المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار

للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) رحمه الله

(من أول كتاب كسر الشهوتين إلى آخر الآفة الثالثة عشرة من كتاب آفات اللسان)

دراسة وتحقيق

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

محمد حسين احمد حاجي

إشراف

فضيلة الدكتور: إبراهيم محمد نور بن سيف حفظه الله تعالى

العام الجامعي: ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

فأحمد الله تعالى على ما أنعم عليّ به من الالتحاق بهذه الجامعة المباركة وإتاحة الفرصة بالدراسة في كلية الحديث الشريف، ثم الالتحاق بالدراسات العليا، وإخراج هذه الرسالة التي أسأل الله سبحانه أن يبارك فيها وينفع بها .

ثم أتقدم بالشكر إلى معالي مدير الجامعة الإسلامية الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا الذي لا تخفى جهوده المستمرة تجاه أبناء الأمة الإسلامية، وأشكر فضيلة عميد كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، ووكيليه الفاضلين، وفضيلة رئيس قسم علوم الحديث، وأعضاء هيئة التدريس، وعلى وجه الخصوص فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم محمد نور بن سيف الذي تفضل بالإشراف على الرسالة، وبذل من وقته الغالي بتوجيهاته وإرشاداته لإخراج هذه الرسالة، فجزاه الله خيراً ووفقه الله لهداه .

كما أشكر كل من بذل جهداً، أو أسدى نصيحة من الإخوة والأصحاب، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، إنه ولي ذلك، والقادر عليه .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ . (١)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ . (٢)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ . (٣)

أما بعد ؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله و خير الهدي هدي محمد ﷺ، و شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار .

وقد أنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ كتاباً ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ (٤)، ووكل سبحانه إلى رسوله ﷺ تبيان هـــذا الكتاب، فقال سبحانـــه : ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ (٥)، وهو ﷺ في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴾ (٦) .

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء، آية (١) .

(٣) سورة الأحزاب، آية (٧٠ ــ ٧١) .

(٤) سورة فصلت، آية (٤٢) .

(٥) سورة النحل، آية (٤٤) .

(٦) سورة النجم، آية (٤) .

ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها، فرعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور، وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب، وكانوا بها مستمسكين وعلى نهجها سائرين، وما زال العلماء في كل عصر يعنون بالسنة عناية تامة علماً وعملاً، حتى جاءت عصور ضعف فيها المسلمون، ثم ظهرت مؤلفات أُودعت أحاديث غير مسندة و فيها الصحيح والضعيف، فانبرى لذلك الأئمة الحفاظ، فبينوا حالها كما صنع الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الذي قام بتخريج أحاديث عدة كتب، من أهمها تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي المسمى **بالمغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، ونظراً لمكانة المؤلف والكتاب فقد حصل من نصيبي أن أقوم **بتحقيق مقدار منه:** من أول كتاب كسر الشهوتين إلى آخر الآفة الثالثة عشرة من كتاب آفات اللسان **منه، والذي** ***فيه مائتين وسبعة (٢٠٧) أحاديث.***

• أهمية الموضوع و سبب اختياري له :

١ ــ كتاب الإحياء شاع وانتشر في بعض الأوساط الإسلامية مع ما فيه من أحاديث ضعيفة وواهية بل ومنكرة و موضوعة، وقد بلغت أحاديثه أربعة آلاف وخمسمائة وأربع وثمانين (٤٥٨٤) حديثا .

٢ ــ عدم وقوفي على تحقيق علمي للمغني يخدم أحاديثه ويحقق نصوصه .

٣ ــ يُعدُّ المغني تخريجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية .

٤ ــ مكانة الحافظ العراقي الرفيعة في علم الحديث لاسيما في فن التخريج .

• الدراسات السابقة :

طبع المغني بهامش الإحياء في طبعات قديمة غير محققة، و أحسن الطبعات التي بين أيدينا -على ما فيها من المؤاخذات- هي طبعة مكتبة طبرية بالرياض سنة (١٤١٥ هـــ) باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، ومن تلك المؤاخذات :

١ - أن المعتني لم يعتمد في إخراج الكتاب على أي نسخة خطية معتمدة، بل اعتمد على مطبوعتين :

أ ــ المطبوعة بهامش الإحياء طبعة عيسى الحلبي والتي كتب مقدمتها د . بدوي طبانة عام (١٣٧٧ هــ) .

ب ــ نسخة المغني التي ضمّنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى إتحاف السادة المتقين المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هــ) .

٢ ــ نص المعتني على أنه جعل طبعة الحلبي هي الأصل، وأنه يُصلح ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزبيدي، وكذا مما نقله الزبيدي من التخريج الكبير للعراقي . (١)

ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبعات التي فيها أخطاء و تصحيف وسقط وتحريف ــ كما نص المعتني نفسه على ذلك ــ أن تكون أصلاً لإخراج هذا الكتاب القيم مع وجود نسخ خطية موثقة له .

٣ ــ نص المعتني على أنه لم يكتفِ في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط، بل رجع إلى المصادر المذكورة في التخريج ما أمكن ذلك، ولا يتبين ذلك للناظر في عمله، فلا يوجد في الهوامش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها .

هذا وقد قمت بمقابلة طبعة المعتني مع ٣٠ لوحة من نسخة الظاهرية البالغ عدد لوحاتها ١٨٠ لوحة، و مع هذا وقفت على أخطاء كثيرة من سقط و تصحيف وتحريف وزيادات .

٤ ــ أن عمل المعتني في الكتاب اقتصر على استخراج كلام العراقي من الطبعة الحلبية وكتاب إتحاف السادة المتقين للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ العراقي في أثناء تخريجه .

---

(١) انظر : مقدمة المعتني للمغني، ج ١، ص (هــ) و (و).

• النسخ المعتمدة في التحقيق :

١ ـــ نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان : " نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً " . وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه في آخرها : " الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين : أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الإثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل ". وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز رحمه الله بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦) .
وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر .

٢ ـــ النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقـــم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي (١) من أولها إلى آخرها، و هي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ما عدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات .

---

(١) قال ابن حجر : هو محمد بن المبارك بن عثمان السعقاقي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها "فنري" قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً ... كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصـــول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة . انظر ترجمته : إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، ٣٢/٢، ترجمة رقم ٤٣ .

وقد كتب العراقي رحمه الله بخطه في حاشيتها مرات كثيرة : " بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاقي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه "، وزاد عليه في اللوحة الأخيرة : " والإمام زين الدين قاسم المالكي[(١)] سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة" وأعبر عنها بنسخة الظاهرية .

خطة البحث :

وقد رأيت أن أرتب البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة والفهارس العلمية .

المقدمة : وتشتمل على :

- أهمية الموضوع .
- أسباب اختياره .
- الدراسات السابقة .
- الخطة .
- منهج التحقيق .

القسم الأول : الدراسة، وفيه تمهيد وفصلان .

التمهيد : التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : مولده ووفاته .

المطلب الثالث : نشأته العلمية .

---

(١) قال ابن حجر : هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه ... وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة. انظر ترجمته : إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، ٥٣٨/١، ترجمة رقم ٣٩ .

المطلب الرابع : شيوخه .

المطلب الخامس : تلاميذه .

المطلب السادس : عقيدته .

المطلب السابع : مترلته العلمية .

المبحث الثاني : **تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين**، و يشتمل على خمسة مطالب

المطلب الأول : اسمه .

المطلب الثاني : موضوعه .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه .

المطلب الرابع : المؤاخذات على الكتاب .

المطلب الخامس : الكتب التي اعتنت به .

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ العراقي، ويشتمل على تسعة مباحث .

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

المبحث الثالث : نشأته العلمية .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : مترلته العلمية .

المبحث التاسع : مؤلفاته .

الفصل الثاني : **كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، وفيه سبعة مباحث .

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي .

المبحث الثالث : موضوع الكتاب .

المبحث الرابع : منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق .

المبحث الخامس : مصادره في القسم المحقق .

المبحث السادس : منزلة الكتاب العلمية .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها .

القسم الثاني : النص المحقق . (من أول كتاب كسر الشهوتين إلى آخر الآفة الثالثة عشرة من كتاب آفات اللسان، وعدد أحاديثه ٢٠٧ أحاديث) .

الفهارس العلمية ، وتشتمل على :

أ ــ فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

ب ــ فهرس الأحاديث .

ج ــ فهرس الآثار .

د ــ فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف .

هـ ــ فهرس الرواة المترجم لهم .

و ــ فهرس أسماء الكتب الواردة في النص .

ز ــ فهرس الألفاظ الغريبة .

ح ــ فهرس الأماكن والبلدان .

ط ــ فهرس المصادر والمراجع .

ي ــ فهرس الموضوعات .

منـهج التحقيق :

- ■ نسخ النص المراد تحقيقه ثم مقابلته على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، مع إثبات الفروق بين النسختين .
- ■ الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط .
- ■ إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب تُلحق في النص بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش لذلك .
- ● إثبات تعليقات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته .
- ● إكمال الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب الإحياء ـــ، في هامش التحقيق، معتمداً طبعة "كرياطه فوترا ـــ أندونيسيا " التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه، وبهامشها كتاب المغني للحافظ العراقي .
- ● كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها .
- ● عزو الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها .
- ● إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بالعزو، إلا أن يوجد فيه كلام للحافظ العراقي فيتناول بالدراسة حسب ما يقتضيه المقام .
- ● إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فتجمع طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين .
- ● الاجتهاد في البحث عن الشواهد المقوية للحديث إن دعت الحاجة إلى ذلك .
- ● إذا اختلف الحكم الذي توصلت إليه على الحديث مع حكم الحافظ العراقي أبين وجه الصواب في ذلك .
- ● أبين أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة، فإن كان من رجال التقريب يُكتفى بالنقل عنه، وإلا يرجع إلى مظان ترجمته، ويبين حاله باختصار، أما إن كان مدار السند عليه وهو من المختلف فيهم فتنقل أقوال العلماء فيه وأبين الراجح منها باختصار .

- أضبط المشكل من رجال الأسانيد وألفاظ المتون .
- أبين معاني الكلمات الغريبة في الحديث .
- أترجم الأعلام .

القسم الأول: الدراسة. وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: مترلته العلمية.

تعريف موجز بأبي حامد الغزالي

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

هو زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسي الشافعي الغزالي . (١)

والطُّوسي بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها : طوس . (٢)

وطوس : مدينة بخراسان، تشتمل على بلدتين، يقال لإحداهما : الطابران، وللأخرى: نوقان، ولهما أكثر من ألف قرية، فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه . (٣)

واختلف في ضبط (الغزالي): هل هو بتخفيف الزاي أم بالتشديد،

قال الغزالي : (الناس يقولون لي الغزَّالي، ولست الغزَّالي، وإنما أنا الغزالي، منسوب إلى قرية يقال لها : غزالة). (٤)

---

(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥/٢٠٠)، و"وفيات الأعيان" لابن خلّكان (٤/٢١٦)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٩/٣٢٢ ـ ٣٢٣)، و"طبقات الشافعية" للسبكي (٦/١٩١).

(٢) "الأنساب" للسمعاني (٨/٢٦٣).

(٣) "معجم البلدان" (٤/٤٩).

(٤) "سير أعلام النبلاء" (١٩/٣٤٣).

قال الفَيُّومي : نسبة إلى غزالة قرية من قرى طوس- ثم قال- : أخبرني بذلك الشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن محي الدين أحد أحفاد الغزالي وقال لي : أخطأ الناس في تثقيل اسم جدنا، وإنما هو مخفف نسبة إلى غزالة القرية المذكورة . "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (٢/٦١١).

وقال ابن الأثير [١] : (هو بالزاي المشددة نسبة إلى الغزال)، وقال : (هذا هو المشهور)، ووافقه على ذلك النووي [٢]، وابن خلّكان [٣]، وابن السمعاني [٤]، بل أنكر التخفيف، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها، وقالوا : زيادة الياء فيها للتأكيد .

وقيل : إنه منسوب إلى صنعة والده وجده، لأنهما كان يغزلان الصوف ويبيعانه . [٥]

وقيل : إنه منسوب إلى غزالة بنت كعب الأحبار . [٦]

والراجح والله أعلم أنه الغزالي بالتخفيف، لأنه تصريح من الغزالي نفسه وهو أعرف بنسبه من غيره.

المطلب الثاني : مولده ووفاته .

ولد سنة خمسين وأربعمائة [٧]، وقيل : سنة إحدى وخمسين [٨] بالطابران [٩] .

وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، ودفن بظاهر الطابران . [١٠]

---

(١) "اللباب في تهذيب الأنساب" : (٣٧٩/٢) .

(٢) "التبيان في آداب حملة القرآن" : ص ١١٧، و"إتحاف السادة المتقين" للزبيدي (١٨/١).

(٣) "الوافي بالوفيات" : (٩٨/١) .

(٤) "إتحاف السادة المتقين" للزبيدي : (١٨/١) .

(٥) "إتحاف السادة المتقين" : (١٨/١) .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) "وفيات الأعيان" لابن خلّكان : (٢١٨/٤) .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة، وآخره نون، وهي إحدى مدينتي طوس "معجم البلدان" للحموي (٣/٤) .

(١٠) "وفيات الأعيان" لابن خلّكان (٢١٨/٤).

المطلب الثالث : نشأته العلمية .[1]

قرأ في صباه طرفاً من الفقه على أحمد بن محمد الراذكاني بطوس، ثم سافر إلى جُرجان [2]، ثم رجع إلى طوس، ومن ثم قدم نيسابور [3] مختلفاً إلى درس إمام الحرمين [4]، وجدَّ واجتهد، وتخرج في مدة قريبة، وحمل القرآن، وصار أنظر أهل زمانه، وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين .

وكان الطلبة يستفيدون منه، ويدرِّس لهم ويرشدهم، ويجتهد في نفسه، حتى برَع في المذهب، والخلاف، والجدل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وفهم كلام أرباب هذه العلوم، وصنف في كل فن من هذه العلوم كتباً

وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث، ومجالسة أهله، ومطالعة الصحيحين .

---

(١) انظر: "المنقذ من الضلال" للغزالي، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر : (٢٠٠/٥٥)، و"طبقات الشافعية" للسبكي : (١٩٥/٦) .

(٢) بالضم وآخره النون، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين. "معجم البلدان للحموي" : (١١٩/٢) .

(٣) قال الحموي "معجم البلدان" : (٣٣١/٥) : هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة مثلها .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله الجويني أبو المعالي النيسابوري، الأصولي المتكلم، ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. "طبقات الشافعية للسبكي" : (٤٧٥/٥) .

المطلب الرابع : شيوخه :

تلقى الغزالي علومه عن عدد من المشايخ سأذكر أشهرهم مرتبين على حسب وفياتهم :

١ ــ أحمد بن محمد الراذكـــاني[١] الطوسي، لم أقف على مولده ووفاته، وهو من أول شيوخ الغزالي . [٢]

٢ ــ أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارَمَذي [٣]، ولد سنة سبع وأربعمائة، وتوفي بطوس سنة سبع وسبعين وأربعمائة . [٤]

٣ ــ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني [٥]، أبو المعالي إمام الحرمين، ولـــد سنة تسع عشرة وأربعمائة، صحبه الغزالي فترة طويلة بنيسابور إلى أن توفي،

---

(١) الراذكاني نسبة إلى بليدة بأعالي طوس يقال لها : الراذكان. "الأنساب للسمعاني" (٣٧/٦).

(٢) "طبقات الشافعية للسبكي" : (٩١/٤) .

(٣) الفارَمَذي بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة، نســـبة إلى فارَمَـــذ، وهي قرية من قرى طوس، وهو من المشهورين بالنسبة إليها " الأنساب للسمعاني" (٢١٨/٩) .

(٤) "طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (٣٠٤/٥).

(٥) الجُوَيني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جـــوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها : كويان، فعرب وجعل جـــوين، وهـــذه الناحية متصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متصلة بعضـــها بـــبعض " الأنســـاب للســـمعاني" : (٣٨٥/٣) .

درس عليه الفقه والأصول والجدل وغيرها من العلوم، توفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .[1]

٤ ــ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي، ولد قبل سنة عشر وأربعمائة، سكن بيت المقدس، ودرَّس بها، صحبه الغزالي بدمشق، وتفقه به، وناظره، توفي بها سنة تسعين وأربعمائة .[2]

٥ ــ أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني [3]، طوف في طلب الحديث البلدان، وقدم طوس في آخر عمره فصحح عليه الغزالي الصحيحين، توفي سنة ثلاث وخمسمائة .[4]

---

(١) "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٦٩/٣)، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (١٦٥/٥).

(٢) انظر: "تاريخ دمشق" لابن عساكر : (١٥/٦٢)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٣٩/١٩)، و"شذرات الذهب" لابن العماد (٣٩٤/٣).

(٣) الدِّهِسْتاني: بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دهستان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان "الأنساب" للسمعاني (٣٧٨/٥) .

(٤) انظر "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣١٧/١٩).

المطلب الخامس : تلاميذه :

قال أبو بكر ابن العربي: "وقدكنت رأيته ــ أي الغزالي ــ ببغداد يحضر مجلس درسه نحو أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم، يأخذون عنه العلم.... "[1].

تتلمذ على الغزالي خلق كثير، أذكر أشهرهم مرتبين على حسب وفياتهم .

١ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر ابن العربي، الأندلسي، المالكي، صاحب عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي، تفقه على الغزالي، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (ت٥٤٣). [2]

٢ ــ إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز أبو إسحاق الغنوي [3] الرقي [4] الصوفي، ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة، تفقه على الغزالي وكتب الكثير من تصانيفه، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (ت٥٤٣). [5]

---

(١) "شذرات الذهب": (١٣/٤).

(٢) انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٩٨/٢٠).

(٣) بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غني، وهو غني بن يعصر، وقيل : أعصر، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر " الأنساب" للسمعاني (١٨٤/٩) .

(٤) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة " الأنساب" للسمعاني (١٥١/٦) .

(٥) انظر: "طبقات الشافعية" للسبكي (٣٦/٧).

٣ ــ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمــر الخَمْقَــري [١]، القاضي أبو نصر البَهوني [٢]، ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي، توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة (ت٥٤٤). [٣]

٤ ــ محمد بن الفضل بن علي المارِشكي [٤] أبو الفتح، من نجباء تلامذة الغزالي، برَع في الفقه، وكان مصيباً في الفتاوى، حسن الكلام في المسائل، عارفاً بالأصول، توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة (ت٥٤٩) . [٥]

٥ ــ عمر بن محمد بن عكرمة الجزري أبو القاسم ابن البَزْرِي [٦]، إمام جزيرة ابن عمر [٧] ومفتيها ومدرسها، ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، تفقه على الغزالي،

---

(١) بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى خمــس قــرى، ويقال لها : بنج ديه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي أَيفان ومسَرَسْت، ومــدو، وكريكــان، وبهونة، فقيل له : خمس قرى " الأنساب" للسمعاني (١٧٨/٥) .

(٢) بفتح الباء المعجمة بواحدة وضم الهاء وبالواو وكسر النــون نســبة إلى بهونــة "الأنســاب" للسمعاني (٣٤٨/٢).

(٣) انظر: "طبقات الشافعية" للسبكي (٢٠/٦).

(٤) بفتح الميم وكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى مارِشــك، وهي أحدى قرى طوس " الأنساب" للسمعاني (٦٨/١١) .

(٥) انظر "طبقات الشافعية" للسبكي (١٧٣/٦).

(٦) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي بعدها راء، هذه النســبة إلى البــزر، وهــو حــب يعصر ويخرج منه الدهن للسراج، ويقال لمن يبيع هذا الدهن : البــزري "الأنســاب" للســمعاني (١٩٤/٢) .

(٧) هي بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي، وكانت له امرأة بالجزيرة، وذكر قرابــه ســنة ٢٥٠ هـــ، وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجري فيه

وكان ينعت بزين الدين جمال الإسلام، وكان من أعلام المذهب الشافعي وحفاظه، قصده الطلبة من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه، وكان يقال : إنه أحفظ أهل الأرض بمذهب الشافعي، توفي سنة ستين وخمسمائة (ت٥٦٠). [1]

٦ ــ محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي أبو منصور الواعظ الملقب حَفَدَة، ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي، وأتقن المذهب والأصول والخلاف، وكان من أئمة الدين وأعلام الفقهاء المشهورين، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (ت٥٧٣). [2]

الماء ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها هذا الخندق . "معجم البلدان" (١٣٨/٢).

(١) انظر "طبقات الشافعية" للسبكي (٢٥٢/٧).

(٢) انظر "طبقات الشافعية" للسبكي (٩٢/٦).

المطلب السادس : عقيدته :

مرَّ الغزالي في حياته بعدة أفكار عقدية، وهي طريقة المتكلمين [1]، ثم الباطنية [2]، ثم الفلاسفة [3]،

---

(١) المتكلمون نسبة إلى علم الكلام، وهو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المنحرفين في الاعتقادات، وفي سبب تسميته بهذا الاسم يذكر المتكلمون عدة أقوال، منها : أنهم يعنونون للمسائل بقولهم الكلام في كذا، وقيل : لأن أشهر مباحثه الكلامية صفة الكلام، وقيل : لكثرة الكلام فيه مع المخالفين والرد عليهم . ويدخل تحت مصطلح المتكلمين كثير من الفرق التي اتخذت المنهج الكلامي طريقاً لها في باب الاعتقاد، كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرها، وقد ذم السلف والأئمة أهل الكلام المحدث المخالف للكتاب والسنة، إذ كان فيه من الباطل في الأدلة والأحكام ما أوجب تكذيب بعض ما أخبر به الرسول ﷺ . انظر "الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية" (ص ١٣٥) .

(٢) هي تلك الفرقة المتسترة بالتشيع وحب آل البيت للوصول إلى الناس مع إبطان الكفر المحض، وقد خلطت بين التصوف والفلسفة، وسميت بذلك لأنها ترى أن لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً، ويقصد بالظاهر ما جاء به محمد ﷺ، ويسمى بالتنزيل، ويقصد بالباطن علم التأويل الخاص بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لب الدعوة عندهم، ولذلك فمن عرف عندهم معنى العبادة سقط عنه فرضها . انظر " الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (٢/٩٨١) .

(٣) جمع الفيلسوف، وهو مشتق من الفلسفة بمعنى مؤثر الحكمة، إلا أن المصطلح تطور وأصبح يعني الحكمة، من ثم أصبح يطلق على الفيلسوف الحكيم .

ثم الصوفية [1] ، ثم صار من أهل الوقف مع ميل إلى طريقة أهل الحديث.

قال رحمه الله [2] : (ابتدرت لسلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هذه الفرق مبتدئاً بعلم الكلام، ومثنياً بطريق الفلسفة، ومثلثاً بتعلم الباطنية، ومربعاً بطريق الصوفية) .

وقال : (فابتدأت بعلم الكلام فحصلته وعقلته، وطالعت كتب المحققين منهم، وصنفت ما أردت تصنيفه، فصادفته علماً وافياً بمقصوده، غير واف بمقصودي، وإنما المقصود منه حفظ عقيدة أهل السنة وحراستها عن تشويش أهل البدعة).

ثم تكلم عن خوضه في علم الفلسفة، وذكر ما فيها من التناقضات، ثم قال : (فإني رأيتهم أصنافا، ورأيت علومهم أقساماً، وهم على كثرة أصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والإلحاد، وإن كان بين القدماء منهم والأقدمين وبين الأواخر منهم والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه) .

والفلسفة هي النظر العقلي المتحرر من كل قيد وسلطة تفرض عليه من الخارج، وقدرته على مسايرة منطقه إلى أقصى آحاده، وإذاعة آرائه بالغاً ما بلغ وجه التباين بينها وبين أوضاع العرف وعقائد الدين ومقتضيات التقاليد، من غير أن تتصدى لمقاومتها أو التنكيل بها سلطة ما .

والفيلسوف عند بعض الفلاسفة أعلى درجة من النبي، لأن النبي يدرك عن طريق المخيلة، بينما الفيلسوف يدرك عن طريق العقل والتأمل . انظر "الموسوعة الميسرة" (١١٠٨/٢) .

(١) التصوف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة تعبيراً عن فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة معروفة باسم الصوفية، ويتوخى المتصوفة تربية النفس، والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية، ولذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية . انظر "الموسوعة الميسرة" (٢٤٩/١) .

(٢) "المنقذ من الضلال" (ص ١٢).

ثم قال: (لما فرغت من علم الفلسفة وتحصيله وفهمه وتزييف ما يزيف منه، علم أن ذلك أيضاً غير واف بكمال الغرض، وأن العقل ليس مستقلاً بالإحاطة بجميع المطالب، ولا كاشفاً للغطاء عن جميع المعضلات،...)، فذكر دخوله في هذا العلم للرد عليهم .

ثم قال : (لما فرغت من هذه العلوم أقبلت بهمتي على طريق الصوفية، وعلمت أن طريقتهم إنما تتم بعلم وعمل، وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس، والتنـــزه عن أخلاقها المذمومة، وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها إلى تخلية القلب عن غير الله عز وجل وتحليته بذكر الله عز وجل، وكان العلم أيسر علي من العمل، فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم، ثم علمت يقيناً أنهم أرباب الأحوال، لا أصحاب الأقوال، وأن ما يمكن تحصيله بطريق العلم فقد حصلته، ولم يبق إلا ما لا سبيل إليه بالسماع والتعلم، بل بالذوق والسلوك) .

وقال أيضاً : (وينبغي لك أن لا تغتر بالشَّطَح وطامات الصوفية،لأن سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة وقطع شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة، لا بالطامات والتُّرَهَات) . (١)

ثم أنه لم يستمر على التصوف، بل رجع عنه في آخر حياته،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (بعد أن ردَّ الغزالي على الفلاسفة والمتكلمين رجَّح طريق الرياضة والتصوف، ثم لما لم يحصل مطلوبه من هذه الطرق بقي من أهل الوقف، ومال إلى طريقة أهل الحديث فمات وهو يشتغل بالبخاري ومسلم) . (٢)

---

(١) "رسالة أيها الولد ضمن مجموعة رسائل الغزالي" (ص ٢٧٨).

(٢) "الرسالة الصفدية" لشيخ الإسلام (٢١٢/١).

عقيدتـــه في الأسماء والصفات:

كان رحمه الله أشعرياً [1]، فقد ذكره ابن عساكر في تبيين كذب المفتري [2] وعدَّه من مشاهير أصحاب أبي الحسن الأشعري . وقال عنه السبكي : أشعري المعتقد . [3]

(١) الأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية تنسب لأبي الحسن الأشعري الذي خرج على المعتزلـــة، وقـــد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاجحة خصـــومها مـــن المعتزلـــة والفلاسفة وغيرهم لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب. انظر "الموسوعة الميسرة" (٨٣/١) .

(٢) ص ٢٧١ .

(٣) انظر "طبقات الشافعية" للسبكي (٢٤٦/٦).

المطلب السابع : منزلته العلمية :

يعتبر الإمام الغزالي من أبرز علماء عصره، فقد برع في علوم شتى، وأتقنها، وحررها، وما خاض في علم إلا سبق أقرانه .

قال ابن عساكر : (كان إماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً، وفي أصول الديانات والفقه) .[1]

وقال ابن النجار : (إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه وعين وقته وأوانه) . [2]

وقال ابن خَلكان : (لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله) . [3]

وقال الذهبي : (الشيخ الإمام البحر... أعجوبة الزمان، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط) . [4]

وقال السبكي : (جامع أشتات العلوم، والمبرز في المنقول منها والمفهوم [5]، كان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه) . [6]

---

(١) "تاريخ دمشق" (٢٠٠/٥٥).

(٢) "ذيل تاريخ بغداد" (ص ٣٧).

(٣) "وفيات الأعيان" (٢١٦/٤).

(٤) "سير أعلام النبلاء" (٣٢٢/١٩).

(٥) "طبقات الشافعية" (١٩١/٦).

(٦) "طبقات الشافعية" (١٩٤/٦).

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

تعريف موجز بكتاب
إحياء علوم الدين

المطلب الأول : اسمـــــه :

نوه الغزالي رحمه الله في مطلع كتابه هذا بالباعث لتأليفه، فقال : انبعث عزمي من تحرير كتاب في إحياء علوم الدين . [1]

ثم نص على تسميته بإحياء علوم الدين في الكتاب نفسه، حيث قال : (وما من عمل من الأعمال وعبادة من العبادات إلا وفيها آفات، فمن لم يعرف مداخل آفاتها، واعتمد عليها فهو مغرور، ولا يعرف شرح ذلك إلا من جملة كتب **إحياء علوم الدين)** . [2]

وكذلك كل من ترجم له؛ ابن عساكر [3]، وابن خلكان [4]، والذهبي [5]، والسبكي [6]، وحاجي خليفة [7]، والبغدادي [1] ذكروه بهذا الاسم، فهو من أشهر مصنفاته .

(١) "إحياء علوم الدين" (٢/١).

(٢) "إحياء علوم الدين" (٣٩١/٣).

(٣) "تاريخ دمشق" (٢٠١/٥٥).

(٤) "وفيات الأعيان" (٢١٧/٤).

(٥) "سير أعلام النبلاء" (٣٢٣/١٩).

(٦) "طبقات الشافعية" (٢٢٤/٦).

(٧) "كشف الظنون" (٢٣/١).

المطلب الثاني : موضوعه :

بينه الغزالي في كتابه حيث قال : (فأما علم طريق الآخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهاً وحكمة وعلماً وضياءً ونوراً وهداية ورشداً فقد أصبح من بين الخلق مطوياً وصار نسياً منسياً، ولما كان هذا ثَلْماً في الدين مُلِمًّا وخَطْباً مُدْلَهِمًّا [٢] رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مُهِمًّا إحياء لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين وإيضاحاً لمناهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين) . [٣]

وقد قسم المصنف كتابه إلى أربعة أرباع، الربع الأول في العبادات، والربع الثاني في العادات، والربع الثالث في المهلكات، والربع الرابع في المنجيات، وذكر تحت كل ربع كتباً وأبواباً، وجمع فيه معظم ما يحتاج إليه المرء في شؤونه .

---

(١) "هدية العارفين" (٨٧/٣).

(٢) أي مظلماً . انظر: "لسان العرب" (١٤١٦/١٦) .

(٣) "إحياء علوم الدين " (٣/١).

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه:

قال الغزالي رحمه الله مبيناً منهجه : "وقد أسسته على أربعة أرباع، وهي : ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات، وصدرت الجملة بكتاب العلم، لأنه غاية المهم، لأكشف أولاً عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ الأعيان بطلبه، وأميز فيه العلم النافع من الضار، وأحقق ميل أهل العصر عن شاكلة الصواب، وانخداعهم بلامع السراب، واقتناعهم من العلوم بالقشر عن اللباب .

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب، كتاب العلم، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب أسرار الطهارة، وكتاب أسرار الصلاة، وكتاب أسرار الزكاة، وكتاب أسرار الصيام، وكتاب أسرار الحج، وكتاب آداب تلاوة القرآن، وكتاب الأذكار والدعوات، وكتاب ترتيب الأوراد في الأوقات .

وأما ربع العبادات فيشتمل على عشرة كتب، كتاب آداب الأكل، وكتاب آداب النكاح، وكتاب أحكام الكسب، وكتاب الحلال والحرام، وكتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق، وكتاب العزلة، وكتاب آداب السفر، وكتاب السماع [1]

---

(١) هو سماع الأناشيد والأشعار الغزلية الصوفية، وقد أفرد كتاب التصوف للسماع أبواباً منفصلة في مؤلفاتهم لما له من أهمية خاصة عندهم، ويكثر في السماع الأشعار التي تصل إلى درجة الكفر والشرك، كرفع الرسول ﷺ إلى مرتبة عالية لم يقل بها أحد من الصحابة، ولا هي موجودة في كتاب ولا سنة، فضلاً عن الإكثار من الاستغاثة لا المناجاة. "الموسوعة الميسرة" (٢٧٨/١) .

والوجد[1]، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة .

وأما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب، كتاب شرح عجائب القلب، وكتاب رياضة النفس، وكتاب آفات الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج، وكتاب آفات اللسان، وكتاب آفات الغضب والحقد والحسد، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المال والبخل، وكتاب ذم الجاه والرياء، وكتاب ذم الكبر والعجب، وكتاب ذم الغرور .

وأما ربع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب، كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكر، وكتاب ذكر الموت .

فأما ربع العبادات فأذكر فيه من خفايا آدابها ودقائق سننها وأسرار معانيها ما يضطر العالم العامل إليه، بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطلع عليه ، وأكثر ذلك مما أهمل في فن الفقهيات .

وأما ربع العادات فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها، ودقائق سننها، وخفايا الورع في مجاريها، وهي مما لا يستغني عنها متدين .

وأما ربع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته، وتزكية النفس عنه، وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي منه يتولد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تتعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص، كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار .

وأما ربع المنجيات فأذكر فيه كل خلق محمود، وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وأذكر في كل خصلة حدها

---

(١) معنى الوجد هو: ما صادف القلب من فزع أو غم أو رؤية معنى من أحوال الآخرة أو كشف حالة بين العبد . (التعرف لمذهب أهل التصوف" للكلاباذي (ص ١٣٢) .

وحقيقتها، وسببها الذي به تجتلب، وثمرتها التي منها تستفاد، وعلامتها التي بها تتعرف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل" . [1]

المطلب الرابع : المؤاخذات على الكتاب .

انتقد على الغزالي رحمه الله في كتابه هذا مسائل عقدية من التصوف والفلسفة، واستشهاده بالأحاديث الضعيفة والموضوعة .

قال ابن الجوزي : "فاعلم أن في كتاب الإحياء آفات لا يعلمها إلا العلماء، وأقلها الأحاديث الباطلة الموضوعة والموقوفة، وقد جعلها مرفوعة، وإنما نقلها كما اقتراها لا أنه افتراها، ولا ينبغي التعبد بحديث موضوع، والاغترار بلفظ مصنوع" . [2]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : "والإحياء فيه فوائد كثيرة، لكن فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدواً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين ، وقد أنكر أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه، وقالوا : مرضه الشفاء يعني شفاء ابن سينا في الفلسفة، وفيه أحاديث وآثار ضعيفة بل موضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاتهم، وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة ما هو أكثر مما يرد منه، فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس وتنازعوا فيه" . [3]

---

(١) "إحياء علوم الدين" (٣/١).

(٢) "مختصر منهاج القاصدين" (ص ١١).

(٣) "مجموع الفتاوى" (٥٥١/١٠).

وقال الذهبي : "فيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية" . [1]

المطلب الخامس : الكتب التي اعتنت به .

لقد اعتنى أهل العلم بهذا الكتاب رداً، وانتصاراً، واختصاراً، وتهذيباً، وشرحاً، وتخريجاً .

فقد ردَّ عليه أبو الحسن ابن سِكْر (٢) في مجلد سماه : "إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء ". (٣)

كما ردَّ عليه المازَري (٤) في كتاب سماه: "الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء (٥)،

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (٣٣٩/١٩).

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس بن سِكْر بن عبد الله السِكْري، من أهل العراق، بغدادي إلا أنه خرج إلى الشام، وسكن دمشق، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، توفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة، والسِكْري بكسر السين المهلمة وسكون الكاف وفي آخرها الراء نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه . "الأنساب" للسمعاني (٩٧/٧) .

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٣٤٢/١٩).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث، أحد الأعلام المشار إليهم في حفظ الحديث والكلام عليه توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، والمازري بفتح الميم وبعدها ألف ثم زاي مفتوحة وقد تكسر أيضاً ثم راء هذه النسبة إلى مازر وهي بليدة بجزيرة صقيلة . "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٨٥/٤) .

(٥) "سير أعلام النبلاء" (٣٣٠/١٩).

قال الذهبي : بين ما فيه من الواهي والتفلسف وأنصف فيه . (١)

وكذلك ردَّ عليه ابن الجوزي وبين خطأه في كتاب سماه: "الأحياء ". (٢)

وهناك رسالة علمية بعنوان المآخذ العقدية على كتاب إحياء علوم الدين (ربع المهلكات)، أعدها فالح بن مفلح بن خلف الدوسري من جامعة أم القرى . (٣)

وانتصر له العيدروس (٤) في " تعريف الأحياء بفضائل الإحياء ". (٥)

واختصره أخو الغزالي (٦) في " لباب الإحياء " (٧)، ومحمد بن سعيد بن معن القريضي (٨)، وابن الجوزي في " منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ".

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٠٧/٢٠).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٣٤٢/١٩).

(٣) وهي رسالة ماجستير بإشراف الأستاذ الدكتور سالم بن محمد القرني، وقد نوقشت سنة ١٤٢٨ ــ ١٤٢٩ هــ .

(٤) هو عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، مؤرخ باحث، من أهل اليمن، ولد سنة ٩٧٨ هــ، سكن حضر موت وانتقل إلى أحمد آباد بالهند، فتوفي فيها سنة ١٠٣٨ هــ " الأعلام" للزركلي (٣٩/٤) .

(٥) الكتاب مطبوع بهامش الإحياء وإتحاف السادة المتقين .

(٦) هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشيخ أبو الفتوح أخو الغزالي، تفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ، توفي حدود سنة عشرين وخمسمائة . "طبقات الشافعية" للسبكي (٦٠/٦).

(٧) انظر "طبقات الشافعية" للسبكي (٦٠/٦).

(٨) هو اليمني الشافعي المعروف بابن معن، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة. "هدية العارفين" (٩٩/٢) .

واختصـــره أيضاً شرف الدين ابن منعة (١) مختصرين كبيراً وصغيراً (٢) .

كما اختصره العجلوني (٣)، قال ابن حجر : اختصره اختصاراً حسناً جداً . (٤)

وقام بتهذيبه محمد جمال الدين القاسمي (٥) في كتاب سماه " تهذيب موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين " .

وشرحه الزبيدي (٦) في كتاب سماه " إتحاف السادة المتقين " . (٧)

وخرَّج أحاديثه الحافظ أبو الفضل العراقي في التخريج الكبير، ثم لخص الأبواب الأولى منه في التخريج الأوسط، ثم لخصه في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه، وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله .

---

(١) هو أبو الفضل أحمد ابن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ رضي الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الإربلي الأصل، من بيت الرياسة والفضل والمقدمين بإربل، الفقيه الشافعي، الملقب شرف الدين، كان إماماً كبيراً فاضلاً عاقلاً حسن السمت جميل المنظر، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة. "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٠٨/١) .

(٢) "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٠٨/١) .

(٣) هو الشمس محمد بن علي العجلوني، ولد سنة سبعمائة وأربعين وتوفي سنة ثمانمائة وعشرين. انظر: "تاج العروس" للزبيدي (١٢٢/٢٨) .

(٤) "المجمع المؤسس" (٣٣٤/٢).

(٥) هو محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، من سلالة الحسين السبط، إمام الشام في عصره علماً بالدين وتضلعاً من فنون الأدب، ولد سنة ١٢٨٣ هـ بدمشق وتوفي بها سنة ١٣٣٢ هـ، كان سلفي العقيدة لا يقول بالتقليد. "الأعلام" للزركلي (١٣٥/٢) .

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، الملقب بمرتضى، ولد سنة ١١٤٥ هـ، وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ . انظر: "معجم المؤلفين" (٦٨١/٣) .

(٧) مطبوع، طبعته مؤسسة التاريخ العربي ببيروت سنة ١٤١٤ هـ .

كما استدرك قاسم بن قطلوبغا [1] على العراقي في كتاب سماه" تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء" . [2]

(١) هو قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي المصري، الحنفي، العلامة، المفنن، ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة، وتوفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسخاوي (١٨٤/٦) .

(٢) انظر: " الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص ١٩٠).

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي.

ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

ترجمة موجزة للحافظ العراقي[1]

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الزين [2]، أبو الفضل، الكُرْدي [3]، الرازياني [4] الأصل، المِهراني [5]، المصري، الشافعي .

وقد اشتهر بالعراقي نسبة إلى العراق، لأن أصل آبائه من هناك .

---

(١) انظر ترجمته في: "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٣/٤، و"المجمع المؤسس" لابن حجر : ١٧٦/٢، و"ذيل الدرر الكامنة" له : ص ١٤٣، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧١/٤، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : ص ٥٤٣، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢٠، و"شذرات الذهب" لابن العماد : ٨٧/٩، و"البدر الطالع" للشوكاني : ص ٣٩٢، و"الحافظ العراقي وأثره في السنة" للدكتور أحمد معبد عبد الكريم : ١٥٠/١ .

(٢) هو المخفف من زين الدين كما جاء في بعض المصادر . انظر: "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص ٥٤٣) .

(٣) بضم الكاف، وسكون الراء، والدال المهملة، هذه النسبة إلى طائفة بالعراق يترلون بالصحارى، وقد سكن بعضهم القرى، يقال لهم : الأكراد، والنسبة إليهم الكردي "الأنساب" للسمعاني (٣٩٤/١٠) .

(٤) نسبة إلى رازيان قرية من قرى إربل، وكان أصل أبيه من هناك. "طبقات الحفاظ" للسيوطي : (ص ٥٤٣)، وإربل من أعمال الموصل. " معجم البلدان" (١٣٨/١).

(٥) نسبة إلى مُنشأة المهراني، وهي من ضواحي مصر، أضيفت لمهران ــ بكسر الميم ــ لتتميز عن غيرها، كمُنشأة نَهْيا، من عمل الجيزة بقناطر الأهرام، والنسبة لكل منهما منشاوي أو منشائي. "البلدانيات" للسخاوي (ص ٢٦٧)، وانظر أيضاً "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص ٥٤٣).

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

ولد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهراني [1]، وتوفي عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة، ودفن بتربتهم خارج باب البرقية [2]، وكانت جنازته مشهودة، ومات وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة . [3]

---

(١) "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٣/٤، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٣، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧١/٤، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢١ .

(٢) حدَّد مكانه الحالي الدكتور أحمد معبد عبد الكريم بأنه في القاهرة، بحارة العطوف الكائنة بحي الجمالية جهة الشرق من مسجد الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما . "الحافظ العراقي وأثره في السنة" (٦١٤/٢) .

(٣) "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٨/٤، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٥، و"الضوء اللامع" للسخاوري : ١٧٧/٤، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣٤ .

المبحث الثالث : نشأته العلمية . [1]

حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وحفظ التنبيه [2]، وأكثر الحاوي [3]، وكان رام حفظ جميعه في شهر فملَّ بعد اثني عشر يوماً، وحفظ الإلمام [4] لابن دقيق العيد [5]، وكان ربما حفظ منه في اليوم أربعمائة سطر إلى غير ذلك من المحافيظ، ولازم الشيوخ في الدراية، فكان أول شيء اشتغل به علم القراءات والعربية حتى نهاه عن ذلك ابن جماعة [6] قائلاً : إنه علم كثير التعب قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن، فينبغي

---

(١) انظر: "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٣/٤، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٣، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧١/٤، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢٠، و"شذرات الذهب" لابن العماد : ٨٧/٩، و"البدر الطالع" للشوكاني : ص ٣٩٢، و"الحافظ العراقي وأثره في السنة" للدكتور أحمد معبد عبد الكريم : ٢٥١/١ .

(٢) هو التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي .

(٣) هو الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري .

(٤) هو الإلمام بأحاديث الأحكام .

(٥) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري أبو الفتح تقي الدين ولد مجد الدين ابن دقيق العيد، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة "طبقات الشافعية" للسبكي (٢٠٧/٩) .

(٦) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، عز الدين، أبو عمر، ولد سنة أربع وستين وستمائة بدمشق، وتوفي سنة سبع وستين وسبعمائة بمكة . "طبقات الشافعية" للسبكي (٧٩/١٠) .

صرف الهمة إلى غيره، وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، فحبب الله له ذلك ولازمه، وأكب عليه حتى غلب عليه، وتوغل فيه، بحيث صار لا يعرف إلا به، وانصرفت أوقاته فيه، وتقدم فيه بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة، ثم تصدى للتخريج، والتصنيف، والتدريس، والإفادة .

ونظر في الفقه وأصوله وتقدم فيهما .

ثم أكثر الترحال إلى مختلف البلدان كالشام والحجاز للسماع من علمائها كما سيأتي ذكرها في المبحث الذي بعده .

المبحث الرابع : رحلاته .[1]

رحل الحافظ العراقي كسائر العلماء إلى بلـــدان شتى لتلقي العلم والسمـــاع بعـــد أن أخـــذ من مشايـــــخ مصر والقاهـــــرة، بل لم تخل لـــه سنـــة غالباً من الرحلـــة، إما في الحـــديث، أو الحــــج، فرحـــل إلى الشــــام والحجاز كثيراً، وجـــاور بالحــــرمين، وحـــدث فيهما بالكثير، بل ولي قضـــــاء المدينة وإمامتها وخطابتها .

وسمــع بحَلَب [2]، وحمَــاة [3]، وحِمْـــــــص [4]، وبَعْلَبَـــــــــكّ [5]، وطَـــــــــــرابُلُس [6]،

---

(١) انظر: "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٤/٤، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٤، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧١/٤، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢٠، و"شذرات الذهب" لابن العماد : ٨٧/٩، و"البدر الطالع" للشوكاني : ص ٣٩٢، و"الحافظ العراقي وأثره في السنة" للدكتور أحمد معبد عبد الكريم : ٢٥١/١ .

(٢) بالتحريك، مدينة عظيمة واسعة. " معجم البلدان "(٢٨٢/٢) .

(٣) بالفتح، مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات، قديماً كانت من عمل حمص. " معجم البلدان" (٣٠٠/٢) .

(٤) بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة، بلد مشهور قديم كبير، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق " معجم البلدان" للحموي (٣٠٢/٢) .

(٥) بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة، مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة ، وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام، لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام "معجم البلدان" (٤٥٣/١) .

(٦) بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام أيضاً مضمومة، وسين مهملة، ويقال : أطرابلس " معجم البلدان" (٢٥/٤) .

والإسْكندرية [١] ، وصَفَد [٢]، وغَزَّة [٣]، ونابُـــلُـــس [٤] .

وهمَّ بالتوجه إلى بغداد ثم فتر عزمه، وأراد التوجه إلى تُونس [٥] فلم يتفق له ذلك .

---

(١) هي الإسكندرية العظمي التي ببلاد مصر " معجم البلدان" (١٨٣/١) .

(٢) بالتحريك، مدينة في جبال عاملة مطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان " معجم البلدان" للحموي (٤١٢/٣) .

(٣) بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان " معجم البلدان" للحموي (٢٠٢/٤) .

(٤) بضم الباء الموحدة واللام، والسين مهملة، مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين، مستطيلة لا عرض لها " معجم البلدان" (٢٤٨/٥) .

(٥) بالضم ثم السكون، والنون تضم وتفتح وتكسر، مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم "معجم البلدان" (٦٠/٢) .

المبحث الخامس : شيوخه .

تتلمذ الحافظ العراقي على مشايخ كثيرين، أذكر أشهرهم مرتبين على حسب وفياتهم:

١ ــ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن فريج، المشهور بابن البابا الشافعي [١]، أول من قرأ عليه العراقي الحديث [٢]، وكان رجلاً فاضلاً عالماً في علوم كثيرة، حافظاً للقرآن، قارئاً بالسبع، عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصلين والنحو والطب، يكتب الخط الحسن، ديناً، ملازماً للصلوات في الجماعة، كثيرة المروءة، وله شعر جيد، وأفتى واشتغل وأعاد، توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة(ت٧٤٩هـ) .

٢ ــ علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المصري، الحنفي، المعروف بابن التركماني [٣]، ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وتفقه وتمهر وأفتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة من أشهرها الجوهر النقي في الرد على البيهقي، وتخريج أحاديث الهداية، ثم ولي القضاء، توفي سنة خمسين وسبعمائة (ت٧٥٠هـ)، تخرج عليه العراقي في علوم السنة . [٤]

٣ ــ علي بن عبد الكافي بن علي السبكي [٥]، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الأديب الحكيم المنطقي الجدلي الخلافي النظار، أحد الأئمة الشافعية المجتهدين في عصره، ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وله من المصنفات شيء كثير، من أشهرها تكملة المجموع شرح المهذب، أخذ عنه العراقي الفقه

---

(١) انظر ترجمته في: "طبقات الشافعية" للأسنوي : ١/١٤١ .

(٢) "الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ١/٣١٧ .

(٣) انظر ترجمته في: "الدرر الكامنة" لابن حجر : ٣/٨٤ .

(٤) "الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ١/٣٢٠ .

(٥) انظر ترجمته في: "طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي : ١٠/١٣٩، والسبكي: بالضم والسكون نسبة إلى سُبك قرية بمصر. " لب اللباب" للسيوطي (٢/٩) .

والحديث، وقرأ عليه بعض مؤلفاته، ورواها عنه، وأودعها في تآليفه [1]، توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة (ت٧٥٦هـ).

٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، عز الدين، أبو عمر، [2] ولد سنة أربع وستين وستمائة بدمشق، وكان محباً للحديث ولسماعه، معمور الأوقات بذلك، نافذ الكلمة، وجيهاً عند الملوك، كثير العبادة، كثير الحج والمجاورة، ونال ما لم ينله أحد قبله من مزيد السعد، مع حسن الشهرة ونفاذ الكلمة وطول المدة وكثرة السكون، توفي سنة سبع وستين وسبعمائة(ت٧٦٧هـ) بمكة، أرشد العراقيَّ إلى طلب الحديث مع بيان المنهج الصحيح في ذلك . [3]

٥ ـ عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر، جمال الدين، الأسنوي [4]، الإمام العلامة، منقح الألفاظ، ومحقق المعاني، ولد سنة أربع وسبعمائة، وله التصانيف المشهورة المفيدة، من أشهرها شرح المنهاج للبيضاوي، وكافي المحتاج شرح منهاج النووي، والمهمات، توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة (ت٧٧٢هـ)، أخذ عنه العراقي الفقه وأصوله . [5]

---

(١) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٢/٤، و"الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ٢٢٧/١ .

(٢) انظر ترجمته في: "طبقات الشافعية" للسبكي : ٧٩/١٠ .

(٣) "الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ٣٢٧/١ .

(٤) انظر ترجمته في: "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ١٣٢/٣، والأسنوي بفتح أوله والنون نسبة إلى أسنا بلد بصعيد مصر الأعلى. "لب اللباب" للسيوطي (٥٩/١) .

(٥) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٢/٤، و"الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ٢٢٩/١ .

المبحث السادس : تلاميذه .

لقد نال الحافظ العراقي بكثرة علمه وسعة اطلاعه شهرة، وذاع صيته، مما دفع كثيراً من نبهاء الطلبة إلى التوجه إليه والإقبال على دروسه، فكان أشهر من تتلمذ عليه وتخرج به :

١ ــ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر، نور الدين، أبو الحسن، الهيثمي [(١)]، القاهري، الشافعي، الحافظ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وهو صهر العراقي، صحبه وهو بالغ، ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات، بحيث حج معه جميع حجاته، ورحل معه سائر رحلاته، ورافقه في جميع مسموعه بمصر والقاهرة، والحرمين، وبلاد الشام، تخرج به في الحديث، بل درَّبه في إفراد زوائد بعض المعاجم والمسانيد على الكتب الستة، ومن أشهر مؤلفاته مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، وكشف الأستار عن زوائد البزار، وبغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، وغاية المقصد في زوائد المسند، والمقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، وكلها في الزوائد، توفي سنة سبع وثمانمائة(ت٨٠٧هــ) بالقاهرة .

٢ ــ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة، ولي الدين، العراقي، وهو ابن الشيخ ، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالقاهرة، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً

---

(١) نسبة لمحلة أبي الهيثم بمصر . "مختصر فتح رب الأرباب" للمدني : (٣٩١/٢)، وانظر عن صاحب الترجمة في "ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : (ص ١٦٠)، و"الضوء اللامع" للسخاوي : (٢٠٠/٥)، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : (ص ٢٣٩) ، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : (ص ٥٤٥).

صالحاً، صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة النافعة، منها شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه، وأخبار المدلسين، وشرح سنن أبي داود، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولي قضاء الديار المصرية، وتوفي مبطوناً سنة ست وعشرين وثمانمائة (ت٨٢٦هـ). [(١)]

٣ ــ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَليم البوصيري [(٢)]، شهاب الدين، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة، سمع الكثير من العراقي، وحدَّث وخرَّج، وألَّف تصانيف حسنة، من أشهرها إتحاف الخيرة المهرة في زوائد مسانيد العشرة على الكتب الستة، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجــه، ولم يزل مكباً على كتب الحديث وتخريجه إلى أن مات في المحـــرم سنـــة أربعين وثمانمائة (ت٨٤٠هـ).

٤ ــ إبراهيم بن محمد بن خليل، أبو الوفاء، برهان الدين، الحلبي، سبط ابن العجمي [(٣)]، ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، أخذ فنون الحديث عن العراقي، وانتفع به، فإنه قرأ عليه ألفيته وشرحها، ونكته على ابن الصلاح مع البحث في جميعها وغيرها من تصانيفه، وتخرج به، من أشهر تصانيفه الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، والكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث، توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (ت٨٤١هـ).

---

(١) انظر ترجمته في "ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ٢٩٦، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ٣٣٦/١، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٨٤، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : ص ٥٤٨، و"معجم المؤلفين" : ١٦٨/١ .

(٢) بالضم وكسر المهملة وراء، نسبة إلى بوصير بلد بصعيد مصر. "لب اللباب" للسيوطي : (١٥٣/١)، و انظر ترجمته في "الضوء اللامع" للسخاوي : (٢٥١/١)، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : (ص ٥٥١) .

(٣) انظر ترجمته في "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٣٨/١، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : ص ٥٥١، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٣٠٨ .

٥ ـــ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الشهاب، أبو الفضل، العسقلاني [١]، المصري، ثم القاهري، الشافعي، المعروف بابن حجر [٢]، الإمام العلامة، الحافظ، فريد الوقت، بقية الحفاظ، عمدة المحققين، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، عكف على العراقي وتخرج به، وانتفع بملازمته، وقرأ عليه ألفيته وشرحها، وكثرت مصنفاته، من أشهرها فتح الباري شرح صحيح البخاري، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب وغيرها كثير، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (ت٨٥٢هـــ).

---

(١) بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وبعدها لام وألف، وفي آخرها النون، نسبة إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها : عسقلان الشام. "الأنساب" للسمعاني : (٤٤٩/٨) .

(٢) انظر ترجمته في "الضوء اللامع" للسخاوي : ٣٦/٢، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : ص ٥٥٢، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٣٢٦ .

المبحث السابع : عقيدته .

قال ابن فهد المكي : كان العراقي ماشياً على طريقة السلف الصالح .[1]

وقال الدكتور أحمد معبد عبد الكريم : يظهر لنا أن طبيعة العراقي في اتجاهها العام لم تتوفر فيها العوامل المساعدة على نصرة عقيدة السلف متكاملة، رغم أنها الحق المؤيد بالكتاب والسنة، لكن تيسر لنا بحمد الله من شهادة من لازم العراقي من تلامذته ومما سجله العراقي بنفسه ما يفيد التزامه العام بطريقة السلف الصالح، غير ملتفت لمن خالف، سواء كان أشعرياً، أم صوفياً أم غير ذلك .[2]

---

(١) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٢٩ .

(٢) "الحافظ العراقي وأثره في السنة" : ١٩٨/١ .

المبحث الثامن : منزلته العلمية .

فقد منَّ الله تعالى على الحافظ العراقي بسعة الاطلاع، وحدَّة الذهن، وقوة الحفظ والاستحضار، مما أدى إلى تفوقه في العلوم، بحيث ما من إمام سواء من شيوخه أو تلامذته إلا أجمل الثناء عليه، واعترف بأهليته في العلم، فمن ذلكم مبالغة شيوخه التقي السبكي، والعلائي [1]، وعز الدين ابن جماعة، وابن كثير [2] في الثناء عليه بالمعرفة.[3]

قال العز ابن جماعة : "كلُّ من يدِّعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدّعٍ"، [4] وكان يراجعه فيما يهمه ويشكل عليه.

---

(١) هو خليل بن كيكلدي الشيخ صلاح الدين العلائي، الحافظ المفيد، أبو سعيد، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وجدَّ في طلب الحديث، وانتقى، وخرَّج، وصنَّف، وكان حافظاً، ثبتاً، ثقة، عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيهاً، متكلماً، أديباً، شاعراً، ناظماً، ناثراً، متفنِّناً، أشعرياً، لم يخلف بعده في الحديث مثله، توفي بالقدس سنة إحدى وستين وسبعمائة. "طبقات الشافعية" للسبكي : (١٠/٣٥) .

(٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير، الإمام، الفقيه، المحدث، الأوحد، البارع، عماد الدين، البصروي، الشافعي، فقيه متفنن، ومحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة، يدري الفقه، كان يفهم العربية والأصول، ويحفظ جملة صالحة من المتون والتفسير والرجال وأحوالهم، له حفظ ومعرفة، مولده سنة نيف وسبعمائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة. "المعجم المختص" للذهبي : (ص ٧٤)، و"الدرر الكامنة" لابن حجر : (١/٣٧٣) .

(٣) انظر "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٤/٣٨، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٥، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ٤/١٧٣ .

(٤) "الضوء اللامع" للسخاوي : ٤/١٧٣ .

وكان الشيخ جمال الدين الأسنوي ينقل عنه في مصنفاته [١]، ويحث الناس على الاشتغال عليه، وعلى كتابة مؤلفاته، وكان يصفه بحافظ العصر[٢]، ويقول : "إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ" . [٣]

وقال ابن شهبة [٤] : "الحافظ، الكبير، المفيد، المتقن، المحرر، الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة" . [٥]

وقال ابن فهد [٦] : "الإمام، الأوحد، العلامة، الحجة، الحبر، الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه" . [٧]

---

(١) "لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢٧ .

(٢) "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٧/٤، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٥، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٣/٤ .

(٣) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٢/٤ .

(٤) هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف، التقي بن الشهاب بن الشمس بن النجم بن الشرف الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي، يعرف بابن قاضي شهبة لكون النجم والد جده أقام قاضياً بشهبة السوداء أربعين سنة، ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق، من تصانيفه كتاب طبقات الشافعية، توفي فجأة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة. "الضوء اللامع" للسخاوي (٢١/١١) .

(٥) "طبقات الشافعية" له : ٣٣/٤ .

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي، مؤرخ ، من علماء الشافعية، يتصل نسبة بمحمد ابن الحنيفة، ولد بأصفون من صعيد مصر سنة (٧٨٧)، وانتقل إلى أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده سنة (٧٩٥)، وتوفي سنة (٨٧١)، من كتبه "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ". "الأعلام" للزركلي(٤٨/٧).

(٧) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٢٠ .

وقال أيضاً : كان إماماً، مفنِّناً، حافظاً، ناقداً، متقناً، قرأ بالروايات السبع، وبرَع بالحديث متناً وإسناداً، وشارك في الفضائل، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة . [1]

(١) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٢٦ .

المبحث التاسع : مؤلفاته . [1]

لقد أثرى الحافظ العراقي المكتبة الإسلامية بمؤلفاته الكثيرة، وذلك لأنه بدأ بالتصنيف في سن مبكر، حيث خرَّج أحاديث إحياء علوم الدين وله من العمر عشرون سنة [2]، إضافة إلى ما وهب الله له من القوة في الحفظ والفهم، قال ابن حجر : وكان كثيرَ الكتب والأجزاء، لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه [3] .

وقد تنوعت مصنفاته في علوم شتى، وقد رتبتها على حسب العلوم كالتالي :

أولاً مؤلفاته في الحديث وعلومه :

١ ــ الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع . [4]

٢ ــ إحياء القلب الميت بدخول البيت . [5]

٣ ــ إخبار الأحياء بأخبار الإحياء . [6]

---

(١) انظر عن مؤلفاته : "طبقات الشافعية" لابن شهبة : ٣٦/٤ ــ ٣٧، و"ذيل الدرر الكامنة" لابن حجر : ص ١٤٣ ــ ١٤٤، و"الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٣/٤، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي : ص ٥٤٤، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٢٩ ــ ٢٣٠،

(٢) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٦/٤ .

(٣) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٣/٤ .

(٤) ذكره المؤلف في "التقييد والإيضاح" : ص ٢١ . قال ابن فهد : لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة كراسان "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٣١) .

(٥) "لحظ الألحاظ" لابن فهد : ص ٢٣١، وله نسخة في المكتبة الكتانية بالمغرب ضمن مجموع برقم ٣٨٥٤ .

(٦) وهو ما يسمى بالتخريج الكبير لأحاديث إحياء علوم الدين، قال ابن فهد المكي : يقع في أربع مجلدات، فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وقد بيض منه نحواً من خمسة وأربعين كراساً، وصل فيها إلى أواخر الحج. "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٢٩)، والكتاب في عداد المفقود .

٤ ـــ أسماء الله الحسنى . [١]

٥ ـــ الأربعون البلدانية . [٢]

٦ ـــ الأربعون العشارية . [٣]

٧ ـــ أطراف صحيح ابن حبان . [٤]

٨ ـــ الأمالي . [٥]

٩ ـــ الأمالي على أربعين النووي . [٦]

١٠ ـــ الإنصاف . [٧]

١١ ـــ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص . [٨]

---

(١) له نسخة في المكتبة الكتانية ضمن مجموع برقم ٣٨٥٤ .

(٢) قال ابن فهد : انتخبها من صحيح ابن حبان. "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٣٢) .

(٣) قال ابن فهد : أملاها بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه. "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٣٢) .

وللكتاب نسختان خطيتان ، انظر: "الفهرس الشامل" (١٠٤/١)، وذكره الحافظ ابن حجر في "المجمع المؤسس" : ١٨٤/٢ .

وهو مطبوع بتحقيق بدر البدر عام (١٤١٣هـــ) - دار ابن حزم.

(٤) قال ابن فهد : لم يكمل، بلغ فيه إلى أول النوع الستين من القسم الثالث "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٣٢) .

(٥) توجد بعض المجالس منها بظاهرية دمشق برقم (مجموع ٥١)، وانظر : "الفهرس الشامل" (١ / ٢٤٢) .

(٦) "لحظ الألحاظ" لابن فهد : (ص ٢٣١) .

(٧) قال ابن فهد : هو كتاب في المراسيل، وهو من آخر ما جمعه. "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣١) .

(٨) وهو مطبوع بتحقيق محمد لطفي الصباغ، طبعته دار النيربين بدمشق في مجلد واحد (١٤٧ صفحة) سنة ١٤٢١ هـــ .

١٢ ــ بيان ما ليس بموضوع من الأحاديث . (١)

١٣ ــ تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي . (٢)

١٤ ــ ترتيب من له ذكر أو تجريح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام لابن القطان . (٣)

١٥ ــ تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي . (٤)

١٦ ــ تساعيات الميدومي . (٥)

١٧ ــ تفضيل زمزم على كلّ ماء قليل زمزم . (٦)

١٨ ــ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . (٧)

١٩ ــ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح . (٨)

---

(١) ذكره السخاوي في "فتح المغيث" (٢/١٠٥)، ومنه نسخة في مكتبة السيد صبحي السامرائي.

(٢) هو نظم لكتاب مقدمة ابن الصلاح، وقد اشتهر أيضاً بألفية الحديث، وقد طبع مراراً .

(٣) قال ابن فهد : ألفه على حروف المعجم. "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٢).

(٤) طبع الكتاب في دار البشائر الإسلامية في بيروت سنة ١٤٠٩هـــ بتحقيق وتعليق الشيخ محمد بن ناصر العجمي باسم " تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي".

(٥) له نسختان خطيتان. انظر: "الفهرس الشامل" (١/١٠١ و ٣٧٥).

(٦) "لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣١ .

(٧) قال ابن فهد : واختصره وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف " لحظ الألحاظ " (ص ٢٣١) .
والكتاب مطبوع، طبعته دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـــ، وهو متن كتاب طرح التثريب .

(٨) مطبوع ، دار الفكر ببيروت، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـــ، وطبع طبعة أخرى بتحقيق د . أسامة الخياط — رسالة علمية.

٢٠ ـــ تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس . [١]

٢١ ـــ جمع التحصيل أو جمع المحصل . [٢]

٢٢ ـــ ذيل على ذيل العبر للذهبي . [٣]

٢٣ ـــ ذيل على مشيخة البياني . [٤]

٢٤ ـــ ذيل مشيخة القَلانِسي . [٥]

٢٥ ـــ ذيل ميزان الاعتدال للذهبي . [٦]

٢٦ ـــ ذيل على وفيات أبي الحسين بن أيبك . [٧]

٢٧ ـــ رجال سنن الدارقطني . [٨]

---

(١) قال ابن فهد : كتب منه نحو عشر مجلدات إلى دون ثلثي الجامع، وهي من باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام إلى قوله في أثناء كتاب البر والصلة باب ما جاء في الستر على المسلمين، ثلاثة عشر مجلداً، خرج من ذلك إلى أثناء الصيام قريباً من ست مجلدات. " لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٢) .

والكتاب قد حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في عدة رسائل علمية، وله عدة نسخ خطية انظر: "الفهرس الشامل" (٤٠٢/١) .

(٢) له نسخة خطية في مكتبة راغب باشا تحت رقم ١٧ [٢٣٦] ـــ ٧٤٦ هـــ . انظر "الفهرس الشامل" (٦٥٨/١) .

(٣) ذكره ولده أبو زرعة في ذيله على العبر (٤٩/١) .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" (٢٩٥/٣) .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" (٢٣٥/٤) .

(٦) طبع بتحقيق صبحي السامرائي في مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٩ هـــ ـــ ١٩٨٩ م .

(٧) ذكره ابن حجر في "ذيل الدرر الكامنة" (ص ١٤٤) .

(٨) ذكره ابن فهد المكي في "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٣) .

٢٨ ــ رجال صحيح ابن حبان . [١]

٢٩ ــ شرح التبصرة والتذكرة . [٢]

٣٠ ــ شرح تقريب النووي . [٣]

٣١ ــ طرح التثريب في شرح التقريب . [٤]

٣٢ ــ عوالي ابن الشحنة . [٥]

٣٣ ــ فضل غار حراء . [٦]

٣٤ ــ قرة العين بوفاء الدين . [٧]

٣٥ ــ فهرست مرويات البياني . [٨]

٣٦ ــ الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين . [١]

---

(١) ذكره ابن فهد المكي في "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٢).

(٢) طبع بالمطبعة الجديدة بطالعة فاس سنة ١٣٥٤ هـــ، واعتنى بتصحيحها وتعليق مقدمة عليها محمد بن الحسين العراقي الحسيني ، وطبع أيضا باسم: "فتح المغيث " وهما كتاب واحد.

(٣) "كشف الظنون" : ٤٦٥/١ .

(٤) طبع في دار إحياء التراث العربي ببيروت، والكتاب شرح لتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للمؤلف نفسه، وقد أتم قسماً من الشرح ولده أبو زرعة ، وقد طبع الكتاب طبعة جديدة في دار أضواء السلف.

(٥) "كشف الظنون" : ١١٧٨/١ .

(٦) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٧) قال ابن فهد : آخر مؤلفاته حدَّث به مراراً . "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣١) .

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" (٢٩٥/٣) .

٣٧ ـــ الكلام على الأحاديث التي تُكُلِّمَ فيها بالوضع، وهي في مسند الإمام أحمد .(٢)

٣٨ ـــ الكلام على حديث: التوسعة على العيال يوم عاشوراء .(٣)

٣٩ ـــ الكلام على حديث: صوم ستٍّ من شوال .(٤)

٤٠ ـــ الكلام على حديث: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه .(٥)

٤١ ـــ الكلام على حديث: الموت كفّارة لكل مسلم .(٦)

٤٢ ـــ الكلام على الحديث الوارد في أقل الحيض وأكثره .(٧)

٤٣ ـــ المستخرج على مستدرك الحاكم .(٨)

٤٤ ـــ محجة القُرب إلى محبة العرب .(٩)

٤٥ ـــ معجم مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن .(١٠)

---

(١) وهو مختصر من الكبير، قال ابن فهد : مصنَّف متوسط بين المطول والمختصر، ذكر فيه أشهر أحاديث الباب، كتب منه شيئاً يسيراً وحدَّث ببعضه . "لحظ الألحاظ "(ص ٢٣٠)، والكتاب في عداد المفقود .

(٢) "التقييد والإيضاح" : ص ٤٣، "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١، وله نسخة في مكتبة رضا برامبور الهند .

(٣) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٤) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٥) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٦) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٧) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣٢ .

(٨) "المجمع المؤسس" لابن حجر : ١٨٥/٢، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣٣ .

(٩) طبع بتحقيق عبد العزيز بن عبد الله آل حمد بدار العاصمة بالرياض .

(١٠) "لحظ الألحاظ" لابن فهد : ص ٢٣٢ .

٤٦ ـــ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار [١]، وهو موضوع الرسالة .

٤٧ ـــ مشيخة عبد الرحمن بن علي المصري المشهور بابن القارئ . [٢]

٤٨ ـــ مشيخة محمد بن محمد الربعي التونسي وذيلها . [٣]

٤٩ ـــ من لم يروِ عنهم إلا واحد . [٤]

٥٠ ـــ نظم الاقتراح لابن دقيق العيد . [٥]

٥١ ـــ هل يوزن في الميزان أعمال الأولياء والأنبياء أم لا ؟ [٦]

ثانياً : مؤلفاته في علوم القرآن :

١ ـــ ألفية في غريب القرآن . [٧]

٢ ـــ العدد المعتبر في الأوجه التي بين السور . [١]

---

(١) قال ابن فهد : ثم اختصر الكبير في مجلد ضخم، فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان، فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل "لحظ الألحاظ" : (ص ٢٣٠) .

(٢) "إنباء الغمر بأنباء العمر" لابن حجر : ٨٦/١ .

(٣) "الدرر الكامنة" لابن حجر : ٢٤٧/٤ .

(٤) "تدريب الراوي" للسيوطي : ٣٧٦/١ .

(٥) قال ابن فهد : في أربعمائة وسبعة وعشرين بيتاً، وشرح منه مواضع متفرقة ابنه الحافظ أبو زرعة . "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣١) .

وللكتاب نسخة في مكتبة لاله لي برقم (WEISW ٣٩٢) .

(٦) له نسخة في المكتبة الكتانية ضمن مجموع برقم ٣٨٥٤ .

(٧) "المجمع المؤسس" لابن حجر : ١٨٤/٢، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣٠ .

ثالثاً : مؤلفاته في الفقه :

١ ـــ الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد .[٢]

٢ ـــ تاريخ تحريم الربا .[٣]

٣ ـــ تتمات المهمات .[٤]

٤ ـــ تكملة شرح المهذب للنووي .[٥]

٥ ـــ الكلام على مسألة السجود لترك القنوت .[٦]

٦ ـــ مسألة الشرب قائماً .[٧]

٧ ـــ مسألة قص الشارب .[٨]

٨ ـــ منظومة في الوضوء المستحب .[٩]

---

(١) "هدية العارفين" : ٥٦٢/١ .

(٢) له نسخة محفوظة في مكتبة رضا برامبور (انظر الفهرس الشامل : قسم الفقه وأصوله، ٣٩٥/١) .

(٣) "المجمع المؤسس" لابن حجر : ١٨١/٢ .

(٤) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٣/٤، استدرك فيه على شيخه الأسنوي .

(٥) "الضوء اللامع" للسخاوي : ١٧٣/٤، وقال : بنى على كتاب شيخه السبكي فكتب أماكن .

(٦) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٧) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٨) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١ .

(٩) "كشف الظنون" : ١٨٦٧/٢، وهي أربعون وضوءاً .

رابعاً : مؤلفاته في أصول الفقه :

١ ـــ التحرير في أصول الفقه . [(١)]

٢ ـــ النظم الوهاج في نظم المنهاج للبيضاوي . [(٢)]

٣ ـــ النكت على منهاج البيضاوي . [(٣)]

خامساً : مؤلفاته في السيرة والتراجم :

١ ـــ ترجمة الأسنوي . [(٤)]

٢ ـــ الدرر السنية في نظم السير الزكية . [(٥)]

---

(١) "الأعلام" للزركلي : ٣/٣٤٤ .

(٢) قال ابن فهد : عدد أبياته ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتاً. "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٠).

(٣) قال ابن فهد : بين فيها حكمة مخالفته لعبارة المنهاج والتنبيه على دقائق ذلك، بلغ فيه إلى أثناء الباب الخامس في الناسخ والمنسوخ، وقد شرح هذا النظم كاملاً ابنه الحافظ ولي الدين. "لحظ الألحاظ" (ص ٢٣٠) .

(٤) "الدرر الكامنة" لابن حجر : ٢/٣٥٥، و"لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣١ .

(٥) طبعته دار المنهاج بالرياض بتحقيق السيد محمد بن علوي المالكي الحسيني .

سادساً : مؤلفات متفرقة :

١ ـــ أجوبة ابن العربي . [١]

٢ ـــ المورد الهني في المولد السني . [٢]

---

(١) "لحظ الألحاظ" لابن فهد المكي : ص ٢٣١ .

(٢) "لحظ الألحاظ" : ص ٢٣١.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

التعريف بالمغني

المبحث الأول : اسم الكتاب .

لقد صرح الحافظ العراقي باسم الكتاب في مقدمته، حيث قال : وسميته « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » . [1]

كما ذكره بهذا الاسم كل من القاضي ابن شهبة [2]، وابن حجر [3]، والسخاوي [4]، والسيوطي[5]، وابن فهد المكي [6]، والبغدادي [1]، وعمر رضا كحالة [2]، والزركلي [3]، إلا أن بعضهم اقتصر على كلمة « المغني » .

---

(١) المغني نسخة الحافظ ابن حجر : ١ / ب، وفي هذه التسمية استخدام أسلوب الجناس التام في كلمتي « الأسفار »، فالأولى جمع السِفْر بالكسر بمعنى الكتاب، وقيل : الكتاب الكبير (انظر لسان العرب : ٢٠٢٦/٢٣)، والثانية جمع السَّفَر وهو ضد الحضر (لسان العرب : ٢٠٢٤/٢٣)، والجناس بين اللفظين هو تشابههما في اللفظ، والتام منه أن يتفقا في أنواع الحروف وإعدادها وهيئاتها وترتيبها (الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني : ٣٥٤/١) .

(٢) طبقات الشافعية : ٣٧/٤ .

(٣) المجمع المؤسس : ١٨٢/٢، وذيل الدرر الكامنة : ص ١٤٤ .

(٤) الضوء اللامع : ١٧٣/٤ .

(٥) طبقات الحفاظ : ص ٥٤٤ .

(٦) لحظ الألحاظ : ص ٢٣٠ .

سبب تسمية الكتاب بهذا الاسم :

أشار العراقي رحمه الله إلى السبب الباعث له على هذه التسمية في مقدمـــة المغني بقوله : « ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار »، وذلك لكبر حجم التخريج الكبير .

ثم إن قوله : « الأخبار » يشمل الأخبار المرفوعة فقط، لأن المؤلف لم يخرج إلا الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ .

---

(١) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ١٤٢/٢ .

(٢) معجم المؤلفين : ١٣٠/٢ .

(٣) الأعلام : ٣٤٤/٣ .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي .

الأدلة على ذلك هي كالتالي :

١ ـــ سبق أن الإمام صرح باسم الكتاب في المقدمة، وقال في الخاتمة : الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين : أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل . (١)

٢ ـــ ما ثبت على غلاف النسخ الخطية للكتاب من نسبته إليه، فقد كتب الحافظ ابن حجر على غلاف نسخته بعد ذكر اسم الكتاب : صنفه شيخنا الإمام العلامة حافظ الزمان أبي (٢) الفضل بن الحسين العراقي تغمده الله تعالى برحمته وشكر سعيه .

وجاء على غلاف نسخة الظاهرية : تأليف الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام عبد الرحيم بن الحسين العراقي .

٣ ـــ ما ثبت من البلاغات بخط المصنف على نسخة الظاهرية، حيث قال : بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمـــــد بن المبارك السعقاقي الحلبي (٣) قـــــــــراءة علي،

---

(١) المغني نسخة الحافظ ابن حجر : ٢٤٤ / أ .

(٢) هكذا في الأصل، ويقتضي النحو رفعه، والله أعلم .

(٣) قال ابن حجر : هو محمد بن المبارك بن عثمان السعقاقي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها فنري، قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً ... كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور،

كتبه مؤلفه .[1]

٤ ـــ تصريح من ترجم للعراقي بنسبة الكتاب إليه كما سبق آنفاً .[2]

٥ ـــ نقل بعض المـــؤلفين عن هـــذا الكتـــاب في مؤلفـــاهم مـــع نسبتـــه إلى الحافظ العراقي، فقد نقل المُناوي [3] عنه في فيض القدير عدة مرات، منها ما ذكره في الحكم على حديث « أتاني آت من عند ربي » : جزم الحافظ العراقي في المغني بضعف الحديث .[4]

وكان مشاركاً في النحو والأصـــول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة (انظر ترجمته في إنباء الغمر بأبناء العمر : ٣٢/٢، ترجمة رقم ٤٣) .

(١) المغني نسخة الظاهرية : ٤ / أ، و ٧ / أ، و ٨ / ب، و ١٠ / ب، وهكذا إلى آخر الكتاب .

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن شهبة : ٣٧/٤، والمجمع المؤسس لابن حجر : ١٨٢/٢، وذيل الدرر الكامنة له : ص ١٤٤، والضوء اللامع للسخاوي : ١٧٣/٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٥٤٤، ولحظ الألحاظ لابن فهد المكي : ص ٢٣٠، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي : ١٤٢/٢، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١٣٠/٢، والأعلام للزركلي : ٣٤٤/٣ .

(٣) هو عبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي، زين الدين، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، وتوفي بالقاهرة سنة ألف وإحدى وثلاثين (معجم المؤلفين : ١٤٣/٢) .

والمناوي بالضم نسبة إلى منية بني خصيب بلد بصعيد مصر (لب اللباب للسيوطي : ٢٧٦/١) .

(٤) فيض القدير : ١٠٣/١، وانظر أيضاً : ٥٢٢/١، و ٥٣٣/١، و ٤٦٤/٢ .

المبحث الثالث : موضوع الكتاب .

ألف الغزالي كتابه إحياء علوم الدين وأودع فيه آلاف الأحاديث في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، والتصوف، من غير ذكر لأسانيدها ولا تبيين لحالها من حيث الصحة والضعف، وقد انتشر الكتاب انتشاراً واسعاً في أوساط الناس، فقام الحافظ العراقي بتخريج تلك الأحاديث في مصنف كبير ذي مجلدات سماه التخريج الكبير، ثم اختصره في هذا الكتاب غاية الاختصار، فهو المصدر الأول في معرفة درجة أحاديث إحياء علوم الدين .

المبحث الرابع : منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق .

تحدث الحافظ العراقي عن منهجه في مقدمة الكتاب قائلاً : فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومخرِّجه وبيان صحته أو حسنه أو ضعف مخْرَجه [1]، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول [2]، والله أسأل أن ينفع به، إنه خير مسئول .

فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليه [3]، وإلا عزوته إلى من خرَّجه من بقية الستة [4]، وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح[5]، كأن يكون في كتاب التزم مخرِّجه الصحة، أو يكون أقربَ إلى لفظـــه في الإحياء . وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره في أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض أو لذُهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذُهول عنه .

---

(١) انظر مثلا إلى حديث رقم (٢٢) حيث قال : الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، من حديث ابن عباس، بإسناد ضعيف.

(٢) انظر إلى الحديث الأول.

(٣) انظر إلى حديث رقم (١٦).

(٤) انظر إلى حديث رقم (١٠).

(٥) انظر إلى حديث رقم (٧١).

وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة فلا أريد ذلك اللفظ بعينه، بل قد يكون بلفظه، وقد يكون بمعناه[1]، أو باختلاف على قاعدة المستخرجات، وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني عنه غالباً، وربما لم أذكره .

أقول : ومما يضاف إلى ما نص عليه العراقي رحمه الله من منهجه هو :

١ ــ أنه قد ينقل حكم من سبقه من الأئمة ويكتفي به . [2]

٢ ــ أحياناً يذكر من في الإسناد من الرواة بدون الحكم على الحديث . [3]

٣ ــ هناك أحاديث لم يحكم عليها، ويدخل تحته من التزم مخرجوها الصحة دون الصحيحين، كابن حبان والحاكم . [4]

٤ ــ يستخدم عبارات المحدثين كنحوه [5]، ومختصراً [6]، ومع اختلاف [7] .

٥ ــ أحيانا يطلق الضعيف على الأحاديث المردودة بأنواعها وإن كان في إسناده كذاب . [8]

---

(١) انظر إلى حديث رقم (٥٨).

(٢) مثل: حديث رقم(٧٤)، و(٧٧).

(٣) مثل: حديث رقم (٨٠).

(٤) مثل: حديث رقم (٣٢).

(٥) مثل: حديث رقم (٤٩).

(٦) مثل: حديث رقم (٣٨).

(٧) مثل: حديث رقم (١٨٢)، و(١٩١)، و(٢٠٦).

(٨) مثل: حديث رقم (٤٥).

المبحث الخامس : مصادره في القسم المحقق .

لقد تنوعت مصادر الحافظ العراقي في هذا الكتاب تنوعاً يشمل مختلف الكتب المسندة في الحديث وغيره، وقد رتبتها على حروف المعجم كما يلي :

١. ـــ الأباطيل للجورقاني . [١]

٢. ـــ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم . [٢]

٣. ـــ الاستيعاب لابن عبد البر . [٣]

٤. ـــ اعتلال القلوب للخرائطي . [٤]

٥. ـــ تاريخ نيسابور للحاكم . [٥]

٦. ـــ الترغيب والترهيب للأصفهاني . [٦]

٧. ـــ الثواب لأبي الشيخ . [٧]

٨. ـــ جامع الترمذي . [٨]

---

(١) انظر حديث ٥٣ .

(٢) انظر حديث ١٦٢ .

(٣) انظر حديث ١٥٥ .

(٤) انظر حديث ٦٧ .

(٥) انظر حديث ٦٧ .

(٦) انظر حديث ٥٥ .

(٧) انظر حديث ٤٢ .

(٨) انظر حديث ١٠ .

٩. ـــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم .[١]

١٠. ـــ روضة العقلاء لابن حبان .[٢]

١١. ـــ الزهد والرقائق لابن المبارك .[٣]

١٢. ـــ الزهد لأحمد .[٤]

١٣. ـــ الزهد والرقائق للخطيب البغدادي.[٥]

١٤. ـــ سنن أبي داود .[٦]

١٥. ـــ سنن النسائي الصغرى .[٧]

١٦. ـــ سنن النسائي الكبرى .[٨]

١٧. ـــ سنن ابن ماجه .[٩]

١٨. ـــ السيرة لابن إسحاق .[١٠]

١٩. ـــ شعب الإيمان للبيهقي .[١١]

٢٠. ـــ صحيح البخاري .[١٢]

---

(١) انظر حديث ٢٢ .

(٢) انظر حديث ٧٢ .

(٣) انظر حديث ١٥٩ .

(٤) انظر حديث ٣٤ .

(٥) انظر حديث ١١ .

(٦) انظر حديث ٤٩ .

(٧) انظر حديث ٣٨ .

(٨) انظر حديث ١٣٢ .

(٩) انظر حديث ٢٦ .

(١٠) انظر حديث ١٦٩ .

(١١) انظر حديث ٧ .

(١٢) انظر حديث ١٦ .

٢١. ـــ صحيح مسلم . [١]

٢٢. ـــ صحيح ابن حبان . [٢]

٢٣. ـــ الصمت لابن أبي الدنيا . [٣]

٢٤. ـــ الضعفاء للعقيلي . [٤]

٢٥. ـــ طبقات المحدثين لأبي الشيخ . [٥]

٢٦. ـــ العلل للدارقطني . [٦]

٢٧. ـــ الفكاهة والمزاح للزبير بن بكار . [٧]

٢٨. ـــ الكامل لابن عدي . [٨]

٢٩. ـــ المراسيل لأبي داود . [٩]

٣٠. ـــ المستدرك على الصحيحين للحاكم . [١٠]

٣١. ـــ مسند أحمد بن حنبل . [١١]

٣٢. ـــ مسند أبي داود الطيالسي. [١٢]

---

(١) انظر حديث ١٦ .

(٢) انظر حديث ٩٢ .

(٣) انظر حديث ٨٠ .

(٤) انظر حديث ٥٦ .

(٥) انظر حديث ٨٨ .

(٦) انظر حديث ٤١ .

(٧) انظر حديث ١٨٢ .

(٨) انظر حديث ٨ .

(٩) انظر حديث ١١٤ .

(١٠) انظر حديث ٣٢ .

(١١) انظر حديث ٣٣ .

(١٢) انظر حديث ١٤٢ .

٣٣. ـــ مسند أبي يعلى الموصلي . [١]

٣٤. ـــ مسند الحارث بن أبي أسامة . [٢]

٣٥. ـــ مسند الفردوس للديلمي . [٣]

٣٦. ـــ المعجم الكبير للطبراني . [٤]

٣٧. ـــ المعجم الأوسط للطبراني . [٥]

٣٨. ـــ مكارم الأخلاق للخرائطي . [٦]

٣٩. ـــ مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا. [٧]

٤٠. ـــ الموضوعات لابن الجوزي . [٨]

٤١. ـــ الطب النبوي لأبي نعيم. [٩]

٤٢. ـــ الوفاء لابن الجوزي . [١٠]

٤٣. ـــ اليوم والليلة لابن السني . [١١]

---

(١) انظر حديث ٨٤ .

(٢) انظر حديث ١١ .

(٣) انظر حديث ١٢ .

(٤) انظر حديث ٢٢ .

(٥) انظر حديث ٣١ .

(٦) انظر حديث ٨١.

(٧) انظر حديث ١٤.

(٨) انظر حديث ١١ .

(٩) انظر حديث ٣١ .

(١٠) انظر حديث ١٨١ .

(١١) انظر حديث ٤٥.

المبحث السادس : منزلة الكتاب العلمية .

هذا الكتاب من الأهمية بمكان، لأنه يميز بين الطيب والخبيث فيما دار في الإحياء من الحديث، ولقد انتشر الإحياء بين الناس انتشاراً واسعاً مع ما فيه من البواطيل والواهيات والموضوعات، فكانت الحاجة ماسة إلى مؤلَّف يبين درجة أحاديثه، حتى يأخذ القارئ حذره من واهياته، فمن ثمَّ قام الحافظ العراقي بتخريج أحاديثه في مؤلفات ثلاث آخرها المغني الذي نجد العراقي يحكم فيه على أحاديث الإحياء بأخصر عبارة وألطف إشارة .

وأيضاً مما يدل على مكانة الكتاب إقبال العلماء عليه، فقد سارت به الركبان إلى الأندلس [(١)] وغيرها من البلدان [(٢)] في حياة المؤلف، وعكفوا على نسخه حتى كتبوا منه النسخ الكثيرة . [(٣)]

وأيضاً اعتماد من جاء بعده هذا الكتاب في تآليفهم، فهذا المناوي [(٤)] قد نقل عنه في فيض القدير عدة مرات، منها في تضعيف حديث « أشدكم من غلب نفسه عند الغضب »، فقال : قال الحافظ العراقي في المغني : سنده ضعيف . [(١)]

---

(١) يقال بضم الدال وفتحها، وهي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران، المحيط والمتوسط، وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من برّ البربر، فالركن الأول هو في هذا الموضع، وعنده مخرج البحر المتوسط الذي يمتد إلى الشام وذلك من قبلي الأندلس، والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرديل، والركن الثالث هو ما بين الجوف والغرب من حيز جليقية حيث الجبل الموفي على البحر (معجم البلدان للحموي : ٢٦٢/١)، قلت : وهي اليوم دولة مستقلة تسمى أسبانيا .

(٢) انظر لحظ الألحاظ لابن فهد المكي : ص ٢٣٠ .

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر : ٢٧٦/٢ .

(٤) تقدم، انظر صفحة ٦٦ .

كما نقل عنه ابن عراق [2] في تتريه الشريعة المرفوعة، منها في الحكم على حديث « إن الله قرأ طه ويس »، فقال : عزاه العراقي في تخريج الإحياء إلى مسند الدارمي وقال : ضعيف . [3]

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية المعتمدة للكتاب ونماذج منها . [4]

١ ــ نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه بقلم نسخ من نسخة شيخه العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان : نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً .

وكتب العراقي رحمه الله بخطه[5] في آخرها : الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم ابن الحسين عفا الله عنه آمين : أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض

---

(١) فيض القدير : ٥٢٢/١، وانظر أيضاً : ١٠٣/١، و ٥٣٣/١، و ٤٦٤/٢ .

(٢) هو سعد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، الفقيه المقرئ الشامي الحجازي الشافعي، ولد سنة سبع وتسعمائة بساحل بيروت، وكان ذا قدم راسخة في الفقه والحديث والقراءات، ومشاركة جيدة في غيرها، وله اشتغال في الفرائض والحساب والميقات، وقوة في نظم الأشعار الفائقة، واقتدار على نقد الشعر، وولي خطابة المسجد النبوي، توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة (شذرات الذهب لابن العماد : ٤٨٩/١٠) .

(٣) تتريه الشريعة المرفوعة : ١٣٩/١، وانظر أيضاً : ١٤٧/١ و ٢٠٨/١ .

(٤) انظر الفهرس الشامل عن باقي نسخه : ١٥٤٣/٣ .

(٥) انظر صفحة ٨٢ صورة المخطوط.

هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من كل سقط وخرم وطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز ﷀ بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦) . [(١)]

وجعلت هذه النسخة أصلاً في تحقيق هذا الكتاب لقيمته، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر .

٢ ـــ النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط فارسي جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي من أولها إلى آخرها، و هي نسخة سالمة من كل سقط وخرم، اللهم ما كان فيها من طمس قليل في اللوحة الثانية والثالثة فقط .

وقد كتب العراقي ﷀ بخطه في حاشيتها مرات كثيرة : بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاقي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه .

وزاد عليه في اللوحة الأخيرة : والإمام زين الدين قاسم المالكي[(٢)] سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة .

وقد جعلتها نسخة مساعدة للأصل، وأعبر عنها بنسخة الظاهرية .

---

(١) فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز : ص ٦١٤، رقم ١٧٧٤ .

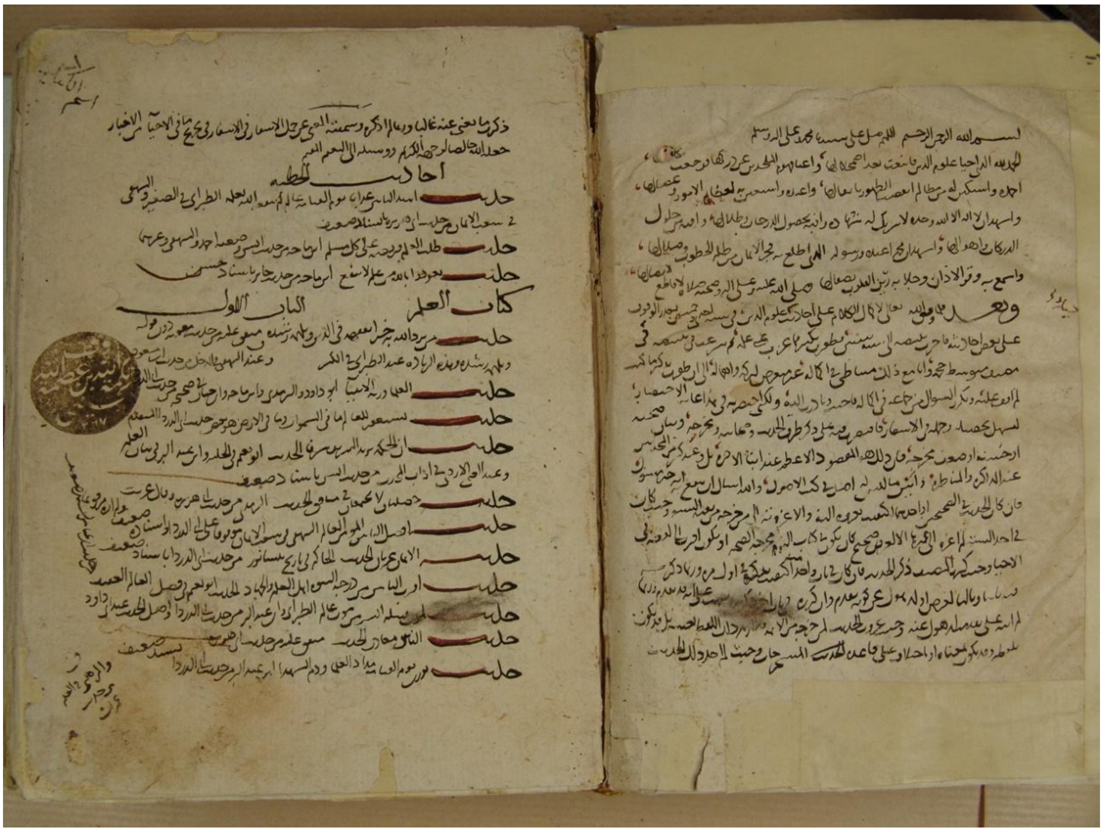
(٢) قال ابن حجر : هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة (إنباء الغمر بأبناء العمر : ٥٣٨/١، ترجمة ٣٩) .

نماذج من النسخ الخطية

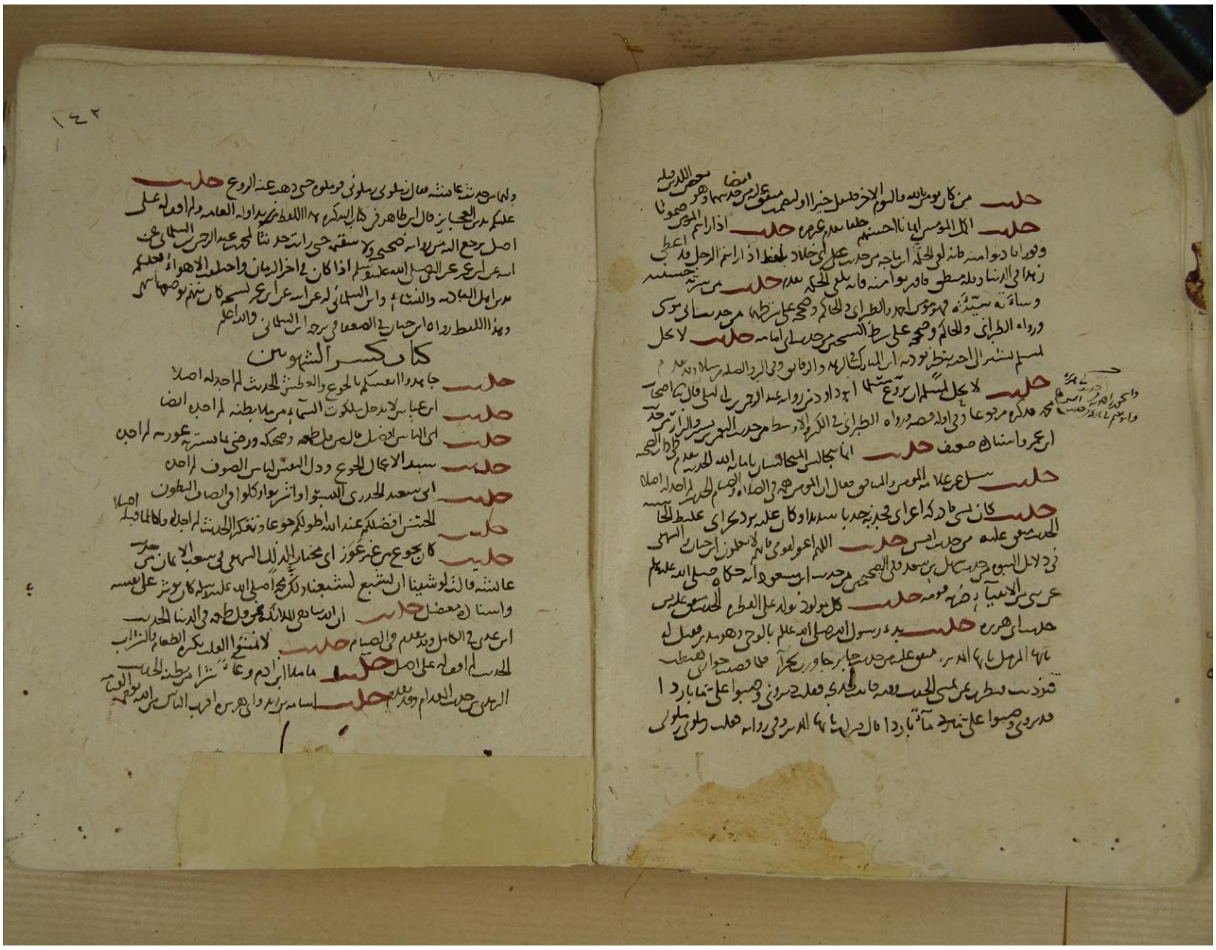
نسخة الحافظ ابن حجر، لوحة الغلاف، وفيها العنوان
مع جزء من فهرسة العناوين



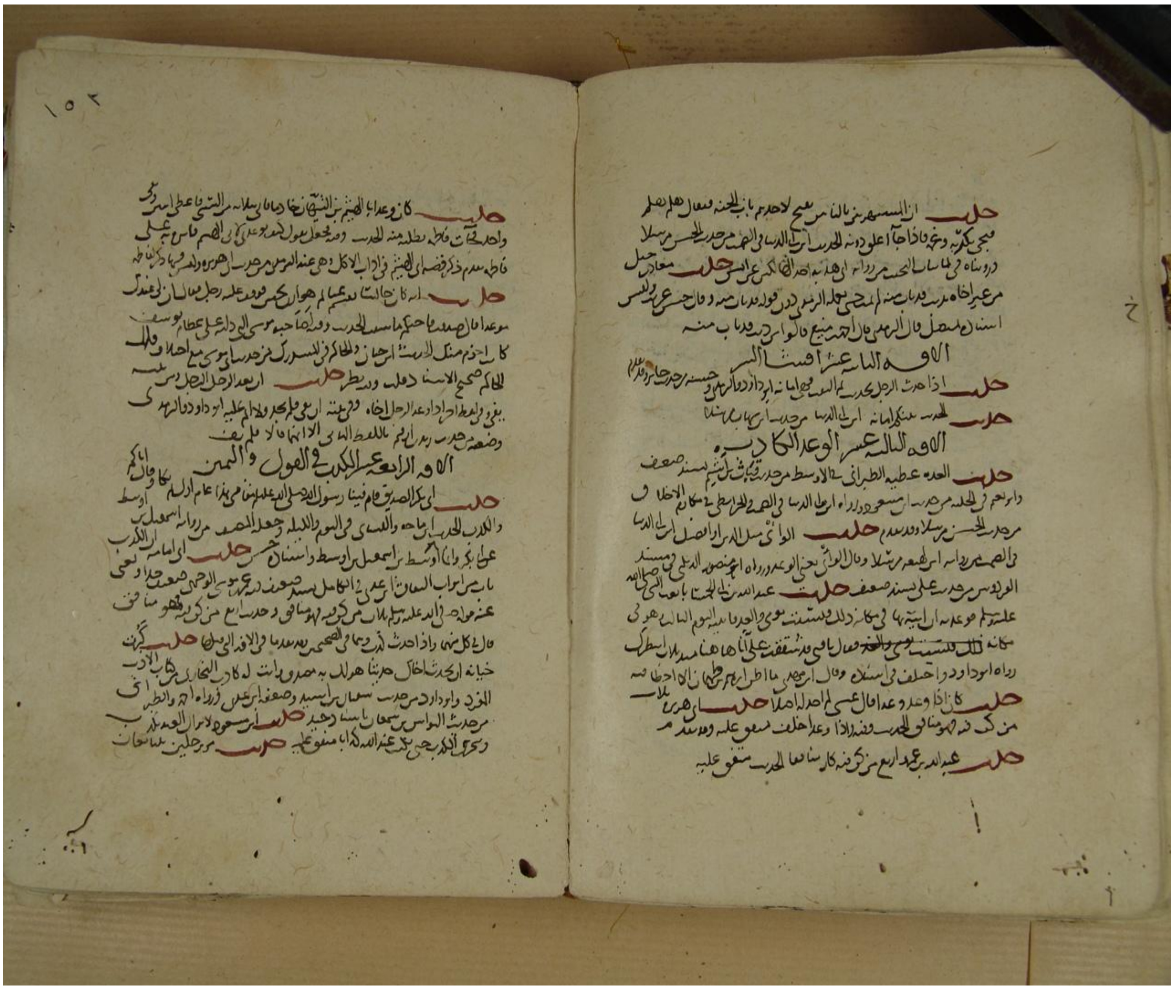
نسخة الحافظ ابن حجر، اللوحة الأولى من المخطوط



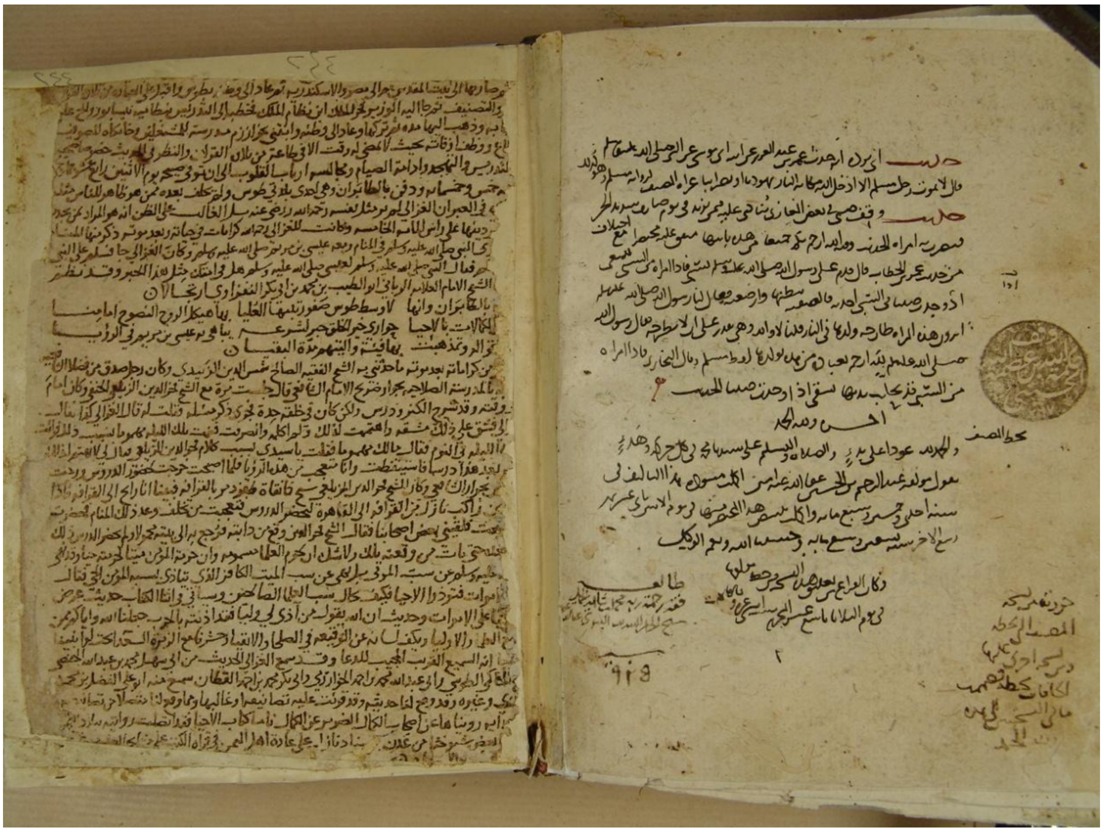
نسخة الحافظ ابن حجر، وهي بداية القسم المحقق



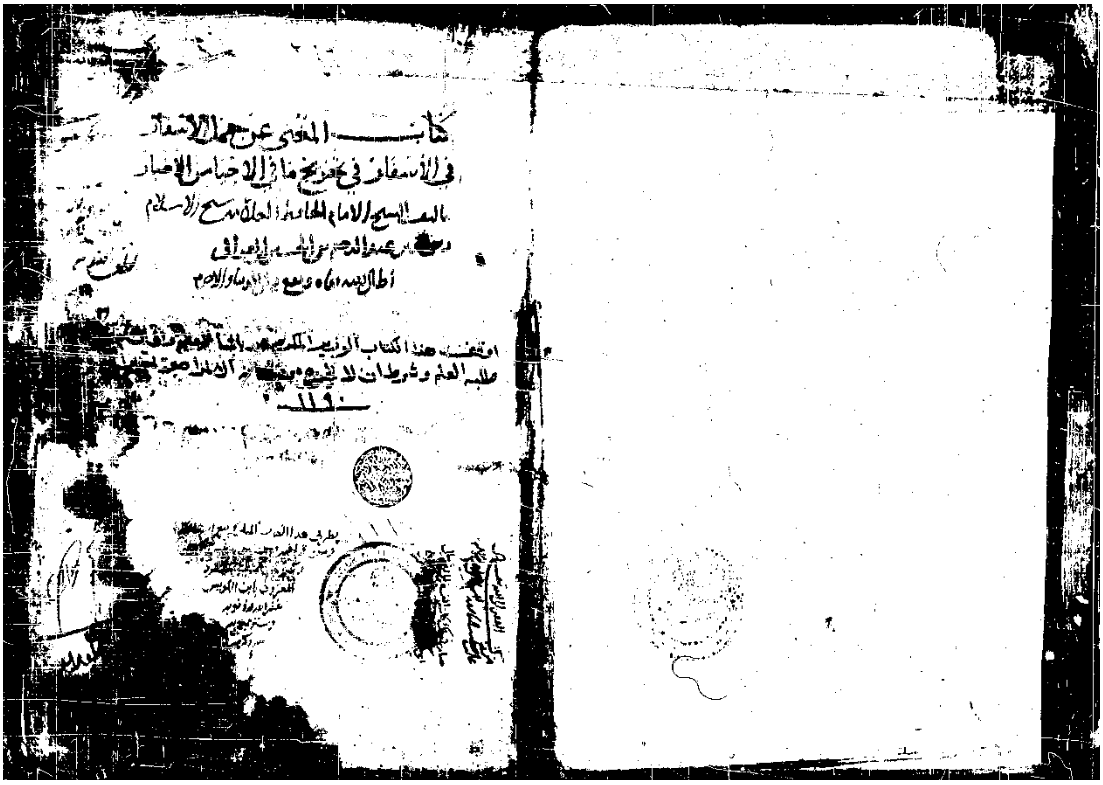
نسخة الحافظ ابن حجر،
وهي اللوحة الأخيرة في القسم المحقق



نسخة الحافظ ابن حجر، اللوحة الأخيرة من المخطوط
وعليها خط الحافظ العراقي



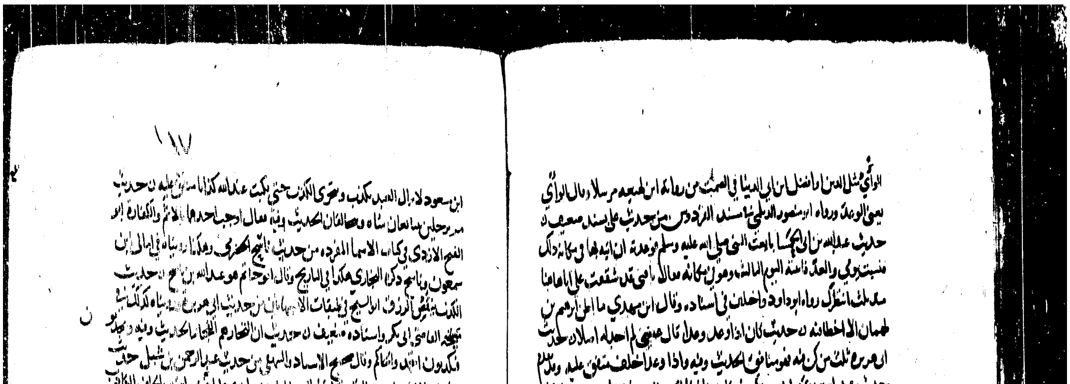
نسخة الظاهرية، اللوحة الأولى، صفحة االعنوان



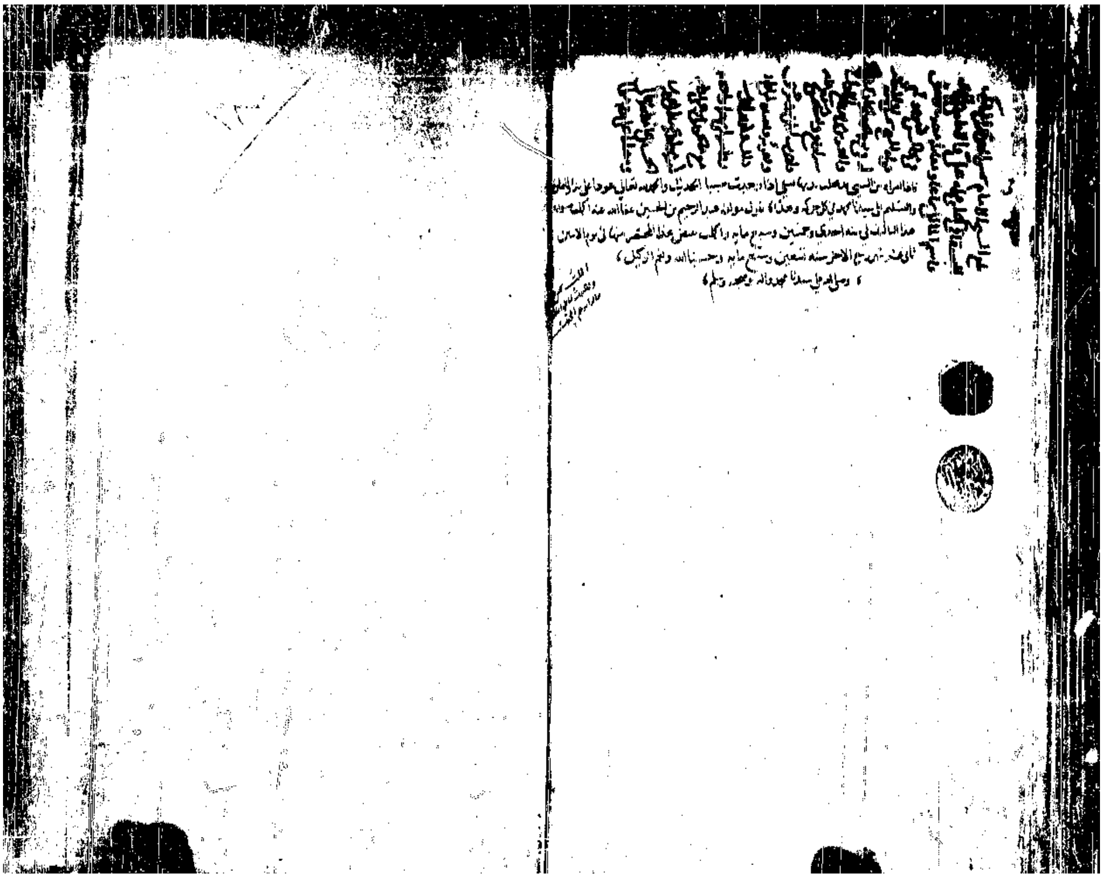
نسخة الظاهرية،
وهي بداية القسم المحقق
وعليها بلاغ بخط الحافظ العراقي



نسخة الظاهرية،
وهي اللوحة الأخيرة في القسم المحقق
وعليها بلاغ بخط الحافظ العراقي



نسخة الظاهرية، اللوحة الأخيرة من المخطوط
عليها بلاغ بخط الحافظ العراقي



القسم الثاني:

النص المحقق.

وهو من أول كتاب **كسر الشهوتين** إلى آخر الآفة الثالثة عشرة من كتاب **آفات اللسان**

كتاب كَسْرِ الشَّهْوَتَيْن [١]

١. (٢٧٣٦) حديث:" جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش..."الحديث [٢] ، لم أجد له أصلا[٣].

٢. (٢٧٣٧) حديث ابن عباس ﷺ :"لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه" لم أجده أيضا[٤] .

---

(١) بينهما الزبيدي بقوله: (شهوة البطن وشهوة الفرج) ، "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين"(٣٨٤/٧).

(٢) وتمام لفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٨/٣) "فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع وعطش ".

(٣) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣٣٣/٦):"لم أجد له إسنادا".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(٤١٧/١):" باطل لا أصل له".

(٤) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى "(٣٣٣/٦):" لم أجد له إسنادا "،

وقال الفتني في " تذكرة الموضوعات " (ص١٥١):"لم يوجد"،

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(١٥٣/٢برقم ٧٢٠): لا أصل له.

أقول: وقفت على الحديث مرسلا عند ابن الأعرابي في "المعجم"(١٠٩١/٣)

رواه بسنده: نا موسى، نا يحيى بن أيوب، نا عباد بن العوام، عن عباد بن كثير، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل ملكوت السموات من ملأ بطنه".

الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، **ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس،** قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين، ع. "التقريب"(ت١٢٢٧)

عباد بن كثير: هو الثقفي البصري، **متروك،** قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة، مات بعد الأربعين د ق "التقريب"(ت٣١٣٩)

٣. (٢٧٣٨) حديث:"أي الناس أفضل؟ قال:" مَن قلّ طُعمه وضحكه، ورضي بما يستر به عورته "لم أجده[(١)][(٢)].

٤. (٢٧٣٩) حديث:"سيد الأعمال الجوع، وذل النفس لباس الصوف"

عباد بن العوام: هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، **ثقة**، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ع "التقريب"(ت٣١٣٨)

يحيى بن أيوب: هو المَقابِري، بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة، البغدادي العابد، **ثقة**، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين وله سبع وسبعون عخ م د عس "التقريب"(ت٧٥١٢)

موسى: هو ابن جعفر أبو القاسم الخزاز:

حدث عن: علي بن الجعد، ويحيى بن أيوب العابد ،

روى عنه: أبو سعيد ابن الأعرابي هذا الحديث ووصفه بأنه جاره،

وكونه جاره لا ينفي عنه اسم الجهالة ولا يعد توثيقا له، والله اعلم.

انظر: "المعجم "لابن الأعرابي(١٠٨٩/٣)، "غنية الملتمس في إيضاح الملتبس"للخطيب البغدادي ص(٣٩٤).

الخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف جدا مع إرساله لضعف عباد بن كثير.

تنبيه:

كون هذا الحديث مرويا – موقوفا – كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٥٣/٢ برقم٧٢٠) وقع فيه وهم بسبب تداخل الكلام على هذا الحديث- فيها- مع الكلام على الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(١) كلمة" لم أجده" تأخرت في الظاهرية إلى ما بعد الحديث السادس حيث جمع الحكم وقال: "لم أجد لهذه الأحاديث المتقدمة أصلا".

(٢) قال السبكي في" طبقات الشافعية الكبرى" (٣٣٣/٦):"لم أجد له إسنادا".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(٤١٥/١):" لا أصل له".

لم أجده[1][2].

٥. (٢٧٤٠) حديث أبي سعيد الخدري:"البسوا واشربوا وكلوا في أنصاف البطون" [3][4].

---

(١) كلمة "لم أجده" تأخرت في الظاهرية كما سبق التنبيه.

(٢) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".
وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.
وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(١/٤١٧): لا أصل له.

(٣) وتمام لفظه في "إحياء علوم الدين" (٣/٧٨) "فإنه جزء من النبوة".

(٤) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".
وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.
وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(١/٤١٦):" لا أصل له".

أقول: وقفت على شاهد له عند الخطيب البغدادي في"تلخيص المتشابه في الرسم"(١/٣٤٨) أخرجه من طريق محمد بن بَكّار العاملي، نا أبي، نا مُنَبِّهُ بن عثمان، عن السَّرِيِّ بن سَهْل، عن عبد الكريم، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:" البسوا الصوف، وكلوا في أنصاف البطون، فإنه جزء من النبوة ".

عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخِضْرِمي، بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة، **ثقة متقن**، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين "التقريب"(ت٤١٥٤).

السَّرِيِّ بن سَهْل: هو السَّرِيِّ بن عاصم بن سَهْل الهمداني، أبو عاصم، مؤدب المعتز، وقد ينسب إلى جده.

قال ابن حبان: كان ببغداد **يسرق** الحديث، ويرفع الموقوفات، لا يحل الاحتجاج به.

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

وكذبه ابن خراش.

"المجروحين"(١/٣٥٥)، "الضعفاء والمتروكين"لابن الجوزي(١/٣١٠)، "ميزان الاعتدال"(٣/١٧٤).

منبه بن عثمان: هو الدمشقي، قال أبو حاتم: **صدوق.** "الجرح والتعديل"(٨/٤١٩)

بكار العاملي: هو بكار بن بلال العاملي والد محمد بن بكار بن بلال الدمشقي.

٦. (٢٧٤١) [(١)]حديث الحسن" أفضلكم عند الله أطولكم جوعا وتفكرا..." الحديث[(٢)]

لم أجد له – ولما قبله – أصلا [(٣)(٤)].

ترجم له ابن أبي حاتم وابن عساكر و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

"الجرح والتعديل"(٤١١/٢)، "تاريخ دمشق"(٣٦٠/١٠).

محمد بن بَكّار: هو محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الدمشقي، القاضي، **صدوق،** من التاسعة، مات سنة ست عشرة وله أربع وسبعون د ت س"التقريب"(٥٧٥٧).

الخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف جدا لأجل **السَّرِيِّ بن سَهْل والله أعلم.**

(١) وقع في المغني المطبوع حديثا قبل هذا الحديث بلفظ: "الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة".

وهذا الحديث لم يرد في النسختين الخطيتين، وهو موجود في "إحياء علوم الدين" (٧٨/٣) ، وكذلك في "إتحاف السادة المتقين" (٣٨٧/٧) وفيه: (قال الحسن البصري قال النبي ﷺ " التفكر نصف العبادة ، وقلة الطعام هي العبادة" قال العراقي: لم أجد له أصلا).

قال الزبيدي: (وروى أبو نعيم في الحلية من طريق سالم بن أبي الجعد قال: قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء ؟ فقالت: التفكر).

والحديث لم يذكره السبكي في "طبقاته" ولا السويدي في "الاعتبار" فقد يكون مقحما، أو أنه ورد في نسخة وقعت للإمام الزبيدي ولذلك نقل قوله" لم أجد له أصلا".

قال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(٤١٧/١): باطل".

(٢) ولفظه " أفضلكم عند الله منزلة يوم القيامة أطولكم جوعا وتفكرا في الله سبحانه، وأبغضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل نؤوم أكول شروب"."إحياء علوم الدين" (٧٨/٣).

(٣) في النسخة الظاهرية "و لم أجد لهذه الأحاديث المتقدمة أصلا".وقد تقدمت الإشارة إليه في حديث رقم (٣).

(٤) قال السبكي في " طبقات الشافعية الكبرى " (٣٣٤/٦):" لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(٤١٦/١):" لا أصل له".

٧. (٢٧٤٢) حديث: كان يجوع من غير عِوَزٍ ؛ أي: مختارا لذلك، البيهقي في شعب الإيمان[١] من حديث عائشة قالت: لو شئنا أن نشبع لشبعنا، ولكنّ محمدا ﷺ كان يؤثر على نفسه. وإسناده معضل.[٢]

٨. (٢٧٤٤) حديث "إن الله يباهي الملائكة بمن قلّ طُعْمُهُ في الدنيا..." الحديث [٣]ابن عدي في الكامل[٤]

(١) الشعب (١٣٩٦/٦١/٣)

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمدا ﷺ كان يؤثر على نفسه.

بشر: هو ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وله ست وسبعون ل عس "التقريب"(ت٦٨٠).

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: الإعضال كما قال العراقي رحمه الله ، فبين بشر الحافي وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها راويين أو أكثر ، وذلك أن بشرا يروي عن مالك والفضيل بن عياض وابن المبارك ومن في طبقتهم وهم لا يروون عن أم المؤمنين مباشرة.انظر تهذيب الكمال(١٠٢/٤)،

الثانية:جهالة القاسم بن منبه.

وهو القاسم بن منبه بن ياسين أبو محمد الحربي ترجم له الخطيب في "تاريخ بغداد"(٤٣٤/١٢) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، و لم أقف على من وثقه والله أعلم.

(٣) و لفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٨/٣) " إن الله تعالى يباهي الملائكة بمن قل مطعمه ومشربه في الدنيا يقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي ابتليته بالطعام والشراب في الدنيا فصبر وتركهما، اشهدوا يا ملائكتي ما من أكلة يدعها إلا أبدلته بها درجات في الجنة".

(٤) "الكامل"(٣٥٧/٣) بلفظ " قال الله: أيها الشاب التارك شهوته لي المبتذل شبابه من أجلي أنت عندي كبعض ملائكتي ولك عندي بكل يوم وليلة أجر صديق" من حديث ابن مسعود مرفوعا ،

وقد تقدم في الصيام[1].[2]

---

(١) ورقة [٣٣/ب] وقال رحمه الله –هناك-: رواه ابن عدي من حديث ابن مسعود بسند ضعيف.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في "الكامل"(٣٥٧/٣): ثنا أحمد بن حفص السعدي، ثنا محمد بن سليمان بن وردان الجرجاني، ثنا سعد بن سعيد عن الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى، ومسروق – كذا قال– عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به... الحديث.

وفيه ثلاث علل:

الأولى: سعد بن سعيد الراوي عن الثوري، وهو الملقب بسعدويه أبو سعيد الجرجاني،

قال فيه ابن عدي: "رجل صالح...يحدث عن الثوري وعن غيره بما لا يتابع عليه".

الثانية: أحمد بن حفص وهو ابن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان أبو محمد السعدي الجرجاني،

قال ابن عدي في "الكامل"(١٩٩/١): حدّث بأحاديث منكرة، لم يتابع عليه ،

وقال: وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه.

وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء"(٢٧٣): ذو مناكير، قال حمزة السهمي: لم يتعمد الكذب.

وأقره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"(٤٤٥/١) لكنه نقل عن الإسماعيلي أنه قال: يعرف الحديث وهو صدوق.

أقول: إن أحمد بن حفص ضعيف يأتي بالمناكير ، قال بهذا جمع من الأئمة منهم تلميذه ابن عدي ، وأما تعديل الإسماعيلي له فالجرح المفسر مقدم عليه كما هو مقرر في علم المصطلح.

الثالثة: محمد بن سليمان بن وردان الجرجاني ، ذكره السهمي في "تاريخ جرجان"(رقم٥٦٥)، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد حكم بوضع هذا الحديث عدد من العلماء

فقد قال **الذهبي** في "ميزان الاعتدال"(١٢١/٢) (موضوع على سفيان)،

وأقره **الحافظ ابن حجر** في "لسان الميزان"(٢٩/٤)،

وقال **الألباني** في "سلسلة الأحاديث الضعيفة"(٦٥٨٨/١٤): موضوع.

وعليه يكون قول الإمام **العراقي** رحمه الله"بسند ضعيف" محمول على مطلق الرد وعدم الاعتماد، والله أعلم.

والجملة الأولى من الحديث لها شواهد بأسانيد واهية لا تصلح للاعتبار:

الشاهد الأول: حديث عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:" ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها، ويستقبل بشبابه طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا، ثم قال: يقول الله تعالى: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه لي، أنت عندي كبعض ملائكتي"

رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء"(١٣٨/٤-١٣٩) بسنده من طريق يحيى بن أيوب قال ثنا عبدالجبار بن وهب، قال ثنا محمد ابن عبدالله السلمي، عن شريح، قال حدثني البدريون منهم عمر بن الخطاب...الحديث.

وقال: غريب من حديث شريح، تفرد به يحيى عن عبدالجبار.

أقول: إسناده ضعيف جدا لا يصلح للاعتبار؛ ففيه عبدالجبار بن وهب

قال فيه ابن معين: لا أعرفه. "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم"(٣٣/٣)،

الشاهد الثاني: عن الحسن، قال: " يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته من أجلي، المبتذل شبابه لي: أنت عندي كبعض ملائكتي "

رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال"(برقم٢٣٢) بسنده: من طريق حامد بن آدم، ثنا أبو غانم، عن أبي سهل، عن الحسن به... الأثر،

وفي اسناده "حامد بن آدم"، وهو مروزي يروي عن ابن المبارك ،كذبه الجوزجاني وابن عدي والذهبي والحافظ ابن حجر.

انظر " أحوال الرجال" للجوزجاني(٣٥٠)، "الكامل" لابن عدي(٤٦١/٢)، "ميزان الإعتدال" للذهبي(٤٤٧/١)، "لسان الميزان"(٥٣٦/٢)

الشاهد الثالث: عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " فضل الشاب العابد – الذي تعبد في شبابه – على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه، قال: يقول الله: للشاب المؤمن بقدري، الراضي بكتابي، القانع برزقي، التارك شهوته من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي، وللشاب التارك لحرمات الله، العامل بطاعة الله، كل أجر سبعين صديقا، وفضل الشاب المتعبد على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر النبيين ".

رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢٢٨) من طريق موسى بن جابان، عن أنس... به الحديث.

وفيه موسى بن جابان.

قال فيه الأزدي: متروك الحديث. "ذيل ميزان الاعتدال"(ت٢٤٣).

٩. (٢٧٤٥) حديث "لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب..."الحديث[(١)]

لم أقف له على أصل [(٢)].

١٠. (٢٧٤٦) حديث "ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه..."الحديث [(٣)]

الترمذي من حديث المقدام[(٤)] وقد تقدم[(٥)].[(٦)]

الخلاصة: أن الحديث موضوع وشواهد أوله أسانيدها تالفة والله أعلم.

(١) ولفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٨/٣): " لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء".

(٢) قال السبكي في " طبقات الشافعية الكبرى " (٣٣٤/٦):"لم أجد له إسنادا ".

وقال الفتني في " تذكرة الموضوعات " (ص١٥١):"لم يوجد".

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة "(١٥٤/٢):" لا أصل له".

أقول: وقفت على أثر بمعناه عند ابن أبي الدنيا في"الجوع"(ص٧٨): قال فيه: حدثني الحسين بن عبدالرحمن قال: " كان يقال: كثرة الطعام تميت القلب،كما أن كثرة الماء تميت الزرع ".

والحسين بن عبدالرحمن: هو الجَرْجَرائي، بجيمين مفتوحتين وراءين الأولى ساكنة، مقبول، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين د س ق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

"تقريب التهذيب"(ت١٣٢٧)، "الثقات"(١٨٨/٨).

(٣) ولفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٨/٣)"ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وإن كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه".

(٤) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد – باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل:٤/ ٥٩٠ رقم(٢٣٨٠) بنحوه ، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) ورقة [٦٥/ب] وقال: " الترمذي، وقال: حسن. والنسائي، وابن ماجه، من حديث المقدام بن معدي كرب".

(٦) تخريج الحديث:

حديث المقدام رضي الله عنه، له عنه عدة طرق:

الأولى: أخرجها ابن المبارك في "الزهد"(٦٠٣)، وأحمد في "المسند"(٤٢٢/٢٨)-والسياق له-، والترمذي، والنسائي في "الكبرى"(كتاب آداب الأكل/ باب ذكر القدر الذي يستحب للإنسان من الأكل (١٧٨/٤)، والقضاعي في "الشهاب"(٢٧١/٢/١٣٤٠-١٣٤١)، والطبراني

في "الكبير"(٦٤٤/٢٠)، وابن حبان في"صحيحه"(٤٤٩/٢)، والحاكم في "المستدرك"(٣٣١/٤-٣٣٢)، والبيهقي في "الشعب"(٤٤٦/٧) كلهم من طرق عن يحيى بن جابر الطائي قال سمعت الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما ملأ ابن آدم وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه".

الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ: هو ابن عمرو بن يزيد بن معدي كرب، يكنى أبا كريمة، وقيل: كنيته أبو يحيى، صحب النبي ﷺ ، وروى عنه أحاديث،... قال ابن سعد: مات سنة سبع وثمانين، وقال عثمان:سنة ثلاث، وقيل: ست. انظر"الإصابة"(٦١٣٤).

يحيى بن جابر الطائي: هو أبو عمرو الحمصي، القاضي، **ثقة،** من السادسة، وأرسل كثيرا، مات سنة ست وعشرين. بخ م ٤ "تقريب"(ت٧٥١٨).

قال **الترمذي:** حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح. انظر"تحفة الأشراف"(٥١٢/٨)، و"جامع الترمذي"(كتاب الزهد – باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل:٤/ ٥٩٠ برقم (٢٣٨٠).

قال **الحاكم:** هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. "المستدرك"(٣٣١/٤-٣٣٢)

قال **الذهبي:** صحيح. "المستدرك"(٣٣١/٤-٣٣٢)

وقال **الحافظ:** حديث حسن. "فتح الباري"(٥٢٨/٩).

أقول: تكلموا في سماع يحيى بن جابر من المقدام رضي الله عنه.

قال **أبوحاتم:** روى عن المقدام بن معدي كرب مرسل."الجرح والتعديل"(١٣٣/٩)"المراسيل"(٢٤٤)

وأما **البخاري** فذكر في ترجمة يحيى أنه روى عن المقدام ولم يتكلم في سماعه منه."التاريخ الكبير"(٢٦٥/٨).

ورجح المزي الارسال " تهذيب الكمال"(٢٤٩/٣١).

وكذا **الحافظ** . "تهذيب التهذيب"(١٦٨/١١).

والذي يظهر أنه يرسل عنه، وأما هذا الحديث فسمعه منه كما أفاده إسناد أحمد في المسند والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث صحيح الإسناد كما قال الترمذي والحاكم والذهبي.

الثانية: أخرجها ابن حبان في صحيحه(٤١/١٢)، والبيهقي في "الشعب"(٤٤٧/٧) وفي "الآداب"(٧٠١) من طريق صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده المقدام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسبك يا ابن آدم لقيمات يقمن صلبك، فإن كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس".

صالح بن يحيى: هو ابن المقدام بن معدي كرب، الكندي الشامي، لين، من السادسة، د س ق "التقريب"(ت٢٨٩٤).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال البخاري: فيه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال موسى بن هارون الحمال: لا يعرف صالح وأبوه إلا بجده، وقال ابن حزم: هو وأبوه مجهولان.

وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه شيئا.

وقال الذهبي: روى عنه ثور ويحيى بن جابر وسليمان بن سليم، وقد وثق.

انظر "التاريخ الكبير"(٤/ت٢٨٦٩)، "الجرح والتعديل"(٤/٤١٩)، "الثقات"(٦/٤٥٩)، "الضعفاء لابن الجوزي"(٧٧)، "ميزان الاعتدال"(٣/٤١٧)، "تهذيب الكمال"(١٣/١٠٥)، "تهذيب التهذيب"(٤/٣٥٧).

وأبوه **يحيى بن المقدام:** مستور، كما في "التقريب"(ت٧٦٥٣).

فالإسناد ضعيف لكن الحديث حسن لغيره بمجموع المتابعات والله أعلم.

الثالثة: أخرجها النسائي في "الكبرى"(٤/١٧٧) من طريق صالح بن يحيى عن جده المقدام بن معدي كرب الكندي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول...الحديث بنحوه، ويرويه صالح عن جده وليس فيه أبوه.

وهذا إسناد ضعيف لأجل صالح بن يحيى، لكن الحديث حسن لغيره بمجموع المتابعات والله أعلم.

الرابعة: أخرجها ابن ماجه في "سننه"(كتاب الأطعمة/باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع)(٣٣٤٩) من طريق محمد بن حرب، حدثتني أمي، عن أمها، أنها سمعت المقدام بن معدي كرب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول...الحديث بنحوه.

محمد بن حرب: هو الخولاني، الحمصي، الأبرش، بالمعجمة، ثقة، ع "التقريب"(ت٥٨٠٥).

أمه: قال الحافظ: لا يعرف حالها، من السابعة ق "التقريب"(ت٨٧٦٥).

وذكرها الذهبي في "الكاشف"(٢/٥٢٩) و لم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا.

و لم يوردها في كتابه"المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجة" لا هي ولا أمها وهما على شرطه.

وأمها: لم أقف على ترجمة لها.

فالإسناد ضعيف لكن الحديث حسن لغيره بمجموع المتابعات والله أعلم.

الخامسة: أخرجها ابن أبي الدنيا في "الجوع"(ص٢٣-٢٤ح١)، وفي "إصلاح المال"(ح٣٤٨)، قال: حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، وحبيب

١١. (٢٧٤٧) حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة[١] "أقرب الناس من الله يوم القيامة من طال جوعه وعطشه..." الحديث بطوله[٢] .

بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: "ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس ".

منصور بن أبي مزاحم: هو التركي أبو نصر البغدادي الكاتب ثقة"تقريب"(ص٤٧٩).

يحيى بن حمزة: هو الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر"تقريب"(ص٥١٩).

ثور بن يزيد: هو أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر "تقريب"(٧٤).

خالد بن معدان: هو الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا "تقريب"(١٣٠).

حبيب بن عُبَيْد: هو الرَّحَبي، بالمهملة المفتوحة، ثم الموحدة، أبو حفص الحمصي، ثقة. "التقريب"(ص٩١).

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

الخلاصة: أن حديث المقدام ﷺ صحيح والله أعلم.

(١) لعل الصواب: (سعيد بن زيد) فهو صحابي الحديث الذي يرويه، وإن كان أسامة بن زيد مذكورا فيه بأنه صاحب القصة الموجه إليه الكلام، و لم أقف على ذكر لأبي هريرة ﷺ في الحديث، والظاهر أنه خطأ، وعمر بن الخطاب ﷺ مذكور في متن الحديث.

(٢) ولفظه كما في "إحياء علوم الدين" (٣/٧٨-٧٩): "إن أقرب الناس من الله عز وجل يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزنه في الدنيا: الأخفياء الأتقياء؛ الذين إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، تعرفهم بقاع الأرض، وتحف بهم ملائكة السماء ، نَعِمَ الناس بالدنيا، ونَعِموا بطاعة الله عز وجل، افترش الناس الفرش الوثيرة، وافترشوا الجباه والركب، ضيّع الناس فعل النبيين وأخلاقهم وحفظوها هم، تبكي الأرض إذا فقدهم ، ويسخط الجبار على كل بلدة ليس فيها منهم أحد ، لم يتكالبوا على الدنيا تكالب الكلاب على الجيف، أكلوا العلق ولبسوا الخرق، شعثا غبرا يراهم الناس فيظنون أن بهم داء وما بهم داء، ويقال قد خولطوا فذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم، ولكن نظر القوم بقلوبهم إلى أمر الله الذي أذهب عنهم الدنيا، فهم عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول، عقلوا حين ذهبت عقول الناس، لهم الشرف في الآخرة، يا أسامة: إذا رأيتهم في بلدة فاعلم أنهم أمان لأهل تلك البلدة، ولا يعذب الله قوما هم فيهم، الأرض بهم فرحة، والجبار عنهم راض، اتخذهم لنفسك إخوانا عسى أن تنجو بهم، وإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن

الخطيب في الزهد[١] من حديث سعيد بن زيد: سمعت رسول الله ﷺ - وأقبل على أسامة بن زيد- ... فذكره مع تقديم وتأخير، ومن طريقه رواه ابن الجوزي[٢] [٣] وفيه حَيّان بن عبيد الله بن جَبَلة أحد الكذابين[٤] ، وفيه من لا يعرف[٥] ، وهو منقطع أيضا[٦]. ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من هذا الوجه[٧].[٨]

فافعل، فإنك تدرك بذلك شرف المنازل وتحل مع النبيين، وتفرح بقدوم روحك الملائكة ويصلي عليك الجبار".

(١) "الزهد والرقائق" للخطيب البغدادي ح٩٦ص١١٦.

(٢) في الظاهرية ورقة [١١٠/أ] زيادة جملة: في الموضوعات.

(٣) "الموضوعات" لابن الجوزي (٣/٣٩٤)

(٤) هو حَيّان بن عبيد الله بن جَبَلة، أبو جبلة الدارمي بصري، قال عمرو بن علي الفلاس: كذاب. "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (٢/٤٢٤).

وانظر"ميزان الاعتدال"(٢/٤٠٠)، "لسان الميزان"(٣/٣٠٨)، "المغني في الضعفاء"(١/٢٩٢).

ووقع في "الميزان" و"اللسان" و"المغني" (حيان بن عبد الله)

وفي "المغني" (أبو حبلة)، وكلهم نقلوا تكذيب الفلاس له.

وقد أثبته كما في النسخة الظاهرية "حيان" بالياء المثناة من تحت على الصواب ، وهو في الأصل بدون نقط.

(٥) المقصود: الوليد بن عبد الرحمن القرشي الحراني، وسيأتي في اسناد الحارث بن أبي أسامة، وتأتي ترجمته بعد تخريجه.

(٦) لأن محمد بن علي رحمه الله لم يدرك سعيد بن زيد رضي الله عنه، وسيأتي في اسناد الحارث بن أبي أسامة، وتأتي ترجمته بعد تخريجه.

انظر: "الموضوعات" لابن الجوزي (٣/٣٩٤).

(٧) "بغية الباحث"(١/٤٣١).

(٨) تخريج الحديث:

أخرجه الحارث في مسنده كما في"بغية الباحث" والخطيب البغدادي في "الزهد والرقائق"-واللفظ له- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٨/ص٧٧)، من طريق الوليد بن عبد الرحمن القرشي

الحراني، حدثنا حيان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: " يا أسامة، عليك بطريق الجنة وإياك أن تختلج دونها...الحديث بطوله، وفيه: " فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟ قال: " نعم " قال: ففيم يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: " يا عمر، ترك القوم الطريق، وركبوا الدواب، ولبسوا اللين من الثياب، وخدمتهم أبناء فارس والروم...الحديث، وفيه: "واعلم يا أسامة أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة: من طال حزنه، وعطشه، وجوعه في الدنيا، الأخفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، يعرفون في أهل السماء، يخفون على أهل الأرض، تعرفهم بقاع الأرض، وتحف بهم الملائكة، نعم الناس بالدنيا، وتنعموا هم بالجوع والعطش، ولبس الناس لين الثياب، ولبسوا هم خشن الثياب...الحديث.

الوليد بن عبد الرحمن القُرشي الحَرّاني: قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: مجهول. انظر"الجرح والتعديل"(٩/٩-١٠)، "لسان الميزان "(٨/٣٨٥).

وقد تصحف اسمه في "بغية الباحث" إلى: الوليد بن عبدالواحد، والصواب ما أثبته والله أعلم.

ومراد ابن معين من قوله(ليس بشيء)، أي أحاديثه قليلة، وقد يريد به الجرح الشديد، ويعرف مراده بتتبع أقواله الأخرى وأقوال غيره من الأئمة، والظاهر – في هذا الراوي – أنه يريد المعنى الأول والله أعلم. وانظر"ضوابط الجرح والتعديل"(ص١٩٦).

حيان البصري: تقدم في الصفحة السابقة.

إسحاق بن نوح: هو الشامي، ذكره الطوسي في رجال أبي جعفر الباقر وقال: كان ثقة. "لسان الميزان"(٢/٨٠).

محمد بن علي: هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ع."التقريب"(ت٦١٥١).

سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل: هو ابن عبد العزي العَدَوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وشهد أحدا والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بدر، فلذلك لم يشهدها، مات رضي الله عنه سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين. "التقريب"(ت٢٣١٤).

وانظر: "الإصابة"(٣/١٠٣)،

قال ابن الجوزي: هذا حديث شبه لا شيء ، محمد بن على لم يدرك سعيد بن زيد، وحيان البصري هو حيان بن عبيدالله بن جبلة ، قال عمرو بن على الفلاس: كان كذابا ، وأما الوليد بن عبدالرحمن

١٢. (٢٧٤٨) حديث الحسن[١] عن أبي هريرة "البسوا الصوف، وشمروا، وكلوا في أنصاف البطون، تدخلوا في ملكوت السماء" أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[٢] بسند ضعيف.

١٣. (٢٧٤٩) حديث طاووس[٣] مرسلا "أجيعوا أكبادكم..."الحديث[٤] لم أجده[٥].

فقال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم الرازي: مجهول، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون، وهو من عمل المتأخرين.

الخلاصة: أن الحديث موضوع، لأجل حيّان البصري والله أعلم.

(١) **الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري، **ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس،** هو رأس أهل الطبقة الثالثة، ع "التقريب"(ت١٢٢٧).

(٢) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند الفردوس، وقد تقدم بنحوه برقم (٥).

(٣) **طاووس:** هو ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك ع "التقريب"(ت٣٠٠٩).

(٤) ولفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٩/٣): " قال عيسى عليه السلام: يا معشر الحواريين أجيعوا أكبادكم وأعروا أجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل".

(٥) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣٣٤/٦):"لم أجد له إسنادا ".

وقال الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين"(٣٨٨/٧): "ورواه عبد الرحيم بن يحيى الأسود في كتاب الإخلاص هكذا عن طاوس عن النبي ﷺ أنه قال، كذا في القوت".

أقول: لم أقف على كتاب الإخلاص لعبد الرحيم بن يحيى الأسود مخطوطا ولا مطبوعا ، وقد ذكر صاحب القوت الحديث وأشار إلى أنه قد رواه عبد الرحيم بن يحيى الأسود و لم يذكر إسناده عنده. انظر "قوت القلوب"(٢٨٢/٢) والله اعلم.

وقد وقفت على لفظ قريب منه عن مالك بن دينار قال: " بلغني أن عيسى عليه السلام قال لأصحابه: أجيعوا أنفسكم، وأظمئوها، وأعروها، وأنصبوها، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل ". رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء"(٢٨٤٦)

١٤. (٢٧٥٠) حديث "إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم...الحديث"[(١)] تقدم في الصيام دون الزيادة التي في آخره[(٢)] وذكر المصنف هنا أنه مرسل[(٣)] والمرسل رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان من حديث علي بن الحسين دون الزيادة[(٤)] [(٥)] . [(٦)]

مالك بن دينار: هو البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، أو نحوها، خت ٤"تقريب"(ت٦٤٣٥)

وجاء من كلام خالد بن معدان عند ابن أبي الدنيا في "الجوع"(ص٥٣)و(ص١٣٠) بلفظ قريب منه قال: " قرأت في بعض الكتب: " أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله ".

خالد بن معدان: هو الكَلَاعيُّ الحِمْصِيُّ، أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعد ذلك، ع "التقريب"(ت١٦٧٨).

ولم أقف على أصل مرفوع ثابت للحديث، ولعله مأخوذ من كتب أهل الكتاب والله اعلم.

(١) وتمام لفظه في "إحياء علوم الدين" (٧٩/٣) "فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش".

(٢) تقدم في كتاب أسرار الصيام ورقة (٣٣/ب) وقال:" متفق عليه من حديث صفية، دون قوله: فضيقوا مجاريه بالجوع ".

(٣) قال الغزالي: وفي خبر مرسل "الإحياء"(٧٩/٣).

(٤) في الظاهرية ورقة [١١٠/ب]: (دون الزيادة أيضا).

(٥) "مكائد الشيطان" لابن أبي الدنيا (٧٤) بلفظ: "إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم".

(٦) تخريج الحديث

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الصوم- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه: ٥٠/٣برقم ٢٠٣٨) بلفظ: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا". ورقم(٢٠٣٩)و(٣٢٨١)و(٦٢١٩)و(٧١٧١) بألفاظ مقاربة.

، ومسلم في "صحيحه"(كتاب السلام – باب بيان أنه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجة أو محرما له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به: برقم ٢١٧٥) بلفظ: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا، أو قال: شيئا". كلاهما من طرق عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية رضي الله عنها الحديث. وأخرجه مسلم كذلك برقم(٢١٧٤) من حديث أنس ﷺ مرفوعا نحوه.

١٥. (٢٧٥١) حديث "إن الأكل على الشبع يورث البرص" لم أجد له أصلا[١].

١٦. (٢٧٥٢)حديث "المؤمن يأكل في مِعىً[٢] واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء" متفق عليه من حديث عمر [٣] وحديث أبي هريرة[٤].

وأما زيادة " فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش" التي ذكرها الغزالي في الإحياء،
فقال الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٠١٤):"لا أصل لها في شيء من كتب السنة التي وقفت عليها ". والله أعلم.

(١) وقال السبكي في " طبقات الشافعية الكبرى " (٣٣٤/٦):" لم أجد له إسنادا ".
وقال الفتني:" لم يوجد"."تذكرة الموضوعات"(ص١٥١).
وهو في "الإعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٥) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.
وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة "(رقم ٢٤٦): "لا أصل له.وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي شحن بها الغزالي كتبه، ولا سيما كتابه " الإحياء ".
وذكره أبو طالب المكي في "قوت القلوب " (ج ٢ / ص ٢٨٣) بغير إسناد فقال: "وقد يروى في خبر: الأكل على الشبع يورث البرص".

(٢) وقع في الظاهرية ورقة [١١٠/ب]: "معاً" ولعله خطأ من الناسخ.

(٣) رواه البخاري في "صحيحه" (كتاب النفقات - باب المؤمن يأكل في معى واحد: برقم(٥٣٩٣) و (٥٣٩٤) و (٥٣٩٥)،ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة- باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء: برقم(٢٠٦٠) كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.
و لم يخرجا الحديث من رواية عمر رضي الله عنه، ولعل كلمة (ابن) سقطت أثناء النسخ.

(٤) رواه البخاري في "صحيحه" (كتاب النفقات - باب المؤمن يأكل في معى واحد: برقم (٥٣٩٦) و (٥٣٩٧)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الأشربة- باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء: برقم (٢٠٦٢) و (٢٠٦٣) من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا.
ورواه مسلم في "صحيحه"أيضا برقم(٢٠٦١) من حديث جابر ﷺ مرفوعا مثله، ومن حديث أبي موسى ﷺ مرفوعا مثله برقم (٢٠٦٢).

١٧. (٢٧٥٣) حديث الحسن عن عائشة "أديموا قرع باب الجنة...الحديث"[(١)]
لم أجده أيضا.[(٢)]

١٨. (٢٧٥٤) حديث: إن أبا جُحَيْفَة تَجَشَّأَ[(٣)] في مجلس رسول الله ﷺ فقال "أقصر من جُشائِكَ فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شِبَعًا في الدنيا"[(٤)]
البيهقي في الشعب من حديث أبي جُحَيْفَة،[(٥)] وأصله عند الترمذي وحسنه[(٦)]، وابن ماجه من حديث ابن عمر[(٧)]: تجشأ رجل... الحديث.

---

(١) وتمام لفظه في "الإحياء"(٣/٧٩): "يفتح لكم، فقلت: كيف نديم قَرْع باب الجنة ؟ قال: بالجوع والظمأ ".

(٢) وقد وافقه ملا علي قاري في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ح ٢٠٠)، والعجلوني في "كشف الخفا" (ح١٣٢٨).

وقال السبكي في " طبقات الشافعية الكبرى " (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الإعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٥) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

قال الزبيدي: وهو في كتاب عوارف المعارف من قول عائشة بلفظ:" أديموا قرع باب الملكوت يفتح لكم، قالوا: كيف نديم ؟ قالت: بالجوع والعطش والظمأ. وهذا أشبه. "إتحاف السادة المتقين"(٤/١٩٤)، وانظر "عوارف المعارف" للسهروردي (٢/١٤٢).

(٣) التَّجَشُّؤُ: تَنفُّسُ المَعِدَةِ عند امتلائها."تاج العروس"(١/١٧٧).

(٤) "الإحياء"(٣/٧٩)

(٥) "شعب الإيمان"(٧/ص٤٤٢-٤٤٥).

(٦) "الجامع "(كتاب صفة القيامة – باب ٣٧: ٤/٦٤٩برقم(٢٤٧٨)، قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي جحيفة".

وفي تحفة الأشراف(٦/٢٦٠) قال الترمذي: حَسَنٌ غريب من هذا الوجه.

(٧) "سنن ابن ماجه" (كتاب الأطعمة - باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع:٢/ ١١١١ برقم٣٣٥٠).

لم يذكر أبا جُحَيْفَة[1].[2]

---

(١) قال الزبيدي في الإتحاف(٧/٣٩٠): "وأخرجه البزار أيضا...قال الحافظ ابن حجر: وسنده ضعيف، وحديث ابن عمر عند ابن ماجه في سنده مقال".

(٢) تخريج الحديث:

روي هذا من حديث أبي جُحَيْفَة وابن عمر وسلمان رضي الله عنهم أجمعين:

أما حديث أبو جُحَيْفَة رضي الله عنه:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع"(١٩)، والطبري في"تهذيب الآثار"(١٠٣٥)، والطبراني في "الأوسط"(٨٩٢٩)، والبيهقي في"الشعب"(٧/٤٤٣)، وفي "الآداب"(٧٠٠)، كلهم من طريق الوليد بن عمرو بن سَاج عن عون بن أبي جُحَيْفَة عن أبيه قال: أكلت ثَرِيدَةً بلَحْمٍ سَمِين، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أَتَجَشَّأُ، فقال: "اكْفُفْ عَلَيْكَ جُشَاءَكَ أبا جُحَيْفَةَ، فإن أكثر الناس شِبَعًا في الدنيا أَطْوَلُهُمْ جوعا يوم القيامة "

أبو جُحَيْفة: هو وهب بن عبد الله السُّوَائي، بضم المهملة والمد، ويقال: اسم أبيه وهب أيضا، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير: صحابي معروف، وصحب عليا، ومات سنة أربع وسبعين. ع. "التقريب"(ت٧٤٧٩)، وانظر: "الإصابة"(٦/٦٢٦).

عون بن أبي جُحَيْفَة: السُوائي بضم المهملة، الكوفي، **ثقة**، من الرابعة، مات سنة ست عشرة ع "التقريب"(ت٥٢١٩).

الوليد بن عمرو بن سَاج: هو الجزري.

ضعفه ابن معين في"تاريخه"-رواية الدوري-(٤/٤٢٧).

وقال أبو حاتم "الجرح والتعديل":يكتب حديثه ولا يحتج به.

وأورده ابن حبان في "الثقات"(٧/٥٥٣)وقال: ربما أخطأ.

وهذا إسناد ضعيف لأجل (**الوليد بن عمرو بن سَاج**)

لكن تابعه علي بن الأَقْمَرِ فرواه عن عون بن أبي جُحَيْفَة عنه به...الحديث.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/٤٤٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٧٣٥).

وابن الأَقْمَرِ: هو علي بن الأقمر بن عمرو الهَمْداني، بسكون الميم وبالمهملة، الوادِعي، بكسر الدال المهملة وبالمهملة، أبو الوازِع، بكسر الزاي بعدها مهملة، كوفي، ثقة، من الرابعة ع "التقريب"(ت٤٦٩٠).

فالحديث بهذه المتابعة صحيح والله أعلم.

وقد روي من طريق أبي رجاء عمن سمع أبا جُحَيْفَة، عن أبي جُحَيْفَة به...الحديث.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع"(٤)، والطبراني في "الكبير"(١٠٩/٢٢ ح٣٥١)، والبيهقي في "الشعب"(٤٤٢/٧).

وأبو رجاء: هو مُحْرِز بن عبد الله الجزري، صدوق يدلس، كما في "التقريب"(٦٥٠٢/٤٥٤)،

وهذا إسناد ضعيف لكنه يتقوى بالمتابعات والله أعلم.

وقد روي من طرق عن علي بن الأَقْمَرِ عن أبي جُحَيْفَة به...الحديث.- من غير ذكر عون بن أبي جُحَيْفَة-

أخرجه الطبراني في"المعجم الكبير"(١٠٩/٢٢ ح٣٥١)، وفي "الأوسط"(٣٧٤٦)، والحاكم في"المستدرك" (٣١١/٤)، وتمام في "الفوائد"(٦٤٣).

وفيه فهد بن عوف: قال ابن المديني كذاب. انظر"المستدرك"(١٢١/٤)و(٣١١/٤).

وقد خالف في الإسناد فأسقط (عون بن أبي جُحَيْفَة).

والحديث من غير طريق فهد بن عوف صحيح بمجموع الطرق والله أعلم.

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنه:

فقد أخرجه الترمذي في "جامعه"(كتاب صفة القيامة / باب ٣٧ برقم ٢٤٧٨) -واللفظ له-، وأخرجه ابن ماجه (كتاب الأطعمة / باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع /٣٣٥٠)، وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال"(٣٤٩)، والطبراني في "الأوسط"(٤١٠٩) كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي حدثنا يحيى البكاء عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال: "كف عنا جشاءك، فإن أكثرهم شبعا في الدنيا، أطولهم جوعا يوم القيامة".

قال **أبو عيسى:** "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي جُحَيْفَة ".

وفي "تحفة الأشراف"(٢٦٠/٦) قال الترمذي: حَسَنٌ غريب من هذا الوجه.

وقال **الطبراني:** لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد العزيز النَرْمَقي.

عبد العزيز بن عبد الله القرشي: هو أبو يحيى النَرْمَقي، بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم بعدها قاف، الرازي، **منكر الحديث**، من الثامنة.ت ق"التقريب"(ت٤١٠٧).

يحيى البكاء: وهو يحيى بن مسلم، أو ابن سُلَيم، مصغر، وهو ابن أبي خُلَيد البصري، المعروف بيحيى البكّاء، بتشديد الكاف، الحُدَّاني، بضم المهملة وتشديد الدال، مولاهم، **ضعيف**."التقريب "(ت٧٦٤٥).

وهذا إسناد ضعيف والحديث حسن بمجموع الشواهد والله أعلم.

وأما حديث سلمان رضي الله عنه:

فقد أخرجه ابن ماجه (كتاب الأطعمة / باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع /٣٣٥١) -واللفظ له- ، وابن أبي خيثمة في "تاريخه"(٤٣٧٧)، وابن أبي الدنيا في "الجوع"(٣)، والبزار في "البحر الزخار"(٢٤٩٨)، والطبري في "تهذيب الآثار"(١٠٣٤)، والعقيلي في "الضعفاء"(١٠٦/٣)، والطبراني في "المعجم الكبير"(٦٠٨٧) (٦١٨٣)، والبيهقي في "الشعب"(٤٤٤/٧)، وأبو نعيم في الحلية(١٩٨/١)، وأبو يعلى في مسنده (ح٣٦٠١)، كلهم من طرق عن سعيد ابن محمد الثقفي، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعت سلمان، وأُكْرِهَ على طعام يأكله، فقال: حسبي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إن أكثر الناس شبعا في الدنيا، أطولهم جوعا يوم القيامة".

عطية بن عامر الجُهَني: مقبول من الثانية له حديث واحد ق "تقريب التهذيب"(ت٤٦١٩)

زيد بن وَهْب: هو الجُهَني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين ع "تقريب التهذيب "(ت٢١٦٥)

موسى الجهني: هو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجُهَني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، م ت س ق.
"تقريب التهذيب "(ت٦٩٨٥)

سعيد بن محمد الوراق: وهو الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، **ضعيف**، من صغار الثامنة، ت ق "تقريب التهذيب"(ت٢٣٨٧).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني.

ووثقه الحاكم وابن حبان.

انظر: "الجرح والتعديل"(٥٩/٤)، "الثقات"(٣٧٤/٦)، "تهذيب الكمال"(٤٧/١١).

والحديث مداره على **سعيد بن محمد الوراق**، وقد اضطرب في اسناده:

فمرة يرويه: عن موسى بن عبد الله، عن زيد بن وهب، عن عقبة بن عامر الجهني، عن سلمان ﵁ (كما عند "البيهقي"(ح٧٢٥٧)،

ومرة يرويه: عن موسى بن عبد الله، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، عن سلمان ﵁ (كما عند ابن ماجه، وابن أبي خيثمة، والبزار ، والطبري ، والعقيلي ، والطبراني-الموضع الثاني-).

ومرة يرويه: عن موسى بن عبد الله، عن زيد بن وهب، عن سلمان ﵁ (كما عند ابن أبي الدنيا والطبراني- الموضع الأول-).

١٩. (٢٧٥٥) حديث عائشة: أنه ﷺ لم يمتلئ قط شبعا وربما بكيت رحمة له لما أرى به من الجوع..."الحديث[١] لم أجده أيضا.[٢]

٢٠. (٢٧٥٧) حديث أنس: جاءت فاطمة بكسرة خبز لرسول الله ﷺ ..."الحديث[٣]. الحارث بن أبي أسامة في مسنده[٤] بسند ضعيف.[٥]

ومثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد لضعفه، فالإسناد ضعيف، لكن الحديث حسن بشواهده والله أعلم.

قال الألباني رحمه الله: الحديث قد جاء من طرق عمن ذكرنا من الصحابة و هي و إن كانت مفرداها ، لا تخلو من ضعف ، فإن بعضها ليس ضعفها شديدا ، و لذلك فإني أرى أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن على أقل الأحوال. "السلسلة الضعيفة"(ح٣٤٣).

(١) وتمامه في "الإحياء"(٣/٨٠): " فأمسح بطنه بيدي وأقول: نفسي لك الفداء ، لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقويك، ويمنعك من الجوع ، فيقول: يا عائشة إخواني من أولي العزم من الرسل، قد صبروا على ما هو أشد من هذا ، مضوا على حالهم، فقدموا على ربهم ، فأكرم مآبهم وأجزل ثوابهم ، فأجدني أستحي إن ترفهت في معيشتي ، أن يقصر بي غدا دونهم ، فالصبر أياما يسيرة أحب إلي من أن ينقص حظي غدا في الآخرة ، وما من شيء أحب إلي من اللحوق بأصحابي وإخواني" قالت عائشة: فوالله ما استكمل بعد ذلك جمعة حتى قبضه الله إليه.

(٢) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".

وقال الفتني:"لم يوجد"."تذكرة الموضوعات"(ص١٥١).

(٣) وتمامه في الإحياء (٣/٨٠): " فقال: ما هذه الكسرة، قالت: قرص خبزته و لم تطب نفسي حتى أتيتك منه بهذه الكسرة، فقال رسول الله ﷺ:"أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام".

(٤) لم أقف عليه في "بغية الباحث" للهيثمي، ومسند الحارث لم يعثر عليه إلى الآن والله اعلم.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات"(١/٣٤٤) –واللفظ له–، وابن أبي الدنيا في"الجوع"(١٥)، وابن الأعرابي في "معجمه"(١٩٧٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"(١/ص٢٥٨/رقم٧٥٠)، والبيهقي في "الشعب"(١٣/٥٥)، والضياء في "المختارة"(٧/١٦٦)، كلهم من طرق عن هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو هاشم صاحب الزعفران، أخبرنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن مالك حدثه، أن فاطمة عليها السلام، جاءت بكِسْرَةِ خبز إلى النبي ﷺ ، فقال: "ما هذه الكِسرة يا فاطمة

؟ " قالت: قُرْصٌ خبزته، فلم تُطِب نفسي حتى أتيتك بهذه الكِسْرَة، فقال: "أما إنه أول طعام دخل فم **أبيك**، منذ ثلاثة أيام".

محمد بن عبد الله: سمع أنسا، يعد في البصريين، ذكره البخاري في "تاريخه" (١٢٨/١/ت٣٨١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣٠٨/٧/ت١٦٧١) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وأخطأ من جعله ابن أبي سليم فإن البخاري فرق بينهما. "التاريخ الكبير"(١٢٨/١).

أبو هاشم صاحب الزعفران: هو عمّار بن عُمَارة، أبو هاشم الزَّعْفَراني البَصْري، **لا بأس به**، من السابعة. د"تقريب التهذيب"(ت٤٨٣٠).

وقد وثقه ابن معين. "سؤالات ابن الجنيد"(٣٢٨)، "الجرح والتعديل"(٣٩١/٦/ت٢١٧٦).

وأبو الوليد الطيالسي"المعرفة والتاريخ"(٦٦٩/٢)،

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٢٨٦/٧).

ووثقه ابن شاهين "الثقات"(١٥٦)

والذهبي في "الكاشف"(٥١/٢)

وقال أبو حاتم: صالح، ما أرى بحديثه بأسا."الجرح والتعديل"(٣٩١/٦/ت٢١٧٦).

وذكره العقيلي في "الضعفاء"(١٦٢)، والذهبي في"الميزان"(٤٣٧/٧) ونقلا عن البخاري قوله: فيه نظر.

وقد ذكره البخاري في موضعين من "تاريخه" (٢٩/٧)،(٨٦/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ربما اطلعا على نسخة من تاريخه فيها قوله ذلك والله أعلم.

ويتلخص من أقوال الأئمة أن أقل ما يقال فيه أنه صدوق وذلك لأن الجرح الوارد فيه مبهم غير مفسر والتعديل مقدم على الجرح المبهم والله أعلم.

هشام بن عبد الملك: هو الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقة ثبت. ع "التقريب"(٧٣٠١).

وقد خالف أبا الوليد الطيالسي (عبد الصمد بن عبدالوارث) في الإسناد:

فرواه مرة: عن أبي هاشم عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في"المسند"(٤٤٠/٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر ي "تاريخه"(١٢٢/٤).

ورواه مرة أخرى: عن أبي هاشم عن محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ "(٢٦٤).

ورواه مرة ثالثة: فقال: حدثنا أبو هاشم حدثنا محمد الراسبي.

علقه البخاري في "التاريخ"(١٢٨/١).

٢١. (٢٧٥٨) حديث أبي هريرة: ما شبع النبي ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا. أخرجه مسلم(١) وقد تقدم.(٢)

وهذا **وهم** من (عبد الصمد بن عبدالوارث) رحمه الله، **والصواب رواية أبي الوليد الطيالسي**، وذلك لأمرين اثنين:

الأول: أن أبا الوليد **الطيالسي أوثق** من عبد الصمد بن عبد الوارث، فأبو الوليد: ثقة ثبت، كما في التقريب (ت٧٣٠١) وعبد الصمد: صدوق، ثبت في شعبة "التقريب"(ت٤٠٨٠).

الثاني: أنه قد **تابع** أبا الوليد الطيالسي (محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه البَلْخِي)

فرواه عن محمد بن عبد الله به..الحديث.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"(١٢٢/٤).

وقد جزم ابن عساكر بأن أبا هاشم لم يسمع من أنس، وإنما رواه عن محمد بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه ، ثم ساق اسناده في ذلك.

وابن عقيل هذا وثقه الذهبي في "السير"(٤١٥/١٤)

لكن الحديث مداره على محمد بن عبد الله، فالإسناد ضعيف لأجله، فإن فيه جهالة كما تقدم آنفا.

وللحديث شاهد ضعيف جدا لا يعتبر به.

أخرجه الطبراني في الأوسط(٦/ح٤٩٩٧) عن ابن عمر رضي الله عنه:

وفيه: **الوازع بن نافع العقيلي:**

قال فيه **أحمد:** ليس حديثه بشيء،

وقال **البخاري:** منكر الحديث،

وقال **النسائي:** متروك.

"الكامل"(٩٤/٧)، "التاريخ الكبير"(١٨٣/٨)، "الجرح والتعديل" (٣٩/٩)، "ميزان الاعتدال"(١١٥/٧).

الخلاصة: أن حديث أنس رضي الله عنه ضعيف، ولا يتقوى بحديث ابن عمر رضي الله عنه، لشدة ضعفه والله أعلم.

(١) "صحيح مسلم"(كتاب الزهد والرقائق: (برقم٢٩٧٦) بلفظ:" ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا".

(٢) [ورقة١١٤/ب] ، و[ورقة١١٥/أ].

٢٢. (٢٧٥٩)حديث "إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة"[(١)]
الطبراني في الكبير[(٢)] وأبو نعيم في الحلية[(٣)] من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف.[(٤)]

---

(١) وتمامه من "الإحياء"(٣/٨٠): "وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملآ، وما ترك عبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة".

(٢) "المعجم الكبير"(١١/٢٦٧ح١١٦٩٣).

(٣) "حلية الأولياء"(٣/٣٤٦).

(٤) تخريج الحديث:

قال **السبكي** في " طبقات الشافعية الكبرى " (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".

ومقصوده والله أعلم أنه لم يجده بلفظه بهذا التمام كما عند الغزالي، وإلا فقد أخرج الجملة الأولى منه بمعناه:

الطبراني في "الكبير"، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" عن **جبرون** بن عيسى المقرئ المصري، ثنا **يحيى** بن سلميان الحضري القرشي، ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أهل الشبع في الدنيا، هم أهل الجوع في الآخرة غدا".

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة، لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان وفيه مقال.

قال المنذري: رواه الطبراني بإسناد حسن "الترغيب والترهيب"(٣/٩٩).

منصور: هو ابن المعتمر

أقول: إسناده **ضعيف كما العراقي رحمه الله ففيه:**

جبرون بن عيسى المقرئ المصري: قال الحافظ ابن حجر: واهي الحديث، وقال المنذري: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

انظر: "الإصابة"(٧/١٢٠)، و"إرشاد القاصي والداني" للمنصوري(ص٢٣٢)، و"بلغة القاصي والداني" للأنصاري(ص١١٤).

ويحيى بن سليمان الحضري القرشي: قال أبو نعيم: فيه مقال. **والحضري** تصحيف والصواب **(الحُفْري)** بضم الحاء المهملة، وسكون الفاء، لأن داره كانت على حفرة بدرب أم أيوب بالقيروان. كما في"الإكمال"لابن ماكولا (٢/٢٤٤)، و"اللباب"للجزري(١/٣٧٥)، وأما ابن ناصر الدين، فرجح أنه: بالجيم منقوطة مضمومة **(الجُفري)** وقال: هو الأشبه بالصواب، ولعله منسوب إلى جُفْرة عتيب اسم قبيلة في بلاد المغرب. "توضيح المشتبه"(٢/٣٧٤).

٢٣. (٢٧٦٠) حديث "ثلث للطعام" تقدم.(١)

٢٤. (٢٧٦١) حديث "أحيوا قلوبكم بقلة الضحك، وطهروها بالجوع تصفو وترقّ"(٢) لم أجد له أصلا.(٣)

٢٥. (٢٧٦٢) حديث "من أجاع بطنه عظمت فكرته وفَطُنَ قلبه" كذلك لم أجد له أصلا.(٤)

و"**القرشي**" قد يكون تصحف من "**المغربي**" والله أعلم. انظر "الإكمال"لابن ماكولا (٢/٢٤٤)، و"اللباب"للجزري(١/٣٧٥)، "توضيح المشتبه"(٢/٣٧٤).

وقد ذكر **الذهبي** في "الميزان"(٤/٣٨٢):يحيى بن سليمان **الحفري**، وقال فيه:ما علمت فيه بأسا.

ثم ذكر بعده، يحيى بن سليمان **القرشي**، ونقل كلام أبي نعيم: فيه مقال، ثم قال الذهبي: وأنا أظنه الذي قبله.

والذي يظهر أنهما راو واحد **فهو يحيى بن سليمان القرشي المغربي الحُفْري**

وعليه يكون لا تصحيف في لفظ: "القرشي" والله أعلم.

الخلاصة: اسناد حديث ابن عباس ﷺ ضعيف، قال الفتني: (ضعيف) "تذكرة الموضوعات"(ص١٥١)، لكن يشهد له حديث أبي جُحَيْفة رضي الله عنه؛ المتقدم برقم(١٨) فيرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

(١) تقدم تخريجه برقم (١٠).

(٢) ولفظه في الإحياء (٣/٨٢): "أحيوا قلوبكم بقلة الضحك، وقلة الشِّبَع، وطهروها بالجوع تصفو وترِق".

(٣) وقال السبكي في " طبقات الشافعية الكبرى " (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".

وقال الفتني:"لم يوجد"."تذكرة الموضوعات"(ص١٥١).

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٥) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

(٤) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٤):"لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٦) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

٢٦.	(٢٧٦٣) حديث "من شبع ونام قسا قلبه"[١]، ثم قال[٢]: "إن لكل شيء زكاة وإن زكاة الجسد الجوع" ابن ماجه من حديث أبي هريرة "لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم"[٣] وإسناده ضعيف.[٤] [٥]

---

(١) لفظه في الإحياء: (قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: "من شبع ونام قسا قلبه"، ثم قال) وذكرته هكذا ليتبين فاعل (قال) الآتية هنا.

(٢) يعني ابن عباس رضي الله عنهما ، فاشتمل كلام المصنف رحمه الله على ما يلي:

أ -رواية الحديث عن ابن عباس مرفوعا بالجملة الأولى عنده بلفظ: "من شبع ونام قسا قلبه" قال السبكي عنه في " طبقات الشافعية الكبرى " (٣٣٤/٦):"لم أجد له إسنادا ". وقال الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين"(٣٩٥/٧):"وأما الجملة الأولى من الحديث فلم أقف لها على أصل".

أقول: ورد معنى الجملة الأولى من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ: "أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم" رواه البيهقي في الشعب (١٦٧/٨)، وقال: هذا منكر تفرد به بزيع، وكان ضعيفا. وسيأتي تخريجه برقم (٤٥).

ب - الجملة الثانية من حديث ابن عباس لم يَرِد معها ما يدل على رفع أو وقف ، ولم أقف على روايتها كذلك.

(٣) "سنن ابن ماجه"(كتاب الصيام / باب في الصوم زكاة الجسد برقم١٧٤٥).

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة"(٢/ص٧٩/رقم٦٣٢): هذا إسناد ضعيف من الطريقين معا ، فيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذِي ، وهو متفق على تضعيفه ، ومدار الإسنادين عليه.

(٤) نقل الزبيدي عن العراقي عزوه للحديث إلى ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وزاد عليه الزبيدي فعزاه إلى البيهقي، وذكر له شاهدا من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه. في"إتحاف السادة المتقين"(٣٩٥/٧).

(٥) تخريج الحديث:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه روي مرفوعا و موقوفا:

أما المرفوع:

فقد رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٩٠٠١/١١١/٦) ، وابن ماجه في "السنن"، وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"(٣٣٦/٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٣٢٩٩/١٩٨/٥)، كلهم من طرق عن موسى بن عُبيدة عن جُمهان عنه به... الحديث.

وأما الموقوف:

فقد رواه وكيع في "الزهد"(٢/ص٨٦٠رقم٥٣٧):حدثنا موسى بن عُبيدة عن جمهان عنه به... الحديث.

وهذا **إسناد فيه ثلاثة أمور:**

أولا: الاختلاف في الوقف والرفع.

ثانيا: فيه **موسى بن عُبيدة** ، بضم أوله ، بن نَشِيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ،الرَبَذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار ، وكان عابدا. "تقريب التهذيب"(ت٦٩٨٩).

ثالثا: فيه **جُمهان** ، بضم أوله، الأَسْلَمي، مدني قديم ، مقبول."تقريب التهذيب"(ت٩٦٥).

و قد تابع (الأوزاعي) موسى بن عُبيدة، فرواه عن جُمهان به...مرفوعا.

رواه "عبد بن حميد"(١/٤٢٣/١٤٤٩)

وفي إسناده: **(يحيى بن عبدالحميد)**، وهو: ابن عبد الرحمن بن بَشْمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحِمَّاني بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي ،حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث،"تقريب التهذيب"(ت٧٥٩١).

وهذه رواية منكرة لأجل الحمِّاني ، حيث خالف فذكر الأوزاعي بدل موسى ، كما قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (برقم١٣٢٩).

الخلاصة: أن حديث أبي هريرة ﷺ ضعيف كما قال العراقي رحمه الله.

وله شاهدان لا يصلحان للاعتضاد:

الشاهد الأول: عن سهل بن سعد ﷺ مرفوعا ، - الذي نبه عليه الزبيدي وعزاه للطبراني وابن عدي والبيهقي-.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(٦/١٩٣/٥٩٧٣)، وابن عدي في "الكامل"(٢/٢٤٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٥/١٩٩/٣٣٠١)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية"(٨٨٥)، كلهم من طرق عن الحسن بن عرفة ثنا حماد بن الوليد ثنا سفيان عن أبي حازم عنه به... الحديث.

قال الهيثمي في"مجمع الزوائد"(٣/٤٢١):

"رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن الوليد، وهو ضعيف"

أقول: هو متروك ، قال فيه ابن عدي في "الكامل "(٢/٢٤٠):" لا أعلم يرويه عن الثوري غير حماد بن الوليد، وحماد له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابعوه عليه"،

وقال ابن حبان في "المجروحين"(١/٢٥٤):" يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال"،

وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء"(ص٢٨٢):متروك ساقط"،

فحديث سهل بن سعد ﷺ ضعيف جدا لا يصلح للاستشهاد به والله أعلم.

الشاهد الثاني: عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعا، رواه ابن الشجري في "أماليه"(٢٨٢/١) بسنده إلى (موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن جعفر عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله ﷺ: " لكل شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام ".)

وفي سنده سهل بن أحمد الديباجي

قال الذهبي في"ميزان الاعتدال"(٢٣٧/٢):"رمي بالأخوين: الرفض والكذب".

وفيه أيضا شيخه: محمد بن محمد بن الأشعث

قال ابن عدي عنه في"الكامل"(٣٠١/٦):

(حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخة قريبا من ألف حديث...)، فذكره بسند ابن الشجري (عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إلى أن ينتهي إلى علي والنبي ﷺ...)، وقال: (هذه النسخة كتبتها عنه، وهي قريبة من ألف حديث...وكان كتبها في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلا، كان يخرج إلينا بخط طري وكاغد جديد)، وذكر نحو ذلك الدارقطني عنه في "سؤالات السهمي" (ص١٠١) وقال: وضع كتاب "العلويات".

الخلاصة:أن حديث علي ﷺ سنده تالف لا يصلح للاستشهاد.

تنبيه في مسألة الجوع:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله -: (ومن عظم مطلق السهر والجوع وأمر بهما مطلقا فهو مخطئ، بل المحمود السهر الشرعي، والجوع الشرعي، فالسهر الشرعي كما تقدم من صلاة أو ذكر أو قراءة أو كتابة علم أو نظر فيه أو درسه أو غير ذلك من العبادات، والأفضل يتنوع بتنوع الناس... وأما الأكل واللباس: فخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وكان خلقه في الأكل أنه يأكل ما تيسر إذا اشتهاه، ولا يرد موجودا، ولا يتكلف مفقودا، فكان إن حضر خبز ولحم أكله، وإن حضر فاكهة وخبز ولحم أكله، وإن حضر تمر وحده أو خبز وحده أكله، وإن حضر حلو أو عسل طعمه أيضا، وكان أحب الشراب إليه الحلو البارد، وكان يأكل القثاء بالرطب، فلم يكن إذا حضر لونان من الطعام يقول:"لا آكل لونين"، ولا يمتنع من طعام لما فيه من اللذة والحلاوة).

وكان أحيانا يمضي الشهران والثلاثة لا يوقد في بيته نار، ولا يأكلون إلا التمر والماء، وأحيانا يربط على بطنه الحجر من الجوع، وكان لا يعيب طعاما، فإن اشتهاه أكله، وإلا تركه... فهذه الطريق التي

٢٧. (٢٧٦٤) حديث "نور الحكمة الجوع والتباعد من الله عز وجل الشبع...الحديث"[(١)] ذكره أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[(٢)] من حديث أبي هريرة، وكتب عليه إنه مسند، وهي علامة ما رواه بإسناده.[(٣)]

كان عليها رسول الله ﷺ هي أعدل الطرق وأقومها."مجموع الفتاوى"(٣٠٨/٢٢)، "الفتاوى الكبرى"(١٤٣/٢)

وقال: ولهذا نهى عن الصمت الدائم، بل المشروع ما قاله النبي ﷺ قال: {من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت}.فالتكلم بالخير خير من السكوت عنه، والسكوت عن الشر خير من التكلم به."مجموع الفتاوى"(٣١٥/٢٢)، "الفتاوى الكبرى"(١٤٨/٢).

(١) ولفظه في "الإحياء" (٨٢/٣)"نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله عز وجل الشِّبَع، والقربة إلى الله عز وجل حب المساكين والدنو منهم، لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم، ومن بات في خفة من الطعام بات الحور حوله حتى يصبح"

(٢) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند الفردوس.

والحديث موجود في "الفردوس"(٢٧٤/٤)لأبي شجاع، غير مسند كما هو معلوم، فابنه (أبو منصور) أسند الأحاديث التي في كتاب أبيه، ولكن كتابه لم يطبع بعد، والله أعلم.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه بنحوه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٤٤٧/١٩) بسنده: من طريق إسحاق بن نوح، عن مكحول، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " نور الحكمة الجوع، ورأس الدين ترك الدنيا، والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم، والبعد من الله الذي قُوِيَ به على المعاصي الشبع، فلا تشبعوا بطونكم، فيطفئ نور الحكمة من صدوركم، فإن الحكمة تسطع في القلب مثل السراج"

أقول: إسناد الحديث ضعيف لأجل الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة ﷺ،

- وفيه من لم أقف له على ترجمة، وهم:

(أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن حمدان التستري)، (وعمرو بن عمر)،

- وفيه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل وهم:

(أبو إسحاق إبراهيم بن حاتم التستري البلوطي)، (وأبو الحسين زيد بن عبد الله بن محمد التنوخي البلوطي).

٢٨.	(٢٧٦٥) حديث "أجوع يوما وأشبع يوما..."الحديث[١] تقدم[٢]

مكحول: هو الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ "التقريب"(ت٦٨٧٥)

وقد ذكره الحافظ في "طبقات المدلسين" (ص١٥٦) في المرتبة الثالثة وقال: "الفقيه المشهور تابعي، يقال انه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس، و لم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان"

وقال الترمذي في "جامعه"(٢/٢٨٠):"لم يسمع مكحول من أبي هريرة".

وقال الدارقطني كما في "جامع التحصيل"(ص٢٨٥): لم يلق أبا هريرة.

إسحاق بن نوح: هو الشامي، ذكره الطوسي في رجال أبي جعفر الباقر وقال: كان ثقة. "لسان الميزان"(١/٣٧٧).

إبراهيم بن حاتم: ترجمه ابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٦/٣٧٧) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكر له حديثا بلفظ "من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه" وقال بعده: وهذا إسناد فيه جماعة من لم تُشْهَر عند أصحاب الحديث.

زيد بن عبد الله بن محمد: ترجم له ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(١٩/٤٤٧)، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الخلاصة: أن الحديث ضعيف فيه مجاهيل وانقطاع والله أعلم.

(١) ولفظه في الإحياء (٣/٨٢): (لما عرضت الدنيا وخزائنها على النبي ﷺ قال: "لا، بل أجوع يوما وأشبع يوما، فإذا جعت صبرت وتضرعت، وإذا شبعت شكرت).

(٢) (ورقة٣٤/ب)

وهو عند الترمذي[1]. [2]

---

(١) "جامع الترمذي"(رقم٢٣٤٧) - طبعة المعارف- بلفظ: "عَرَضَ عليَّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، قلت: لا يارب، ولكن أشبع يوما وأجوع يوما، وقال: ثلاثا أو نحو هذا، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك".

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن.

وفي الباب عن فضالة بن عبيد، القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن ، ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك ،وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو شامي، و علي بن يزيد ضعيف الحديث، ويكنى أبا عبد الملك.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد"(رقم١٩٦)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى"(٣٨١/١)، وأحمد في "المسند"(٥٢٨/٣٦)، والترمذي في "الجامع"، والروياني في "مسنده"(١٢٢٢)، والطبراني في "المعجم الكبير"(٢٤٥/٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"(١٣٣/٨)، والبيهقي في "شعب الايمان" (٦١/٣) و(٤٣/١٣)، كلهم من طرق عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة ﷺ مرفوعا ، بألفاظ متقاربة بنحو لفظ الترمذي.

قال أبو نعيم في الحلية: هذا الحديث لا أعلمه روي بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم.

أقول: و لم يرو عن علي بن يزيد هذا الحديث إلا عبيد الله بن زَحْر فإنه عليه مدار الحديث، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه كثيرا.

عبيد الله بن زَحْر: هو بفتح الزاي وسكون المهملة ، الضمري، مولاهم، الإفريقي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال النسائى: ليس به بأس.

و قال أبو بكر الخطيب: كان رجلا صالحا، و فى حديثه لين.

قال أبو مسهر: هو صاحب كل معضلة، و إن ذلك لبين على حديثه.

وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات، و إذا اجتمع فى إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلى بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم.

"الجرح والتعديل"(٣١٥/٥)، "المجروحين"(٦٢/٢)، "تهذيب الكمال"(٣٦/١٩).

٢٩. (٢٧٦٦) حديث "ثلث للطعام" تقدم أيضا.[١]

قال الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"(٧ / ١٣)-بعد نقله لكلام ابن حبان-: وليس في الثلاثة من اتهم إلا على بن يزيد، وأما الآخران فهما فى الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان.

ولهذا توسط فيه الحافظ في التقريب فقال:صدوق يخطىء."تقريب"(٣١١).

وأما شيخه على بن يزيد: فهو أبو هلال الألهاني ، اختلفت أقوال أهل العلم فيه بين الضعف اليسير والشديد، مع اتفاقهم على تضعيفه.

فقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي.

وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف.

وقال الترمذي والحسن بن على بن نصر الطوسي: يضعف في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال الأزدي، والدارقطني، والبرقاني: متروك.

وقال ابن عدى: و لعلى بن يزيد أحاديث ونسخ، وعبيد الله بن زحر يروى عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة أحاديث، و هو في نفسه صالح إلا أن يروى عن ضعيف فتؤتى من قبل ذلك الضعيف.

وقال ابن حبان : إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة.

"الجرح والتعديل"(٢٠٨/٦)، "التاريخ الكبير"(٣٠١/٦)، "تهذيب الكمال"(١٧٨/٢١).

وقال الحافظ في"التقريب "(٣٤٥): ضعيف.

وقال الذهبي في "الكاشف"(٤٩/٢): ضعفه جماعه ، و لم يترك.

الخلاصة: أن الحديث ضعيف. وأما قول الترمذي:"وفي الباب عن فَضالة بن عُبيد " فقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي"(١٢/٧): "أخرجه الترمذي في هذا الباب".

أقول: رواه الترمذي (برقم٢٣٤٩) من حديث فَضاله بن عُبيد مرفوعا، بلفظ: "طوبى لمن هُدِيَ إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع". وقال: هذا حديث حسن صحيح.

فحديث فضالة ﷺ ، لا يشهد لألفاظ حديث أبي أمامة رضي الله عنه، لكن الذي يجمع بينهما بيان ما كان عليه النبي ﷺ وما كان يرشد إليه من الزهد في الدنيا.

(١) تقدم تخريجه برقم (١٠).

٣٠. (٢٧٦٧) حديث "البطنة أصل الداء [والحمية أصل الدواء] [(١)] وعَوِّدُوا كل بدن بما اعتاد"[(٢)] لم أجد له أصلا.[(٣)]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الظاهرية ورقة [١١٠/ب].

(٢) ولفظه في "إحياء علوم الدين"(٣/٨٤):"البطنة أصل الداء، والحمية أصل الدواء، وعَوِّدُوا كل جسم ما اعتاد".

(٣) قال الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين"(٧/٤٠٠):"رواه الخلال من حديث عائشة: بلفظ: "الأزم دواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا بدنا ما اعتاد ".

والأزم هو: الحمية، كما في النهاية(١/٩٩)، وقد بحثت في ستة مؤلفات مطبوعة للخلال و لم أقف على هذا الحديث، وقول الزبيدي: "من حديث عائشة" يوهم أنه مرفوع بجمله الثلاث، وروى عبد الرزاق في "الأمالي في آثار الصحابة"(رقم١٥٦) الجملة الأولى من كلام الحارث بن كلدة: لما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولفظ عبد الرزاق: " أنا ابن عيينة قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: للحارث بن كلدة ،وكان أطب الناس، ما الدواء ؟ قال: الأزم يا أمير المؤمنين ،يعنى الحمية.

وهذا الأثر إسناده ضعيف، لإعضاله، فقد سقط أكثر من راو بين ابن عيينة وبين عمر بن الخطاب ﷺ والله اعلم.

وأما الجملة الأولى عند العراقي وهي: "البطنة أصل الداء"

فقد تقدم بمعناها حديث: "المعدة حوض البدن" برقم(١٦٦٥)-في المغني المطبوع-، من حديث أبي هريرة ﷺ .

والحديث أخرجه العقيلي في "الضعفاء"(١/٥١)، والطبراني في الأوسط(٤/٣٢٩)، وتمام في "الفوائد"(٣٣٢)

قال العقيلي في "الضعفاء"(١/٥١): " هذا الحديث باطل لا أصل له".

قال ابن القيم في "زاد المعاد"(٣ /٩٧): (وأما الحديث الدائر على ألسنة كثير من الناس " الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا كل جسم ما اعتاد"، فهذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كلدة ، طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ قاله غير واحد من أئمة الحديث).

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم(ح٤٧): "ورفعه بعضهم ولا يصح أيضا".

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة"(رقم١٠٣٥): "لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ".

٣١. (٢٧٦٨)حديث "صوموا تصحوا" الطبراني في الأوسط [١] وأبو نعيم في الطب النبوي [٢] من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.[٣]

---

(١) "المعجم الأوسط"(١٧٤/٨)

(٢) "الطب النبوي"(٢٣٦/١).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أبو عروبة في "جزئه"(برقم ٤٥)، والعقيلي في "الضعفاء"(٤/٢)، والطبراني في "الأوسط"،-واللفظ له-، كلهم من طرق عن محمد بن سليمان بن أبي داود نا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا".

ووقع عند أبي عروبة والعقيلي"وسافروا تصحوا" بدل "وسافروا تستغنوا".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد.

أبو صالح: هو ذَكْوان السَمّان الزَيّات المدني، **ثقة ثبت**، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة ع "التقريب"(ت١٨٤١).

سُهَيْل بن أبي صالح: هو أبو يزيد المدني، **صدوق تغير حفظه بأَخَرَة**، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور ع "التقريب"(ت٢٦٧٥).

زُهَيْر بن محمد: هو التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، **رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها...قال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه**، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ع "التقريب"(ت٢٠٤٩)

وقد اختلف فيه أهل العلم:

فقال أحمد: ثقة. وقال أيضا: ليس به بأس.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح.

وقال الدارمي: ثقة صدوق، وله أغاليط كثيرة.

وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح.

وقال ابن عدى: لعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

والراجح: أن روايته في العراق جيدة وهي من قبيل الحَسَن ، وروايته في الشام ضعيفة لأنه كان يحدث من حفظه ويغلط والله أعلم.
انظر: "التاريخ الكبير"(٤٢٧/٣)، "الجرح والتعديل"(٥٨٩/٣)، "تاريخ ابن معين"-رواية الدوري-(١٧٦/٢)، "تهذيب الكمال"(٤١٤/٩)، "ضوابط الجرح والتعديل"(ص٨٧).
محمد بن سليمان بن أبي داود: هو الحَرّاني، اسم جده سالم، أو عطاء، وهو يلقب: بُوْمة، بضم الموحدة وسكون الواو، **صدوق**، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ق "التقريب"(ت٥٩٢٧)
و الحَرّاني: بالفتح والتشديد، نسبة إلى حَرّان: مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم.
"معجم البلدان"(٢٣٦/٢)، توضيح المشتبه"(٣٢٩/٢)، تبصير المنتبه"(٤٩٣/٢).
وهذا إسناد ضعيف، زُهَيْر بن محمد روايته في الشام ضعيفة، والراوي عنه محمد بن سليمان حَرّاني شامي.
وللحديث طريق أخرى أخرجها أحمد في "المسند"(٥٠٧/١٤) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهيعة، عن دَرّاج، عن ابن حُجَيْرَة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا".
ابن حُجَيْرَة: هو عبد الرحمن بن حُجَيْرَة، بمهملة وجيم مصغر، المصري القاضي، وهو ابن حُجَيْرَة الأكبر، **ثقة**، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقيل: بعدها م ٤ "التقريب"(ت٣٨٣٨).
دَرّاج: هو بتثقيل الراء وآخره جيم، ابن سمعان أبو السَمْح، بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودَرّاج لقب، السَّهْمِي مولاهم، المصري، القاص، **صدوق في حديثه عن أبي الهَيْثَم ضعف**، من الرابعة مات سنة ست وعشرين بخ ٤ "التقريب"(ت١٨٢٤).
وقد اختلف فيه أهل العلم:
فقال ابن معين: ثقة.
وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد.
وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال فى موضع آخر: منكر الحديث.
وقال أبو حاتم: فى حديثه ضعف.
وقال: في حديثه صنعة.
قال المعلمي في تعليقه على "الجرح والتعديل"(٣١١/٣): "يعني أنه يتصرف فيه، ولا يأتي به على الوجه".
وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال الذهبي: (وثقه ابن معين بَس). وقال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم، إلا ما كان عن أبي الهيثم.

وأحسن الأقوال فيه: ما قاله الحافظ ابن حجر، فهو صدوق حسن الحديث إلا ما كان عن أبي الهَيْثَم ففيه ضعف والله أعلم.

انظر: "الجرح والتعديل"(٤٤١/٣)، تهذيب الكمال"(٤٧٧/٨)، "الكاشف"(٣٨٣/١).

ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عُقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، **صدوق** من السابعة، **خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما**، وله في مسلم بعضُ شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين.م د ت ق "تقريب"(ت٣٥٦٣).

فقال **ابن سعد:** كان ضعيفا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدا.

وقال الإمام أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه، كما ذكر الذهبي في الكاشف.

ونقل ابن أبي حاتم تضعيفه عن الإمام **أحمد، ويحيى بن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة.**

ولما سئل **أبو زرعة** عن رواية القدماء عنه فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب يتتبعان أصوله فيكتبان منه.

وقال **الفلاس:** من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك والمقري فسماعه صحيح.

وذكر الحافظ ابن حجر عن **عبد الغني بن سعيد** أنه قال: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك، وابن وهب، والمقري."الكواكب النيرات"(٤٨١).

والذي يترجح من أقوال الأئمة،

أن من كتب عنه قبل احتراق كتبه فحديثه قوي، منهم العبادلة، كما نص عليه الفلاس وغيره، ويلحق بالعبادلة: قتيبة بن سعيد راوي هذا الحديث عن ابن لَهيعة، فقد قال قتيبة: "قال لي أحمد: أحاديثك عن ابن لَهِيعَة صحاح! فقلت: لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة".

انظر: "السير"(١٥/٨)، "السلسلة الصحيحة"(برقم٣٣٥٢)

قُتَيْبَة: هو ابن سعيد بن جَميل، بفتح الجيم، ابن طَريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، **ثقة ثبت**، من العاشرة، مات سنة أربعين، عن تسعين سنة. ع. "التقريب"(ت٥٥٢٢)

وهذا إسناد حسن والله أعلم.

الخلاصة: أن إسناد حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ"صوموا تصحوا" ضعيف، وقد صح بلفظ:"سافروا تصحوا" كما في "المسند"، وعليه تكون رواية زُهَيْر بن محمد، منكرة لمخالفته في الإسناد والمتن والله أعلم.

الشواهد:

أولا: شواهد الحديث بلفظ:"صوموا تصحوا".

وردت شواهد للحديث بلفظ"صوموا تصحوا" لكنها واهية لا تصلح للإعتبار.

الشاهد الأول: حديث علي رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في"الكامل"(٣٥٧/٢) عن علي مرفوعا بلفظ: " صوموا تصحوا".

وفيه: **حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة**

قال فيه أحمد: متروك الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: ترك الناس حديث الحسين بن ضُمَيْرة، وهو عندي متروك الحديث كذاب.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء ضعيف الحديث، اضرب على حديثه.

قال ابن عدي: ضعيف منكر الحديث وضعفه بَيّنٌ على حديثه.

"الجرح والتعديل"(٥٧/٣)، "التاريخ الكبير"(٣٨٨/٢)، "الكامل" (٣٥٧/٢).

الشاهد الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في "الكامل"(٥٧/٧) عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: "سافروا تصحوا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا".

وفيه: **محمد بن معاوية النيسابوري**

قال الحافظ ابن حجر: **محمد بن معاوية** بن أَعْيُن النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، **متروك**، مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩ تمييز "التقريب"(ت٦٣١٠).

وشيخه: **نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدان**

قال الحافظ: **نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدان** الورداني، بصري الأصل، سكن خراسان، **متروك**، وكذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة، ق "التقريب"(ت٧١٩٨).

ثانيا: شواهد الحديث بلفظ:"سافروا تصحوا".

وردت شواهد للحديث أحسنها **حديث ابن عمر رضي الله عنه.**

٣٢. (٢٧٦٩) حديث "كل امرئ في ظل صدقته" [(١)]

الحاكم من حديث عقبة بن عامر [(٢)] وقد تقدم[(٣)]. [(٤)]

أخرجه الطبراني في "الأوسط"(٢٤٥/٧)-واللفظ له-، وتمام في"الفوائد"(٧٦٩)، والقضاعي في"الشهاب"(٦٢٢)، والبيهقي في "السنن"(١٠٢/٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد"(١٢٤/١٢)، وابن عبد البر في "التمهيد"(٣٧/٢٢) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن رَدّاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: "سافروا تصحوا وتسلموا".

عبد الله بن دينار: هو العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، **ثقة**، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ع "التقريب"(ت٣٣٠٠).

محمد بن عبد الرحمن بن رَدّاد: هو ابن عبد الله بن شُرَيْح بن مالك القرشي، من أهل المدينة.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، ذاهب الحديث.

وقال أبو زرعة: مديني لين.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ.

وقال ابن عدي: رواياته عمن روى ليست محفوظة.

وقال في آخر ترجمته: ولابن الرداد غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر: "الجرح والتعديل"(٣١٥/٧)، "الثقات"(٤٣١/٧)، "الكامل"(١٩٠/٦).

وهذا إسناد ضعيف لكنه يتقوى بحديث أبي هريرة ﷺ إلى الحسن لغيره.

الخلاصة: أن حديث "صوموا تصحوا..." ضعيف بشواهده، والثابت لفظ: "سافروا تصحوا..." من حديث أبي هريرة ﷺ والله أعلم.

(١) ذكر الغزالي (التصدق بما فضل من الأطعمة على اليتامى والمساكين)، وذكر جزاء ذلك بقوله: (فيكون يوم القيامة في ظل صدقته، كما ورد به الخبر).

وقد ذكر نص الحديث في كتاب (أسرار الزكاة)(٢٢٥/١) بلفظ: "كل إمرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس"، وكتاب (ترتيب الأوراد وتفصيل إحياء الليل)(٣٤٧/١) بلفظ: "الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس".

(٢) "المستدرك"(٤١٦/١) وقال:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".ولم يتعقبه الذهبي.

(٣) ورقة [٣٢/أ].

(٤) تخريج الحديث:

٣٣. (٢٧٧٠) حديث: نظر إلى رجل سمين البطن فأومأ إلى بطنه بإصبعه وقال "لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك"[١] أحمد [٢] والحاكم في المستدرك [٣]

أخرجه أحمد في "المسند"(٢٨/ ٥٦٨) –واللفظ له–، وابن خزيمة في "صحيحه"(٤/٩٤/٢٤٣١)، وابن حبان في "صحيحه"(٨/١٠٤/٣٣١٠) ، والحاكم في "المستدرك" من طرق عن عبد الله بن مبارك، انا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عُقْبَة بن عامِر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس، أو قال يحكم بين الناس" قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا.

عُقْبَة بن عامِر: هو عُقْبَة بن عامِر الجهني، **صحابي** مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيها فاضلا، مات في قرب الستين ع "تقريب التهذيب"(ت٤٦٤١).وانظر"معجم الصحابة" لأبي نعيم (٤/٢١٥٠).

أبو الخَيْر: هو مَرْثد بن عبد الله اليَزَني، بفتح التحتانية والزاي بعدها نون، أبو الخَيْر المصري، **ثقة فقيه**، من الثالثة، مات سنة تسعين ع "التقريب"(ت٦٥٤٧)، "المغني" للفتني(ص٢٢٧).

يزيد بن أبي حبيب: هو المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، واختلف في ولائه، **ثقة فقيه**، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين ع "التقريب"(ت٧٧٠١).

حرملة بن عمران: هو ابن قراد التُجِيْبي، بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة، أبو حفص المصري، يعرف بالحاجب، **ثقة**، من السابعة، هو جد الذي بعده، مات سنة ستين وله ثمانون سنة بخ م د س ق "التقريب"(ت١١٧٤).

عبد الله بن المبارك: هو المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير**، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع "التقريب"(ت٣٥٧٠).

والحديث صحيح الإسناد ، كما نص عليه الحاكم رحمه الله.

(١) "إحياء علوم الدين"(٣/٨٨).

(٢) "مسند أحمد"(٢٥/٢٠٣).

(٣) "مستدرك الحاكم"(٤/٣٥٢) وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"وقال الذهبي: "صحيح".

والبيهقي في الشعب [1] من حديث جَعْدَة الجُشَمِي[2]، وإسناده جيد. [3]

---

(١) "شعب الإيمان"(٥٢٧٩/٤٥٩/٧)

(٢) هو جَعْدَة بن خالد بن الصِّمَّة الجُشَمي البصري، مولى أبي إسرائيل الجُشَمي من فوق. له صحبة. "تهذيب الكمال"(٥٦٢/٤).

وانظر: "معجم الصحابة" للبغوي (٤٨٧/١)، "الاستيعاب"(٢٤١/١)، "أسد الغابة"(٣٣٩/١)، "الإصابة"(٢٠٢/٢)،.

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: جَعْدَة الجُشَمي، الذي روى عنه أبو إسرائيل، قد رأى النبي ﷺ. "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (ترجمة١٨٧).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ، والطبراني في "المعجم الكبير"(ج ٢/ ص ٢٨٤ رقم: ٢١٨٤)، والحاكم، والبيهقي، كلهم من طرق عن شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جَعْدَة قال: سمعت النبي ﷺ ورأى رجلا سمينا، فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده..."الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١/٥): " رواه الطبراني، وأحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي إسرائيل الجُشَمي وهو ثقة "

أقول: أبو إسرائيل الجُشَمي ، هو بضم الجيم وفتح المعجمة، اسمه شعيب،

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"(٩٠/٩) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣٥٤/٤) و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(٤٣٨/٦)، وقال الحافظ: مقبول في "تقريب التهذيب"(ص٥٤٦) - أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث -.

وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٨٥/٣/رقم١١٣١) – معلقا على قول الهيثمي -: (في هذا التوثيق عندي نظر، لأن عمدته على أن ابن حبان ذكر أبا إسرائيل في " الثقات "، و لم يوثقه غيره كما يستفاد من ترجمته المختصرة في " تهذيب التهذيب ").

أقول: رواية الإمام شعبة عن أبي اسرائيل الجُشَمي **تجعل له نوع قوة**

فقد ذكر الذهبي في "الميزان"(٣٦١/١) – في ترجمة توبة بن عبد الله – قول الأزدي:لا يحتج به. فقال: ثقة روى عنه شعبة.

وذكر كذلك في "الميزان"(٥٣٢/١) في ترجمة عبد الأكرم بن أبي حنيفة: عن أبيه ، وعنه شعبة، لا يعرف، لكن شيوخ شعبة جياد.

وذكر كذلك في "الميزان"(٥١٤/٤) في ترجمة أبي الحسن عن طاووس وعنه شعبة، مجهول، قال: لكن شعبة مُنَق للرجال.

٣٤. (٢٧٧١) حديث أبي ذر "أقربكم مني مجلسا يوم القيامة وأحبكم إلي من مات على ما هو عليه اليوم" [١] أحمد في كتاب الزهد [٢]ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٣] دون قوله "وأحبكم إلي" وهو منقطع [٤].[٥]

لذلك أرى مناسبة قول الإمام العراقي رحمه الله عن إسناده جيد.

وقال الألباني: (ثم وجدت للحديث علة أخرى، وهي الاختلاف في صحبة جَعْدَة وهو ابن هُبَيْرة الأَشْجَعي... وتناقض رأي ابن حجر فيه، ففي " التهذيب " يرجح قول أبي حاتم أنه تابعي، وفي " التقريب " يجزم بأنه صحابي صغير له رؤية...). "الضعيفة" (٣/٢٨٥/رقم١١٣١).

أقول: هذا الكلام في جَعْدَة بن هُبَيْرَة الأَشْجَعي، وليس هو راوي هذا الحديث، وراوي الحديث هو جَعْدَة بن خالد بن الصِّمة الجُشَمي، ولا يوجد خلاف في صحبته، وعليه فلم يتناقض في القول بصحبته الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب، وقد جزم ابن معين بصحبته، وفي الإسناد التصريح بسماعه من النبي ﷺ والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث إسناده جيد كما قال العراقي رحمه الله، وقد صحح إسناده الحافظ في "تهذيب التهذيب"(ت١٢٥)؛ في ترجمة جعدة، وأبو اسرائيل الجشمي روى عنه الإمام شعبة، وحديثه هذا في الفضائل.

(١) "إحياء علوم الدين" (٣/٨٧).

(٢) "الزهد"للإمام أحمد (ص١٨٣-١٨٤).

(٣) "حلية الأولياء"لأبي نعيم (١/ص١٦١-١٦٢).

(٤) الانقطاع هو بين عِرَاك بن مالك وأبي ذر رضي الله عنه، وسيأتي الكلام عليه.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات(٤/٢٢٨-٢٢٩) - واللفظ له -، وابن أبي شيبة في مصنفه(١٢/١٢٥)، وأحمد في المسند(٣٥/٣٦٢) وفي الزهد، وهناد في الزهد(٥٥٤)، وابن أبي الدنيا في الزهد(رقم٩٧)، وأبو نعيم في الحلية، وفي معرفة الصحابة(٢/٥٦١)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٧/٣٠٨)، كلهم من طرق عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عِرَاك بن مالك يقول: قال أبو ذر: إني لأقربكم مجلسا من رسول الله ﷺ يوم القيامة، وذلك أني سمعته ﷺ يقول: " أقربكم مني مجلسا يوم القيامة مَن خرج مِن الدنيا كهيئة ما تركته فيها". وإنه — والله — ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء؛ غيري.

عِراك بن مالك: هو الغفاري الكناني المدني، **ثقة فاضل**، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة ع. "التقريب"(ت٤٥٤٩)

محمد بن عمرو: هو ابن عَلْقَمة بن وَقَّاص اللّيْثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع "التقريب"(ت٦١٨٨)

يزيد بن هارون: هو ابن زَاذان السُّلَمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، **ثقة متقن عابد**، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع."التقريب"(ت٧٧٨٩)

والحديث فيه أمران:

أولا: إسناده فيه انقطاع كما قال العراقي رحمه الله، وذلك بين عِرَاك بن مالك وأبي ذر رضي الله عنه، فإن وفاة أبا ذر ﷺ سنة اثنتين وثلاثين، ووفاة عِرَاك في حدود مائة وعشر على قول أو في سنة أربع ومائة على قول آخر.

انظر: "الوافي بالوفيات"(١١/١٤٩)و(١٩/٣٥٩)، "سير أعلام النبلاء"(٥/٦٣).

و لم يذكر المزي في تهذيب الكمال في ترجمه عِرَاك، أبا ذر رضي الله عنه، فيمن روى عنه عراك، فالذي يظهر أنه لم يلقه وأن بينهما راويا على الأقل والله أعلم.

ثانيا: ضعف محمد بن عمرو اللّيْثي

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، و هو شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال في موضع آخر: ثقة.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، و قد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، و يغرب بعضهم على بعض، وأرجو أنه لا بأس به.

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: كان يخطئ.

وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يُستضعَف.

انظر: "الجرح والتعديل"(٨/٣٠)، "الثقات"(٧/٣٧٧)، "تهذيب الكمال"(٢٦/٢١٢).

وقد توبع في روايته، تابعه محمد بن الوليد فرواه عن ابن عباس عن أبي ذر به...الحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٤٩-١٥٠)، والبيهقي في الشعب(٧/٣٠٨) بنحوه.

محمد بن الوليد: هو ابن نُوَيْفَع الأَسَدي، مولى آل الزبير، مقبول، من السادسة د "التقريب"(ت٦٣٧٤).

٣٥. (٢٧٧٢) حديث: كان قوت[١] أهل الصفة[٢] مُدًّا[٣] من تمر بين كل اثنين في كل يوم" [٤] الحاكم وصحح إسناده[٥]؛

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر به.
"تهذيب الكمال"(٥٩٣/٢٦)، "الثقات"(٣٧٧/٧).
والراوي عنه: موسى بن عبيدة الرَّبَذِي، قال الحافظ: " ضعيف؛ ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا " وقال الذهبي:"ضعفوه". "التقريب"(ت٦٩٨٩)، "الكاشف"(٣٠٦/٢).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٧/٩): (وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف).
فالإسناد ضعيف، لا يصلح للاعتبار، فقد يكون موسى بن عبيدة الربذي، أو شيخه محمد بن الوليد، لم يحفظ الإسناد عن عِراك عن أبي ذر، فأخطأ وجعله عن ابن عباس عن أبي ذر والله أعلم.
ووقع في "الزهد" لهناد، قال محمد بن عمرو: حدثنا من حدثه عِراك بن مالك ، ولا إشكال في ذلك، فقد يكون سمع الحديث مرة من عِراك من غير واسطة، ومرة بواسطة، وقد يكون هذا من أوهام الليثي والله اعلم.
الخلاصة: أن الحديث ضعيف بطريقيه، ولم أقف على ما يعضّده والله أعلم.
(١) القوت: ما يمسك الرمق من الرزق. "لسان العرب"(٧٢/٢).
(٢) قال الزبيدي: أهل الصُفَّة جاء ذكرهم في الحديث: كانوا أضياف الإسلام من فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم مترل يسكنه، كانوا يبيتون في مسجده ﷺ، والصفة: موضع مظلل من المسجد كانوا يأوون إليه، وكانوا يقلّون تارة، ويكثرون تارة.
".تاج العروس"(ج٢٤/ص٢٦) (باب الفاء – صفف).
(٣) المُدُّ: ضَرْبٌ من المكاييل وهو رُبُع صاع وهو قَدْرُ مُدِّ النبي ﷺ ، والصاعُ خمسة أَرطال... وإِنما قَدَّره به، لأَنه أَقلُّ ما كانوا يتصدقون به في العادة. قال ابن الأَثير: ويروى بفتح الميم، وهو الغاية، وقيل: إن أَصل المد مقدَّر بأَن يَمُدَّ الرجل يديه، فيملأَ كفيه طعاماً.
"لسان العرب" (٤١٥٨/٦).
(٤) ولفظه في الإحياء (٨٧/٣)" وكان قوت أهل الصفة مدا من تمر بين اثنين كل يوم".
(٥) "المستدرك"(١٥/٣) نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح، سمعه جماعه من داود، وهو في مسند أحمد.

من حديث طلحة البصري[1].[2]

---

(١) قال الحافظ ابن حجر:"هو طلحة بن عمرو البصري، قال البخاري له صحبة، وقال ابن السكن:يقال كان من أهل الصفة."الإصابة " (٢٩٢/٣)ترجمة٤٢٦٣ ،

وقال الزبيدي"إتحاف السادة المتقين"(٤٠٦/٧): "هو طلحة بن عمرو النصري بالنون ، له صحبة، روى عنه حرب بن أبي الأسود".

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"(١٥٩٨٨/٣٦٤/٢٥)، - واللفظ له - وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٣٤/١١٢/٣)، والطحاوي في مشكل الآثار(٤٠٧٥/٢٦١/١٠)، وابن حبان في صحيحه(٦٦٨٤/٧٧/١٥)، وابن قانع في معجم الصحابة(٤٣/٢)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(١٤٥/٨ ح١٥٧)، وقال: إسناده صحيح. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة(١٥٥١/٣)، والطبراني في الكبير(٨١٦٠/٣٧١/٨)، والحاكم في المستدرك، كلهم من طرق عن داود- يعني ابن أبي هند- عن أبي حرب، أن طلحة حدثه- وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: أتيت المدينة، وليس لي بها معرفة، فنزلت في الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما انصرف، قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر... الحديث بطوله.

أقول: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

أبو حرب: هو ابن أبي الأسود الدِّيلي البصري، **ثقة**، قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء، من الثالثة، م٤ "تقريب التهذيب"(ت٨٠٤١)

داود بن أبي هند: هو القُشَيْري مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، **ثقة متقن؛ كان يهم بأَخَرة**، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل: قبلها، خت م ٤ "التقريب"(ت١٨١٧)

وفيه خلاف يسير لا يضر:

فقد وثقه أحمد -في رواية عنه- "العلل"(١٢١/١)، وابن معين"تاريخ ابن معين رواية الدوري"(١٥٤/٢)، وأبو حاتم "الجرح والتعديل"(٣/ترجمة١٨٨١)، والنسائي كما في "تهذيب الكمال"(٤٦٥/٨)، وعن أحمد – في رواية أخرى- "تهذيب التهذيب" (٥٧٢/١٣) قال: كان كثير الاضطراب والخلاف. وقال ابن حبان "الثقات" (٢٧٨/٦): "كان داود من خيار أهل البصرة

٣٦. (٢٧٧٣) حديث أبي سعيد الخدري: كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغد" (١) لم أجد له أصلا في المرفوع (٢)

من المتقنين في الروايات، إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك، بالخطأ اليسير يخطئ، والوهم القليل يهم، حتى يفحش ذلك منه...".

والحديث صححه الألباني في الثمر المستطاب(٨١٧) - وقال بعد أن نقل تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له -: "وهو كما قالا، ورجاله إلى طلحة ثقات، رجال مسلم ".

(١) ولفظه في "الإحياء"(٣/٨٨): "روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغد".

(٢) تخريج الحديث:

وقفت على الحديث مرفوعا من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ ،

رواه الطبراني في مسند الشاميين(١/٣٧٤)، وابن بشران في أماليه(١/٧٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٣٣٣) — واللفظ له -، وابن عساكر في "التاريخ"(١١/٦٥/١)، كلهم من طرق عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ثنا أيوب بن حسان، ثنا الوَضِين بن عطاء، ثنا عطاء بن أبي رَبَاح قال: دعي أبو سعيد الخدري إلى وليمة وأنا معه، فرأى صُفرة وخُضرة، فقال: أما تعلمون أن رسول الله ﷺ كان إذا تغدى لم يتعش، وإذا تعشى لم يتغَدَّ.

عطاء بن أبي رَبَاح: بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم، المكي، **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال،** من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، و لم يكثر ذلك منه. ع "التقريب"(ت٤٥٩١)

الوَضِين: بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون، ابن عطاء بن كنانة، أبو عبد الله، أو أبو كنانة، الخزاعي، الدمشقي، **صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر،** من السادسة، مات سنة ست وخمسين، وهو ابن سبعين، د عس ق "التقريب"(ت٧٤٠٨)

وهو مختلف فيه؛

قال ابن معين:لا بأس به"الجرح والتعديل"(٩/٥٠)

وقال أحمد: ثقة "العلل"(٢/١١٥)

وقال أيضا: ليس به بأس، كان يرى القدر. "العلل"(٢/٥٣٨).

وقال دحيم: ثقة. "تهذيب الكمال"(٣٠/٤٤٩).

وقال ابن سعد:كان ضعيفا في الحديث. "الطبقات الكبرى"(٧/٤٦٦).

ورواه البيهقي في الشعب [١] من فعل أبي جُحيفة. [٢]

وقال ابن عدي: ما أرى بأحاديثه بأساً. "الكامل"(٧/٨٨).

وقال أبو حاتم:تعرف وتنكر. "الجرح والتعديل"(٩/٥٠)

وقال الجوزجاني: واهي الحديث."أحوال الرجال"(ت٣٠٦).

فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا تبين أنه أخطأ في حديث معين والله أعلم.

أيوب بن حسان: هو الجُرَشي أبو حسان، قال أبو حاتم: **شيخ قديم صالح الحديث**. "الجرح والتعديل"(٢/٢٤٤)، "المغني"للفتني(ص٦٦).

سليمان بن عبد الرحمن: هو ابن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، **صدوق يخطئ**، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين خ٤ "التقريب"(ت٢٥٨٨)

وفيه خلاف يسير:

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حَدِّ لَوْ أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم، وكان لا يميز.

وقال أبو داود: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. قلت: هو حجة ؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل.

وقال النسائي: صدوق.

انظر: "الجرح والتعديل"(٤/١٢٩)، "تهذيب الكمال"(١٢/٢٦).

فالحديث حسن والله أعلم.

وقد **ضعفه** الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (برقم ٢٥٠).**لأمرين** اثنين:

الأول: إرسال عطاء، أي الانقطاع بينه وبين أبي سعيد ﷺ ، والصواب أنه موصول غير مرسل، فقد جاء التصريح بأنه كان مع أبي سعيد الخدري ﷺ في الوليمة كما في إسناد "الحلية"، فلم يرو قصة لم يدركها.

الثاني: ضعف الوَضِين ، والراجح أنه حسن الحديث، وقد حسن له الألباني رحمه الله حديث "العين وكاء السه..."في سنن أبي داود(١/٣٦٨)، وفي الإرواء(١/١٤٨).

(١) "شعب الإيمان"(٧/٤٤٣)

(٢) تخريج حديث أبي جُحيفة ﷺ الموقوف:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٣٧٨)- واللفظ له-، والبيهقي في "الشعب"، من طريق علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه، قال: "أكلت ثريدة بلحم سمين، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ، فقال: "اكفف عليك جشاءك

٣٧. (٢٧٧٤) حديث: قال لعائشة "إياكِ والإسراف، فإنّ أَكْلتين في يوم من السرف" [(١)]البيهقي في "الشعب" من حديث عائشة [(٢)] ،

أبا جُحَيْفة، فإن أكثر الناس شِبَعا في الدنيا، أطولهم جوعا يوم القيامة" فما أكل أبو جُحَيْفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لايتغدى.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث – عن الوليد بن عمرو بن ساج – إلا عليٌّ بن ثابت الجزري.

أبو جُحَيْفة: هو وهب بن عبد الله السُّوَائي، بضم المهملة والمد، ويقال: اسم أبيه وهب أيضا، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير: صحابي معروف، وصحب عليا، ومات سنة أربع وسبعين. ع. "التقريب"(ت٧٤٧٩)، وانظر: "الإصابة"(٦/٦٢٦).

عون بن أبي جُحَيْفة: السُّوَائي، بضم المهملة، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ست عشرة، ع "التقريب"(ت٥٢١٩).

الوليد بن عمرو بن ساج: ضعيف

كما قال ابن معين ، وضعفه النسائي.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وذكره ابن حبان في "الثقات"وقال: ربما أخطأ.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

"تاريخ ابن معين"–رواية الدوري–(٤/٤٢٧)، "الجرح والتعديل"(٩/١١)، "الثقات"(٧/٥٥٣)، "ميزان الإعتدال"(٧/١٣٦).

علي بن ثابت الجزري: هو أبو أحمد الهاشمي مولاهم، **صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة**، من التاسعة، د ت"تقريب التهذيب" (ت٤٦٩٦).

فالأثر عن أبي جُحيفة ﷺ ضعيف لضعف الوليد بن عمرو بن ساج والله أعلم.

وأما القسم المرفوع منه فقد تقدم برقم (١٨) وهو حسن بشواهده.

(١) ولفظه في الإحياء (٣/٨٨): إياكِ والسرف، فإن أكلتين في يوم من السرف، وأَكْلةٌ واحدة في كل يومين إقتار، وأَكْلةٌ في كل يوم قَوام بين ذلك".

(٢) "شعب الإيمان"(٧/٤٥٨/٥٢٧٧) بلفظ: "يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك، أكثر من أكلة كل يوم سرف، والله لا يحب المسرفين". قال البيهقي: في إسناده ضعف.

وقال: في إسناده ضعف.[1]

٣٨.   (٢٧٧٥) حديث عاصم بن كليب،[2] عن أبيه،[3] عن أبي هريرة:

---

(١) تخريج الحديث:
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق خالد بن نَجِيح المِصْري ثنا عبد الله بن لَهِيعَة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا آكل في يوم مرتين فقال: يا عائشة..."الحديث.
وفيه **خالد بن نجيح المِصْري**:
قال أبو حاتم:" هو كذاب، كان يفتعل الأحاديث، ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي أُنْكِرَتْ على أبي صالح يُتوهّم أنه من فعله. "الجرح والتعديل(٣/٣٥٥). وانظر "ميزان الاعتدال"(٢/٤٣٠). و"الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث" للحلبي(ص١٠٧).
فالحديث موضوع،
وبناء على ذلك يحمل كلام البيهقي: "في إسناده ضعف" على مطلق الرد وعدم الاعتماد، والله أعلم.
(٢) هو **عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجَرْمي الكوفي**.
وثقه ابن معين والنسائي."تهذيب الكمال"(١٣/٥٣٧)
وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد. "ميزان الاعتدال"(٤/١٢).
وقال أحمد: لا بأس بحديثه. "تهذيب الكمال"(١٣/٥٣٧)
وقال أبو داود: كان أفضل أهل الكوفة. "تهذيب الكمال"(١٣/٥٣٧)
وقال أبو حاتم: صالح. "الجرح والتعديل"(٦/١٩٢٩)
وتوسط فيه الحافظ فقال: صدوق رمي بالإرجاء. "تقريب التهذيب"(ت٣٠٧٥).
(٣) هو **كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى الكوفى**.
قال الحافظ ابن حجر: **صدوق**، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة.
"تقريب التهذيب"(ت٥٦٦٠). وانظر"الاصابة"(٥/٦٦٨)

ما قام رسول الله ﷺ قيامكم هذا قط، وإن كان ليقوم حتى تَزْلَعَ[1] قدماه.
[2] النسائي مختصرا: كان يصلي حتى تَزْلَعَ قدماه[3] [4]. وإسناده جيد. [5]

---

(١) زَلِعَتِ الكفُّ والقَدمُ تَزْلَعُ زَلَعاً، وتَزَلَّعتا تَشَقَّقتا من ظاهر وباطن، وهو الزَّلَع، وقيل: الزَّلَع تَشَقُّق ظاهرهما. "لسان العرب"(١٤٢/٨).

(٢) ولفظه في الإحياء (٨٨/٣): " وفي حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: ما قام رسول الله ﷺ قيامكم هذا قط، وإن كان ليقوم حتى تورم قدماه.

(٣) في الظاهرية ورقة [١١١/أ] ليس فيه كلمة (قدماه).

(٤) سنن النسائي الصغرى (كتاب قيام الليل/ باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ١٦٤٤/٢٤٣/٣)-بشرح السيوطي دار المعرفة- ، وفي الكبرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار/ باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل واختلاف ألفاظ الناقلين لذلك برقم ١٣٢٨)

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الصغرى – واللفظ له –، وفي الكبرى مختصرا مثله، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١١١٤/٦٢٢/٢) بنحوه، من طريق عمرو بن علي، قال: حدثنا صالح بن مهران، وكان ثقة، قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تَزْلَعَ – يعني تَشَقَّق– قدماه.

سفيان: هو الثوري أو ابن عيينة، لم أستطع تعيينه، فكلاهما يروي عن عاصم ويروي عنهما النعمان، ولا يضر الإسناد فكلاهما ثقة إمام.

النعمان بن عبد السلام: هو ابن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني، **ثقة عابد فقيه**، من التاسعة، مات سنة ثلاث وثمانين د س "التقريب"(ت٧١٥٨).

صالح بن مهران: هو الشيباني مولاهم، أبو سفيان الأصبهاني، كان يقال له الحكيم، **ثقة زاهد**، من الحادية عشرة، س "التقريب"(ت٢٨٩٠).

عمرو بن علي: هو ابن بحر بن كنيز، بنون وزاي، أبو حفص الفَلاّس، الصَيْرَفي البَاهِلي البصري، **ثقة حافظ**، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ع "التقريب"(ت٥٠٨١).

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات؛ إلا عاصم بن كليب وأباه، فإنهما صدوقان.

وقد أخرج البخاري نحوه في "صحيحه" من حديث **المغيرة بن شعبة** ﷺ (كتاب التفسير/ باب ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ برقم ٤٨٣٦)،

بلفظ: " قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمَت قدماه، فقيل له: غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا".

وأخرجه البخاري بنحوه في "صحيحه" من حديث **عائشة رضي الله عنها** (كتاب التفسير/ باب ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ برقم ٤٨٣٧)، ولفظه: " أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَتَفَطَّر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا" فلما كثر لحمه صلى جالسا، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع".

وأما جملة "ما قام رسول الله ﷺ قيامكم هذا قط"

فقد رواها ابن الأعرابي في "معجمه"(١٣٨٤/٦٨٧/٢) – واللفظ له –، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم"(٢٤٦/١)، من طريق يحيى بن فُضَيْلٍ –والصواب فَصِيل بفتح الفاء –، نا الحسن بن صالح قال: حدثني عاصم بن كُلَيْبٍ قال: حدثني أبي أن أبا هريرة قال: ما قام رسول الله ﷺ قيامكم هذا في رمضان قط، ولا واصل وصالكم هذا قط، غير أنه قد أخر الفطر إلى السحر قال: وإن كان ليقوم حتى يَتَزَلَّعَ رجلاه.

الحسن بن صالح: هو ابن صالح بن حَيّ، وهو حَيّان بن شُفَيْ، بالمعجمة والفاء مصغر، الهَمْداني، بسكون الميم، الثوري، **ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع**، من السابعة، مات سنة تسع وستين، وكان مولده سنة مئة بخ م ٤ "التقريب"(ت١٢٥٠).

يحيى بن فَصِيل: هو الغَنَوي الكوفي، كانت له عن الحسن نسخة . كما في "المهروانيات"(٥٣٢/٢)، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(١٨١/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

والصواب في اسم أبيه: فَصِيل بفتح الفاء، وكسر الصاد المبهمة.

انظر "المؤتلف والمختلف" للدارقطني(١٨١٧/٤)، و"توضيح المشتبه"لابن ناصر الدين(١١٠/٧)، و"الاكمال"(٥٢/٧). والله أعلم

فهذه الجملة من الحديث في إسنادها ضعف، ولم أقف على متابع ليحيى بن فَصِيل الغَنَوي عليها، وفيه جهالة والله أعلم.

٣٩. (٢٧٧٦) حديث عائشة: كان يواصل إلى السحر.

لم أجده[١] من حديث عائشة[٢]، لكن رواه أحمد[٣] من حديث علي ولا يصح[٤] ،

---

(١) في الظاهرية ورقة [١١١/أ] بلفظ: لم أجده من فعله، وإنما هو من قوله" فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر".رواه البخاري من حديث أبي سعيد، وأما هو فكان يواصل، وهو من خصائصه.

(٢) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣٣٥/٦):"لم أجد له إسنادا ".

(٣) "مسند احمد"(١٠٩/٢[٧٠٠]).

(٤) تخريج حديث علي رضي الله عنه:

روي عنه من طريقين:

الطريق الأولى:

أخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٩٦٧٦)،وأحمد في "مسنده"(٧٠٠) – واللفظ له –، وعبد بن حميد في "مسنده"(٨٥) كلهم من طرق عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر.

أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلَمِي، **ثقة ثبت**. "التقريب"(ت٣٢٧١).

عبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي، بالمثلة والمهملة، الكوفي، **صدوق يهم**، من السادسة ٤"التقريب"(ت٣٧٣١).

إسرائيل: هو ابن يونُس بن أبي إسحاق السَّبِيعِي ،**ثقة تكلم فيه بلا حجة**"التقريب"(ت٤٠١).

الطريق الثانية:

أخرجها أحمد في "مسنده"(١١٩٨) – واللفظ له – ، والطبراني في "المعجم الكبير"(١٨٥) من طريقين عن عبد الرزاق، ثنا إسرائيل، عن **عبد الأعلى**، عن محمد بن علي، عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ كان يواصل من السحر إلى السحر.

وكلا الطريقين فيهما (عبد الأعلى) قال الحافظ ابن حجر:"صدوق يهم".

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (اعتمد الحافظ رحمه الله في هذا قول الساجي، كما في التهذيب وتهذيبه، ونقل في تهذيب التهذيب تضعيفه عن: أحمد، وأبي زرعة، وابن سعد، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني: ليس بالقوي، وذكر عن ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس بذاك

ورواه الطبراني[1] من حديث جابر، لكنه صحيح من قوله "فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر" رواه البخاري[2] من حديث أبي سعيد: وإنما هو فكان يواصل وهو من خصائصه[3]. [4]

القوي، ونقل الحافظ عن أبي علي الكرابيسي: أنه من أوهى الناس.انتهى، وبهذا يتضح أن عبد الأعلى المذكور لا يعتمد عليه في الرواية إذا انفرد، والله ولي التوفيق).

"النكت على تقريب التهذيب" لسماحة الشيخ ابن باز(ص١١٣).

أقول: بهذا يعلم صواب ما ذهب إليه الحافظ العراقي من تضعيفه لحديث علي ﷺ الذي رواه أحمد في المسند، وقد انفرد به عبدالأعلى، فأخطأ وجعله من مسند علي رضي الله عنه، ثم إنه رواه مرة عن عبدالله بن حبيب، ومرة عن محمد بن علي، ومثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد.

وفي سماعه من محمد بن الحنفية شيء.

فقد قال العلائي في "جامع التحصيل"(ص٢١٨) (قال عبد الرحمن بن مهدي: كل شيء يروي عن محمد بن الحنفية إنما هو كتاب أخذه و لم يسمعه، قلت: وهو متكلم فيه) والله أعلم.

(١) الطبراني في "الأوسط"(٣٧٥٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٢) "صحيح البخاري" (كتاب الصوم - باب الوصال، ومن قال: ليس في الليل صيام، لقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ ونهى النبي ﷺ عنه رحمة لهم وإبقاء عليهم، وما يكره من التعمق: ٣٧/٣ برقم ١٩٦٣).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"(٢٠٤/٤)" واستدل بمجموع هذه الأحاديث على أن الوصال من خصائصه ﷺ ، وعلى أن غيره ممنوع منه، إلا ما وقع فيه الترخيص، من الإذن فيه إلى السحر، ثم اختلف في المنع المذكور، فقيل: على سبيل التحريم، وقيل: على سبيل الكراهة، وقيل: يَحْرُم على من شق عليه ويباح لمن لم يَشُقّ عليه".

(٤) تخريج الحديث

ذكر الإمام العراقي رحمه الله هذا الحديث عن **عائشة وعلي وجابر وأبي سعيد الخدري** رضي الله عنهم:

أما **حديث عائشة رضي الله عنها** فلم أقف عليه.

وأما **حديث علي** ﷺ ، فتقدم تخريجه.

وأما حديث جابر رضي الله عنه:

فرواه الطبراني في "الأوسط" من طريق شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: " كان النبي ﷺ يواصل من السحر إلى السحر".

وهذا إسناد ضعيف لأمرين اثنين:

الأول: ضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين بخ د ت ق."التقريب"(ت٣٥٩٢)

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

قال سفيان بن عيينة: رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير.

وقال ابن المديني: و لم يرو عنه مالك بن أنس، و لا يحيى بن سعيد القطان. قال يعقوب: و هذان ممن ينتقى الرجال.

وقال أحمد بن حنبل: ابن عقيل منكر الحديث.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ابن عقيل لا يحتج بحديثه.

وقال العجلي: مدني تابعي، جائز الحديث.

و قال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد.

وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوى، و لا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه، و هو أحب إليّ من تمام بن نجيح.

وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، و إسحاق بن إبراهيم، و الحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل.

قال محمد بن إسماعيل: هو مقارب الحديث.

وقال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب"(١٥/٦): وهذا إفراط.

والذي يترجح ما قاله الحافظ في "التقريب "(ت٢٥٩٢): صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة.

وقال في "التلخيص الحبير"(٢٥٥/٢): سيئ الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل".

أقول: وقد خالف في هذا الحديث في الإسناد فجعله من حديث جابر رضي الله عنه، وخالف في المتن أيضا فقصر في وصاله الى السحر، بينما الثابت عنه ﷺ أنه يواصل لأيام، كما يدل عليه حديث أبي سعيد الخدري ﷺ الآتي.

"الجرح والتعديل"(١٥٣/٥)، "التاريخ الكبير"(١٨٣/٥)، "الكواكب النيرات" (ص٤٨٤)، "تهذيب الكمال"(٧٨/١٦).

الثاني:شَرِيك:

وهو ابن عبد الله بن أبي شَرِيك النَخَعِي، أبو عبد الله الكوفي القاضي.

وفيه خلاف ملخصه:

ما قاله الذهبي في "الكاشف"(٤٨٥/١): " أحد الأعلام وثقه ابن معين وقال غيره سيء الحفظ وقال النسائي ليس به بأس هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري قاله ابن المبارك".

والراجح فيه ما قاله الحافظ ابن حجر"تقريب التهذيب"(ت٢٧٨٧):" صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع".

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب التدليس وهم:

من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. "تعريف أهل التقديس"(ص١٣).

وقال كذلك: " مشهور،كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبد الحق في الأحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني". "تعريف أهل التقديس"(ص٣٣)

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، ولا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

أقول: وهو كما قال رحمه الله ، والمقصود لم يُرو بإسناد معروف، لأنه روى سعيد بن مسلم عن ابن عقيل، بإسناد منكر،

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في "بغية الباحث"(٤١٦/١): حدثنا محمد بن عمر، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانَك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله يقول: "كان رسول الله ﷺ يواصل".

وهذا إسناد منكر لأجل **محمد بن عمر** وهو: **الواقِدي.**

قال فيه الحافظ: "متروك مع سعة علمه"."تقريب التهذيب"(ت٦١٧٥).

٤٠. (٢٧٧٧) حديث "شرار أمتي الذين يأكلون مخ[١] الحنطة"لم أجد له أصلا.[٢]

وحديث جابر ﷺ – مع ضعفه – يخالف ما جاء عن وصاله ﷺ فهو يواصل لأيامٍ.

قال ابن القيم رحمه الله: (فإن النبى ﷺ لما نهاهم عن الوصال، فأبوا أن ينتهوا، واصل بهم يوما، ثم يوما، ثم رأوا الهلال فقال: "لو تأخر الهلال، لزدتكم ". كالمُنكِّل لهم حين أبوا أن ينتهوا عن الوصال.
وفى لفظ آخر: "لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المُتَعَمِّقُون تَعَمُّقَهم، إنى لست مثلكم أو قال: إنكم لستم مثلى فإنى أظل يطعمنى ربى ويسقينى" فأخبر أنه يطعم ويسقى، مع كونه مواصلا، وقد فعل فعلهم منكلا بهم، معجزا لهم، فلو كان يأكل ويشرب لما كان ذلك تنكيلا، ولا تعجيزا، بل ولا وصالا، وهذا بحمد الله واضح،
وقد نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رحمة للأمة، وأذن فيه إلى السحر، وفى صحيح البخارى، عن أبى سعيد الخدرى، أنه سمع النبى ﷺ يقول: "لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل إلى السحر).
"زاد المعاد"(٢/٣٤).

وأما حديث أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

فرواه البخاري في"صحيحه"(كتاب الصوم – باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ ونهى النبي ﷺ عنه رحمة لهم وإبقاء عليهم وما يكره من التعمق: ٣٧/٣ برقم ١٩٦٣) — وهو بتمامه – بلفظ: " لا تواصلوا فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر، قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله ؟ قال: "إني لست كهيئتكم، إني أبيت لي مطعم يطعمني، وساق يسقين".

(١) **المخ:** (خالص كل شيء)، يقال: هذا من مُخِّ قَلْبِي ومُخَاخَتِه، كنُخِّه ونُخاختِه، أي من صافيه. "تاج العروس"(٧/٣٣٧-٣٣٨).
والمراد: أنه تُنخل الحنطة، ويُستخرج لُبُّها، فيؤكل اللُب دون القِشر والله أعلم.

(٢) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٥):"لم أجد له إسنادا ".
وقال الفتني في"تذكرة الموضوعات"(١٥١): "لم يوجد".
وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص٩٨) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

٤١. (٢٧٧٨) حديث"شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ... " الحديث [١] ابن عدي في الكامل[٢] ومن طريقه البيهقي في الشعب[٣] من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو منقطع.[٤] وروى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلا، قال الدارقطني في العلل: أنه أشبه بالصواب[٥]،

---

(١) وتمامه في "الإحياء"(٣/٨٩):" ونبتت عليه أجسامهم، وإنما همتهم ألوان الطعام وأنواع اللباس ويتشدقون في الكلام ".

(٢) "الكامل"لابن عدي (٥/٣١٨) - في ترجمة عبد الحميد بن جعفر – بلفظ": شرار أمتي الذين غذوا في النعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام"، وقال ابن عدي- بعد ذكره لبعض أحاديثه-:" ولا أعلم يرويه عن عبد الحميد غير علي بن ثابت، ولعبد الحميد غيرُ ما ذكرت روايات، وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يُكتب حديثه".

(٣) "شعب الإيمان" (٧/٤٦٠)، ولفظه مثل لفظ ابن عدي، وقال: تفرد به علي بن ثابت عن عبدالحميد.

(٤) وذلك بين فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية رحمها الله، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها. انظر: "تهذيب الكمال"(٣٥/٢٥٤)، تقريب التهذيب (ت٨٦٥٢).

(٥) "العلل" للدارقطني (١٥/١٨٤)

وقال: يرويه عبد الحميد بن جعفر، واختلف عنه؛ فرواه علي بن ثابت الجزري، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وخالفه أبو بكر الحنفي؛

فرواه عن عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن رسول الله ﷺ، مرسلا، وهو أشبه.

ورواه أبو نعيم في الحلية[1] من حديث عائشة بإسناد لا بأس به. [2]

---

(١) "حلية الأولياء"(٣١٨/٧) بلفظ: "شرار أمتي الذين غدوا في النعيم، الذين يتقلّبون في ألوان الطعام والثياب، الثرثارون الشداقون بالكلام".وقال بعده: غريب من حديث سفيان ومنصور والزهري، لا أعلم له راويا عن الحميدي إلا سهلا، وأراه واهما فيه.

(٢) تخريج الحديث

روي من حديث أبي هريرة، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وعائشة، وأبي أمامة، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم أجمعين.

وروي من حديث فاطمة بنت الحسين، وعروة بن رويم رحمهم الله.

أما حديث أبي هريرة ﷺ:

فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"(٣٤٧)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في المطالب العالية(٣١٦٦)، والبزار"كشف الأستار"(٢٣٧/٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١١/٤٣) – واللفظ له- كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن زِيَاد عن عُمَارَة بن راشد بن مسلم الكِنَانِيِّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن شرارَ أمتي الذين غُذُّوا بالنَّعِيم ونَبَتَتْ عليه أَجْسامُهُمْ".

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة"(٩٨٩٧):" ومدار أسانيدهم على الافريقي ، وهو ضعيف ".

أقول: وهو كما قال رحمه الله، فإسناد الحديث ضعيف لأجل عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم ، بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة، الإفريقي: قاضيها، ضعيف في حفظه،من السابعة، وكان رجلا صالحا"تقريب التهذيب"(ت٣٨٦٢).

وأما شيخه عُمارة بن راشد:

فقد قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال: "روى عن أبي هريرة مرسل". "الجرح والتعديل"(٣٦٥/٦)

وقال البخاري في "التاريخ الكبير"(٤٩٩/٦):" سمع أبا هريرة".

وذكره ابن حبان في الثقات(٢٤٤/٥).

وقال الذهبي: محله الصدق."ميزان الاعتدال"(١٧٦/٣).

فهو صدوق يحسن حديثه، لكن سماعه من أبي هريرة ﷺ مختلف فيه على قولين، والأرجح أنه سمع كما قال البخاري رحمه الله، لأن المثبت مقدم على النافي، فالمثبت عنده زيادة علم، والله أعلم.

وإسناد الحديث ضعيف لأجل الإفريقي ،

وأما حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع"(رقم١٧٥) – واللفظ له – ، وفي "الصمت"(رقم١٥٠)، وفي "ذم الغيبة"(١٠)، وابن عدي في "الكامل"، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" ،كلهم من طرق عن علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: " شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام ".

وخالف أبو بكر الحنفي علي بن ثابت: فرواه عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله ﷺ قال:" إن من شرار أمتي..."الحديث.أخرجه أحمد في "الزهد"(ص٧٧).

مدار الحديث على عبدالحميد بن جعفر: وهو ابن عبدالله بن الحكم الأنصاري.

قال فيه الحافظ: صدوق رمي بالقدر وربما وهم. "التقريب"(ت٣٧٥٦).

وقال الذهبي: ثقة، غمزه الثوري للقدر. "الكاشف"(٦١٤/١).

وقال أيضا: صدوق موثق ضعفه يحيى القطان. "من تُكلّم فيه وهو موثق"(١١٦).

أقول: ضعفه سفيان الثوري كما في "الجرح والتعديل"(١٠/٦)،

والقطان-في رواية-كما في"تاريخ ابن معين"-رواية الدوري-(٣٤١/٢)

وقال البخاري:ليس بالقوي،

وقال أبو حاتم: محله الصدق. "الجرح والتعديل"(١٠/٦)،

ووثقه القطان-في رواية أخرى-كما في"الجرح والتعديل"(١٠/٦)،

وابن معين في "تاريخه"-رواية الدوري-(٣٤١/٢)،

وأحمد كما في"تهذيب الكمال" (٤١٧/١٦)،

وقال ابن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة."ميزان الاعتدال"(٥٣٩/٢)،

وقال النسائي: ليس به بأس. كما في "تهذيب الكمال"(٤١٩/١٦)،

لكن الذي في"الضعفاء والمتروكين"له(ص١٥٤): ليس بالقوي، وهو الصواب كما في "الضعفاء" – المخطوط- (٩/ب)،

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه."الكامل"(٣١١/٢)،

وذكره ابن حبان في "الثقات"(١٢٢/٧) وقال:ربما وهم.

قول النسائي: "ليس بالقوي" فيه نفي الدرجة الكاملة من القوة،

قال الذهبي:"وقد قيل في جماعات:(ليس بالقوي)واحتج به، وهذا النسائي قد قال في عدة:(ليس بالقوي)ويخرج لهم في كتابه.قال: قولنا(ليس بالقوي ليس بجرح مفسد)...".
"ضوابط الجرح والتعديل" للعبد اللطيف(ص١٨٩)، "الموقظة"(ص٨٢).
تنبيه:ذكر الذهبي في "الميزان" (٥٣٩/٢)عن أبي حاتم أنه قال: لا يحتج به، والذي في "الجرح والتعديل"(١٠/٦): "محله الصدق".
والذي يترجح من أقوالهم ما خلص إليه الحافظ في التقريب: "صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم" فقد توسط فيه وجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل ، فتوسط في التوثيق ، وحمل التضعيف على بدعة القدر ، وأخذ بقول ابن حبان ربما وهم. والله أعلم.
وعلي بن ثابت: هو الجَزَري قال الحافظ في "التقريب"(ت٤٦٩٦): صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.
وأبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، **ثقة** روى له الجماعة كما في "التقريب"(ت٤١٤٧).
وهو قد أرسله، والصحيح إرساله، لأن أبا بكر الحنفي أوثق من علي بن ثابت الذي أسنده، ولذلك قال الدارقطني عن المرسل إنه أشبه. والله أعلم.
وحديث فاطمة رضي الله عنها المرفوع
في سنده انقطاع كما قال العراقي رحمه الله، وذلك بين فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية رحمها الله ، وبين فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها. انظر: "تهذيب الكمال"(٢٥٤/٣٥)،تقريب التهذيب(ص٦٦٨).
وقد ضعف إسناده العجلوني في كشف الخفا(٦/٢).
فالصواب في الحديث أنه مرسل، رجاله ثقات إلى من أرسله، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف والله أعلم.
وأما حديث عائشة رضي الله عنها:
فقد رواه أبو نعيم في الحلية قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، وأفادنيه أبو الحسن الدارقطني، ثنا سَهْل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي؛ سنة تسع وثمانين ومائتين، ثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: حدثني رسول الله ﷺ: " أن أول ما خلق الله سبحانه وتعالى العقل فقال:

أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت شيئا أحسن منك، بك آخذ وبك أعطي" ثم قال رسول الله ﷺ:" من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، ومن أذل نفسه في طاعة الله، فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله" ثم قال:" شرار أمتي الذين غدوا في النعيم، الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب، الثرثارون الشداقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أساؤا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصروا وأفطروا".

وفيه سَهْل بن المرزبان مجهول، وقد وهم فيه ،كما قال أبو نعيم: "غريب من حديث سفيان ومنصور والزهري ، لا أعلم له راويا عن الحميدي إلا سهلا ، وأراه واهما فيه".

والحديث حكم عليه **بالوضع** السيوطي في اللآلئ المصنوعة(١/١٢٠)

وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، وعروة بن رويم رحمه الله.

أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(٧٥١٢)، وتمام في "فوائده"(١٦٨٣) من طرق عن جَمِيعُ بْنُ ثَوْبٍ الرَّحَبِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: "سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان اللباس، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي".

وهذا إسناد ضعيف جدا ، فيه جَمِيعُ بْنُ ثَوْبٍ الرَّحَبِيُّ:

قال فيه البخاري والدارقطني: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن حبان: "كان يخطئ كثيرا لم يخرج عن حد العدالة ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدح فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد".

وقال ابن عدي: "حديثه يتبين عليه على أنه ضعيف، ولجميع هذا عن خالد بن معدان عن أبي أمامة غير هذه الأحاديث نسخة؛ يرويها عنه يحيى بن صالح الوحاظي، ويروي عن حبيب بن عبيد ويزيد بن خمير وغيرهم، وعامة أحاديثه مناكير".

وقد **تابعه** أبو بكر بن أبي مريم فرواه عن حبيب بن عبيد به...الحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير(٧٥١٣)، والأوسط(٢٣٥١)، وفي مسند الشاميين(١٤٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية"(٨٠٥٣).

وأبو بكر:هو ابن عبدالله بن أبي مريم الغَسّاني الشامي ، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط "تقريب التهذيب"(ت٧٩٧٤).

وهذا **إسناد ضعيف** يصلح إن يكون شاهدا لمرسل فاطمة بنت الحسين رحمها الله، وللجملة الأولى من حديث أبي هريرة ﷺ والله اعلم.

وحديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٧٧٦١)، والحاكم في المستدرك(٥٦٨/٣).

وفيه **أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ:**

قال ابن معين: كذاب خبيث.

وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: ضعيف.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. "ميزان الاعتدال"(٢٧٢/١).

قال الذهبي في "تلخيص المستدرك": أظنه موضوعا، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب. "المستدرك"(٥٦٨/٣).

ومرسل عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمي رحمه الله:

أخرجه ابو نعيم في "الحلية"(١٢٠/٦) بلفظ: " خيار أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، والذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وشرار أمتي؛ الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، وإنما همتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشدقون في الكلام".

قال **الألباني:** وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات."الضعيفة"(٣٥٥٨).

فالجملة الثانية منه: يصلح أن تكون شاهدا لمرسل فاطمة بنت الحسين رحمها الله، ولأحد طرق حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

الخلاصة:

أن إسناد حديث أبي هريرة ﷺ ضعيف لأجل الإفريقي، وجملة "ونبتت عليه أجسامهم"منكرة لتفرد الإفريقي بها.

وأما مرسل فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها، فيشهد له مرسل عروة بن رويم رضي الله عنه، وأحد طرق أبي أمامة رضي الله عنه، فبمجموعها يكون الحديث حسنا لغيره. والله أعلم.

٤٢. (٢٧٧٩) حديث نافع: أن ابن عمر كان مريضا فاشتهى سمكة...الحديث"[١] وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول "أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته، وآثر بها على نفسه، غفر الله له" أبو الشيخ ابن حيان[٢] في كتاب الثواب بإسناد ضعيف جدا[٣] ورواه ابن الجوزي في الموضوعات[٤].[٥]

وقد حسن الألباني الحديث بمجموع الطرق في " السلسلة الصحيحة "(٤/ ٥١٣)برقم١٨٩١.

(١) وتمامه في الإحياء (٣/٨٩-٩٠): "طرية فالتُمست له بالمدينة فلم توجد، ثم وجدت بعد كذا وكذا، فاشتريت له بدرهم ونصف، فشويت وحملت إليه على رغيف فقام سائل على الباب فقال للغلام لفها برغيفها وادفعها إليه فقال له الغلام أصلحك الله قد اشتهيتها منذ كذا وكذا فلم نجدها؛ فلما وجدتها اشتريتها بدرهم ونصف، فنحن نعطيه ثمنها، فقال لفها وادفعها إليه، ثم قال الغلام للسائل هل لك أن تأخذ درهما وتتركها؟ قال: نعم. فأعطاه درهما وأخذها وأتى بها فوضعها بين يديه وقال: قد أعطيته درهما وأخذتها منه فقال لفها وادفعها إليه ولا تأخذ منه الدرهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:"أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر بها على نفسه غفر الله له".

(٢) هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ، أبو الوزان المعروف بأبي الشيخ ابن حيان، توفي سنة ٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة. من تصانيفه: تاريخ أصبهان. طبقات أهله. كتاب الثواب للأعمال الزكية. كتاب السنن المعظمة والأخلاق النبوية. كتاب العظمة وغير ذلك.

انظر "هدية العارفين"(١/٤٤٧).

وجده (حَيّان): بفتح المهملة، بعدها تحتانية. انظر"تبصير المنتبه"(١/٢٩٠)، "توضيح المشتبه"(٢/١٥٠)، "اللباب"(١/٤٠٤)، ووقع في بعض المصادر بالباء الموحدة (حبان) وهو خطأ، مثل "كشف الظنون"(ص١٤٠٦)، و"هدية العارفين"(١/٤٤٧). والله أعلم.

(٣) نُسِبَ إليه كتاب "الثواب" ولم أقف عليه مطبوعا ولا مخطوطا. وانظر في نسبة الكتاب إاليه "الرسالة المستطرفة"(ص٥٧) وسماه "ثواب الأعمال"، وانظر "هدية العارفين"(١/٤٤٧) وسماه" الثواب للأعمال الزكية".

(٤) "الموضوعات" لابن الجوزي(٣/١٣٨)

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في "المجروحين"(٢/٧٦)، وابن عدي في "الكامل"(٥/١٢٧)، وابن الجوزي في "الموضوعات"-واللفظ له-، كلهم من طرق عن عمرو بن خالد عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أنه اشترى سَمَكَةً...الحديث.

٤٣. (٢٧٨٠) حديث "إذا سددت كَلَبَ الجوع برغيف، وكوز من الماء القَراح، [1] فعلى الدنيا وأهلها الدمار"

وفيه عمرو بن خالد:

قال ابن حبان في "المجروحين": كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدلس،كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وقال ابن عدي في "الكامل": وهذه الأحاديث التي يرويها عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ليست هي بمحفوظة، ولا يرويها غيره، وهو المتهم فيها.

قال ابن الجوزي في "الموضوعات":هذا حديث موضوع، والمتهم به عمرو بن خالد.قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث...واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهي، فتركوا كل ما تشتهيه النفس، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كل ما يُشْتَهى من المباحات".

أقول: **عمرو بن خالد:**هو القرشي الهاشمي مولاهم، أبو خالد الكوفي ثم الواسطي.

كذبه أحمد وابن معين والدارقطني وقال إسحاق بن راهويه، وأبو زرعة: "كان يضع الحديث". انظر"المجروحين"(٧٦/٢)، و"ميزان الاعتدال"(٢٥٧/٣)، و"الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي"(٢٢٥/٢).

ومن أهل العلم من جرحه جرحا شديدا و لم يكذبه،كالبخاري وأبي حاتم والنسائي. وانظر"التاريخ الكبير"(٢٥٤٣/٦)، و"الجرح والتعديل"(١٢٧٧/٦)، و"الضعفاء والمتروكين "للنسائي(٤٤٩)، و"تهذيب الكمال"(٦٠٣/٢١)، ولذلك قال الحافظ في التقريب(ت٥٠٢١): "متروك ، ورماه وكيع بالكذب".

والراجح والله اعلم انه **كذاب** لتنصيص كثير من جهابذة النقاد على ذلك كما تقدم.

ولذلك قال الذهبي في "الكاشف"(٧٥/٢):كذبوه.

والحديث أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة(٢٧٢/٢) وابن عراق في تنـــزيه الشريعة(٣٥١/٢) والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٣٩) **ووافقوا ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع لأجل عمرو بن خالد.**

(١) القَراح : بالفتح، وهو الماء الذي لم يخالطه شيء يُطيب به، كالعسل والتمر والزبيب. انظر "النهاية" ص٧٤١ –طبعة ابن الجوزي–

أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[1] من حديث أبي هريرة؛ بإسناد ضعيف.[2]

---

(١) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند الفردوس.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في القناعة (٢٠-٢١)، وابن عدي في الكامل(١٨٣/٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٦٧٣)، من طرق عن عبد الله بن وهب واختلفوا عليه:

فمرة يرويه (موسى بن سائق): عن عبدالله بن وهب، عن **الماضي، عن** محمد بن عمرو الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا... الحديث، كما (عند ابن السني في القناعة)،

ومرة يرويه (أبو يحيى الوقار)و(الأيلي): عن عبدالله بن وهب، عن **الماضي**، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا... الحديث، **من غير ذكر (محمد بن عمرو الليثي)**.كما عند (ابن عدي والبيهقي في الشعب)

ومرة يرويه(حرملة): عن عبدالله بن وهب، عن **الماضي**، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا... الحديث، من غير ذكر (محمد بن عمرو الليثي).كما عند (البيهقي في الشعب)

- أما **الطريق الأولى:** ففيها ابن سائق: لم أقف له على ترجمة.
- وأما **الطريق الثانية:** ففيها أبو يحيى الوقار: هو زكريا بن يحيى المصري،

قال ابن عدي: يضع الحديث.

وكذبه صالح جزرة. انظر ميزان الاعتدال(٧٧/٢)، ولكنه جاء مقرونا بالأيلي وهو: هارون بن سعيد بن الهيثم، قال الحافظ في"التقريب"(ص٤٤٩):ثقة فاضل.

والراوي عنهما(الحسين بن عبدالغفار الأزدي) قال الدارقطني فيه: متروك كان بلية.

- وأما **الطريق الثالثة:** ففيها أبو عبدالرحمن السلمي شيخ البيهقي وهو: محمد بن الحسين ابن محمد بن موسى، قال الخطيب البغدادي: كان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا، في القلب مما يتفرد به شيء، وقال محمد بن يوسف بن القطان: كان غير ثقة، وقال: كان يضع للصوفية الأحاديث. "تاريخ بغداد"(٢٤٨/٢).

وقال الذهبي: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي " حقائق تفسيره " أشياء لا تسوغ أصلا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة،

نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. "سير أعلام النبلاء"(١٧/٢٥٢)،
وقال الذهبي أيضا: "تكلموا فيه، وليس بعمدة" ميزان الاعتدال"(٣/٥٢٣)،
وقال السراج: "مثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب" لسان الميزان(٥/١٤٠)،
وانظر "إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي"(ص٤٢٨-٤٣٤)
وحرملة: هو ابن يحيى ، صاحب الشافعي صدوق "التقريب"(ص٩٦).

والطرق الثلاث مدارها على الماضي بن محمد: وهو ابن مسعود الغافِقي

قال أبو حاتم: لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل."الجرح والتعديل"(٨/٤٤٢/ت٢٠٢١).

وقال ابن عدي: منكر الحديث... وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة، وللماضي غير ما ذكرت قليل، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه."الكامل"(٦/٤٣٢)

وقال الذهبي: فيه جهالة، وله ما يُنكر."الكاشف"(٢/٢٣٣).

وقال الحافظ في التقريب(ص٤٤٩):ضعيف.

وقد تابعه (عيسى بن واقد) فرواه: عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمه عن أبي هريرة مرفوعا... الحديث، كما عند (ابن السني في القناعة، وابن بشران في أماليه) ،

وهذا إسناد ضعيف جدا فابن واقد: هو الزاهري الإسكندراني كما في "توضيح المشتبه"(٤/٢٦٠)، ذكره ابن عدي في الكامل (٢/٣٢٨)-عرضا- وقال: شيخ بصري، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.وقد ذكره الدارقطني في العلل(١٣/٣٣٩) فأورد له رواية خالف فيها أصحاب شعبة، فالذي يظهر أنه مجهول، وقد أُنكر عليه مع قلة حديثه، والله أعلم.

وكلا الطريقين إليه فيهما مجاهيل:

ففي طريق ابن السني **احمد بن يحيى الحضرمي** قال فيه ابن عدي: مجهول.

وفي طريق ابن بشران **أحمد بن طارق وأحمد بن سهل** لم أقف لهما على ترجمة.

وهذه المتابعة من ابن واقد لا تعضد الطريق الأخرى، فالطرق إلى **الماضي** لا تخلو من مقال، والطرق إلى **ابن واقد** فيها مجاهيل،

فالحديث ضعيف كما قال الحافظ العراقي رحمه الله، والله أعلم.

٤٤. (٢٧٨١) حديث "لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل...الحديث" [١] لم أجد له أصلا. [٢]

٤٥. (٢٧٨٢) حديث "أذيبوا طعامكم بالصلاة والذكر، ولا تناموا عليه فتقسو قلوبُكُم"[٣] الطبراني في الأوسط[٤]، وابن السني في اليوم والليلة[٥]، من حديث عائشة بسند ضعيف. [٦]

---

(١) و تمامه في الإحياء (٩١/٣):" عليه السلام الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة، ثم الملائكة التي تزجي السحاب والشمس والقمر والأفلاك، وملائكة الهواء، ودواب الأرض، وآخرهم الخباز، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها".

(٢) قال الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين"(٤١٨/٧):"رواه صاحب القوت عن وهب بن منبه...ولم يُرِد صاحب القوت بقوله "في الخبر" أنه مرفوع إلى نبينا ﷺ فمن هنا جاء الاشتباه والحق أن سياق المصنف مشعر بأنه في الخبر النبوي، ولكن حيث وجدنا أصل الكلام الذي هو مأخذ المصنف في كتابه هذا استرحنا، فهو خبر إسرائيلي من قول ذلك العابد الذي دعا مخاطبا به أخاه...".
أقول: وهو كما قال رحمه الله، فقد ذكره أبو طالب المكي في كتابه "قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد"(٢٨٤/٢) فقال:" وروينا عن وهب بن منبه وغيره أنّ عابداً دعا بعض إخوانه فقرّب إليه رغيفين...وقال الآخر زيادة في الخبر: إنّ الرغيف لا يستدير فيوضع بين يديك...".
والحديث ذكره العجلوني في "كشف الخفا"(٣٧٧/٢)، والمناوي في "فيض القدير" رقم(١٤٢٤)، والقاري في "المصنوع"(٢٠٨)؛ وفي الأسرار المرفوعة"(٣٨٧)، والطرابلسي في "اللؤلؤ المرصوع"(٢٢٣) وكلهم نقلوا قول العراقي: "لم أجد له أصلا".

(٣) "الإحياء"(٩٢/٣).

(٤) "المعجم الأوسط" (١٦٣/٥)

(٥) "عمل اليوم والليلة"(رقم ٤٨٨ص٢٣٠)

(٦) تخريج الحديث:
أخرجه ابن نصر في " قيام الليل"(٣٦)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير"(١٧٥/١)- واللفظ له -، وابن حبان في "المجروحين"(١٩٩/١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن عدي في "الكامل"(٩٨/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٥٦٤٤/١٦٧/٨)، وابن الجوزي في

٤٦.	(٢٧٨٣) حديث: النهي عن صوم الدهر كله وقيام الليل كله. (١)

"الموضوعات"(٦٩/٣)كلهم من طرق عن بَزِيع بْن حَسَّانَ، أَبُو الْخَلِيلِ الْخَصَّافُ، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: " أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليه فَتَقْسُوا قُلُوبُكُمْ ".

قال ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ).

وقال ابن عدي في الكامل(٤٠٥/١): (وهذا الحديث يعرف بِبَزِيعٍ أَبِي الْخَلِيلِ عن هشام بن عروة فلعل أَصْرَمَ بْنَ حَوْشَبٍ هذا سرقه منه).

وقال أيضا (٥٩/٢): (وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة- بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى- يروى ذلك كله بَزِيع أبو الخليل هذا، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة؛ مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث).

وقال الشوكاني في "الفوائد المجموعة"(ص١٥٦): (وفي إسناده أَصْرَمَ بْنَ حَوْشَبٍ كذاب، وفي إسناد له آخر عند ابن عدي أيضا بَزِيع أبو الخليل وهو متروك، والحديث موضوع).

وقال الذهبي في **بَزِيع بن حسان:** متهم."ميزان الاعتدال"(١٥/٢).

وقال ابن حبان: (يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها). "المجروحين"(١٩٩/١).

فالحديث **موضوع** كما نص عليه عدد من الأئمة، وعليه فإن قول الإمام العراقي رحمه الله" بسند ضعيف" محمول على مطلق الرد وعدم الاعتماد، والله أعلم.

(١) قال في "الإحياء"(٩٣/٣):" أن الشرع بالغ في الثناء على قيام الليل وصيام النهار ثم لما علم النبي ﷺ من حال بعضهم أنه يصوم الدهر كله ويقوم الليل كله نهى عنه".

تقدم[١]. [٢]

٤٧. (٢٧٨٤) حديث "خير الأمور أوساطها"[٣]

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٤] مرسلا،

---

(١) [ورقة٣٤/ب] وقال: (البخاري ومسلم- من حديث عبد الله بن عمرو- في حديث له: "لا صام من صام الأبد" ولمسلم من حديث أبي قتادة" قيل يا رسول الله كيف بمن صام الدهر؟ قال: " لا صام ولا أفطر"، والنسائي نحوه من حديث عبد الله بن عمر وعِمْران بن حُصَيْن وعبد الله بن الشِّخِّير).

(٢) تخريج الحديث

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الصوم/باب حق الأهل في الصوم رواه أبو جُحَيْفَة عن النبي ﷺ)(٣/٤٠ورقمه١٩٧٧)، - واللفظ له- ومسلم في "صحيحه"(كتاب الصيام/باب النهي عن صوم الدهر)(ص٤٤٩/رقم١١٥٩) من طريق ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ عَطَاءً، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ، فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لِذَلِكَ قَالَ: "فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام" قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: "كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى" قَالَ: مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ عَطَاءٌ: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ مَرَّتَيْنِ".

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع "التقريب"(ت٤١٩٣).

عطاء: هو ابن أبي رَباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه ع."التقريب"(ت٤٥٩١).

أبو العباس الشاعر: هو السائِب بن فَرُّوخ، أبو العباس المكي، الشاعر الأعمى: ثقة ع "التقريب"(ت٢١٩٩).

(٣) "الإحياء"(٣/٩٣).

(٤) "شعب الايمان"(٨/٢٧٥/٥٨١٨-٥٨١٩) ولفظه: " أن النبي ﷺ نهى عن الشُّهْرَتَيْنِ: أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليها فيها، أو الدنية أو الرثة التي ينظر إليها فيها، قال عمرو: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:" أمرا بين أمرين، وخير الأمور أوساطها ".

وقد تقدم[1].[2]

قال البيهقي: "هذا مرسل، وقد روي النهي عن الشُّهْرَتَيْنِ من وجه آخر بإسناد مجهول موصولا".

(١) [ورقة١٤١/ب].

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وفي السنن الكبرى (٢٧٣/٣) من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد، عن هارون، عن كنانة: أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين...الحديث

وهذا إسناد حسن، لكنه مرسل كما قال البيهقي رحمه الله ،

عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري...ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومئة. ع"التقريب"(ت٥٠٠٤).

وسعيد: هو ابن أبي هِلال اللَّيثي مولاهم، أبو العلاء...صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجِيَّ حكى عن أحمد أنه اختلط... ع "التقريب"(ت٢٤١٠).

وهارون: هو ابن رِئَاب، بكسر الراء وتحتانية مهموزة، ثم موحدة، التميمي، ثقة عابد "التقريب"(ت٧٢٢٥).

وكِنَانَة: هو ابن نُعَيْم العَدَوِي، أبو بكر البصري، ثقة من الرابعة "تقريب التهذيب"(ت٥٦٦٨).

وأما قول عمرو بن الحارث: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:" أمرا بين أمرين، وخير الأمور أوساطها ".

فالظاهر أنه معضل؛ لأن عمرا من أتباع التابعين، وانظر "الضعيفة" للألباني (١٤/ص١١٦٣:ح٧٠٥٦)،

وقد ورد عن مطرف قال:"خير الأمور أوسطها"

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٩/١٣)، وابن سعد في "الطبقات"(١٤٢/٧)، وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان" (٥/ ٢٦١/ ٦٦٥١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف به...الاثر.

وهذا أثر مقطوع، إسناده صحيح، رجاله ثقات إلى مطرف والله أعلم.

حماد بن سلمة: هو ابن دينار البصري، أبو سلمه، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين، خت م ٤."التقريب"(ت١٤٩٩)

ثابت: هو ابن أسلم البُنَاني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون. ع"التقريب"(ت٨١٠)

٤٨. (٢٧٨٥) حديث عائشة: كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. [(١)]

مُطَرِّف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير، بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة، ثم راء، العامري الحَرَشي، بمهملتين مفتوحتين، ثم معجمة، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين ع."التقريب"(ت٦٧٠٦).

وقد روي بمعناه موصولا ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٨٢١/٢٧٦/٨) من طريق أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزيدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ " نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّهْرَتَانِ ؟ قَالَ: رِقَّةُ الثِّيَابِ وَغِلَظُهَا، وَلِينُهَا وَخُشُونَتُهَا، وَطُولُهَا وَقِصَرُهَا، وَلَكِنْ سَدَادٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَاقْتِصَادٌ "

قَالَ البيهقي: أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا لا نَعْرِفُهُ

قال الألباني: "هو عمر بن الصُبْح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني، فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا..."الضعيفة "(٣٤٩/٥رقم٢٣٢٦)

أقول: ذكر الحافظ ابن حجر مخلد بن يزيد من الرواة عنه في ترجمة عمر بن صُبْح في"تهذيب التهذيب"(٤٠٧/٧).

قال الحافظ: عمر بن صُبْح بن عِمران التميمي العدوي أبو نُعيم الخراساني، متروك، كذبه ابن راهويه من السابعة. "تقريب التهذيب"(ت٤٩٢٢).

فالحديث لا يصح موصولا ، وقد حكم عليه بالوضع الألباني رحمه الله في "الضعيفة "(٣٤٩/٥رقم٢٣٢٦).

قال **السخاوي** في المقاصد الحسنة(ص٣٣٢): "ويشهد لهذا قوله تعالى "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط" وقوله "لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما" وقوله "ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا" وقوله "إنها بقرة لا فارض ولا بكر" وهي الشابة "عوان بين ذلك" وكذا حديث الاقتصاد..."

أقول: هذه الأدلة تشهد للحديث من حيث المعنى العام وهو التوسط في الأمور ، ولا تقوي الحديث الضعيف فضلا عن الموضوع ولعل الإمام السخاوي رحمه الله أراد هذا المعنى والله اعلم.

(١) "الإحياء"(٩٤/٣)

متفق عليه. [1]

٤٩. (٢٧٨٦) حديث: كان يدخل على أهله فيقول "هل عندكم من شيء"؟ فإن قالوا: نعم أكل، وإن قالوا: لا قال: "إني إذا صائم"[2]، أبو داود[3] والترمذي، وحسنه[4]، والنسائي[5] من حديث عائشة، وهو عند مسلم[6] بنحوه، كما سيأتي[7].

---

(١) أخرجه" البخاري"(كتاب الصوم، باب صوم شعبان٣٨/٣رقم١٩٦٩)، و" مسلم"(كتاب الصيام رقم١١٥٦)، من طريق مالك عن أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها... الحديث.

أبو النَّضْر: هو سالم بن أبي أُمَيَّة، ثقة ثبت، وكان يرسل."التقريب"(ت٢١٦٩).

وأبو سلمة بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري، المدني، قيل:اسمه عبد الله، وقيل: اسماعيل، ثقة مكثر."التقريب"(ت٨١٤٢).

(٢) "الإحياء"(٩٤/٣).

(٣) "سنن أبي داود"(كتاب الصوم/ باب الرخصة في ذلك رقم ٢٤٥٥).

(٤) "جامع الترمذي (كتاب الصوم / باب صيام المتطوع بغير تبهيت ١٠٢/٣ رقم٧٣٣و٧٣٤) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

(٥) "سنن النسائي"(كتاب: الصيام / باب النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه ٥٠٦/٤رقم٢٣٢١).

(٦) "صحيح مسلم"(كتاب الصيام برقم ١١٥٤)، بنحوه، وسيأتي لفظه في الحديث الآتي.

(٧) في الحديث اللآتي برقم (٥٠) ورقم (٥١).

٥٠. (٢٧٨٧) حديث: كان يُقَدّم إليه الشيء فيقول "أما إني كنت أريد الصوم"[(١)]، البيهقي[(٢)] من حديث عائشة بلفظ "وإن كنت قد فرضت الصوم"، وقال: إسناد صحيح، وعند مسلم:[(٣)] "قد كنت أصبحت صائما".[(٤)]

---

(١) ولفظه في "الإحياء"(٣/٩٤): " كان يقدم إليه الشيء، فيقول: أما إني قد أردت الصوم، ثم يأكل".

(٢) "السنن الكبرى"للبيهقي (٤/٢٧٥برقم ٨٦٠٠-٨٦٠١-٨٦٠٢).

(٣) "صحيح مسلم"(كتاب الصيام برقم١١٥٤).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"من طريق وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل علي النبي ﷺ ذات يوم، فقال:" هل عندكم شيء ؟ " فقلنا: لا، قال:" فإني إذن صائم"، ثم أتانا يوما آخر، فقلنا: يا رسول الله أُهْدي لنا حَيْسٌ فقال: " أرينيه، فلقد أصبحت صائما" فأكل.

عائشة بنت طلحة: هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، أم عمران، كانت فائقة الجمال، وهي ثقة، من الثالثة ع. "التقريب"(ت٨٦٣٦)

طلحة بن يحيى: هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطىء، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين م ٤. "التقريب"(ت٣٠٣٦)

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

فقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي، و عمرو بن عثمان أحب إلي منه.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

و قال أبو داود: ليس به بأس.

و قال أبو زرعة، و النسائى: صالح.

و قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث.

و قال ابن عدى: روى عنه الثقات، و ما برواياته عندى بأس.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: كان يخطىء.

والذي يترجح ما خلص فيه الحافظ ابن حجر أنه: صدوق يخطئ فحديثه من قبيل الحسن إلا إذا تبين خطؤه فيه والله أعلم.

٥١.	(٢٧٨٨) حديث: خرج وقال: "إني صائم"، فقالت عائشة يا رسول الله قد أهدي إلينا حَيْسٌ[(١)] فقال: "قد كنت أردت الصوم، ولكن قرّبيه"[(٢)] ، مسلم[(٣)] بلفظ "قد كنت أصبحت صائما"،

وفي رواية له: "أدنيه فلقد أصبحت صائما"، فأكل

وفي لفظ للبيهقي "[(٤)]إني كنت أريد الصوم ولكن قربيه".

٥٢.	(٢٧٨٩) حديث: كان يحب العسل ويأكله،[(٥)] متفق عليه[(٦)]، من حديث عائشة: كان يحب الحلواء والعسل... الحديث، وفيه قصة شربه العسل عند بعض نسائه.[(٧)]

انظر: "الجرح والتعديل"(٤/ت٢٠٩٥)، "الثقات"لابن حبان(٦/٤٨٧)، "تهذيب الكمال"(١٣/٤٤١).

وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة ع. "التقريب"(ت٧٤١٤)

(١) الحَيْس: بفتح الحاء المهملة، هو التمر مع السمن والاقط، وقال الهروي: ثريدة من أخلاط، والأول هو المشهور. "شرح صحيح مسلم"(٨/٣٤)

(٢) "الإحياء"(٣/٩٤).

(٣) "صحيح مسلم"(كتاب الصيام برقم١١٥٤).

(٤) "السنن الكبرى"للبيهقي (٤/٢٧٥برقم٨٦٠٠).

(٥) "الإحياء"(٣/٩٥).

(٦) "صحيح البخاري"(كتاب الأطعمة باب الحلواء والعسل ٧/٧٧رقم٥٤٣١) مختصرا وبرقم (٥٢٦٨) مطولا، و (٥٥٩٩) مختصرا، و (٦٩٧٢) مطولا، و"صحيح مسلم"(كتاب الطلاق رقم١٤٧٤) مطولا، وفيه قصة شربه العسل عند بعض نسائه.

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في" صحيحه"(كتاب الطلاق باب لم تحرم ما أحل الله لك ٧/٤٤رقم٥٢٦٨) ، ومسلم في"صحيحه"(كتاب الطلاق رقم١٤٧٤).كلاهما مطولا، من طريق هشام بن عروة عن أبيه

٥٣. (٢٧٩٠) حديث ابن عباس موقوفا، ومسندا، في قوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [(١)] قال: هو قيام الذَّكَر. وقال الذي أسنده: الذَّكَر إذا دخل. هذا حديث لا أصل له مرفوعا[(٢)]، وإنما في كتاب الأباطيل للجورقاني[(٣)]، بإسناد مظلم عن ابن عباس موقوفا[(٤)]. [(٥)]

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء... الحديث، وفيهما قصة شربه العسل عند بعض نسائه.

عروة: هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، **ثقة فقيه مشهور**، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع "التقريب"(ت٤٥٦١).

هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس**، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٣٠٢)

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا. "طبقات المدلسين"(برقم٣٠).

فائدة: روى البيهقي في الشعب عن أبي سليمان الداراني قال: قول عائشة كان يعجبه الحلوى ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس إليها وتأنق الصنعة في اتخاذها كفعل أهل التَّرَفُّهِ والشَّرَهِ، وإنما كان إذا قُدمت إليه ينال منها نيلا جيدا فيعلم بذلك أنه يعجبه طعمها، وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات والأطعمة من أخلاط شتى. "فتح الباري"(١٠/٨١).

(١) الفلق: آية ٣.

(٢) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٦):"لم أجد له إسنادا ".

(٣) "الأباطيل"(٢/٣٧٤)

(٤) في الظاهرية ورقة [١١١/ب] قال:هذا حديث لا أصل له.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه الجورقاني في "الأباطيل" بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفا.

قال الجورقاني:هذا حديث باطل وإسناده منكر جدا.

وقال الذهبي في "تلخيص الأباطيل"(ص٥٢): بسند مظلم.

٥٤. (٢٧٩١) حديث "اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، وبصري، وقلبي، ومنّيي" تقدم في الدعوات[(١)]. [(٢)]

---

(١) تقدم في موضعين:
الأول: ورقة[٥٣/ب] وقال: أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، والحاكم وصحح إسناده من حديث شَكَل بن حُمَيْد.
والثاني: ورقة[٧٠/ب] وقال: تقدم في الدعوات.
(٢) تخريج الحديث:
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"(٢٩٦٣٣/٧٨/١٥)، وأحمد في "المسند" (٣٠٤/٢٤/برقم ١٥٥٤١و١٥٥٤٢) ، والبخاري في "التاريخ الكبير"(٥٦٤٣)، وفي "الأدب المفرد"(٦٦٣)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الوتر باب في الاستعاذة ٥٦٨/١/برقم١٥٥٣)، والترمذي في "جامعه" (كتاب الدعوات ٥٢٣/٥/برقم٣٤٩٢)، وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى"، والنسائي في الصغرى(كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر السمع والبصر ٥٤٤٤)- واللفظ له - وفي الكبرى (٧٨٢٧) ، والطبراني في "الكبير"(٧٢٢٥) وفي "الدعاء"(١٣٨٠) ، والحاكم في "المستدرك"(٥٣٢/١) وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "صحيح"؛ كلهم من طرق عن سعد بن أوس، قال حدثني بلال بن يحيى، أن شُتَيْرَ بْنَ شَكَلٍ أخبره عن أبيه شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله، علمني تعوذا أتعوذ به، فأخذ بيدي، ثم قال:" قل: أعوذ بك من شر سمعي، وشر بصري ،وشر لساني، وشر قلبي، وشر مَنِيِّي "قال: حتى حفظتها، قال سعد: وَالْمَنِيُّ مَاؤُهُ.
شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ: هو العَبْسيُّ الكوفي، **صحابي** له حديث، بخ د ت س. "التقريب"(ت٢٨٢٠)، وانظر: "معجم الصحابة"لأبي نعيم(١٤٩٠/٣).
وانظر في ضبط اسمه "المغني"للفتني(ص١٤٤)
شُتَيْرَ بْنَ شَكَلٍ: شُتَيْرَ بمثناة مصغرا، بن شَكَل بفتح المعجمة والكاف، العَبْسيُّ بموحدة، الكوفي، يقال إنه أدرك الجاهلية، **ثقة**، من الثانية بخ م ٤. "التقريب"(ت٢٧٤٧)
بلال بن يحيى: هو بلال بن يحيى العَبْسيُّ الكوفي، **صدوق**، من الثالثة بخ ٤. "التقريب"(ت٧٨٦)
سعد بن أوس: هو العَبْسيُّ، أبو محمد الكاتب، الكوفي
قال فيه ابن معين كما في"رواية الدقاق"(ص٥٠/ت٨٠):ليس به بأس.

٥٥. (٢٧٩٢) حديث "النساء حبائل الشيطان"[١] الأصفهاني في الترغيب والترهيب[٢] من حديث زيد بن خالد الجُهَني بإسناد فيه جهالة. [٣]

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل"(٤/٨٠):صالح.
وقال الأزدي كما في "تهذيب التهذيب"(٣/٤٦٧):ضعيف.
ووثقه العجلي في "معرفة الثقات"(١/٣٩٠)
وقال ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"(١/٣١١):أحاديثه مناكير.
وذكره ابن حبان في الثقات(٦/٣٧٧)
وقال الذهبي في "الكاشف"(١/٤٢٨):صدوق.
والراجح ما خلص إليه الحافظ ابن حجر فقد قال في "التقريب"(ت٢٢٣٢): "ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه".
أقول:"لا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف.فكيف يعتمد في تضعيف الثقات"- كما قال الحافظ في هدي الساري(٣٨٦) في ترجمة أحمد بن شبيب الحبطي-، ولا يلتفت إلى قول ابن الجوزي فيه فإنه اعتمد قول الأزدي فقد نقل كلام الأزدي في كتابه الضعفاء، وليس جرحهما مفسرا، وأما قول أبو حاتم: صالح فالمراد الصلاحية في الدين فإنها المرادة عند الإطلاق، وأما إذا أريد بها الصلاحية في الحديث فيقيدونها به.انظر "ضوابط الجرح والتعديل" للشيخ عبدالعزيز العبداللطيف رحمه الله (ص١٨٧)
الخلاصة: أن الإسناد حسن رجاله ثقات؛ غير بلال بن يحيى العَبْسيُّ، فهو صدوق كما قال الذهبي في "الكاشف"(١/٢٧٧)، والحافظ ابن حجر في "التقريب"(ت٧٨٦).
(١) وتمامه في الإحياء (٣/٩٦): "ولولا هذه الشهوة لما كان للنساء سلطنة على الرجال"؛ هذا الذي وقع في الإحياء، والصواب أن هذه الجملة من كلام الإمام الغزالي وليس من الحديث ، وإنما وقع ذلك من الطباعة فجعلوا هذه الجملة من الحديث، والله أعلم.
(٢) "الترغيب والترهيب"للأصبهاني (١/٥٠٧برقم٢٢٦)، من حديث طويل في خطبة أولها: "أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم...والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون..."الحديث بطوله، وقال: سياق الحديث للحاكم، ورواية ابن خرشيد قولةٌ مختصرة.
(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"(برقم١٩٣) ، والقضاعي في "مسند الشهاب"(برقم٥٥)، والأصبهاني في"الترغيب والترهيب" كلهم من طريق عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد...الحديث مرفوعا.

زيد بن خالد الجُهَني: هو زيد بن خالد الجُهَني المدني، **صحابي** مشهور، مات سنة ثمان وستين أو وسبعين وله خمس وثمانون سنة بالكوفة ع.

"التقريب"(ت٢١٣٣)، وانظر: "معجم الصحابة"لأبي نعيم(١١٨٩/٣)

عبدالله بن مصعب وأبوه مصعب بن زيد بن خالد الجهني:

قال الذهبي في"ميزان الاعتدال"(٥٠٦/٢): رفع خطبة منكرة، وفيه جهالة. وقال الحافظ في "اللسان"(١٦/٥)-تحقيق أبوغدة-:" وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب وأباه".

فالإسناد فيه جهالة كما قال العراقي رحمه الله.

وقد روي موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه هناد في"الزهد"(٤٩٥/٢٦٥/١) قال: حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الرحمن ابن عابِس ، حدثني ناس عن عبدالله بن مسعود: أنه كان يقول في خطبته:إن أصدق الحديث كلام الله...الأثر بطوله وفيه "والنساء حبائل الشيطان...".

عبد الرحمن بن عابِس: هو بموحدة ومهملة، ابن ربيعة النخعي، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة خ م د س ق "التقريب"(ت٣٩٠٧)

سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون ع "التقريب"(ت٢٤٤٥)

عبد الله بن نُمَيْر: هو بنون مصغر، الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون ع "التقريب"(ت٣٦٦٨)

وهذا أثر ضعيف في إسناده مبهم والله أعلم.

٥٦. (٢٧٩٣) حديث "شكوت إلى جبريل ضَعْف الوقاع[١]، فأمرني بأكل الهريسة[٢]"[٣]، العقيلي في الضعفاء[٤]، والطبراني في الأوسط[٥] من حديث حذيفة، وقد تقدم[٦] وهو موضوع. [٧]

---

(١) الوقاع أي: الجماع. "المعجم الوسيط"(١٠٦٢/٢).

(٢) الهَرِيس: الحب المهْروس قبل أَن يُطْبَخ، فإِذا طبخ فهو الهَريسة، وسُمِّيت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنّ البُرَّ الَّذي هي منه يُدَقُّ ثمّ يُطْبَخ.
"لسان العرب"(٢٤٧/٦).

(٣) "الإحياء"(٩٧/٣).

(٤) (٤٥/٤) وقال: "هذا حديث باطل لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه".

(٥) (٣٥١/٦) وقال: " لم يَرْوِ هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا محمد بن الحجاج"،
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٤٧/٥): (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحجاج اللَّخْمِي، وهو الذي وضع هذا الحديث).

(٦) ورقة [٧١/أ] وقال: (ابن عدي من حديث حذيفة، وابن عباس، والعقيلي من حديث معاذ، وجابر بن سمرة، وابن حبان في الضعفاء من حديث حذيفة، والأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة؛ بطرق كلها ضعيفة، قال ابن عدي: موضوع، وقال العقيلي: باطل).

(٧) تخريج الحديث:
أخرجه العقيلي في "الضعفاء"-واللفظ له-، والطبراني في "الأوسط" ، وتمام في "الفوائد"(١٥٨٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد"(٩١/٣)، وابن الجوزي في "الموضوعات"(١٧/٣) كلهم من طرق عن محمد بن الحجاج اللَّخْمِي، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر، عن رِبْعِي بن حِراش، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: " إن جبريل عليه السلام أطعمني الهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل ".
عبد الملك بن عُمَيْر: هو ابن سُوَيد اللَّخْمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة مات سنة ست وثلاثين وله مئة وثلاث سنين ع "التقريب"(ت٤٢٠٠)
رِبْعِي بن حِراش: بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العَبْسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة مئة وقيل غير ذلك ع "التقريب"(ت١٨٧٩)
محمد بن الحجاج اللَّخْمِي: الواسطي، أبو إبراهيم، نزيل بغداد.

٥٧. (٢٧٩٤) حديث "معاشر الشباب من استطاع منكم النكاح فليتزوج ...الحديث"(١) تقدم(٢) في النكاح .(٣)

قال أبوحاتم كما في "العلل" لابنه(١٤٩٦): " هذا حدِيثٌ كذِبٌ، ومُحمّدُ بنُ الحجّاجِ هذا ذاهِبُ الحدِيثِ".
وقال كذلك:" كذاب ذاهب الحديث". كما في "الجرح والتعديل"(٢٣٤/٧)
وقال ابن معين كما في "الكامل"لابن عدي(١٤٤/٦): "كذاب خبيث".
وقال مرة كما في "التاريخ"رواية الدارمي(٧٩٨):"كذاب ".
وقال مرة كما في "التاريخ"رواية الدوري(٣٩٥/٤) " ليس بثقة".
وقال البخاري في"التاريخ الكبير"(٦٤/١):"منكر الحديث".
وقال ابن حبان في "المجروحين"(٢٩٥/٢):"كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به".
وقال ابن عدي في "الكامل "(١٤٤/٦):" هذا الحديث موضوع؛ مما وضعه محمد بن الحجاج".
وقال الدارقطني كما في سؤالات البرقاني(٤٧٢):" كذاب من أهل واسط، هو صاحب حديث الهريسة".
وقال ابن الجوزي في"الموضوعات"(١٦/٣):" فيه عن معاذ وحذيفة وابن عباس وجابر بن سمرة وأبي هريرة –وساق أسانيدَها- ثم قال:" هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس، فإن فيها نَهْشَل.قال ابن راهويه: كان كذابا.وقال النسائي: متروك الحديث،... فنحن نظن أن أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج وركب له إسنادا، وكذلك طريق أبي هريرة فإنا نرى أن إبراهيم بن محمد الفريابي سرقه فركب له إسنادا..."
فالحديث موضوع، كما حكم به العراقي وجهابذة أهل العلم رحمهم الله جميعا.

(١) ولفظه في الإحياء (٩٨/٣): "معاشر الشباب عليكم بالباءة، فمن لم يستطع فعليه بالصوم، فالصوم له وجاء".
(٢) ورقة [٦٩/ب]، وقال: متفق عليه من حديث ابن مسعود.
(٣) تخريج الحديث:
أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الصوم – باب باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة : ٢٦/٣ برقم ١٩٠٥)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب النكاح - باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم برقم ١٤٠٠)، من حديث ابن مسعود

٥٨. (٢٧٩٥) حديث: كان لا يشغل قلبه عن الله تعالى جميع ما في الدنيا[1].

تقدم[2][3].

مرفوعا بلفظ: " من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء".

(١) ولفظه في "الإحياء"(٣/٩٨): "كان لا يشغل قلبه جميع ما في الدنيا عن الله تعالى".

(٢) ورقة [١١٥أب]بلفظ:" كان لا يهوله شيء من أمور الدنيا". وقال العراقي: "أحمد من حديث عائشة...".

(٣) تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "المسند"(٤٠/٤٦٦)-واللفظ له- ، وابن أبي عاصم في "الزهد"(١/١٢٨)، والطبراني في "الأوسط"(١/١٧١)-وليس فيه ذكر عروة- من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة والقاسم ،عن عائشة قالت: ما أُعْجِبَ النبي ﷺ بشيء ولا أَعْجَبَهُ شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى".

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة".

قال الدارقطني "العلل"(١٤/٢١٦): "الحديث غير ثابت".

وقال الهيثمي في "المجمع"(٨/١٦٠)- بعد أن أورد لفظ حديث أحمد-: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وقال كذلك (١٠/٥٣٠)-بعد أن أورد لفظ حديث الطبراني-:" رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه".

أقول:الحديث مداره على ابن لهيعة وقد تقدم في حديث (٣١)

والذي يترجح من أقوال الأئمة فيه،

ما خلص إليه الحافظ إلى أنه: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

وعلى هذا يكون إسناد الحديث حسنا، لأنه قد رواه عن ابن لهيعة يحيى بن اسحاق السِّيْلَحِيني وهو صدوق، ومن قدماء أصحابه —كما قال الحافظ ابن حجر-وقد نص الإمام أحمد على أنه: من كتب عنه قديما فسماعه صحيح.

انظر: "تهذيب التهذيب"(٢/٣٦١)-في ترجمة حفص بن هاشم-، و "المختلطين" للعلائي (ص٦٦)، "الكواكب النيرات"(٤٨١).

٥٩. (٢٧٩٦) حديث: كان يضرب يده على فخذ عائشة أحيانا ويقول "كلميني يا عائشة" [١] لم أجد له أصلا. [٢]

٦٠. (٢٧٩٦) حديث "أرحنا بها يا بلال"[٣] تقدم[٤] في الصلاة. [٥]

أبو الأسود هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ع "التقريب"(ت٦٠٨٥)

عروة: هو ابن الزبير بن العوام ...، ثقة فقيه مشهور، ... "التقريب"(ت٤٥١٦).

القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومئة على الصحيح ع "التقريب"(ت٥٤٨٩)

(١) "الإحياء"(٣/٩٨).

(٢) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٦):"لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص١٠١) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

(٣) "الإحياء"(٣/٩٨).

(٤) ورقة [٢١/أ] وقال: الدارقطني في العلل من حديث بلال، ولأبي داود نحوه من حديث رجل من الصحابة لم يسم بإسناد صحيح.

(٥)تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة باب في صلاة العتمة: ٤/٤٥٣) قال: حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مِسْعَر بن كِدام، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال رجل – قال مِسْعَر أراه من خُزاعة – ليتني صليت فاسترحت، فكأنهم عابوا عليه ذلك، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها ".

مُسَدد: هو ابن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرَد، الأسدي البصري، أبو الحسن، **ثقة حافظ**، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة."التقريب"(ت٦٥٩٨).

عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السَّبِيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطا، **ثقة مأمون**، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ع "التقريب"(ت٥٣٤١)

مِسْعَر بن كِدَام: بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، **ثقة ثبت فاضل**، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ع "التقريب"(ت٦٦٠٥)

٦١.   (٢٧٩٧) حديث: إن الصلاة كانت قرة عينه.[(١)] تقدم[(٢)] أيضا.[(٣)]

عمرو بن مرة: هو ابن عبد الله بن طارق الجَمَلي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى، **ثقة** عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومئة وقيل قبلها ع "التقريب"(ت٥١١٢)

سالم بن أبي الجِعد: هو ابن رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، **ثقة** وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مئة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المئة ع "التقريب"(ت٢١٧٠)

وهذا إسناد صحيح كما قال العراقي رحمه الله.

قال الدارقطني في "العلل"(٤/١٢٠-١٢٢):" هو حديث يروى عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عنه:... ورواه عمرو بن مرة، وأبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة، عن النبي ﷺ. لم يذكر عليا، ولا ابن الحنفية... وقول عمرو بن مرة أصح".

(١) في "الإحياء"(٣/٩٨).

(٢) ورقة [٧١/أ] بلفظ: "حُبِّبَ إليّ من دنياكم ثلاث: الطيب، والنساء، وقرة عيني في الصلاة" وقال: "النسائي والحاكم من حديث أنس بإسناد جيد، دون قوله: "ثلاث"، وضعفه العقيلي".

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده"(١٩/٣٠٥)، من طريق سلاّم أبي المنذر، والنسائي في (كتاب عشرة النساء / باب حب النساء برقم ٣٩٤٩)، والحاكم في "المستدرك"(٢/١٦٠) من طريق جعفر بن سليمان كلاهما، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال: "حبب إلي من الدنيا: النساء، والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة".

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

سلاّم: هو ابن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء النحوي البصري، نزيل الكوفة، **صدوق يهم**، قرأ على عاصم، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين ت س "التقريب"(ت٢٧٠٥)

جعفر بن سليمان: هو الضُبَعِي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، **صدوق** زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين بخ م ٤ "التقريب"(ت٩٤٢)

ثابت: هو ابن أسلم البُناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، **ثقة** عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون ع "تقريب"(ت٨١٠).

قال **المناوي:** (من زاد كالزمخشري والقاضي لفظ "ثلاث" فقد وهم قال الحافظ العراقي في أماليه: لفظ ثلاث ليست في شئ من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي: لم يرد فيه لفظ ثلاثة

٦٢. (٢٧٩٨) حديث "النظرة سهم مسموم من سهام إبليس...الحديث "[١]
تقدم[٢] أيضا. [٣]

وزيادتها مخلة للمعنى فإن الصلاة ليست من الدنيا وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: لم يقع في شئ من طرقه...).

(١) ولفظه في الإحياء (٩٨/٣): "النظرة سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركها خوفا من الله تعالى أعطاه الله تعالى إيمانا يجد حلاوته في قلبه ".

(٢) ورقة [٣٣/ب] وقال العراقي: (أخرجه الحاكم، وصحح إسناده من حديث حذيفة).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"(٢٧٣)-واللفظ له-، ومن طريقه ابن الجوزي في "ذم الهوى"(٤٣٣)، والحاكم في "المستدرك"(٣١٣/٤)، والقضاعي في "مسند الشهاب"(٢٩٢) كلهم من طرق عن إسحاق بن عبد الواحد قال: حدثني هُشَيْم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن مُحَارِب بن دِثَار، عن صِلَة، عن حُذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: " النظر إلى المرأة سهم من سهام إبليس مسموم، فمن تركه خوف الله عز وجل أثابه الله تعالى إيمانا يجد حلاوته في قلبه ".

قال **الحاكم**: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. وتعقبه **الذهبي** فقال: إسحاق واه، وعبدالرحمن هو الواسطي ضعفوه.

وقال **المنذري** (٦٣/٣): أخرجه الطبراني والحاكم من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو واه.

وقال الألباني: في"السلسلة الضعيفة"(ح١٠٦٥): " فهو آفة الحديث، لسلامة الطريق الأخرى عند القضاعي من إسحاق بن عبد الواحد، والواسطي ضعيف جدا، واتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره".

أقول: مدار حديث حذيفة ﷺ على إسحاق بن عبدالواحد، وقد تكلم فيه العلماء، فقال:

- النسائي في "السنن الكبرى"(٢٢٨/٥) "لا اعرفه".
- وقال أبو علي الحافظ كما في "ميزان الاعتدال"(١٩٤/١): "متروك الحديث".
- و قال الخطيب كما في "ميزان الاعتدال"(١٩٤/١): " لا بأس به ". و رده الذهبي بقوله: " قلت: بل هو واه ". وقال في "الكاشف"(رقم ٣٠٩) "وقد لُيِّن".
- وذكره ابن حبان في الثقات.(١١٥/٨).
- وقال الحافظ في "التقريب"(ت٣٦٩): "محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم".

٦٣. (٢٧٩٩) حديث "ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء" متفق عليه من حديث أسامة بن زيد. [(١)]

٦٤. (٢٨٠٠) حديث "اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء" مسلم من حديث أبي سعيد الخدري. [(٢)]

وعبد الرحمن بن إسحاق: هو ابن الحارث أبو شيبة الواسطي

- قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، منكر الحديث."الجرح والتعديل" (٥/ص٢١٣/١٠٠١)
- قال يحيى بن معين: ضعيف."تاريخ ابن معين رواية الدوري" (٣٩١/٣).
- قال البخاري: فيه نظر."التاريخ الكبير"(٥/٢٥٩).
- قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. "الجرح والتعديل"(٥/١٠٠١).
- وقال الذهبي:ضعفوه. "الكاشف"(١٦٢٠).
- وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف. "تقريب التهذيب"(ت٣٧٩٩).
- الخلاصة: أن الحديث ضعيف والله أعلم.

(١) صحيح البخاري (كتاب النكاح / بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾: برقم ٥٠٩٦)، ومسلم (كتاب الرقاق /باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء رقم٢٧٤٠)

(٢) صحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء رقم ٢٧٤٧)

٦٥. (٢٨٠١) حديث "لكل ابن آدم حظه من الزنا؛ فالعينان تزنيان..."الحديث [(١)] مسلم[(٢)] والبيهقي[(٣)] واللفظ له من حديث أبي هريرة، واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عباس نحوه[(٤)].

٦٦. (٢٨٠٢) حديث أم سلمة: استأذن ابن أم مكتوم الأعمى وأنا وميمونة جالستان فقال "احتجبا...الحديث"[(٥)] أبو داود[(٦)] والنسائي[(٧)] والترمذي[(٨)] وقال حسن صحيح.[(٩)]

---

(١) ولفظه في الإحياء (٣/٩٩): " لكل ابن آدم حظ من الزنا، فالعينان تزنيان؛ وزناهما النظر، واليدان تزنيان؛ وزناهما البطش، والرجلان تزنيان؛ وزناهما المشي، والفم يزني؛ وزناه القُبلة، والقلب يَهمّ أو يتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه".

(٢) صحيح مسلم (كتاب القدر/باب قُدِّرَ على ابن آدم حظه من الزنا وغيره / رقم٢٦٥٧).

(٣) سنن البيهقي (٧/٨٩).

(٤) صحيح البخاري (كتاب الاستئذان / باب زنا الجوارح دون الفرج ج٨/ص٥٤/رقم٦٢٤٣)، ومسلم (كتاب القدر/ باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره / رقم٢٦٥٧) كلاهما من طريق ابن عباس قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة أن النبي ﷺ قال:" إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا؛ أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تَمَنّى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه".

(٥) ولفظه في الإحياء (٣/٩٩): (وقالت أم سلمة: استأذن ابن أم مكتوم الأعمى على رسول الله وأنا وميمونة جالستان، فقال ﷺ: " احتجبا"، فقلنا: أو ليس بأعمى لا يبصر ؟ فقال: "وأنتما لا تبصرانه").

(٦) في سننه برقم (٤١١٢).

(٧) السنن الكبرى برقم (٩١٩٧).

(٨) في جامعه برقم (٢٧٧٨).

(٩) تخريج الحديث

أخرجه أحمد في المسند (٤٤/١٥٩)-والسياق له-، وأبو داود في السنن (٤/٦٣) (٤١١٢)، والترمذي في الجامع (٥/١٠٢) [٢٧٧٨]، والنسائي في الكبرى (٥/٣٩٣)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/٣٥٣) (٦٩٢٢)، وابن حبان في صحيحه (١٢/٣٨٧، ٣٨٩) (٥٥٧٥، ٥٥٧٦)، والبيهقي في السنن (٧/٩١)، والطبراني في الكبير (٢٣/٣٠٢) كلهم من طريق الزهري: أن نَبْهان حدثه أن

أم سلمة حدثته قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم حتى دخل عليه ، وذلك بعد أن أُمِرْنا بالحجاب ، فقال رسول الله ﷺ:" احْتَجبا منه" فقلنا:يا رسول الله أليس أعمى لا يُبْصِرنا ولا يعرفنا، قال:" أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟!".

وفيه نَبْهان: وهو المَخْزُومي مولاهم ، أبو يحيى المدني ، مكاتب أم سلمة.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/١٣٥/ت٢٤٦٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/٥٠٢/ت٢٣٠٠) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٨٦) ، لذلك قال فيه الحافظ في "تقريب التهذيب" (ت٧٠٩٢): مقبول، وقد وثقه الذهبي في "الكاشف"(٢/٣١٦/ت٥٧٩٥)، ولم أقف على توثيق له من معتبر قبل الذهبي ، ولعله اعتمد ذكر ابن حبان له في الثقات ، وابن حبان متساهل، مشهور بتوثيقه للمجاهيل، فلا يؤخذ بتوثيقه إذا انفرد، والله اعلم.

فالحديث ضعيف لجهالة حال نَبْهان والله أعلم.

والحديث له شاهد لا يصلح للاعتبار لشدة ضعفه،

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد"المسمى بالغيلانيات(١/ص١٨٢/برقم١٥٠) من طريق وهب بن حفص، حدثنا محمد بن سليمان، قال ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أسامة قال: كانت عائشة وحفصة عند النبي ﷺ جالستين، فجاء ابن أم مكتوم فقال لهما النبي ﷺ: " قوما "، فقالتا: إنه أعمى. قال: " وأنتما ؟! ".

أسامة: هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الأمير، أبو محمد وأبو زيد، **صحابي** مشهور، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة ع "التقريب"(ت٣١٦)وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٢٢٤)

أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مُل، بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النَّهْدي، بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، **ثقة ثبت عابد**، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها وعاش مئة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع "التقريب"(ت٤٠١٧)

سليمان: هو ابن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، **ثقة** عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين ع "التقريب"(ت٢٥٢٧)

معتمر بن سليمان: هو التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، **ثقة** من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين ع "التقريب"(ت٦٧٨٥)

محمد بن سليمان: هو بن أبي داود الحراني اسم جده سالم أو عطاء وهو يلقب بومة بضم الموحدة وسكون الواو **صدوق** من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ق "التقريب"(ت٥٩٢٧)

٦٧. (٢٨٠٣) حديث "من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد" الحاكم في التاريخ[١] من حديث ابن عباس وقال: أُنْكِر على سُوَيْد بن سعيد، ثم قال: يقال أن يحيى[٢] لما ذكر له هذا الحديث قال: لو كان لي فرس ورمح غزوت سُوَيْدا[٣]. ورواه الخرائطي[٤] من غير طريق سُوَيْد بسند فيه نظر.[٥]

وهب بن حفص: وهو البَجَلِيّ الحَرَّاني، قال فيه ابن حبان في"المجروحين"(٧٦/٣): كان شيخا مغفلا يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال الدارقطني: كما في "ميزان الاعتدال" (١٤٦/٧): كان يضع الحديث.

وهذا إسناد موضوع لحال **وهب بن حفص** والله أعلم.

(١) أي "تاريخ نيسابور" ولم يوقف عليه إلى الآن والله أعلم. ونقل هذا الكلام عن الحاكم: الذهبي في "ميزان الاعتدال"(٢٥٠/٢)، وفي "السير"(٤١٨/١١)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة"(٦٥٨)، والعجلوني في "كشف الخفا"(٢٦١/٢).

(٢) أي ابن معين.

(٣) أنظر: "المجروحين"(٣٥٢/١).

(٤) في"اعتلال القلوب" (١٠٦).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد"(١٥٦/٥)، و(٥٠/٦-٥١)، و(٢٩٨/١١)، و(١٨٤/١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية"(١٢٨٧) عن سويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن بن عباس قال قال رسول الله ﷺ: "من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد".

مجاهد: هو ابن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة وله ثلاث وثمانون ع "التقريب"(ت٦٤٨١).

أبو يحيى القَتّات: بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضا، الكوفي، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبان، وقيل: عبد الرحمن، **لين الحديث**، من السادسة بخ د ت ق "التقريب"(ت٨٤٤٤).

علي بن مُسْهِر: بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي الكوفي، قاضي الموصل، **ثقة له غرائب بعد أن أضر**، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ع "التقريب"(ت٤٨٠٠).

٦٨. (٢٨٠٤) حديث "سبعة يظلهم الله في ظله...الحديث"(١)

سُوَيْد بن سعيد: هو ابن سهل الهروي الأصل، ثم الحَدَثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال: له الأنباري بنون ثم موحدة، أبو محمد، **صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول**، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين وله مئة سنة م ق "التقريب"(ت٢٦٩٠).

وقد أُعِل هذا الحديث بسويد بن سعيد.

قال ابن حبان في "المجروحين" (٣٥٢/١): (يأتي عن الثقات بالمعضلات، روى عن علي بن مسهر... -وذكر الحديث- ثم قال: ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته، هذا إلى ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار)،

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" -بعد أن أخرج الحديث من ثلاثة طرق-: (هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ...).

وقال ابن القيّم في "المنار المنيف" (ص١٤٠): (موضوع على رسول الله ﷺ).

وقد روي الحديث من وجه آخر:

أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"،

وفيه: (يعقوب بن عيسى)

قال أحمد بن حنبل: يعقوب ليس بشيء. "العلل المتناهية"(٧٧١/٢).

وأخرجه الخطيب ـــ كما في التلخيص الحبير ـــ من طريق الزبير بن بكّار عن عبد الملك بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

قال ابن القيّم: (أما حديث ابن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً فكذب على ابن الماجشون؛ فإنه لم يحدّث بهذا، ولا حدّث به عنه الزبير بن بكّار، وإنما هذا من تركيب بعض الوضّاعين، ويا سبحان الله، كيف يتحمّل هذا الإسناد مثل هذا المتن؟! فقبّح الله الوضّاعين). "الداء والدواء" (ص٣٥٣-٣٥٤).

وقال الحافظ ابن حجر: (هذه الطريق غَلِطَ فيها بعض الرواة فأدخل إسنادا في إسناد). "التلخيص الحبير" (٣٢٥/٢).

فالحديث موضوع كما قال ابن القيم رحمه الله.

(١) ولفظه في "الإحياء"(١٠٢/٣): " سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وعد منهم رجل دعته امرأة ذات جمال وحسب إلى نفسها، فقال: إني أخاف الله رب العالمين".

متفق عليه(١) من حديث أبي هريرة وقد تقدم(٢).

٦٩. (٢٨٠٥) حديث ابن عمر "انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار ...فذكر الحديث بطوله "(٣)
رواه البخاري(٤).

---

(١) البخاري في صحيحه (كتاب الأذان / باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ٦٥٩/١٣٣/١)، ومسلم في صحيحه (كتاب الزكاة / باب فضل اخفاء الصدقة ١٠٣١/٧١٥/٢).
(٢) ورقة[٣٠/ب].
(٣) ولفظه في "الإحياء"(١٠٢/٣): "انطلق ثلاثة نفر مما كان قبلكم، حتى آواهم المبيت إلى غار، فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل، فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلى أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا، فنأى بي طلب الشجر يوما، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلها أهلا ومالا، فلبثت والقدح في يدي انتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر، والصبية يتضاغون حول قدمي، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك؛ ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه، وقال الآخر: اللهم إنك تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، فراودتها عن نفسها فامتنعت مني، حتى ألمت بي سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها مائة وعشرين دينارا؛ على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها، قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي من أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلته ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة عنهم حتى أنهم لا يستطيعون الخروج منها، وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء وأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد، فإنه ترك الأجر الذي له وذهب، فنميت له أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين؛ فقال: يا عبد الله أعطني أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله أتهزأ بي، فقلت: لا أستهزئ بك، فخذه فاستاقه وأخذه كله ولم يترك منه شيئا، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون".
(٤) صحيح البخاري (كتاب البيوع / باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي ٢٢١٥/٨٠/٣).

٧٠. (٢٨٠٦) حديث "لك الأولى وليست لك الثانية" أي النَّظْرَة، أبو داود[١] والترمذي[٢] من حديث بُرَيْدَة، قاله لعلي. قال الترمذي: حديث غريب[٣].[٤]

---

(١) سنن أبي داود (كتاب النكاح / باب ما يُؤْمَر به من غض البصر ٢/٢١٢/٢١٥١).

(٢) جامع الترمذي (كتاب الأدب / باب ما جاء في نظرة المفاجأة ٥/١٠١/٢٧٧٧).

(٣) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك. "جامع الترمذي" (٥/١٠١).

وفي "تحفة الأشراف" للمزي (٢/٩٣): غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"- واللفظ له- (٣٨/ص٧٤ح٢٢٩٧٤) ، (٣٨/ص٩٥ح٢٢٩٩١) ، وأبو داود ، والترمذي، كلهم من طرق عن شَرِيك، عن أبي رَبيعة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ انه قال لعلي: "يا على لا تُتْبِعِ النَظرة النَظرة، فان لك الأولى وليست لك الآخرة ".

بُريدة: هو بُرَيْدَة بن الحُصَيْب، بمهملتين مصغرا، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين ع.

"التقريب"(ت٦٦٠) وانظر "معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١/٤٣٠).

ابن بُريدة: هو سليمان بن بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومئة وله تسعون سنة م ٤ "التقريب"(ت٢٥٣٨).

أبو ربيعة: هو الإيادي ، مقبول، من السادسة ، قيل، اسمه: عمر بن ربيعة."التقريب"(ت٨٠٩٣).

شَريك: وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. "تقريب التهذيب"(ت٢٧٨٧).

وقد تابع شريكا **إسرائيل بن يونس،** فرواه عن أبي ربيعة عنه به... الحديث،

رواه الروياني في "مسنده"(١/٦٩-٧٠/رقم٢٢).

وقد تابع أبا ربيعة **أبو إسحاق،** فرواه شريك عنهما مقرونين عن ابن بريدة عنه به...الحديث ،

رواه أحمد في "المسند"(٣٨/ص١٢٩ح٢٣٠٢١) ،

وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله... أبو إسحاق السَبِيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، من الثالثة ،اختلط بأخرة...ع.."تقريب التهذيب"(ت٥٠٦٥).

فالاسناد بهذه المتابعة يكون حسنا لغيره والله أعلم.

الشواهد:

الشاهد الاول:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

رواه أحمد في "المسند"(٢/ص٤٦٧/ح١٣٧٣) والدارمي في "مسنده"(٣/ص١٧٧٩/ح٢٧٥١)، وابن حبان في "صحيحه"(١٢/ص٣٨١/ح٥٥٧٠) من طرق عن حماد بن سلمة، ثنا محمد ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: "يا علي إن لك كنزا من الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة".

سلمة بن أبي الطفيل: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/٧٧) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٤/١٦٦) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وسئل عنه الإمام أحمد، كما في"العلل" (٣/٩٤) فقال: يروون عنه". وقال ابن خراش: مجهول كما في "الميزان"(٢/١٩١) وأقره الحافظ في "اللسان"(٤/ص١٢٠/ت٣٥٦٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"(٤/٣١٨)، وقد رد جهالة عينه الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"(٦٠٢) فقال رحمه الله: هو مردود، فإنه روى عنه أيضا، فطر بن خليفة، كما جزم به ابن أبي حاتم.

والذي يظهر أنه مجهول حال ، يعتبر بحديثه في الشواهد والمتابعات والله أعلم.

محمد بن إبراهيم التيمي: هو ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح ع "التقريب"(ت٥٦٩١)

محمد بن إسحاق: هو ابن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر."تقريب التهذيب"(ص٤٠٣).

ولم يصرح بالسماع من شيخه، وقد ذكره الحافظ في "طبقات المدلسين"(ص٥١) في المرتبة الرابعة وهم: من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

حماد بن سلمة: هو ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. خت م ٤"التقريب"(ت١٤٩٩).

فالإسناد ضعيف لأجل جهالة ابن أبي الطفيل، وعنعنة ابن إسحاق ، لكنه شاهد صالح للاعتبار، الجملة الثانية منه تقوي حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، والله أعلم.

الشاهد الثاني:

٧١. (٢٨٠٥) حديث "من صمت نجا" الترمذي[١] من حديث عبد الله بن عمرو بسند فيه ضعف، وقال: غريب، وهو عند الطبراني[٢] بسند جيد. [٣]

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه:
قال سألت رسول الله ﷺ عن نظر الْفُجَاءَةِ، فأمرني أن أصرفَ بَصَري.
أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الآداب /باب نظر الفجأة ٥٧٧٠).
قال **النووي**: (الفُجَاءة) بضم الفاء وفتح الجيم وبالمد، ويقال: (الفَجْأة) بفتح الفاء وإسكان الجيم والقصر، لغتان، هي البغتة، ومعنى نظر الفجأة: أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد، فلا إثم عليه في أول ذلك، ويجب عليه أن يصرف بصره في الحال، فان صرف في الحال فلا إثم عليه، وإن استدام النظر أثم لهذا الحديث. "شرح صحيح مسلم"(١٤/١٣٩).
(١) "جامع الترمذي"(كتاب صفة القيامة والرقائق والورع/٤/٦٦٠/٢٥٠١).قال أبو عيسى: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، و أبو عبد الرحمن الحُبُلي هو: عبد الله بن يزيد).
(٢) "المعجم الكبير"(٢٠/١٤٥)، و"الأوسط"(١٩٣٣).
(٣) تخريج الحديث:
أخرجه ابن المبارك في"الزهد والرقائق"(٣٨٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الزهد"(١)، وأبو الشيخ في "أمثال الحديث"(٢٠٧)، والبغوي في "شرح السنة"(٤١٢٩)، وأخرجه ابن وهب في "الجامع"(٣٠٢)، وأحمد في "المسند"(١١/١٩)و(١١/٢٣٥)، وعبد بن حميد في "مسنده"(٣٤٥)، والترمذي في "جامعه"، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(١٠)، والدارمي في "السنن"(٢٧١٣)، والقضاعي في "الشهاب"(٣٣٤)، والبيهقي في "الشعب"(٧/٥١)، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: "من صمت نجا".
أبو عبد الرحمن الحُبُلي: هو عبد الله يزيد المَعَافِري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي، بضم المهملة والموحدة، ثقة من الثالثة. "التقريب"(ت٣٧١٢).
يزيد بن عمرو: هو المَعَافِري المصري، صدوق، من الرابعة. د ت ق "التقريب"(ت٧٧٨٥).
ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، وقد تقدم في حديث (٣١)
قول العراقي رحمه الله: "بسند فيه ضعف":

٧٢. (٢٨٠٦) حديث "الصمت حكمة وقليل فاعله" أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف، [1]

المقصود كون الإسناد فيه **ابن لَهِيعَةَ،**

وكما سبق أن الذي **يترجح** من أقوال الأئمة،

أن من كتب عنه قبل احتراق كتبه فسماعه صحيح، منهم العبادلة، كما نص عليه الفلاس وغيره،

وقد روى عنه هذا الحديث عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب، وقد سمعا من **ابن لَهِيعَةَ** قبل اختلاطه والله أعلم.

ثم إنه قد تابع **ابن لَهِيعَةَ (عمرو بن الحارث)**

أخرج روايته، الطبراني في الكبير(٢٠/١٤٥)، والأوسط(١٩٣٣)، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال"(٣٨٧)، وابن عبد البر في "التمهيد"(٢١/٣٧)، من طريقين عن أحمد بن صالح ، قال: نا عبد الله بن وَهْب ، قال: أخبرني ابن لَهِيعَةَ، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن عمرو... به الحديث.

وعمرو بن الحارث: هوابن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومائة. ع "التقريب"(ت٥٠٠٤).

قول العراقي رحمه الله: "وهو عند الطبراني بسند جيد":

لإنه من رواية عمرو بن الحارث الذي جاء متابعا لابن لَهِيعَة، وبذلك يكون رجال الإسناد ثقات الا يزيد بن عمرو، فهو صدوق، كما قال الذهبي والحافظ، "الكاشف"(٢/٣٨٨)، "تقريب التهذيب"(ت٧٧٨٥)، ولذلك جوّد العراقي الإسناد، ومراده والله أعلم أنه دون الصحيح وفوق الحسن؛ كما قال السيوطي": إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن **صحيح** إلى **جيد** إلا **لنكتة،** كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح".

"تدريب الراوي"(١/١٧٨)،

الخلاصة: أن الحديث حسن لذاته والله أعلم.

(١) مسند الفردوس لوحة(٢١٥/ب)

أخرجه من طريق محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "الصمت حكم، وقليل فاعله".

عبد الرحمن بن البَيْلَماني: هو والد محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، مولى عمر بن الخطاب،

والبيهقي في الشعب[1] من حديث أنس بلفظ "حكم" بدل "حكمة" وقال: غلط فيه عثمان بن سعد، والصحيح، رواية ثابت[2]، قال: والصحيح عن أنس "أن

قال أبو حاتم: عبد الرحمن بن أبي زيد هو ابن البيلماني، وقال غيره: عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن. "تهذيب الكمال"(١٧/ص٨).

قال أبو حاتم: لين، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. "تهذيب الكمال"(١٧/ص٨).

وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة "الميزان"(٢٦٤/٤).

محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني: بفتح الموحدة واللام، بينهما تحتانية ساكنة، ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان، من السابعة د ق"التقريب"(ت٦٠٦٧).

قال ابن معين: ليس بشيء."تاريخه رواية الدارمي"(ت٧٤٠).

قال البخاري: منكر الحديث، كان الحميدى يتكلم فيه."التاريخ الكبير"(١٦٣/١).

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث."الجرح والتعديل"(٣١١/٧).

قال النسائي: منكر الحديث."تهذيب الكمال"(٥٩٤/٢٥).

قال الحاكم: حدث عن أبيه، عن ابن عمر المعضلات."تهذيب التهذيب"(٢٦٢/٩).

قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب، إلا على جهة التعجب."المجروحين"(٢٦٤/٢).

قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني، فإن البلاء فيه منه، ومحمد بن الحارث أيضا ضعيف."الكامل"(١٨٠/٦).

وقال الذهبي: واه "الكاشف"(١٩٢/٢).

محمد بن الحارث: هو ابن زياد بن الربيع الحارثي، البصري، **ضعيف،** من السابعة. ق "التقريب" (٥٧٩٧).

وهذا اسناد أقل ما يقال فيه إنه ضعيف جدا، والله أعلم.

(١) "شعب الايمان"(٧٣/٧-٧٤).

(٢) هو ثابت البُناني، سيأتي ذكره.

لقمان قال"، ورواه كذلك هو، وابن حبان في كتاب روضة العقلاء[١] من قول لقمان الحكيم[٢] بسند صحيح إلى أنس. [٣]

٧٣. (٢٨٠٧) حديث سفيان الثقفي: أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك ... "الحديث[٤]

---

(١) "روضة العقلاء" (ص٤١).

(٢) في الظاهرية ورقة [١١١/ب] لا توجد جملة (من قول لقمان الحكيم).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في"الكامل"(٢٨٧/٦)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب"(٧٤/٧)، من طريق عثمان ابن سعد الكاتب، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: " الصمت حكم وقليل فاعله".

قال البيهقي: غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت.

وعثمان بن سعد الكاتب: هو أبو بكر البصري، ضعيف، من الخامسة د ت "تقريب"(ت٤٤٧١).

وقد خالفه ثابت فرواه عن أنس عن لقمان من قوله:

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق"(٤٨٨)، وابن حبان في "روضة العقلاء"(ص٤١)، والحاكم في "المستدرك"(٤٢٢/٢)، والبيهقي"الشعب" (٧٣/٧) ، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن لقمان من قوله.

وإسناده صحيح كما قال العراقي رحمه الله.

ثابت: هو ابن أسلم البُناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون ع "تقريب"(ت٨١٠).

حماد بن سلمة: هو ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. خت م ٤"التقريب"(ت١٤٩٩).

الخلاصة: أن الحديث منكر مرفوعا، والصحيح أنه موقوف على أنس ﷺ وأنه من قول لقمان الحكيم، وذلك أنه قد رواه عثمان بن سعد- وهو ضعيف- عن أنس مرفوعا، فخالف ثابت البناني - الثقة — الذي أوقفه على أنس من قول لقمان الحكيم، وإسناده صحيح الى أنس رضي الله عنه، والله أعلم.

(٤) وتمامه في "الإحياء"(١٠٥/٣):"قال: "قل آمنت بالله، ثم استقم" قال: قلت فما أتقي ؟ فأومأ بيده إلى لسانه".

الترمذي[1]وصححه والنسائي[2] وابن ماجه[3]
وهو عند مسلم[4] دون آخر الحديث الذي فيه ذكر اللسان.[5]

---

(١) جامع الترمذي (كتاب الزهد/ باب ما جاء في حفظ اللسان برقم٢٤١٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٢) السنن الكبرى (كتاب التفسير/ باب سورة الأحقاف بسم الله الرحمن الرحيم برقم ١١٤٢٥).
(٣) سنن ابن ماجه(كتاب الفتن/ باب كف اللسان في الفتنة برقم٣٩٧٢).
(٤) صحيح مسلم (كتاب الايمان/ باب جامع أوصاف الاسلام ١٦٨/٤٧/١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك، وفي حديث أبي أسامة:غيرك، قال: "قل آمنت بالله فاستقم".
عُروة: هو ابن الزبير بن العوام بن خُوَيلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، **ثقة فقيه مشهور،** من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع "التقريب"(ت٤٥٦١).
هشام بن عُروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس،** من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٣٠٢)
وقد ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا. "طبقات المدلسين"(برقم٣٠).
(٥) تخريج الحديث:
أخرجه أحمد في "المسند"(١٥٤١٧)و(١٩٤٣١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٤١) واللفظ له، والدارمي في "السنن" (٢٧١٠)، والطبراني في الكبير(٦٩/٧)، من طريق يعلى بن عطاء، عن عبد الله ابن سفيان، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك ؟ قال: "قل آمنت بالله ثم استقم" قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه.
يعلى بن عطاء: هو العامري، ويقال الليثي، الطائفي ثقة، من الرابعة، ر م ٤ "تقريب"(ت٧٨٤٥).
عبد الله بن سفيان: هو الثقفي، الطائفي، وثقه النسائي، من الثالثة س "تقريب"(ت٣٣٦٠).
سفيان: هو ابن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، صحابي، وكان عامل عمر على الطائف. م ت س ق "التقريب"(ت٢٤٤٦)، وانظر "الاصابة"(١٢٤/٣).
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات

٧٤. (٢٨٠٨) حديث عقبة بن عامر: قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال:" أَمْلِكْ عليك لسانك... "الحديث[١] الترمذي[٢] وقال: حسن. [٣]

---

(١) وتمامه في "الاحياء"(٣/١٠٥):" وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ".

(٢) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد / باب في حفظ اللسان ٢٤٠٦).وقال: هذا حديث حسن، ومثله في "تحفة الاشراف"(٣٠٨/٧).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في"الزهد والرقائق"(١٣٤)، وأحمد في "مسنده"(٥٧٠/٣٦)-واللفظ له- وفي "الزهد"(٨١)، والترمذي في جامعه، وابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء"(١٦٩) وفي "الصمت"(٢)، والروياني في "مسنده"(١٥٨)، والطبراني في "الكبير"(٧٤١)، وابن عدي في "الكامل"(٧٥/٩)و (٢٨١/٦)و (٥٢٣/٥)، والخطابي في "العزلة"(٨/١)، وأبو نعيم في "الحلية"(١٣٩٣)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن"(١١٩)، والبيهقي في "الشعب"(١٣/٧)، وفي "الآداب"(٤٠٠)، والبغوي في "شرح السنة"(٤١٢٨)، كلهم من طريق عبيد الله بن زَحْرٍ، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال عقبة بن عامر قلت: يا رسول الله ما النجاة ؟ قال:" أَمْلِكْ عليك لسانك، وَلْيَسَعْكَ بيتُك، وابك على خطيئَتِك".

وهذا إسناد ضعيف،

لأجل (عبيد الله بن زَحْر) و(علي بن يزيد) وقد مرت ترجمتهما في حديث رقم(٢٩).

لكنهما قد توبعا، تابع ابن زَحْر: مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ فرواه عن علي بن يزيد به نحوه.

أخرجه إحمد في "مسنده"(٥٦٩/٢٨).

ومُعَانُ: بضم أوله وتخفيف المهملة، بن رفاعة السلامي بتخفيف اللام، الشامي، لين الحديث كثير الإرسال."تقريب"(ت٦٧٤٧).

وتابعه كذلك خالد بن أبي يزيد: فرواه عن علي بن يزيد به.

أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"(١٩٠/٩)

وخالد بن أبي يزيد: هو ابن سِماك بن رُستُم الأموي مولاهم، أبو عبد الرحيم الحَرّاني، ثقة. "تقريب"(ت١٦٩٧).

وقد تابع علي بن يزيد:

ثابت بن ثوبان فرواه عن القاسم به.

أخرجه الطبراني في "الكبير"(٧٤٣).

وثابت بن ثَوْبان: هو العَنْسي الشامي، والد عبد الرحمن، ثقة. "تقريب"(ت٨١١).

وتابعه كذلك عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: فرواه عن القاسم به.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٢٥٣).

وعبد الرحمن بن ثابت: صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة."تقريب"(ت٣٨٢٠).

والحديث أخرجه كذلك أحمد في "مسنده"(٦٥٤/٢٨)، وهناد في "الزهد"(٤٦٠)و (١١٢٦)، والبيهقي في "الشعب"(٤١٧/١٠)، كلهم من طريق ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر؛ مرفوعا، نحوه.

ابن عَيّاش: هو اسماعيل بن عَيّاش بن سُلَيم العَنْسي بالنون أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم."تقريب"(٤٧٣).

أُسَيْد بن عبد الرحمن الخَثْعَمِي: هو الرَّمْلي ثقة."تقريب"(ت٥٤١).

فَرْوة بن مجاهد اللَّخْمي: هو الفلسطيني الأعمى، مختلف في صحبته، وكان عابدا. "تقريب"(ت٥٣٨٨).

وقال الذهبي: وثق "الكاشف"(١٢٠/٢).

وهذا إسناد حسن، فابن عياش روى عن شامي في هذا الإسناد، وروايته عن الشاميين حسنة، والله أعلم.

الخلاصة: أن حديث عقبة بن عامر ﷺ يرتقي بمجموع المتابعات الى الحسن والله اعلم.

الشواهد:

الشاهد الأول:حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الكبير"(١٠٣٥٣).، وفي الأوسط"(٥٧٩٩)، من طريق جابر بن نوح عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، واملك عليك لسانك".

جابر بن نوح: هو الحِمّاني بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو بشير الكوفي، ضعيف. "تقريب"(ت٨٧٦).

المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. "تقريب"(ت٣٩١٩)."الكواكب النيرات"(ص٢٨٢).

القاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد."تقريب"(ت٥٤٦٩).

عبد الرحمن:هو بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة."تقريب"(ت٣٩٢٤).

وهذا إسناد ضعيف لأجل جابر بن نوح، وأما اختلاط المسعودي فالذي يظهر أنه سمع منه جابر بن نوح قبل الاختلاط، لأنه كوفي ومن سمع منه في الكوفة فسماعه جيد؛ كما قال الامام أحمد، لكن ابن نوح ضعيف كما مر. انظر "الكواكب النيرات"(ص٢٨٢).

الخلاصة: **أن حديث ابن مسعود إسناده ضعيف، لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بشواهد الباب، والله أعلم.**

الشاهد الثاني: حديث ثوبان رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي عاصم في "الزهد"(٣٤)، والطبراني في "الأوسط"(٢١/٣)، وفي "الصغير"(٢١٢)، من طريق ابن عياش، عن شُرَحبيل، قال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول:" طوبى لمن ملك لسانه، وبكى على خطيئته، ووسعه بيته ".

ابن عياش: تقدمت ترجمته.

شُرَحبيل: هو ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين."تقريب"(ت٢٧٧١).

قال الذهبي: وثقه أحمد و غيره و ضعفه ابن معين."الكاشف"(٤٨٣/١).

وهذا إسناد حسن، فرواية ابن عياش عن شُرَحبيل حسنة لكونه من أهل بلده، وأما شُرَحبيل فقد توسط الحافظ في الحكم عليه، فالظاهر أنه حسن الحديث الا اذا تبين أنه أخطأ في حديث مّا لكونه فيه لين، والله أعلم.

الخلاصة: **أن إسناد حديث ثوبان ﷺ حسن، ويرتقي الحديث إلى الصحة بمجموع الشواهد والله أعلم.**

٧٥. (٢٨٠٩) حديث سهل بن سعد "من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه[١] أتوكل له بالجنة"[٢] رواه البخاري. [٣]

٧٦. (٢٨١٠) حديث "من وُقِيَ شر قَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ و لَقْلَقِهِ فقد وُقِيَ "[٤] أبو منصور الديلمي[٥] من حديث أنس [بسند ضعيف] [٦] بلفظ "فقد وجبت له الجنة". [٧]

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: وقوله "ما بين رجليه" أي فرجه، "ولحَييه" بفتح اللام، وهو منبت اللحية والاسنان، ويجوز كسر اللام، وثُنِّيَ لأن له أعلى وأسفل، والمراد به: اللسان، وقيل: النطق".فتح الباري"(١١٣/١٢).

(٢) ولفظه في الاحياء (١٠٥/٣):"من يتكفل لي بما بين لحييه ورجليه أتكفل له بالجنة".

(٣) "صحيح البخاري"(كتاب الحدود باب فضل من ترك الفواحش ١٦٤/٨) بلفظ:" من توكل لي ما بين رجليه، وما بين لَحْيَيْهِ، توكلت له بالجنة".

(٤) وتمامه في الإحياء (١٠٥/٣):"وقي الشر كله".

قال الغزالي: القبقب هو البطن، والذبذب الفرج، واللقلق اللسان، فهذه الشهوات الثلاث بها يهلك أكثر الخلق، ولذلك اشتغلنا بذكر آفات اللسان لما فرغنا من ذكر آفة الشهوتين البطن والفرج. "الإحياء"(١٠٥/٣).

(٥) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من "مسند الفردوس".

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة الظاهرية لوحة (١١٢/أ).

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "شعب الايمان"(٢٩١/٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، ثنا عبد الحكم، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:" من وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ، وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ، فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ " قَالَ: أَمَّا لَقْلَقُهُ: فَاللِّسَانُ، وَقَبْقَبُهُ: فَالْفَمُ، وَذَبْذَبُهُ: فَالْفَرْجُ" قال البيهقي: هكذا وجدته موصولا بالحديث، وفي إسناده ضعف.

قال الأصمعي: اللَّقْلَق اللِّسان، والقَبْقَب البَطْن، والذَبْذَب الفَرْج. "غريب الحديث"لابن قتيبة (٤٣٠/١)، "غريب الحديث"للخطابي (٤١٩/١).

قال المناوي: (من وقى شر لقلقه) أي لسانه (وقبقبه) أي بطنه من القبقبة وهي صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه. "فيض القدير"(٦/٣٠٨).

أبو عبد الله الحافظ: هوالحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الامام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البَيّع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف."السير"(١٧/١٦٢).

أبو منصور محمد بن القاسم العتكي: هو المحدث الامام أبو منصور محمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن قاسم بن منصور العتكي النيسابوري.قال الحاكم: كان شيخا متيقظا فهما صدوقا، جيد القراءة، صحيح الاصول."سير اعلام النبلاء"(١٥/٥٢٩)."رجال الحاكم"(٢/٢٧٧).

أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني: لم أقف على ترجمته.

إبراهيم بن سليمان الزيات: هو أبو اسحاق البلخي

قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات وهو الذي يروى عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة، لم ندخله في أتباع التابعين، لأن عبد الحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة لأن أقل ما يصح بينه وبين النبي ﷺ ثلاث أنفس، وهو أقرب من الضعفاء، ممن أستخير الله فيه. "الثقات"(٨/٦٧).

وقال ابن عدي: ليس بالقوي."الكامل"(١/٢٦٥).

عبد الحكم: هو ابن عبد الله، ويقال بن زياد القَسْمَلَي، بفتح القاف وسكون المهملة وتخفيف الميم المفتوحة واللام.

قال فيه ابن معين: لا أعرفه.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، قال له ابنه عبد الرحمن: يكتب حديثه؟ قال: زحفا. والمراد: من أراد أن يتكلّف الكتابة عنه فلا بأس؛ كالذي يمشي زحفا."ضوابط الجرح والتعديل"(ص١٥٤).

وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه، ولا أعلم له معه مشافهة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

قال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لايتابع عليه.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أنس نسخة منكرة، لا شيء.

٧٧.	(٢٨١١) حديث: سئل عن أكثر ما يدخل الجنة ...الحديث"[١]

الترمذي[٢] وصححه [و][٣]ابن ماجه[٤] من حديث أبي هريرة. [٥]

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

وقال الذهبي: ضعفه غير واحد.

انظر"التاريخ الكبير"(١٢٩/٦)، و"الجرح والتعديل"(٣٥/٦)، و"المجروحين"(١٣٤/٢)، "الكامل"(٣٣٣/٥) ، و"الضعفاء للأصبهاني"(ت١٣٤)، و"تقريب التهذيب"(ت٣٤٧٩)، و"المغني في الضعفاء"(٣٦٧/١).

وهذا إسناد ضعيف جدا لأجل الكلام في عبد الحكم، والله أعلم.

(١) ولفظه في الاحياء: وقد سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال:" تقوى الله وحسن الخلق" وسئل عن أكثر ما يدخل النار فقال:" الأجوفان الفم والفرج".

(٢) في "جامعه"(كتاب البر والصلة/باب ما جاء في حسن الخلق برقم ٢٠٠٤).وقال: هذا حديث صحيح غريب، و عبد الله بن إدريس هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

(٣) الواو زيادة من النسخة الظاهرية ورقة (١١٢/أ).

(٤) "سنن ابن ماجه"(كتاب الزهد/ باب ذكر الذنوب برقم ٤٢٤٦).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده"(٤٤٢/٢، رقم ٩٦٩٤)، والبخارى فى "الأدب المفرد" (١١٠/١، رقم ٢٩٤)، والترمذى-واللفظ له-، وابن ماجه، والحاكم في "المستدرك"(٣٦٠/٤، رقم ٧٩١٩) وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح، وابن حبان في "صحيحه" (٢٢٤/٢ رقم ٤٧٦)، والبيهقى فى "شعب الإيمان" (٥٥/٥، رقم ٥٧٥٦). من طريق يزيد عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ فقال: "تقوى الله وحسن الخلق"، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ؟ فقال: "الفم والفرج "

يزيد: هو ابن عبد الرحمن بن الأسود الأوْدي، بواو ساكنة بعدها مهملة، أبو داود، **مقبول**، من الثالثة، بخ ت ق "التقريب"(ت٧٧٤٦).

وذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقد صحح له الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي هذا الحديث، وحسن له الألباني رحمهم الله جميعا.

٧٨. (٢٨١٢) حديث معاذ: قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول؟ فقال "ثكلتك أمك، وهل يَكُبُّ الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟ " الترمذي وصححه(١)، وابن ماجه(٢)، والحاكم(٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين. (٤)

الخلاصة: الذي يظهر والله أعلم أن الحديث حسن كما قال الشيخ الألباني رحمه الله ، فيزيد الأودي مع ما قيل فيه فإنه من طبقة التابعين ، وليس هناك جرح واضح فيه وقد صحح حديثه جمع من أهل العلم.

انظر "التاريخ الكبير"(٣٤٧/٨)، "الجرح والتعديل"(٢٧٧/٩) ،"الثقات"(٥٤٢/٥)، "الكاشف"(٣٨٦/٢)، "تهذيب الكمال"(١٨٦/٣٢)، "الصحيحة"(٧٠٦/٢).

(١) "جامع الترمذي"(كتاب الايمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة ٢٦١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) "سنن ابن ماجه"(كتاب الفتن/ باب كف اللسان في الفتن ٣٩٧٣).

(٣) "مستدرك الحاكم" (٢٨٧/٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي – واللفظ له –وابن ماجه من طريق معمر عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل: قال كنت مع النبي ﷺ في سفر...الحديث وفيه: "ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم".

معمر: هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، **ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا،** وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة ع "التقريب"(ت٦٨٠٩).

عاصم بن أبي النجود: هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، بنون وجيم، الأسدي مولاهم، الكوفي أبو بكر المقرىء، **صدوق له أوهام، حجة في القراءة،** وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ع "التقريب"(ت٣٠٥٤).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال ابن معين: ثقة لا بأس به، وفي رواية: ليس بالقوي في الحديث.

وقال أبو حاتم: محله عندى محل الصدق، صالح الحديث، و لم يكن بذاك الحافظ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال العقيلى: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ.

وقال الدارقطني: في حفظه شيء.
قال الذهبي: ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم.
وقال أيضا: يصحح الترمذي حديثه، فأما في القراءة فثبت إمام، وأما في الحديث فحسن الحديث.
والذي يترجح ما ذكره الذهبي أنه ثبت في القراءة، صدوق في الحديث، والله أعلم.
"الجرح والتعديل"(٦/٣٤١)، "تهذيب الكمال"(١٣/٤٧٤)، "ميزان الإعتدال"(٢/٤٠٤٤).
أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، **ثقة مخضرم**، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة ع "التقريب"(ت٢٨١٦).

وهذا إسناد حسن والله أعلم.

وقد رواه الحاكم في "المستدرك" من طريقين عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعا بنحوه.
الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع "التقريب"(ت٢٦١٥)
وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية، وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة.
حبيب بن أبي ثابت: هو حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، **ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس**، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة ع "التقريب"(ت١٠٨٤).
وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم؛ كأبي الزبير المكي.
الحكم بن عتيبة: هو الحكم بن عتيبة- بالمثناة ثم الموحدة مصغرا- أبو محمد الكندي، الكوفي، **ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس**، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع "التقريب"(ت١٤٥٣).
وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية.
ميمون بن أبي شَبيب: هو الربعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم، بخ م ٤"التقريب"(ت٧٠٤٦).

٧٩. (٢٨١٣) حديث عبد الله الثقفي: قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ... الحديث [١] رواه النسائي[٢]، قال ابن عساكر: وهو خطأ والصواب سفيان بن عبد الله الثقفي كما رواه الترمذي[٣] وصححه وابن ماجه[٤] وقد تقدم قبل هذا بخمسة أحاديث. [٥]

وهذا إسناد ضعيف.

فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ كما قال الحافظ ابن رجب.

أما عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنها لا تضر في هذا الإسناد، لأن الحكم بن عتيبة تابعه في روايته وهو ممن احتمل الأئمة تدليسه كما بينته آنفا.

وعلى هذا يكون قول الحاكم:"صحيح على شرط الشيخين" منتقدا، لأمرين:

الأول: أن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ كما قال الحافظ ابن رجب.

الثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يخرج له البخاري في صحيحه، بل أخرج له مسلم فقط.

قال الألباني: و قد أعله المنذري وغيره بالانقطاع، وشرح ذلك العلامة ابن رجب الحنبلي في " جامع العلوم و الحكم " (ص ١٩٥)، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه، ولا سيما هذا القدر منه في حفظ اللسان فإن له شواهد...ومن شواهده... عن مالك بن يَخامر مرفوعا: " احفظ لسانك"...وعن عقبة بن عامر قال: " قلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن ؟ قال: احفظ لسانك و ليسعك بيتكَ و ابك على خطيئتك "."السلسلة الصحيحة"(١٩٦/٣)، وانظر "الارواء"(١٣٨/٢).

أقول: وقد تقدم تخريج حديث عقبة بن عامر برقم(٧٤).

الخلاصة: حديث معاذ بن جبل ﷺ صحيح كما قال الترمذي، وذلك بمجموع الطرق وشواهد الباب والله أعلم.

(١) ولفظه في "الإحياء"(١٠٥/٣-١٠٦): " قال عبد الله الثقفي: قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، فقال: "قل ربي الله ثم استقم" قلت يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي فأخذ لسانه وقال هذا".

(٢) "السنن الكبرى"(برقم١١٤٩٠)

(٣) جامع الترمذي (كتاب الزهد/ باب ما جاء في حفظ اللسان برقم٢٤١٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) "سنن ابن ماجه" (كتاب الفتن/ باب كف اللسان في الفتن ٣٩٧٢).

(٥) تقدم برقم (٧٣).

٨٠. (٢٨١٤) حديث: إن معاذا قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فأخرج لسانه ثم وضع يده عليه. الطبراني[١] وابن أبي الدنيا في الصمت[٢] وقالا "إصبعه" مكان "يده" وفيه شهر بن حوشب مختلف فيه. [٣]

---

(١) "المعجم الكبير"(٢٠/٦٤).

(٢) "الصمت"(ح٨).

(٣) أخرجه أحمد في "مسنده"(٣٦/٣٨٣) مختصرا، وابن أبي الدنيا مختصرا، والطبراني مطولا – واللفظ له – كلهم من طرق عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا شَهْر بن حَوْشَب، ثنا عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه أصبعه، فاسترجع معاذ، فقال: يا رسول الله أنؤاخذ بكل ما نقول ويُكتب علينا؟! قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مرات وقال: "ثكلتك أمك يا ابن أم معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائدُ ألسنتِهم ؟!".

عبد الرحمن بن غَنْم: بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، "التقريب"(ت٣٩٧٨)

شَهْر بن حَوْشَب: هو الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، "التقريب"(ت٢٨٣٠)

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل كما قال العراقي رحمه الله:

فقال شعبة: لقد لقيت شهرا فلم أعتد به.

وقال ابن معين: ثقة

وقال كذلك: ثبت

وقال الامام أحمد: ليس به بأس.

وقال البخارى: شهر حسن الحديث. و قوّى أمره.

و قال أبو زرعة: لا بأس به.

و قال النسائى: ليس بالقوى.

و قال ابن حبان: كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، و عن الأثبات المقلوبات.

و قال ابن عدى: و عامة ما يرويه... من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوى فى الحديث، و هو ممن لا يحتج بحديثه و لا يتدين به.

و قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم.

٨١. (٢٨١٥) حديث أنس "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه..."الحديث، [١] أحمد[٢] [٣] ، وابن أبي الدنيا في الصمت[٤]، الصمت[٤]، والخرائطي في مكارم الأخلاق[٥] ؛ بسند فيه ضعف[٦].

و قال الدارقطني: يخرج حديثه.

و قال ابن حزم: ساقط.

و قال البيهقي: ضعيف.

انظر"تاريخ ابن معين"رواية الدوري٢/٢٦٠، و"تاريخ ابن معين"رواية ابن طهمان(ت١٠٢)، و"التاريخ الكبير"(٤/ت٢٧٣٠)، و"الجرح والتعديل"(٤/ت١٦٦٨)، و"المجروحين"(١/٣٦١)، و"الكامل"(٤/٣٦)، و"سؤالات البرقاني"(ص٥)، و"جامع الترمذي"(٥/٥٨)، و"ميزان الاعتدال"(٢/ت٣٧٥٦)، و"تهذيب الكمال"(١٢/٥٧٨)، و"تهذيب التهذيب"(٤/٣٩٦)، و"المغني في ضبط أسماء الرجال" للفتني(ص١٤٦)،(ص٨٣).

والذي يترجح من كلامهم أنه صدوق كثير الارسال والأوهام كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، والله أعلم.

عبد الحميد بن بَهْرام: هو الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب صدوق."التقريب"(ت٣٧٥٣)

وهذا إسناد حسن لأجل ابن حوشب وابن بَهرام، والحديث صحيح بمجموع المتابعات والشواهد، وقد تقدمت في حديث رقم(٧٨).

(١) وتمام لفظه في الإحياء (٣/١٠٦):" ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه".

(٢) في الظاهرية ورقة [١١٢/ب] ليس فيه (أحمد).

(٣) "المسند"(٢٠/٣٤٣ رقم ١٣٠٤٨)

(٤) "الصمت"(ح٩)

(٥) "مكارم الأخلاق"(ح٤٨٩)

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده"-واللفظ له-، وابن أبي الدنيا في "الصمت"، والقضاعي في "مسنده"(٨٨٧)مختصرا، من طريق زيد بن الْحُبَابِ، قال أخبرني علي بن مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، قال حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:" لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بَوَائِقَهُ".

قتادة: هوابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ع "التقريب"(ت٥٥١٨).

وقد ذكره الحافظ في "تعريف أهل التقديس"(ص٤٣) في المرتبة الثالثة وهم مَن أكثر مِن التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا و لم يصرح بالتحديث.

علي بن مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ: هوأبو حبيب البصري، صدوق له أوهام، من السابعة "التقريب"(ت٤٧٩٨).

وقد اختلف فيه:

فقال يحيى بن معين: صالح.

وقال ايضا: ليس به بأس فى البصريين.

وقال أبو داود الطيالسى: ثقة.

و قال أبو حاتم: لا بأس به.

و قال البخارى: فيه نظر.

و قال النسائى: ليس بالقوى.

و قال ابن حبان: كان ممن يخطئ على قلة روايته وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الاخبار.

و قال ابن عدى: ولعلي بن مسعدة غيرُ ما ذكرت عن قتادة وكلها غيرُ محفوظة.

الخلاصة: الذي يظهر أنه ضعيف وليس بصدوق فالجرح الوارد فيه جاء مفسرا ، والجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم والله أعلم.

انظر"تاريخ ابن معين"رواية الدوري(٤٢٢/٢)، و"التاريخ الكبير"(٦/ت٢٤٤٨)، و"الجرح والتعديل"(٦/ت١١٢٢)، و"الكامل"(٢٦٨/٢)، و"المجروحين"(١١١/٢)، و"تهذيب التهذيب"(٨١/٧)، و"تهذيب الكمال"(١٢٩/٢١).

زيد بن الْحُبَابِ: بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسين العُكْلي، بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين ر م ٤"التقريب"(ت٢١٢٤).

وهذا إسناد ضعيف لأجل **عنعنة قتادة** وهو مدلس، والضعف الوارد في **علي بن مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيّ**، ولذلك قال الامام العراقي "بسند فيه ضعف"

بَوَائِقَه: أي غَوائِلَهُ وشُرُورَه، وَاحِدها بائِقَة، وهي: الدَّاهِيَة. "النهاية"لابن الأثير(٤٢٦/١).

وقد توبع **قتادة** و **علي بن مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيّ في هذا الحديث بمعناه**

٨٢. (٢٨١٦) حديث "من سره أن يَسْلم فليلزم الصمت" ابن أبي الدنيا في الصمت[١] وأبو الشيخ[٢] في فضائل الأعمال[٣]

أخرج هذه المتابعة: الطبراني في "الصغير"(١٦٥/٢)، والبيهقي في"الشعب"(٤٦٥٢/٦٥/٧)-واللفظ له- من طريقين عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يستكملُ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يَخْزِنَ من لسانه "

واسناد البيهقي فيه **عطاء بن عجلان الحنفي** -الراوي عن ابن سيرين- أبو محمد البصري العطار: وهو متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرُهما الكذب"التقريب"(ت٤٥٩٤).

وهذا إسناد لا يصلح للاعتبار لشدة ضعفه والله أعلم.

أما الطريق الثانية: ففيها جهالة شيخ الطبراني وهو: محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي.

وهذه الطريق صالحه للاعتبار والله أعلم.

وكذلك أخرجه الطبراني في "الكبير"(٣٧٨/٥)، والبيهقي في "الشعب"(٤٦٥١/٦٥/٧) —واللفظ له — عن محمد بن عبد الله بن سليمان، نا سفيان بن بشر الكوفي، نا حفص بن غياث، عن ابن عون، عن عطاء البزاز، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان حتى يَخْزِنَ لسانه "

فيه: عطاء البزاز ، واسطي ، ضعفه ابن سعد في "الطبقات"(٢٢٧/٧)، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير"(٤٦٧/٦) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣٣٩/٦) و لم يذكر فيه الا قول ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في "الثقات"(٢٠٥/٥).

الخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف لكنه يتقوى الى الحسن لغيره بالمتابعة التي عند الطبراني، وله شاهد سيأتي.

شاهد حديث الباب:

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:-

أخرجه أحمد في "مسنده"(٣٦٧٢) بمعناه بإسناد فيه ضعف.

وهو حديث مختلف في رفعه ووقفه وصحح الدارقطني وقفه،

انظر: "العلل"(٢٧١/٥)

(١) "الصمت"(ح١١).

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

(٣) تقدم أن هذا الكتاب لم يعثر عليه، ومؤلفه هو أبو الشيخ بن حيان.

والبيهقي في الشعب[1] من حديث أنس بإسناد ضعيف.[2]

---

(١) "شعب الايمان"(١٨/٧رقم٤٩٣٧).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"، وأبو يعلى في "مسنده"(٢٩٠/٦)، والطبراني في "الأوسط"(٢٦٤/٢)، وتمام في"الفوائد"(٥٤/١)، والقضاعي في "الشهاب"(٢٣٦/١)، والبيهقي في "الشعب"، كلهم من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من سره أن يسلم فليلزم الصمت".

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع "التقريب"(ت٦٢٩٦).

عثمان بن عبد الرحمن: هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوصابي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى، أبي وقاص مالك: متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد "التقريب"(ت٤٤٣٩).

عمر بن حفص: هو المدني مقبول من السابعة د"التقريب"(ت٤٨٨١).

محمد بن اسماعيل بن أبي فُدَيْك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك بالفاء مصغر، الدِّيلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل: صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح ع "التقريب"(ت٥٧٣٦).

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: عمر بن حفص مجهول، والحديث باطل."علل ابن أبي حاتم"(٦٠٤/٥). وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوَقّاصي وهو متروك."مجمع الزوائد"(٥٣٤/١٠).

أقول: فالإسناد ضعيف جدا لأجل **عثمان بن عبد الرحمن** فإنه **متروك** كما قال الحافظ، والله أعلم.

تنبيه: سقط من إسناد الطبراني (**عمر بن حفص**)، والدليل على ذلك ثبوته في مصادر التخريج والله أعلم.

٨٣. (٢٨١٧) حديث "إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان ... "الحديث [١] الترمذي[٢] من حديث أبي سعيد الخدري رفعه، ووقع في

---

(١) وتمامه في الإحياء (١٠٦/٣):" أي تقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا".

(٢) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد /باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٥/٤-٦٠٦ /٢٤٠٧) بلفظ: " إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان؛ فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا".

قال أبو عيسى: حدثنا هناد، حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد نحوه و لم يرفعه، وهذا أصح من حديث محمد بن موسى،

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد و لم يرفعوه،

حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، قال: أحسبه عن النبي ﷺ... فذكر نحوه.

أقول: ساق الامام الترمذي الحديث من ثلاثة طرق:

الأولى: رواية الرفع، وهي رواية محمد بن موسى عن حماد بن زيد.

الثانية: رواية الوقف، وهي رواية أبو أسامة عن حماد بن زيد.

الثالثة: رواية الشك، وهي رواية صالح بن عبد الله عن حماد بن زيد.

وذكر رحمه الله أن رواية الوقف أصح من رواية الرفع.

وذلك لكون أبو أسامة أوثق من محمد بن موسى كما يتبين من ترجمتهما.

فأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة؛ مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره"التقريب"(ت١٤٨٧) وقال فيه الإمام أحمد: كان ثبتا، ما كان أثبتَه! لا يكاد يخطىء."ميزان الإعتدال"(٣٥٧/٢).

أما محمد بن موسى: فهو ابن نفيع الحَرَشي، بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة، لين. "التقريب"(ت٦٣٣٨)، وقال عنه أبو حاتم: شيخ. "الجرح والتعديل"(٨٤/٨)،

وقال الذهبي: صويلح، وهاه أبو داود، وقواه غيره. "الكاشف"(٢٢٥/٢).

الإحياء عن سعيد بن جبير مرفوعا، وإنما هو عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد رفعه، ورواه الترمذي موقوفا من رواية[1] حماد بن زيد وقال: هذا أصح.[2]

وأما صالح بن عبد الله: فهو ابن ذكوان الباهلي، أبو عبد الله الترمذي، نزيل بغداد، ثقة. "التقريب"(ت٢٨٧١)، وقال الذهبي: ثقة. "الكاشف"(١٩٦/١)، وقال أبو حاتم: صدوق. "الجرح والتعديل"(١٧٨٥/٤٠٧/٤).

وبذلك يتبين ترجيح الإمام الترمذي لرواية الوقف لاسيما وقد وافق أبا أسامة غيره من الرواة؛ كما أشار الى ذلك الترمذي رحمه الله.

(١) في النسخة الظاهرية لوحة (١١٢/ب) (على) بدل (من رواية) وهو خطأ والصواب ما في الأصل.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زياداته على"الزهد"لابن المبارك (برقم ١٠١٢ص٣٥٨) عن بشر بن السري، وأحمد في "مسنده"(٤٠٢/١٨) عن عفان، وعبد بن حميد في "مسنده"(٩٧٩) عن سليمان بن حرب، والترمذي في "الجامع"(٦٠٥/٤) من طريق محمد بن موسى البصري، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(ح١٢) عن عمران بن موسى القزاز، وأبو نعيم في "الحلية"(٣٠٩/٤) من طريق عارم ومسدد وسهل بن محمود، والبيهقي في "الشعب"(٢٣/٧) من طريق أبي داود، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، (عشرتهم) عن حماد بن زيد، عن أبي الصَهْباء، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي سعيد الخدري رفعه قال:" إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلها تُكَفِّر اللِّسان، فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا".

سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم الكوفي، **ثقة ثبت فقيه** "التقريب"(ت٢٧٨).

أبو الصهباء: هو الكوفي، **مقبول**."التقريب"(ت٨١٨٠).

وذكره البخاري في "التاريخ"(باب الكنى (٤٤/٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣٩٥/٩)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات"(٦٥٧/٧)، وصحح له ابن خزيمة هذا الحديث كما في تهذيب الكمال(٤٣٠/٣٣).

وقال الذهبي: ثقة."الكاشف"(٤٣٦/٢).

حماد بن زيد: هو ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، **ثقة ثبت فقيه**."التقريب"(ت١٤٩٨).

الرواة العشرة الذين رووا الحديث عن حماد بن زيد هم:

بشر بن السري: هو أبو عمرو الأَفْوَه، بصري سكن مكة، **وكان واعظا ثقة متقنا،** طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب، من التاسعة مات سنة خمس أو ست وتسعين وله ثلاث وستون ع "التقريب"(ت٦٨٧).

عفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، **ثقة ثبت،** قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة ع "التقريب"(ت٤٦٢٥).

سليمان بن حرب: هوالأزدي الواشحي، بمعجمة ثم مهملة، البصري قاضي مكة، **ثقة إمام حافظ،** من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة ع "التقريب"(ت٢٥٤٥).

محمد بن موسى: هو ابن نفيع الحَرَشي، بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة، **لين.** "التقريب"(ت٦٣٣٨).

عمران بن موسى القزاز: هوالليثي أبو عمرو البصري، **صدوق.**"التقريب"(ت٥١٧٢).

عارِم: هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارِم، **ثقة ثبت،** تغير في آخر عمره."التقريب"(ت٦٢٢٦).

مسدد: هو ابن مسرهد بن مسربل بن مستورد، الأسدي البصري، أبو الحسن، **ثقة حافظ،** يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة."التقريب"(ت٦٥٩٨).

سهل بن محمود: هو ابن حليمه أبو السرى مولى العباس بن عبد الله بن مالك...ثقة "تاريخ بغداد"(٩/١١٥).

أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، **ثقة حافظ،** غلط في أحاديث."التقريب"(ت٢٥٥٠).

أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني: هو أبو يحيى الأسدي، **ثقة تُكُلِّم فيه بلا حجة.** "التقريب"(ت٦٩).

وخالف هؤلاء العشرة: **أبو أسامة حماد بن أسامة،** فرواه عن حماد بن زيد به...الحديث؛ موقوفا نحوه،

أخرجه الترمذي في "جامعه" (كتاب الزهد /باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/٦٠٥-٦٠٦ /٢٤٠٧).

وقال الترمذي: هذا أصح...،

ورواه على الشك راويان:

الأول:(**صالح بن عبد الله**)

٨٤. (٢٨١٨) حديث: إن عمر اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ [فقال: إن هذا أوردني الموارد(١)، إن رسول الله ﷺ](٢) قال "ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حِدَّتِه " ابن أبي الدنيا في الصمت(٣)، وأبو يعلى في مسنده(٤) ، والدارقطني في العلل(٥)، والبيهقي في الشعب(٦) من رواية أسلم مولى عمر.

قال:حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، قال: أحسبه عن النبي ﷺ... فذكر نحوه.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (كتاب الزهد /باب ما جاء في حفظ اللسان ٤/٦٠٥-٦٠٦ /٢٤٠٧).

الثاني: **(مسدد)**

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال – أظنه رفعه..الحديث.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"(برقم١).

وقد مرت ترجمتهما في هذا الحديث.

والذي يظهر أن الحديث قد ثبت مرفوعا وموقوفا، لأن رواية الرفع يرويها أئمة ثقات مشهورون؛ وكذلك رواية الوقف يرويها ثقة ثبت، فكل حدث بما سمع، فإسناد الحديث حسن مروعا وموقوفا لأجل أبي الصهباء والله أعلم، ووقفه محمول على أن راويه موقوفا لم ينشط لرفعه، وهو عنده مرفوع.

(١) قال ابن الأثير: أراد المَوارِدَ المُهْلِكة، واحِدَتُها: مَوْرِدَة."النهاية في غريب الأثر"(٥/١٧٣)

وقال الزبيدي: والمُوْرِدَ: المهْلِكَةُ جمعها الموارد، وبه فُسّر حديث أبي بكر رضي الله عنه: أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد."تاج العروس"(٩/٢٩٥)(مادة و ر د).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة الظاهرية ورقة (١١٢/ب).

(٣) "الصمت"(ح١٣)

(٤) "المسند"(١/١٧رقم٥)

(٥) "العلل" (١/١٥٩-١٦٢)

(٦) "شعب الايمان"(٧/٢٤)

وقال الدارقطني:[1] إن المرفوع وهم على الدَراوَرْدِي، قال: وروي هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر[2]، ولا علة له.[3]

---

(١) "العلل" (١/١٥٩-١٦٢)

(٢) يعني موقوفا.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"(برقم١٣)-واللفظ له-، وفي "الورع"(برقم٩٢)، وأبو يعلى في "مسنده"(١/١٧برقم٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"(برقم٧)، والبيهقي في "الشعب"(٧/٢٤) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اطلع على أبي بكر رضي الله عنه- وهو يمد لسانه- فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: "ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حِدَّتِه".

أسلم: هو العدوي، مولى عمر، **ثقة مخضرم**، مات سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ع "التقريب"(ت٤٠٦)

زيد بن أسلم: العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، **ثقة عالم، وكان يرسل**، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ع"التقريب"(ت٢١١٧)

عبد العزيز بن محمد: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَراوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، **صدوق،** كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العُمَري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ع "التقريب"(ت٤١١٩)، "المغني" للفتني الهندي(ص١٠٣).

عبد الصمد بن عبد الوارث: هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَنُّوري، بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصري، **صدوق ثبت في شعبة**، من التاسعة، مات سنة سبع ع "التقريب"(ت٤٠٨٠).

واختلف على زيد بن أسلم فيه على أوجه:

الوجه الأول: رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي عنه به.. **وفيه ذِكر الجملة المرفوعة.**

قال الدارقطني: وهم فيه على الدَراوَرْدِي."العلل"(١/١٦٠).

وقال ابن صاعد: كذا قال عبد الصمد؛ أدرج الحديث المسند بالموقوف، وفصله لنا عبد الله بن عمران العابدي عن الدراوردي..."أطراف الغرائب والأفراد"لابن طاهر(١/٣٣).

عبد الله بن عمران: هو ابن رَزِين، بفتح الراء وكسر الزاي، ابن وهب المخزومي العابدي، بالموحدة أبو القاسم المكي، **صدوق** مُعمّر، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ت"التقريب"(ت٣٥١٠)

قال الخطيب البغدادي: ليس في هذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي ﷺ بكلام أبي بكر الصديق، وإنما المشكل منه أن عبد الصمد بن عبدالوارث روى حديث أبي بكر وأتبعه بكلام النبي ﷺ من غير فاصلة، فشبه بذلك أن أبا بكر هو الذي رواه إثر قوله ونسقه في كلامه."الفصل للوصل المدرج"(١/٢٤٧)

الوجه الثاني: رواه جماعة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه...**وليس فيه ذكر الجملة المرفوعة.**

رواه عن زيد بن أسلم على هذا الوجه خمسة من الرواة:

١ -مالك بن أنس. أخرجه في "الموطأ"رواية الليثي(٢/٩٨٨).

٢ -محمد بن عجلان. أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٩/٦٦)، وذكره الدارقطني في "العلل"(١/١٦٠).

محمد بن عجلان: هو المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين خت م ٤"التقريب"(ت٦١٣٦)

٣ -أسامة بن زيد. أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٩/١٧).

أسامة بن زيد: هو ابن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من السابعة، مات في خلافة المنصور"التقريب"(ت٣١٥)

٤ -عبيد الله بن عمر. أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد"(١١٢).

عبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع"التقريب"(ت٤٣٢٤)

٥ -هشام بن سعد. ذكره الدارقطني في "العلل"(١/١٦٠).

هشام بن سعد: هو المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤"التقريب"(ت٧٢٩٤).

وهذا الوجه قال عنه الدارقطني:هو الصواب."العلل"(١/١٦٠).

الوجه الثالث: رواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم **وليس فيه ذكر عمر رضي الله عنه**.
أخرجه أحمد في "الزهد"(ص١١٢)، والنسائي في الكبرى(١١٨٤١)
الوجه الرابع: رواه ابن وهب: عن هشام بن سعد، وداود بن قيس، ويحي بن عبد الله بن سالم، وعبد الله بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم."الجامع في الحديث"(ح٣٠٧)، "العلل"للدارقطني (١٦١/١) **وليس فيه ذكر أسلم**.
داود بن قيس: هو الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم، المدني، **ثقة فاضل**، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر خت م ٤ "التقريب"(ت١٨٠٨)
يحيى بن عبد الله بن سالم: هو ابن عبد الله بن عمر المدني، **صدوق** من كبار الثامنة، مات سنة ثلاث وخمسين م د س"التقريب"(ت٧٥٨٤).
عبد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني، **ضعيف عابد**، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م ٤"التقريب"(ت٣٤٨٩).
وقد روي الحديث من غير طريق زيد بن أسلم:
أخرجه أحمد في "العلل"(١٣٢/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت"(برقم١٩) من طريق أبي المغيرة القاص قال حدثنا إسماعيل، عن قيس قال رأيت أبا بكر الصديق أخذ بطرف لسانه وهو يقول: ها إن هذا أوردني الموارد. **وليس فيه ذكر المرفوع**.
أبو المغيرة القاص: هو النضر بالمعجمة ابن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي القاص، **ليس بالقوي**، من صغار الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ت س "التقريب"(ت٧١٣٠)
إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، **ثقة ثبت**، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ع"التقريب"(ت٤٣٨)
قيس: هو ابن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة** من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة، وتغير، ع "التقريب"(ت٥٥٦٦).

قال عبد الله: سألت أبي عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة القاص قال: لم يكن يحفظ الإسناد، روى عنه إسماعيل حديثا منكرا عن قيس، رأيت أبا بكر أخذ بلسانه، ونحن نروي عنه، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم. "العلل"للامام احمد (٢٩٧/٣).
وقال الدارقطني: لا علة له."العلل"(١٦٢/١).

٨٥. (٢٨١٩) حديث ابن مسعود: أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان قل خيرا تغنم. وفيه مرفوعا "إن أكثر خطايا بني[١] آدم في لسانه" الطبراني[٢] وابن أبي الدنيا في الصمت[٣] والبيهقي في الشعب[٤] بسند حسن. [٥]

الخلاصة: أن الحديث قد ثبت مرفوعا بإسناد حسن؛ لأجل الدَراوَرْدِي وعبد الصمد فإنهما صدوقان ، وأما مجيئه من قول الصديق ﷺ على صورة المرفوع فلا يؤثر على ذلك، فربما كان لا يُسند هذه الجملة أحيانا إلى النبي ﷺ ، وعلى ذلك رواها عنه من رواها موقوفة، والله أعلم.

(١) في الظاهرية ورقة [١١٢/ب] فيه (ابن آدم) بدل (بني آدم).

(٢) "المعجم الكبير"(١٩٧/١٠)

(٣) "الصمت"(ح١٨)

(٤) "شعب الايمان"(١٦/٧)

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت- واللفظ له-، والطبراني في"الكبير"، والشاشي في "مسنده"(٨٢/٢)، والبيهقي في "الشعب"، من طريق أبي بكر النهشلي، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان قل خيرا تغنم، أو أنصت تسلم من قبل أن تندم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله أو شيء سمعته ؟ قال: لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه".

شقيق: هو ابن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، **ثقة مخضرم،** مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة ع "التقريب"(ت٢٨١٦)

الأعمش: هو سليمان بن مهران،... **ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس،**..."التقريب"(ت٢٦١٥)

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية وهم: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة.

أبو بكر النهشلي: هو الكوفي، قيل: اسمه عبد الله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف، وقيل: وهب. وقيل: معاوية، **صدوق رمي بالإرجاء،** من السابعة، مات سنة ست وستين. م ت س ق. "التقريب"(ت٨٠٠١).

وقال فيه ابن معين وأحمد بن حنبل: ثقة.

٨٦. (٢٨٢٠) حديث ابن عمر "من كف لسانه ستر الله عورته... "الحديث[١] ابن أبي الدنيا في الصمت[٢] بإسناد حسن. [٣]

وقال أبو داود: ثبت في الحديث إلا أنه مرجئ.

وقال أبو حاتم: شيخ صالح يكتب حديثه، وهو أحب إلى من أبى بكر الهذلى.

قال ابن حبان: كان شيخا صالحا فاضلا، غلب عليه التقشف، حتى صار يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به، وإن كان ظاهره الصلاح... وأبو بكر النهشلي وإن كان فاضلا، فهو ممن كثر خطؤه، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الذهبي: ثقة.

"تاريخ ابن معين"(٦٩٧/٢)، "العلل ومعرفة الرجال"(٩٩/٣)، "سؤالات أبي داود للامام أحمد"(ت٤١٥)، "الجرح والتعديل"(٣٤٤/٩)، "سؤالات أبي عبيد الآجري"(ت٢٣٤)، "المجروحين"(١٤٥/٣)، "الكاشف"(٤١٤/٢)، "تهذيب الكمال"(١٥٦/٣٣).

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل."العلل"لابن أبي حاتم(٦٣٢/١).

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه أبو بكر النهشلي وأسمه عبدالله بن قطاف كوفي"الحلية"(١٠٧/٤).

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح."مجمع الزوائد"(٥٣٨/١٠).

أقول: فالحديث منكر لانفراد النهشلي به عن الأعمش من بين سائر أصحابه، وهو وإن كان وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما إلا أنه أُخذ عليه تفرده، فلذلك قال أبو حاتم باطل حيث لم يتابعه أحد، والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء(١٠٦/٣):" ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره".

(٢) "الصمت"(ح٢١)

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"-واللفظ له-، والدينوري في "المجالسة وجواهر والعلم"(٢٦٨/٨)، من طريق المغيرة بن مسلم، عن هشام بن إبراهيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:"من كف لسانه ستر الله عز و جل عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عز و جل عذابه، ومن اعتذر إلى الله عز و جل قبل الله عذره ".

هشام بن إبراهيم: الصواب أنه (هشام بن أبي ابراهيم)كما في "التاريخ الكبير"(١٩٢/٨)، و"الجرح والتعديل"(٥٣/٩)، و"ميزان الاعتدال"(٧٧/٧)،

قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات"(٥٠٢/٥)،لكن وقع فيه (هشام بن إبراهيم)وكذا في نسخة من "الجرح والتعديل"كما في هامشه.

المغيرة بن مسلم: هو المغيرة بن مسلم القَسْمَلي، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة، أبو سلمة السَرّاج، بتشديد الراء، المدائني، أصله من مرو، **صدوق** من السادسة بخ ت س ق "التقريب"(ت٦٨٥٠).

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر. "العلل"لابن أبي حاتم(٢٠٠/٥).

شواهد الحديث:

الشاهد الأول:حديث أنس رضي الله عنه، وله عنه طرق:

رواه عنه أبو عمرو، وقتادة، وحميد، وبُرْد العجلي.

الطريق الأولى:

أخرجها ابن أبي شيبة كما في المطالب(١٧٨/١٣)، ومن طريقه أبو يعلى في"مسنده"(٣٠٢/٧) -واللفظ له-، وابن أبي عاصم في "الزهد"(برقم١٠) والبيهقي في "الشعب"(٥٤١/١٠)، جميعهم من طريق الربيع بن سليم قال: حدثني أبو عمرو مولى أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: "من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره".

أبو عمرو مولى أنس بن مالك: ذكره البخاري في "تاريخه"(٥٥/٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٤١٠/٩)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

الربيع بن سليم: هو الأزدي، أبو سليمان، الخُلْقَاني، بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها، بصري.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: شيخ.

"الجرح والتعديل"(٤٦٣/٣)، "ميزان الاعتدال"(٦٣/٣)، "الأنساب"(٣٩٠/٢).

الطريق الثانية:

أخرجها الطبراني في "الأوسط"(٨٢/٢) من طريق عبد السلام بن هاشم البزاز عن خالد بن برد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله: من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته".

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف. "مجمع الزوائد"(١٣٢/٨).

الطريق الثالثة:

أخرجها الضياء في "المختارة"(٤٣٠/٢) من طريق الفضل بن العلاء الكوفي، ثنا سفيان، عن حميد عن أنس ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: "من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره".

قال الضياء المقدسي: "الفضل ذكره ابن أبي حاتم، و لم يذكر فيه جرحا".

قال الألباني-عن الفضل-: (ترجمه ابن أبي حاتم برواية جمع من الثقات عنه، وقال(٣ / ٢ / ٦٥): "سألت أبي عنه ؟ فقال: هو شيخ، يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في"الثقات"(٧ / ٣١٨ و ٩ / ٥). وسائر رجال الإسناد ثقات... فالإسناد عندي حسن)."السلسلة الصحيحة"(٤٧٥/٥).

الطريق الرابعة:

أخرجها ابن أبي عاصم في "الزهد"(برقم٤٧) من طريق خالد بن بُرْد العجلى، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:"من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن كف لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر الى الله قبل الله معذرته".

أقول: فيه خالد بن بُرْد قال فيه الذهبي: مجهول."ميزان الاعتدال"(٤٠٨/٢).

وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، "الضعفاء"(٤/٢).

الشاهد الثاني: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

أخرجه البيهقي في "الشعب"(٥٤٢/١٠) من طريق القاسم بن مهران عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: "من ملك لسانه ستر الله عورته، ومن ملك غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله معذرته"

القاسم بن مهران: قال الحافظ: شيخ مستور."التقريب"(ت٥٥٠١)،

وقال الذهبي:لا يعرف."ميزان الاعتدال"(٤٦٢/٥).

الخلاصة: الحديث بمجموع الطرق والشواهد حسن لغيره والله أعلم.

٨٧. (٢٨٢١) حديث: إن معاذا قال أوصني، قال: "اعبد الله كأنك تراه... " الحديث [١] ابن أبي الدنيا في الصمت[٢]، والطبراني في الكبير[٣] ، ورجاله ثقات، وفيه انقطاع. [٤]

٨٨. (٢٨٢٢) حديث صفوان بن سليم مرفوعا "ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن: الصمت وحسن الخلق" ابن أبي الدنيا[٥] هكذا مرسلا، ورجاله ثقات، ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين

---

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١٠٦):" وعُدَّ نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك لك من هذا كله، وأشار بيده إلى لسانه".

(٢) "الصمت"(ح٢٢).

(٣) "المعجم الكبير"(٢٠/١٧٥).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت –واللفظ له–، والشاشي في "مسنده"(٣/٢٩٤)، والطبراني في الكبير من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن معاذ بن جبل ﷺ قال: يا رسول الله أوصني. قال: "أُعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله؟، قال: هذا"، وأشار بيده إلى لسانه.

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، ع "التقريب"(ت٦١٨٨).

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، **ثقة** مكثر، من الثالثه، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومئة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع "التقريب"(ت٨١٤٢).

قال المنذري: رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ.

"الترغيب والترهيب"(٤/١٢٢).

أقول: إسناد الحديث ضعيف لأجل الانقطاع الذي نبه عليه الامام العراقي والمنذري رحمهما الله.

(٥) "الصمت"(ح٢٧)

من حديث أبي ذر[1] ، وأبي الدرداء أيضا[2] ، مرفوعا بسند ضعيف. [3]

---

(١) "طبقات المحدثين"(٥٨٦/٣ برقم٧٣٥).

(٢) لم أقف عليه في "طبقات المحدثين".

(٣) تخريج الحديث:

الحديث المرسل:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"من طريق صفوان بن سليم رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن ؟ الصمت وحسن الخلق ".

صفوان بن سليم: هو المدني أبو عبد الله الزهرى مولاهم، **ثقة مُفْت عابد رمي بالقدر**، من الرابعه، مات سنة اثنتين وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة. ع."التقريب"(ت٢٩٣٣).

وهذا إسناد ضعيف لإرساله والله أعلم.

حديث أبي ذر رضي الله عنه:

له عنه طريقان:

الطريق الأولى:

أخرجها ابن أبي الدنيا في "الصمت"(برقم٥٥٤)، والبزار في "البحر الزخار"(٣٥٩/١٣)، وأبو يعلى في "مسنده"(٥٣/٦)-واللفظ له-، والطبراني في "الأوسط"(١٤٠/٧)، والبيهقي في "الشعب"(٢٠/٧)، من طريق بشار بن الحكم، حدثنا ثابت البناني: عن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: " يا أبا ذر ألآ أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال: بلى يارسول الله قال: " عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده، ما تجمل الخلائق بمثلهما ".

بشار بن الحكم: هو أبو بدر الضبى.

قال أبو زرعة: شيخ بصرى منكر الحديث.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب.

"الجرح والتعديل"(٢/ت١٦٤٥)، المجروحين"(١٩١/١)، ميزان الاعتدال"(١٩/٢).

قال **البوصيري:** هذا إسناد رجاله ثقات. رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ، والبزار من هذا الوجه. ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب بإسناد واه، عن أبي ذر... ورواه أيضا من حديث أبي الدرداء..."إتحاف الخيرة"(١٨/٦).

قال **الهيثمي:** رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات."مجمع الزوائد"(٤٩/٨).

أقول: رجاله ثقات عدا بشار بن الحكم فإنه منكر الحديث ، فالإسناد ضعيف جدا لا يصلح للإعتبار والله أعلم.

الطريق الثانية:

أخرجها أبو الشيخ في"طبقات المحدثين"(٥٨٦/٣) من طريق سليم مولى الشعبي عن الشعبي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:" ألا أدلك على أفضل العبادة وأيسرها..."الحديث بنحوه.

الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشَعبي، بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. ع "التقريب"(ت٣٠٩٢).

سليم مولى الشعبي: الكوفي، أبو سلمة، قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء.

"الجرح والتعديل"(٢١٣/٤)، "الثقات"لابن حبان(٤١٤/٦).

وهذا إسناد ضعيف لضعف سليم مولى الشعبي، والله أعلم.

ورواه ابن أبي الدنيا في "الصمت"(برقم١١٢) من طريق وهيب بن الورد رحمه الله: بلغه أن أبا ذر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان ؟" قلت: بلى يا رسول الله قال:" هو الصمت وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك".

وهيب بن الوَرْد: هو بفتح الواو وسكون الراء، القرشي مولاهم، المكي أبو عثمان أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة عابد، من كبار السابعة، م د ت س. "التقريب"(ت٧٤٨٩).

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.

مرسل الشعبي رحمه الله:

أخرجه هناد في "الزهد"(١١٢٩) من طريق إسحاق بن أبي جعفر عمن أخبره عن الشعبي أن رسول الله قال لأبي ذر:" ألا أدلك على أيسر العبادة، وأهونها على اليد، وأخفها على اللسان، وأثقلها في الميزان ؟ طول الصمت وحسن الخلق".

الشعبي: سبق ترجمته في أول الحاشية.

إسحاق بن أبي جعفر:هو الفراء واسم أبي جعفر سلمان

ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

"التاريخ"(٣٨٣/١)، "الجرح والتعديل"(٢٢٤/٢)، "الثقات"(٥١/٦).

وهذا اسناد ضعيف لأمرين:

الأول: جهالة حال إسحاق.

٨٩. (٢٨٢٣) حديث أبي هريرة "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت" متفق عليه. [١]

٩٠. (٢٨٢٤) حديث الحسن: ذُكِرَ لنا أن رسول الله ﷺ قال: "رحم الله عبدا تكلم فغنم، أو سكت فسلم" ابن أبي الدنيا في الصمت[٢]، والبيهقي في الشعب[٣]، والخرائطي في مكارم الاخلاق[٤]، هكذا مرسلا، ورجاله ثقات، ورواه البيهقي في الشعب[٥] من حديث أنس بسند فيه ضعف، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين . [٦]

الثاني: إبهام شيخه.

الخلاصة: الحديث بمجموع الطرق والشواهد حسن والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الرقاق/ باب حفظ اللسان؛ وقول النبي ﷺ: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"، وقوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾: برقم ٦٤٧٥)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الايمان/ باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكن ذلك كله من الايمان برقم٧٤) كلاهما من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".لفظ مسلم"فليكرم ضيفه" بدل "فلا يؤذ جاره".

(٢) "الصمت"(ح٤١)

(٣) "شعب الايمان"(١٧/٧)

(٤) "مكارم لأخلاق"(ح٥٠٧)

(٥)"شعب الايمان"(١٩/٧)

(٦) تخريج الحديث:

مرسل الحسن:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"، وابن المقرئ في "معجمه"(١٢٨٤)، والبيهقي في "الشعب" من طريق حزم بن أبي حزم، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، والقضاعي في "الشهاب"(برقم٥٨١)، عن يونس، وهناد في "الزهد"(١١٠٦)،من طريق اسماعيل بن مسلم، ثلاثتهم(حزم ويونس واسماعيل) عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: "رحم الله عبدا قال فغنم، أو سكت فسلم".

حَزْم: بسكون الزاي بن أبي حزم القُطَعي، بضم القاف وفتح الطاء، أبو عبد الله البصري، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين خ"التقريب"(ت١١٩٠).

قال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد: شيخ ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، هو من ثقات من بقى من أصحاب الحسن.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ.

وقال الذهبي: ثقة.

روى له البخاري حديثا واحدا عن الحسن.

الخلاصة: أنه ثقة في قول أكثر النقاد.

"تاريخ ابن معين"رواية الدارمي (٢٢٧)، "الجرح والتعديل"(٢٩٤/٣)،"الثقات"(٢٤٤/٦)، "تهذيب الكمال"(٥٨٩/٥)، "الكاشف"(٢٢٩/٢).

يونس: ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ع "التقريب"(ت٧٩٠٩).

اسماعيل بن مسلم: هو المكي أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيها، ضعيف الحديث، من الخامسة ت ق"اتقريب"(ت٤٨٤).

الحديث من طريق حزم ويونس رجال إسناده ثقات، وأما إسماعيل بن مسلم فقد توبع بهما، إلا أن الحديث من مراسيل الحسن رحمه الله، ومراسيله ليست قوية، ثم المرسل عند المحدثين من أنواع الضعيف.

لكن يشهد له حديث أنس ﷺ الذي ذكره العراقي رحمه الله.

رواه البيهقي في "الشعب" من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن ابن شبرمة، أنه سمعه وهو يحدث، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ - ثلاث مرار-:" رحم الله امرأ تكلم فغنم، أو سكت فسلم ".

ابن شبرمة: عبد الله بن شُبْرُمة، بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء، ابن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شبرمة الكوفي القاضي، **ثقة فقيه**، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين خت م د س ق "التقريب"(ت٣٣٨٠).

٩١. (٢٨٢٥) حديث البراء: جاء أعرابي فقال دلني على عمل يدخلني الجنة قال "أطعم الجائع ...الحديث"(١) ابن أبي الدنيا(٢) بإسناد جيد. (٣)

إسماعيل بن عياش: الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم."التقريب"(٤٧٣).

عمارة بن غزية الأنصاري: هو عمارة بن غَزِيّة، بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة، ابن الحارث الأنصاري، المازني المدني، **لا بأس به**، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة مات سنة أربعين خت م ٤"التقريب"(ت٤٨٥٨).

وإسناده فيه ضعف فهو من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين كما قال العراقي رحمه الله.

وانظر "الكواكب النيرات"(٩٨).

ويشهد له حديث خالد بن أبي عمران رحمه الله:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد"(٣٨٠) أخبرنا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن أبي عمران أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلا ثم أرسله ثم قال: " أتخوف عليكم هذا، رحم الله عبدا قال خيرا وغنم، أو سكت عن سوء فسلم".

ابن لهيعة: تقدم في حديث رقم(٣١).

خالد بن أبي عمران: هو التجيبي، أبو عمر، قاضي إفريقية، **فقيه صدوق**، من الخامسة، مات سنة خمس ويقال تسع وعشرين م د ت س "التقريب"(ت١٦٦٢).

قال الألباني: رجاله ثقات ولكنه مرسل بل معضل، فإن خالدا هذا إنما يروي عن عروة وطبقته مات سنة (١٣٩)."الصحيحة"(٥٣٥/٢).

الخلاصة: الحديث يرتقي إلى الحسن بمجموع الشواهد والله أعلم. وقد حسنه الألباني في "الصحيحة"(٥٣٥/٢).

(١) وتمامه في الإحياء(١٠٧/٣):" واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير".

(٢) "الصمت"(ح٦٧)

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في "البر والصلة"(٢٧٦)، والطيالسي في "مسنده"(٧٧٥)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(٢٧٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٢/١٠) وفي "الصغرى"(٢٧٤/٩)، وأخرجه أحمد في "مسنده"(٦٠٠/٣٠)، وابن أبي الدنيا

في "الصمت"مختصرا-واللفظ له-، وابن حبان في "صحيحه"(٢/٩٧)، والحاكم في "المستدرك"(٢/٢١٨)، والبيهقي في "الشعب"(٦/١٧٨) وفي "السنن الكبرى"(١٠/٢٧٢)، كلهم من طريق عيسى بن عبد الرحمن، حدثنا طلحة الأيامي-كذا والصواب اليامي- قال: حدثني عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البراء ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة قال: "أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق، فكف لسان إلا من خير".

عبد الرحمن بن عَوْسَجَة: هو الهمداني الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث، بخ ٤ "التقريب"(ت٣٩٧٢).

طلحة الأيامي: هو طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي، ثقة قارىء فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ع "التقريب"(ت٣٠٣٤).

والصواب:"اليامي" نسبة إلى يام بن أصبى بن دافع، بطن من همدان.

انظر "تبصير المنتبه"(٤/١٥٠٤)، و"توضيح المشتبه"(٩/٢٠٨).

عيسى بن عبد الرحمن: هو السلمي، ثم البَجْلي، بفتح الموحدة وإسكان الجيم، ثقة، من السادسة، مات بعد الخمسين. بخ قد عس"التقريب"(ت٥٣٠٨)، "تبصير المنتبه"(١/١٢٧).

أقول: هذا اسناد صحيح رجاله ثقات، وأما قول العراقي رحمه الله "باسناد جيد" فمراده- والله أعلم- أنه دون الصحيح وفوق الحسن كما قال السيوطي": إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن **صحيح** إلى **جيد** إلا **لنكتة**، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح". "تدريب الراوي"(١/١٧٨).

وسبب حكم الإمام العراقي حسب الظاهر لما في عبد الرحمن بن عَوْسَجَة من كلام، فقد قال فيه يحى بن سعيد القطان: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه، ولذلك قال الذهبي في "الميزان": صدوق، وقد وثقه النسائي وغيره، وتجريح القطان هذا رواه الأزدي بسنده عن القطان، والأزدي ضعيف غير مرضي، ولا يلتفت إلى جرح مصدره ضعيف والله أعلم.

انظر"ميزان الاعتدال"(٤/٣٠٦)، و"تهذيب الكمال"(١٧/٣٢٢)، و"هدي الساري"(٣٨٦)، "الكاشف"(١/٦٣٨)، و"ضوابط الجرح والتعديل" للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله (ص٧٩-٨٠).

٩٢. (٢٨٢٦) حديث "اخزن لسانك إلا من خير...الحديث"[(١)] الطبراني في الصغير[(٢)] من حديث أبي سعيد، وفيه: ليث بن أبي سليم مختلف فيه، [(٣)]

---

(١) وتمامه في الإحياء (٣/١٠٧):" فإنك بذلك تغلب الشيطان".

(٢) "المعجم الصغير"(٢/١٥٦)

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"(١٠٠٠)، وابن الضريس في "فضائل القرآن"(٦٨)، والطبراني في "الصغير" من طريق يعقوب بن عبد الله القُمّي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اوصني قال: "عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد في سبيل الله فإنها رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فإنها نور لك في الأرض وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير فإنك تغلب الشيطان".

قال الطبراني: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به يعقوب القمي.

مجاهد: هو ابن جبر

ليث: هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، بالزاي والنون مصغر، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، **صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك**، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين خت م ٤ "التقريب"(ت٥٦٨٥).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال ابن معين: ضعيف.

وقال أيضا: ليس بذاك القوي.

وقال أيضا: ضعيف الا أنه يكتب حديثه.

وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لا يشتغل به هو مضطرب الحديث.

وقال ابن حبان: كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدرى ما يحدث به، فكان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل ويأتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

أقول: يتلخص من أقوال الأئمة أنه ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات والله أعلم.

وأما ما ورد عن الهيثمي أنه قال: ثقة لكنه مدلس. فهو مخالف لما جاء عن الأئمة فلم يصفه أحد بالتدليس والله أعلم.

قال الألباني: لا أعرف أحدا رماه بالتدليس و إنما هو ضعيف لاختلاطه و كثرة خطئه.

"تاريخ ابن معين"رواية الدارمي(ت٥٦٠)، "سؤالات ابن الجنيد"(ص٣٨)، "العلل ومعرفة الرجال"(٣٨٩/١)، "الجرح والتعديل"(١٧٧/٧)، "المجروحين"(٢٣١/٢)، "الكامل"(٨٨/٦)، "تهذيب الكمال"(٢٧٩/٢٤)، "الكواكب النيرات"(ص٤٩٣)، "مجمع الزوائد"(١٢٤/٢)و(٢٦٤/٢) و(١١٦/٣)و(٥٤٢/١٠)، "معجم المدلسين"لمحمد بن طلعت(ص٣٨٢)، "الصحيحة"(٨٧/٢).

يعقوب بن عبد الله القُمّي: هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمّي، بضم القاف وتشديد الميم، **صدوق يهم**، من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين، خت ٤ "التقريب"(ت٧٨٢٢).

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الطبراني: ثقة.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. "تهذيب الكمال"(٣٤٥/٣٢)، "ميزان الاعتدال"(٢٧٨/٧).

وقال الذهبي:صدوق."الكاشف"(٣٩٤/٢).

فالاسناد ضعيف لأجل ابن أبي سليم، والله أعلم.

وقد أخرجه أحمد في "المسند"(٢٩٧/١٨) من طريق ابن عياش يعني إسماعيل عن الحَجّاج بن مَروان الكلاعي وعَقِيل بن مُدْرِك السُّلَمِي عن أبي سعيد الخدري أن رجلا جاءه فقال: أوصني، فقال: سألتَ عما سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك: فقال: "أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض".

وليس فيه جملة:"واخزن لسانك...".

اسماعيل بن عياش: تقدم في حديث رقم(٧٤).

الحَجّاج بن مَروان الكلاعي: قال الحسيني: ليس بمشهور. "الإكمال"(ص٨٨).

عَقِيل بن مُدْرِك السُّلَمِي: هو أبو الأزهر، الشامي، **مقبول**، من السابعة د "التقريب"(ت٤٦٦٣).

الخلاصة: أن حديث أبي سعيد الخدري ﷺ يتقوى بمجموع الطريقين (طريق مجاهد وطريق عقيل بن مدرك) كما قال الألباني رحمه الله، إلا جملة "واخزن لسانك..." فإنها لم تذكر في الطريق الثانية، ويشهد لها حديث عقبة بن عامر ﷺ بلفظ: "املك عليك لسانك...." وقد تقدم برقم(٧٤) والله أعلم. وانظر "السلسلة الصحيحة"(برقم٥٥٥).

وله[1] في المعجم الكبير[2]، ولابن حبان في صحيحه نحوه[3]؛ من حديث أبي ذر.[4]

٩٣. (٢٨٢٧) حديث "إذا رأيتم المؤمن صموتا، وقورا، فادنوا منه فإنه يُلَقَّى الحكمة" ابن ماجه من حديث أبي خلاد بلفظ "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا، وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّى الحكمة"[5] وقد تقدم[6]. [7]

---

(١) أي وللطبراني.

(٢) (١٥٧/٢).

(٣) "صحيح ابن حبان"(٣٦١).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في"الكبير"(١٥٧/٢)، من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر: قال قلت: يا رسول الله أوصني قال: (أوصيك بتقوى..."الحديث بنحوه، وفيه:" عليك بالصمت، إلا من خير، فإنه مَرَدَّةٌ للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك".

وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني

قال أبوحاتم: أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب.

وقال أبو زرعة: صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يحدث عنه.

"ميزان الاعتدال"(٢٠١/١)، "الجرح والتعديل"(١٤٢/٢).

(٥) "سنن ابن ماجه"(كتاب الزهد/باب الزهد في الدنيا برقم٤١٠١).

(٦) ورقة [١٤٢/أ]

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"(٢٧/٩-٢٨)، وابن سعد في "طبقاته"(٦٥/٦)، وابن ماجه في "سننه"- واللفظ له-، والطبراني في "الكبير"(٣٩٢/٢٢)، وأبو نعيم في "الحلية"(٤٠٥/١٠)، والبيهقي في"الشعب"(٤٣٦/٧)، وابن عساكر في "تاريخه"(٩٦/٥٣)، كلهم من طريق الحكم بن هشام، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي فروة، عن أبي خلاد، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا، وقلة منطق، فاقتربوا منه فإنه يُلَقّى الحكمة".

أبو خلاد: صحابي، يقال: اسمه عبد الرحمن بن زهير، ق"التقريب"(ت٨٠٨٥).

قال أبو حاتم: أبو خلاد هذا ليست له صحبة، وهو الذي يروي يزيد بن يسار عن أبي مريم عنه.

قال العلائي: (وظاهر كلام البخاري إثبات الصحبة له) "جامع التحصيل"(ص٣٠٩).

وقد عدّه في الصحابة أبو نعيم في معرفة الصحابة(٢٨٧٥/٥)، وابن الأثير في "أسد الغابة"(٩٢/٦)، وابن عبد البر في "الاستيعاب"(٢٠٦/٤)، وقال: رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب، وذكر له هذا الحديث. وقال الحافظ في "الاصابة"(ت٥١٢٩): عبد الرحمن بن زهير أبو خلاد الأنصاري، ويقال: الكندي، ويقال: الرعيني، مشهور بكنيته، ذكره ابن منده وغيره في الصحابة...ثم ذكر له هذا الحديث.

أبو فروة: هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وله ست وسبعون. ت ق "التقريب"(ت٧٧٢٧).

يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٥٥٤).

الحكم بن هشام: هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي مولاهم، أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق، صدوق، من السابعة، س ق "التقريب"(ت١٤٦٥).

سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: حدثنا بهذا الحديث ابن الطباع، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي مريم، عن أبي خلاد. قلت لأبي: يصح لأبي خلاد صحبة ؟ فقال: ليس له إسناد."العلل"(٦٤٦/١).

أقول: أعلّ الإمام أبو حاتم هذا الحديث بعلتين:

الأولى: أن بين أبي فروة وأبي خلاد راويا وهو (أبو مريم).

الثانية: أن أبا خلاد لا يصح له صحبة.

وقد خالفه البخاري في العلة الأولى، فلم يجعل بينهما (أبا مريم)، وخالفه في العلة الثانية أيضا كما نص عليه العلائي.

وأثبت له الصحبة عدد من الأئمة كما أسلفت، ومن علم حجة على من لم يعلم، والمثبت عنده زيادة علم فوجب قبوله والله أعلم.

والحديث ضعيف لأجل ضعف أبي فروة، والانقطاع بينه وبين أبي خلاد، والله أعلم.

وعلى قول أبي حاتم يكون الحديث ضعيفا لأجل ضعف أبي فروة وجهالة أبي مريم والله أعلم.

فأبو مريم: هو أبو مريم الرقي، مكاتب عائشة، مجهول، من الثالثة. ق"التقريب"(ت٨٣٦١).

وللحديث شاهدان؛ طريق أحدهما يصلح للاعتضاد:

الشاهد الأول حديث أبي هريرة:

أخرجه الطبراني- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية (٣١٧/٧)- عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: "إذا رأيتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة".

قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب.

"مجمع الزوائد" (٥٤٣/١٠).

أحمد بن طاهر بن حرملة: هو ابن أخي حرملة بن يحيى

قال ابن عدي: ضعيف جدا يكذب في حديث رسول الله ﷺ إذا روى ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم.

وقال الدارقطني: كذاب.

وقال أحمد بن الحسن المدائني: كان أكذب البرية...

"الكامل"(١٩٦/١)، "المجروحين"(١٥١/١)، ميزان الاعتدال"(١٠٥/١).

وأخرجه البيهقي في"الشعب"(٥٣/٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، بهمدان، نا إبراهيم بن الحسين، نا عثمان بن صالح، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة مرفوعا: "إذا رأيتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يلقى الحكمة".

ابن حُجَيْرَة: سبقت ترجمته برقم(٣١).

دَرّاج: سبقت ترجمته برقم(٣١).

عبد الله بن لهيعة: سبقت ترجمته برقم(٣١).

عثمان بن صالح: هو عثمان بن صالح بن صفوان، السهمي؛ مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابيا من الجن، مات سنة تسع عشرة وله خمس وسبعون سنة خ س ق "التقريب"(ت٤٨٠).

إبراهيم بن الحسين: هو الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمذاني الكسائي، ويعرف بابن ديزيل. وكان يلقب بداية عفان

قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال ابن خراش: صدوق اللهجة.

قال الذهبي: إليه المنتهى في الاتقان.

"السير"(١٨٤/١٣).

أحمد بن عبيد: هو ابن إبراهيم، الامام المحدث الحجة الناقد، أبو جعفر، الأسدي الهمذاني.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه: وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال.

وقال الخليلي: كان ثقة. "السير"(١٥/ ٣٨٠).

أبو عبد الله الحافظ: هوالحاكم صاحب المستدرك، سبقت ترجمته في حديث (٧٦).

فإسناد البيهقي ضعيف لأجل ابن لهيعة وقد اختلط، ورواية عثمان بن صالح السهمي عنه ظاهرها أنها بعد الاختلاط، فلم ينص أحد من أهل العلم على أنه من القدماء الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة والله أعلم.انظر"الكواكب النيرات"(ص٤٨١).

الشاهد الثاني:

حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"(٦٨٠٣) من طريق عمر بن هارون البلخي، عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الله، بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيتم من يزهد في الدنيا، فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة".

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك.

عمر بن هارون البلخي: هو عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي.

قال ابن مهدى، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث.

وقال أبو داود: غير ثقة.

وقال ابن المديني والدارقطني: ضعيف جدا.

وقال الحافظ ابن حجر: متروك وكان حافظا.

"ميزان الاعتدال"(٣/٢٢٨)، "الكامل"(٥/٣٠)، "المجروحين"(٢/٩٠)، "التقريب"(٤٩٧٩).

الخلاصة: أن حديث أبي خلاد ﷺ يرتقي إلى الحسن بحديث أبي هريرة ﷺ الذي عند البيهقي، أما حديث أبي هريرة الذي عند الطبراني وحديث عبد الله بن جعفر فإنهما لا يعتبر بهما لشدة ضعفهما والله أعلم.

٩٤. (٢٨٢٨) حديث ابن مسعود "الناس ثلاثة: غانم، وسالم، وشاجب[١]..."الحديث[٢]، الطبراني[٣] وأبو يعلى[٤] من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ "المجالس ثلاثة"، وضعفه ابن عدي[٥] ،و لم أجده من حديث ابن مسعود. [٦]

---

(١) توجد تعليقة في حاشية الظاهرية لوحة [١١٢/ب]: (الشاجب: بالشين المعجمة والجيم واحده موحدة، قال أبو عبيد: أنه الناطق بالخنا والمعين على الظلم).
انظر: "غريب الحديث"(٥/٥٠٧).

(٢) وتمامه في "الإحياء"(٣/١٠٧): "فالغانم الذي يذكر الله تعالى، والسالم الساكت، والشاجب الذي يخوض في الباطل".

(٣) الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣، رقم ٨٣٧).

(٤) "المسند"(برقم١٠٦٢)، و(رقم ١٣٩٤).

(٥) "الكامل"(٣/١١٣).

(٦) تخريج الحديث:
أخرجه أحمد (١٨/٢٤٦)، وأبو يعلى (٢/٥٢٨)، عن الحسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ:"إن المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب".
قال الهيثمي (١/٣٤٠): فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.
أبو الهيثم: هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي أبو الهيثم المصري ثقة من الرابعة بخ ٤ "التقريب"(ت٢٥٩٩).
دَرّاج: هو ابن سمعان... صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، "التقريب"(ت١٨٢٤).
ابن لَهِيعَةَ: سبقت ترجمته برقم(٣١).
الحسن: هو الحسن بن موسى الأشيب، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين ع "التقريب"(ت١٢٨٨).
وهذا اسناد ضعيف لأمرين اثنين:
الأول: اختلاط ابن لَهِيعَةَ، وقد روى عنه في هذا الحديث الحسن بن موسى و لم يتبين لي هل هو ممن روى عنه قبل الاختلاط أو بعده والله أعلم.
الثاني: رواية دَرّاج عن أبي الهيثم فيها ضعف.
وقد توبع ابن لَهِيعَةَ في روايته، تابعه عمرو بن الحارث

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/٢٣٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٢/٣٤٦، رقم ٥٨٥)، وابن عدى في الكامل (٣/١١٣) من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به... الحديث.

عمرو بن الحارث: هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومائة ع "التقريب"(ت٥٠٠٤).

وهذا إسناد فيه ضعف لأجل رواية دَرّاج عن أبي الهيثم، وهي علة سابقة.

وقد ثبت الحديث موقوفا على خالد بن رباح رضي الله عنه.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث"(٥/٥٠٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩/٤٦٨)،(٣٦٧٩٢)، من طريق شيبان، عن آدم بن علي، قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسالم وغانم وشاجب، قال: السالم الساكت، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، فذلك في زيادة من الله، والشاجب: الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

أخو بلال: هو خالد بن رباح، أخو بلال بن رباح الحبشي، يكنى أبا رويحة، وقيل: إن أبا رويحة أخوه في الإسلام آخى بينهما رسول الله ﷺ ولم يكن أخاه في النسب.

"أسد الغابة"(٢/٧٩)، "الاستيعاب"في هامش الاصابة(١/٤٠٤)، "الاصابة"(١/٤٠٤).

آدم بن علي: هو آدم بن علي العجلي الشيباني، صدوق، من الثالثة، خ س "التقريب"(ت١٣٤).

شيبان: هو شيبان بن عبد الرحمن، التميمي؛ مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو، من السابعة، مات سنة أربع وستين ع "التقريب"(ت٢٨٣٣).

وهذا إسناد حسن لأجل آدم بن علي والله أعلم.

وقد صحح الألباني رحمه الله، الحديث الموقوف على خالد بن رباح ، أثناء تضعيفه لأصل الحديث السابق من رواية دراج . انظر: "الضعيفة"(٢١٢٨).

الخلاصة: أن الحديث لا يصح مرفوعا إلى النبي ﷺ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه، لكنه ثبت موقوفا من قول خالد بن رباح رضي الله عنه والله أعلم.

وأما روايته من حديث ابن مسعود رضي الله عنه فلم يجدها الحافظ العراقي رحمه الله ولم أقف عليها.

٩٥. (٢٨٢٩) حديث "إن لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه..."الحديث [١] لم أجده مرفوعا،[٢] وإنما رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق[٣] من رواية الحسن البصري قال: كانوا يقولون.[٤]

٩٦. (٢٨٣٠) حديث "من كثر كلامه كثر سقطه... "الحديث [٥] أبو نعيم في الحلية[٦] من حديث ابن عمر، بسند ضعيف، وقد رواه أبو حاتم ابن حبان في روضة العقلاء[٧] ،

---

(١) تمامه في الإحياء(٣/١٠٧): "ثم أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه، فإذا همّ بشيء أمضاه بلسانه، و لم يتدبره بقلبه".

(٢) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٦)،"لم أجد له إسنادا".

(٣) "مكارم الأخلاق"رقم(٣١)و(٥١٣).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي من طريق روح بن عبادة ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول شيئا رجع إلى قلبه، فإن كان له قال وإن عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه فما أتى على لسانه تكلم به.

الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، **ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس،** هو رأس أهل الطبقة الثالثة، ع "التقريب"(ت١٢٢٧).

أبو الأَشْهَب: هو جعفر بن حيان السعدي، أبو الأَشْهَب العَطارِدِي البصري مشهور بكنيته، **ثقة**، من السادسة، مات سنة خمس وستين وله خمس وتسعون سنة ع "التقريب"(ت٩٣٥).

روح بن عبادة: هو ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، **ثقة فاضل له تصانيف**، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع "التقريب"(ت١٩٦٢).

وهذا إسناد ضعيف لإرساله.

(٥) وتمامه في الإحياء (٣/١٠٧):" ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به".

(٦) "حلية الأولياء"(٣/٧٤).

(٧) "روضة العقلاء"(ص٤٤).

والبيهقي في الشعب[١] موقوفا على عمر بن الخطاب.[٢]

---

(١) "شعب الايمان"(٧/٥٩).

(٢) تخريج الحديث:

حديث ابن عمر ﷺ المرفوع:

أخرجه العقيلي في "الضعفاء"(٣/٣٨٤)-واللفظ له-، والطبراني في "الأوسط"(٦/٣٢٨)، وابن عدي في "الكامل"(٥/١٦)، وأبو نعيم في "الحلية"(٣/ ٧٤)، والقضاعي في "الشهاب"(٣٠/ ٢) من طريق إبراهيم بن الاشعث، قال حدثنا عيسى بن موسى، قال حدثنا عمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: "من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت".

يحيى بن أبي كثير: هو الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، **ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل**، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: قبل ذلك ع "التقريب"(ت٧٦٣٢).

عمر: هو عمر بن راشد بن شَجَرة، بفتح المعجمة والجيم، اليمامي، **ضعيف**، من السابعة، ووهم من قال: إن اسمه عمرو، وكذا من زعم أنه بن أبي خثعم. ت ق "التقريب"(ت٤٨٩٤)،

قال أحمد بن حنبل: حديثه ضعيف ليس بمستقيم، حدث عن يحيى ابن أبى كثير بأحاديث مناكير.

وقال البخاري حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب ليس بقائم.

"العلل"(٤٤٣٢)، "تهذيب الكمال"(٢١/٣٤٠).

عيسى بن موسى: عيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنْجار، بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم، **صدوق ربما أخطأ وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين**، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين خت ق "التقريب"(ت٥٣٣١)،

إبراهيم بن الاشعث: خادم الفضيل بن عياض.

قال أبو حاتم الرازي: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث؛ وذكر حديثا ساقطا. "ميزان الاعتدال"(١/٢٠)، "الجرح والتعديل"(/٨٨).

قال العقيلي رحمه الله: عيسى بن موسى مجهول...والحديث غير محفوظ.

وقال أيضا: إن كان هذا عمر بن راشد فهو ضعيف وإن كان غيره فمجهول، أول الحديث معروف من قول عمر بن الخطاب، وآخره يروى بإسناد جيد بغير هذا الإسناد.

قال ابن عدي رحمه الله: وعامة حديثه، وخاصة عن يحيى بن أبي كثير، لا يوافقه الثقات عليه... وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وقال أبو نعيم رحمه الله: هذا حديث غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعا متصلا.

وقال أبو أحمد العسكري رحمه الله: أحسب هذا الحديث وهما، لأن هذا الكلام إنما يروى عن عمر بن الخطاب، ولست أحفظه مسندا عن النبي ﷺ إلا من هذه الجهة. "مسند الشهاب"(٢٣٧/١).

وقال ابن الجوزي رحمه الله: عمر هو ابن راشد، قال أحمد: لا يسوى حديثه شيئا. وقال يحيى: يضع الحديث على الثقات."العلل المتناهية"(٧٠٥/٢).

قال الهيثمي رحمه الله: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا."مجمع الزوائد"(٥٤٣/١٠).

أقول: إسناد الحديث ضعيف لأجل **إبراهيم بن الأشعث وعمر بن راشد** والله أعلم.

وقد توبع عمر بن راشد في روايته:

أخرجها الدولابي في "الكنى والأسماء"(١٠٩٤/٣) من طريق أبي نعيم عمر بن صبح، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث منكر، وعمر بن صبح: ليس بثقة.

عمر بن صبح: هو ابن عمر التميمي العدوي، أبو نعيم الخراساني، متروك كذبه بن راهويه، من السابعة ق "التقريب"(ت٤٩٢٢).

وهذا إسناد ضعيف جدا لا يعتبر به والله أعلم.

أما الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فأخرجه الطبراني فى الأوسط (٣٧٠/٢، رقم ٢٢٥٩)، والبيهقي فى شعب الإيمان (٥٩/٧)، وابن عساكر (٣٦١/٤٤) من طريق ابن عائشة، قال: نا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أحنف من كثر ضحكه...الأثر بنحوه.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به ابن عائشة.

قال الهيثمي:(٣٠٢/١٠) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: دويد بن مجاشع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ابن عائشة: هو عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها،

ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين د ت س. "التقريب"(ت٤٣٣٤).

دريد بن مجاشع: أو (دويد) بالواو، لم أقف عليه، وتقدم آنفا كلام الهيثمي فيه.

غالِب القطان: هو غالب بن خُطاف، بضم المعجمة وقيل بفتحها، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق من السادسة ع "التقريب"(ت٥٣٤٦).

الشواهد:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الأوسط"(٣٣٤/٦)، وابن عساكر (٤٥٦/٢٤)، من طريق عبد الأول المعلم، ثنا أبو أمية الأيلي، عن زفر بن واصل، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "من كثر ضحكه...الحديث بنحوه.

عبد الأول المعلم: الظاهر أنه عبد الأول بن عبد الله المصري المعلم أبو نعيم قال الذهبي: يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها."المغني في الضعفاء"(ت٣٤٥٣).

أبو أُمَيّة الأَيْلي: هو عمارة بن عمار، قال الذهبي: لا يعرف. "ميزان الإعتدال"(٢١٣/٥)، وأورده العقيلي في "الضعفاء"(٣١٦/٣) وحكم على الحديث بالنكارة.

زُفَر بن واصِل: قال العقيلي: مجهول، وقال الذهبي: لا يعرف. "ميزان الإعتدال"(٢١٣/٥).

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عبد الأول المعلم.

وقال ابن عساكر: غريب الإسناد والمتن.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم."مجمع الزوائد"(٥٤٢/١٠).

وقال الألباني- عن عبد الأول -: لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في "ثقات ابن حبان " (٤٢٥/٨): "عبدالأول بن حكيم الحلبي، يروي عن مسرة بن معبد اللخمي... روى عنه سعيد بن واقد الحمراني ". ذكره فيمن روى عن أتباع التابعين. وهذا من هذه الطبقة. والله تعالى أعلم. وأبو أمية الأيلي وشيخه زُفَر لم أعرفهما أيضاً؛ فهو إسناد مظلم.

"السلسلة الضعيفة"(٧٠/١٣).

الخلاصة: أن الحديث لا يصح مرفوعا من حديث ابن عمر ولا من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما، ولا يصح موقوفا على عمر ﷺ والله أعلم.

٩٧. (٢٨٣١) حديث "من صمت نجا" تقدم.[١]

٩٨. (٢٨٣٢) حديث: أنه ﷺ أوتي جوامع الكلم، مسلم[٢] من حديث أبي هريرة وقد تقدم.[٣]

الآفة الأولى: الكلام فيما لا يعنيك

٩٩. (٢٨٣٣) حديث "المؤمن لا يكون صمته إلا فكرا، ونظره إلا عبرة، ونطقه إلا ذكرا" لم أجد له أصلا، وروى محمد بن زكريا الغلابي[٤] أحد الضعفاء عن ابن عائشة[٥] ، عن أبيه[٦] ،قال خطب رسول الله ﷺ فقال: "إن الله أمرني أن يكون نطقي ذكرا، وصمتي فكرا، ونظري عبرة".[٧]

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٧١).

(٢) "صحيح مسلم"(كتاب المساجد- الباب الأول: ٦٤/٢ رقم (١١٩٥)

(٣) [ورقة١٢١/أ]

(٤) ستأتي ترجمته في التخريج.

(٥) ستأتي ترجمته في التخريج.

(٦) ستأتي ترجمته في التخريج.

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب"(١٨٩/٢) من طريق محمد بن زكريا بن دينار، ثنا ابن عائشة، عن أبيه، قال خطب رسول الله ﷺ فقال في خطبته: "إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة".

محمد بن زكريا: هو الغَلاَبي- بفتح المعجمة وتخفيف اللام بعدها وهذه النسبة إلى غَلاَب؛ وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه – البصري الأخباري، أبو جعفر.

قال الذهبي: هو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة، وقال ابن مندة: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث. "ميزان الاعتدال"(٥٥٠/٣).

وانظر "الضعفاء والمتروكين"(ت٤٨٥)، و"المغني في الضعفاء"(٨٥١/٢)، و"لسان الميزان"(١٦٨/٥)، و"توضيح المشتبه"(٣٩٥/٦)، و"تبصير المنتبه"(١٠٣٦/٣)، و"الأنساب"(٣٢١/٤).

١٠٠. (٢٨٣٤) حديث "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" الترمذي وقال: غريب[١]، وابن ماجه[٢] من حديث أبي هريرة. [٣]

ابن عائشة: هو عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين د ت س "التقريب"(ت٤٣٣٤).

أبوه: هو محمد بن حفص بن عائشة:

ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. "التاريخ الكبير"(٦٥/١)، الجرح والتعديل"(٢٣٦/٧).

فالحديث لا يصح لأجل **محمد بن زكريا الغلابي** والظاهر أن أقل أحواله الترك، والله أعلم.

(١) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد/ ٥٥٨/٤ رقم ٢٣١٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"(كتاب الفتن/ باب كف اللسان في الفتنة ١٣١٥/٢، رقم ٣٩٧٦).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذى (٥٥٨/٤ رقم ٢٣١٧)، وابن ماجه (١٣١٥/٢، رقم ٣٩٧٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٦٦/١، رقم ٢٢٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب"(١٤٤/١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٧/١٣، رقم ٤٦٣٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢٦/٤١) من طريق الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه".

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف... ثقة مكثر... "التقريب"(ت٨١٤٢).

الزهري: هو محمد بن مسلم... الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه... "التقريب"(ت٦٢٩٦).

قُرَّة: هو قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْويل، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية، وزن جبريل، المعافري، المصري، يقال: اسمه يحى: صدوق له مناكير، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين. م ٤. "التقريب"(ت٥٥٤١).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

قال ابن معين: مصري ليس بقوي الحديث.

وقال أيضا: ضعيف الحديث.
قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدا.
وقال أبو زرعة الأحاديث التي يرويها مناكير.
وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.
روى له مسلم مقرونا بغيره والباقون سوى البخاري.
"تاريخ ابن معين"رواية الدقاق(ص٦٨)، و"الجرح والتعديل"(٧/ت٧٥١)، و"الثقات"لابن حبان (٣٤٢/٧)، و"الكامل"(٨/٣)، و"تهذيب الكمال"(٥٨١/٢٣)، و"أحوال الرجال"(ت٢٩٤)، و"تبصير المنتبه"(٢٤٢/١).
أقول: الذي يظهر من أقوال الأئمة رحمهم الله أنه ضعيف الحديث له مناكير والله أعلم.
الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه: ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ع. "التقريب"(ت٣٩٦٧).
وهذا إسناد ضعيف لأجل قُرَّة، ولذلك قال الإمام الترمذي: غريب، والله أعلم.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"(ح١٠٨) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا نحوه.
قال أبو حاتم: هذا حديث منكر جدا بهذا الإسناد."العلل"(٦٦٣/١)
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت(ح٧٤٥) من طريق صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا مثله.
وقد وَهّم الامام الدارقطني الرواية المرفوعة من طريق الزهري وصحح المرسلة التي من طريقه، فقد سئل عن حديث سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه؛
فرواه عبد الله بن بديل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.
ورواه الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وكلاهما وهم.
والصحيح: عن الزهري، عن علي بن الحسين مرسلا.
وقيل: عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، ولا يصح. "العلل"(١٧/١٣).
والمرسل:

أخرجه مالك في الموطأ(٩٠٣/٢)-رواية الليثي-، ومن طريقه الترمذي في "جامعه"(٢٣١٧)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"(٣٠٧/١) عن معمر، (كلاهما مالك ومعمر) عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ان رسول الله ﷺ قال: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

قال أبو عيسى الترمذي: وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري، عن الزهري، عن علي ابن حسين، عن النبي ﷺ، نحو حديث مالك مرسلا، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٥٩/٣) من طريق عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي ابن حسين، عن أبيه رضي الله تعالى عنه...الحديث مرفوعا مثله.

قال الدارقطني: لا يصح. "العلل"(١٧/١٣).

الخلاصة: أن الحديث المرفوع من طريق الزهري وهم كما نص عليه الدارقطني رحمه الله، والصحيح عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلا، ورواية علي بن الحسين عن أبيه لا تصح لمخالفة عبد الله بن عمر العمري الضعيف لمالك ومعمر فيهما؛ كما مر آنفا، والله أعلم.

الشواهد:

حديث الحارث بن هشام رضي الله عنه:

أخرجه ابن عساكر في"تاريخ دمشق"(ج٦٤/ص٤٨) من طريق يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام... الحديث مرفوعا مثله.

الحارث بن هشام: هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن المكي، من مسلمة الفتح، استشهد بالشام في خلافة عمر، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي، ق "التقريب"(ت١٠٥٥)، وانظر "الإصابة"(٤٠٧/٢)، و"معجم الصحابة" للبغوي(٤٧/٢)، ولابن قانع(١٨٥/١).

يحيى بن أبي أنيسة: يحيى بن أبي أنيسة بنون ومهملة مصغر أبو زيد الجزري، **ضعيف**، من السادسة، مات سنة ست وأربعين ت "التقريب"(ت٧٥٠٨).

وهذا إسناد منكر لمخالفة يحيى بن أبي أنيسة (لمالك ومعمر) الذين أرسلا الحديث، والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث لا يصح مرفوعا، وإنما المحفوظ المرسل، وشواهده لا تقويه، والله أعلم.

١٠١. (٢٨٣٥) حديث: "استشهد منا غلام يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع... "[١] [الحديث][٢]، وفيه: "لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره" الترمذي من حديث أنس مختصرا، وقال: غريب[٣]، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت[٤] بلفظ المصنف بسند ضعيف.[٥]

---

(١) وتمامه في الإحياء (١٠٩/٣):"فمسحت أمه عن وجهه التراب، وقالت: هنيئا لك الجنة يا بني، فقال ﷺ:" وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره".

(٢) ما بين معقوفتين زيادة من النسخة الظاهرية ورقة [١١٣/أ].

(٣) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد ٥٥٨/٤، رقم٢٣١٦) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أنس قال: توفي رجل من أصحابه فقال- يعني رجل- أبشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ:" أو لا تدري؛ فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه". قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

(٤) "الصمت"(برقم١٠٩).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وأبو يعلى في "مسنده"(٨٤/٧)، والطحاوي في "شرح المشكل"(٢١٠/٦) من طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ قال: استشهد غلام منا يوم أحد...الحديث.

الأعمش: هو سليمان بن مهران... **ثقة حافظ** عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع "التقريب"(ت٢٦١٥)

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة **الثانية** وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة

يحيى بن يعلى الأسلمي: هو الكوفي، **ضعيف** شيعي، من التاسعة، بخ ت "التقريب"(ت٧٦٧٧).

عبد الرحمن بن صالح الأزدي: هو العَتَكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي نزيل بغداد، **صدوق يتشيع**، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين س "التقريب"(ت٣٨٩٨).

وهذا إسناد ضعيف لأمرين:

الأول: أن الأعمش رأى أنس بن مالك رضي الله عنه، ولكنه لم يثبت له سماع منه كما في."تهذيب الكمال"(٧٧/١٢).

الثاني: ضعف يحيى بن يعلى الأسلمي.

وقد توبع الأسلمي في روايته، تابعه **حفص بن غياث** فرواه عن الأعمش به؛ الحديث بنحوه.
أخرجه الترمذي، والطبري في "تهذيب الآثار"(١٧٨)، والبيهقي في "الشعب"(٢٨٥/١٣) وليس فيه ذكر الاستشهاد.
قال البيهقي: هذا هو المحفوظ.
حفص بن غِياث: هو بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة، ابن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي، **ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر**، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين ع "التقريب"(ت١٤٣٠).
قال الحافظ في " هدي الساري": حفص من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه.
قال أبو زرعة: قال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش. قال فكنت أنكر ذلك فلما قدمت الكوفة بأخرة أخرج إلي ابنه عمر كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحم على القطان.
قال الحافظ بعد هذا: قلت: اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان يميز ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه.
نبه على ذلك أبو الفضل ابن طاهر وهو كما قال. "الكواكب النيرات"(٤٥٩)
وقد **خالف** (يحيى بن يعلى الأسلمي وحفص بن غياث) **سعد بن الصلت** فرواه عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: أصيب رجل من المسلمين يوم أحد...الحديث بنحوه. وفيه ذكر الشهادة.
أخرجه الضياء في "المختارة"(برقم٢٢٣٢)
قال الدارقطني: رواه سعد بن الصلت عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، وخالفه حفص بن غياث فرواه عن الأعمش عن أنس وقول سعد بن الصلت أشبه، "العلل"(٢٥١/١٢).
سعد بن الصلت: هو ابن الصلت بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي.
ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٨٦/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٣٧٨/٦) وقال: ربما يغرب. وقال الذهبي في "السير"(٣١٧/٩): هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحا.
أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة ع "التقريب"(ت٣٠٣٥).

١٠٢. (٢٨٣٦) حديث: أن النبي ﷺ فقد كعبا فسأل عنه فقالوا مريض... "الحديث [1] وفيه" لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه" ابن أبي الدنيا[2] من حديث كعب بن عجرة بإسناد جيد، إلا أن الظاهر انقطاعه بين الصحابي وبين من رواه عنه. [3]

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم، كأبي الزبير المكي.

أقول: ورواية ابن الصلت مقدمة على غيرها في هذا الحديث كما أفاده الامام الدارقطني رحمه الله والله أعلم.

وإسناد الحديث ضعيف لأجل عنعنة طلحة بن نافع، وعليه يكون ذكر الاستشهاد فيه غير ثابت، والله أعلم.

قال الألباني: إنما خرجت الحديث هنا لأنني استنكرت ذكر الاستشهاد في بعض طرقه مع ضعفها، ولمنافاة ذلك لقوله ﷺ: "يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين".رواه مسلم... فكيف لا يغفر له ما ذكر في الحديث مع الكلية المذكورة في الحديث الصحيح، و لم يُسْتَثْنَ منها إلا الدين ؟! وقد تأكدت من نكارة ذلك حين وجدت للحديث شاهداً بإسناد حسن عن كعب بن عجرة فيه أنه كان مريضاً فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة! فذكر ﷺ الحديث؛ فصح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد. "السلسلة الضعيفة"(٦١٠٧).

(١) وتمامه في الإحياء(١٠٩/٣): " فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه، قال: أبشر يا كعب، فقالت أمه: هنيئا لك الجنة يا كعب. فقال ﷺ: "من هذه المتألية على الله" قال: هي أمي يا رسول الله، قال:" وما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا يَعنيه، أو منع ما لا يُغنيه".

(٢) "الصمت"(برقم١١٠).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"، والطبراني في"الأوسط"(١٦٠/٧) من طريق أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب و موسى بن وردان عن كعب بن عجرة ﷺ: أن النبي ﷺ فقد كعبا فسأل عنه فقالوا: مريض...الحديث.

كعب بن عجرة: هو الأنصاري المدني، أبو محمد، **صحابي** مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون ع "التقريب"(ت٥٦٤٣)."الاصابة"(ت٧٤٢٤).

موسى بن وردان: موسى بن وردان العامري؛ مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، **صدوق ربما أخطأ**، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة وله أربع وسبعون بخ ٤ "التقريب"(ت٧٠٢٣).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

فقال الذهبي: وثقه أبو داود.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضا.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن معين- رواية الدوري-: صالح

وقال في رواية عثمان الدارمي عنه: ليس بالقوي.

قال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير.

"ميزان الاعتدال"(٥٦٨/٦)، والمجروحين"(٢٣٩/٢).

يزيد بن أبي حبيب: يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، واختلف في ولائه، **ثقة فقيه وكان يرسل**، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين. ع "التقريب" (ت٧٧٠١).

ضِمام بن إسماعيل الإسكندراني: ضِمام بكسر أوله مخففا، ابن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، **صدوق ربما أخطأ**، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وله ثمان وثمانون سنة. بخ "التقريب" (ت٢٩٨٥).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

فقال ابن معين: لا بأس به.

وقال أحمد: صالح الحديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان يخطئ.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

١٠٣. (٢٨٣٧) حديث محمد بن كعب "إن أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة، فدخل عبد الله بن سلام..."الحديث [(١)]وفيه" إن أوثق ما أرجوه

وقال الذهبي في المغني: صدوق لينه بعض الحفاظ.

وقال في الميزان: صالح الحديث، لينه بعضهم بلا حجة.

"الجرح والتعديل"(٤/ت٢٠٦٠)، و"الثقات" لابن حبان(٦/٤٨٥)، و"سؤالات البرقاني"(ت٢٣٧)، و"تهذيب الكمال"(١٣/٣١١)، و"ميزان الاعتدال"(٣/٤٥٠)، و"المغني في الضعفاء"(ت٢٩٢٢).

أحمد بن عيسى المصري: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التستري، **صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة،** من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. خ م س ق "التقريب"(ت٨٦).، وقال الذهبي: **تكلم فيه بلا حجة.** "الكاشف"(١/٢٠٠).

قال الطبراني: لم يرو عن كعب إلا موسى بن وردان؛ تفرد به ضمام.

أقول: موسى بن وردان مقرون في هذا الحديث بيزيد بن أبي حبيب، ومراد الطبراني رحمه الله أنه لم يروه موصولا عن كعب رضي الله عنه إلا موسى كما أفاده الألباني رحمه الله في "الصحيحة"(برقم ٣١٠٣).

أقول: إسناد الحديث حسن والله أعلم

وأما قول العراقي رحمه الله:

الظاهر انقطاعه بين الصحابي وبين من رواه عنه

فالمقصود بين يزيد بن أبي حبيب وبين كعب رضي الله عنه.

قال الألباني: (يزيد بن أبي حبيب ولد في نحو سنة (٤٨)، ومات كعب بعد الخمسين، فالظاهر أنه لم يلقه) "الصحيحة"(برقم ٣١٠٣).

وقال: (كأن الطبراني رحمه الله أشار إلى أنه منقطع من طريق يزيد؛ وموصول من طريق موسى، وقد ذكروا له رواية عن كعب بن عجرة، وقد أفادوا في ترجمة موسى أنه مات سنة سبع عشرة ومئة، وله أربع وسبعون سنة؛ فقد أدرك كعباً والله أعلم، ولذلك فيكون الإسناد حسناً ، إن شاء الله تعالى).

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١٠٩): فقام إليه ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأخبروه بذلك، وقالوا: أخبرنا بأوثق عمل في نفسك ترجو به، فقال: إني لضعيف، وإن أوثق ما أرجو به الله سلامة الصدر، وترك ما لا يعنيني.

سلامة الصدر، وترك ما لا يعنيني" ابن أبي الدنيا[1] هكذا مرسلا، وفيه: أبو مَعْشَر نجيح[2] اختلف فيه.[3]

---

(١) "الصمت"(برقم١١١)

(٢) كلمة[معشر] سقطت من نسخة الظاهرية ورقة [١١٣/أ].

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت عن علي بن الجعد، أخبرني أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة"، فدخل عبد الله بن سلام...الحديث.

محمد بن كعب: هو ابن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، **ثقة عالم**، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ...ع "التقريب"(ت٦٢٥٧)، وانظر"جامع التحصيل"(ت٧٠٧).

أبو معشر: هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، بكسر المهملة وسكون النون، المدني، أبو معشر مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، **ضعيف**، من السادسة، **أسن واختلط**، مات سنة سبعين ومئة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. ٤ "التقريب"(ت٧١٠٠).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل كما قال العراقي رحمه الله على النحو اللآتي:

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ويضعفه، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال ابن مهدي: تعرف وتنكر.

ومعناه: يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير.كما في "ضوابط الجرح والتعديل" للشيخ عبد العزيز العبد اللطيف (ص١٩٠).

قال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن أكتب حديثه أعتبر به.

وقال أيضا: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير.

وقال أيضا: كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك.

وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث.

وقال أيضا: ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان رجلا أميا يتقى أن يروى من حديثه المسند.

وقال أيضا: ليس بشيء كان أميا.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق.

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث وليس بالقوي.

وقال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثرت المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به.

وقال عمرو بن علي: ضعيف، ما روى عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري وهشام بن عروة ونافع وابن المنكدر رديئة لا تكتب.

وقال محمد بن بكار بن الريان: تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها.

أقول: الذي يظهر من أقوال الائمة أنه ضعيف يعتبر به، وحديثه عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب أحسن حالا وأتقن اسنادا، ولعله إلى الحسن أقرب؛ لقول أبي حاتم فيه:صدوق، وأما ما رواه عن المقبري وجماعة فقد أخذ عنهم في الآخر لما اختلط ، ولأنه كان أميا لا يكتب، واشتد اختلاطه قبل موته بسنتين فصار يحدث بحديث رديء حتى قال فيه البخاري منكر الحديث، فيعتبر بحديثه الأول، ويترك الآخر والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل"(٨/ت٢٢٦٣)، "الكامل"٣/١٨٠)، "العلل ومعرفة الرجال"(٢/١١٨)، "الضعفاء والمتروكون"للنسائي(٥٩١)، "المجروحين"(٣/٦٠)، "تهذيب تالكمال"(٢٩/٣٢٢)، "الكواكب النيرات"(٥٠٨).

علي بن الجعد: هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي: **ثقة ثبت رمي بالتشيع**، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومئتين. خ د. "التقريب"(ت٤٦٩٨).

أقول: وهذا حديث مرسل إسناده حسن إلى من أرسله، و المرسل من أنواع الحديث الضعيف كما هو معلوم في علم المصطلح والله أعلم.

١٠٤. (٢٨٣٨) حديث أبي ذر "ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن..." الحديث[١]، وفيه: "هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك" ابن أبي الدنيا[٢] بسند منقطع. [٣]

الآفة الثانية: فضول الكلام

١٠٥. (٢٨٣٩) حديث "طوبى لمن أمسك الفضل من لسانه، وأنفق الفضل من ماله" البغوي[٤]، وابن قانع[٥] في معجمي الصحابة، والبيهقي[٦] من حديث ركب المصري[٧]

---

(١) وتمامه في الإحياء(١٠٩/٣):" ثقيل في الميزان ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال هو الصمت وحسن الخلق وترك ما لا يعنيك".

(٢) "الصمت"(١١٢).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت عن هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد،رحمه الله: بلغه أن أبا ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن..."الحديث.

وقد تقدم في حديث رقم (٨٨).

(٤) "معجم الصحابة" للبغوي (٤١٧/٢).

(٥) لم أجده في القسم المطبوع منه.

(٦) "الشعب"(٢٢/٧).

(٧) رَكْب: هو بفتح أوله، وسكون الكاف، ثم موحدة... مختلف في صحبته.

"توضيح المشتبه"(٢٢٠/٤)

قال الحافظ في "الاصابة"(٥٥١/٣)-تحقيق التركي-: قال عباس الدوري: له صحبة،... قال ابن منده: لا يعرف له صحبة، وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبي ﷺ أم لا، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة؛ إلا أن إسناده لا يعتمد عليه.

أقول: الأصح أن له صحبة فالمثبت مقدم على النافي، وسيأتي نقل الإمام ابن عبد البر للإجماع على ذلك، والله أعلم.

وقال ابن عبد البر: إنه حديث حسن. [1] وقال البغوي: لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا. [2] وقال ابن منده: مجهولٌ، لا يعرفُ لَهُ صحبة[3] ، [4]

(١) "التمهيد"(١٥٠/١)

قال ابن عبد البر: له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ ، فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم، ويقال: إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم.

قال الحافظ ابن حجر: ومراد ابن عبد البر أنه حسنٌ لفظُهُ.

قال العجلوني: والظاهر أنه قصد الحسن اللغوي."كشف الخفا"(٤٦/٢).

(٢) "الاصابة"(ت٢٦٨٤)

(٣) المصدر السابق.

(٤) تخريج حديث رَكْب المصري:

أخرجه البيهقي في "الشعب"(٢٢/٧) -واللفظ له- وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"(برقم٢٨٣٣) من طريق إسماعيل بن عياش، نا مُطْعِم بن المقدام، عن نصيح العَنْسي، عن رَكْب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: " طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله ".

نَصِيح العَنْسي: بفتح العين وسكون النون، ترجم له البخاري في "التاريخ"(١٣٦/٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وانظر "توضيح المشتبه"(١١٦/٦)، و"الإكمال"(٣٥٣/٦)، و"المغني في ضبط أسماء الرجال"للفتني الهندي (ص١٨٧).

مُطْعِم بن المقدام: هو مُطْعِم بسكون الطاء، ابن المقدام الصنعاني الشامي، صدوق، من السادسة د س "التقريب"(ت٦٧٠٨).

إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم."تقريب"(٤٧٣).

أقول: إسناد الحديث ضعيف لأجل نصيح ففيه جهالة، وقد ضعف إسناده الحافظ ابن حجر والعجلوني. انظر "الاصابة"(٥٥١/٣)، "كشف الخفا"(٤٦/٢).

ورواه البزار[١] من حديث أنس بسند ضعيف[٢].

١٠٦. (٢٨٤٠) حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فقالوا أنت والدنا وأنت سيدنا ..."الحديث[٣]، أبو داود[٤]، والنسائي في اليوم والليلة[٥]، بإسناد صحيح، بلفظ آخر،

---

(١) "مسند البزار"(٣٤٨/١٢) ولفظه مختلف عن حديث رَكْب، وسيأتي تخريج حديث أنس ﷺ عند البيهقي في الشعب بلفظ نحو لفظ حديث رَكْب.

(٢) **تخريج حديث أنس رضي الله عنه:**

أخرجه البيهقي في "الشعب"(١٤٢/١٣) من طريق أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال في خطبته: " يا أيها الناس، كأن الحق فيها على غيرنا وجب..."الحديث، وفيه: "طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة، و لم يَعْدُها إلى البدعة".

قال البيهقي: تفرد به أبان، وقد رُوي بعض ألفاظه في آخر الحديث من حديث ركب المصري.

أبان بن أبي عَيّاش: هو أَبان بن أبي عَيّاش فَيْروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، **متروك**، من الخامسة، مات في حدود الأربعين د "التقريب"(ت١٤٢).

قال ابن الجوزي: هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ.

قال ابن حبان: سمعه أبان من الحسن فجعله عن أنس وهو يعلم، قال يحيى: أبان ليس بشيء، وقال شعبة: يكذب على رسول الله ﷺ؛ لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عنه.

"العلل المتناهية"(٨٢٨/٢). وانظر "الموضوعات"له(١٧٨/٣)، و"الكامل"(٣٤٨/١).

أقول: حديث أنس ﷺ ضعيف جدا لا يصلح لتقويه حديث رَكْب والله أعلم.

(٣) وتمامه في الإحياء(١١١/٣): (وأنت أفضلنا علينا فضلا، وأنت أطولنا علينا طولا، وأنت الجفنة الغراء، وأنت وأنت، فقال: "قولوا قولكم، ولا يستهوينكم الشيطان").

(٤) سنن أبي داود (كتاب الأدب-باب في كراهية التمادح:٤٠٢/٤ برقم٤٨٠٨).

(٥) "عمل اليوم والليلة" (ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا وسيدي: برقم(٢٤٥)إلى(٢٤٩).

ورواه ابن أبي الدنيا بلفظ المصنف[1].[2]

١٠٧. (٢٨٤١) حديث عمرو بن دينار: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر فقال "كم دون لسانك من باب؟ ..."الحديث [3]

---

(١) "الصمت"(برقم٧٣).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه من طريق (أبي نَضْرة)، وابن أبي الدنيا في الصمت من طريق (غيلان بن جرير)، والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق (أبي نَضْرة وغيلان بن جرير)، كلاهما عن مُطَرّف بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فقالوا: أنت والدنا...الحديث.

عبد الله: هو ابن الشِخِّير، بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين، ابن عوف العامري، **صحابي** من مسلمة الفتح م ٤ "التقريب"(ت٣٣٨١)، وانظر "الاصابة"(ت٤٧٤٦)

مُطَرّف بن عبد الله: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِخِّير، بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء، العامري الحَرَشي، بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبد الله البصري، **ثقة** عابد فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين ع "التقريب"(ت٦٧٠٦).

أبو نَضْرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، بضم القاف وفتح المهملة، العبدي العَوَقي، بفتح المهملة والواو ثم قاف، البصري، أبو نضْرة، بنون ومعجمة ساكنة، مشهور بكنيته، **ثقة**، من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ٤ "التقريب"(ت٦٨٩٠).

غَيْلان بن جرير: هو المعولي الأزدي البصري، **ثقة**، من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ع "التقريب"(ت٥٣٦٩).

وهذا إسناد صحيح كما قال العراقي رحمه الله.

(٣) وتمامه في الإحياء(١١٢/٣):" وقال عمرو بن دينار: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر، فقال له ﷺ: "كم دون لسانك من حجاب؟" فقال: شفتاي وأسناني، قال: "أفما كان لك ما يرد كلامك".

ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا[1] ورجاله ثقات[2].

---

(١) "الصمت"(برقم٩٣)

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت عن إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا ابن المبارك عن نافع بن عمر عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر فقال رسول الله ﷺ: "كم دون لسانك من باب ؟ قال: أسناني وشفتاي قال:" أما كان في ذلك ما يرد كلامك ".

عمرو بن دينار: هو المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِي مولاهم، **ثقة** ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة ع "التقريب"(ت٥٠٢٤).

نافع بن عمر: هو ابن عبد الله بن جميل الجُمَحِي المكي، **ثقة** ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين ع "التقريب"(ت٧٠٨٠).

ابن المبارك: هو المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد** مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع "التقريب"(ت٣٥٧٠)

محمد بن مقاتل: هو أبو الحسن الكسائي المروزي، نزيل بغداد ثم مكة، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين خ "التقريب"(ت٦٣١٨).

قال أبو حاتم: صدوق.

و قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

"الجرح والتعديل"(١٠٥/٨)، "تهذيب الكمال"(٤٩٣/٢٦).

إسماعيل بن أبي الحارث: هو ابن أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، **صدوق**، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين د ق"التقريب"(ت٤٢٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"(برقم٧٣٠) من طريق أبي قتيبة عن نافع بن عمر به... الحديث مرسلا بنحوه.

وأخرجه ابن وهب في "جامعه"(برقم ٤٢٦)- بلفظ مقارب- عن عبد الحميد بن جعفر: أن رجلا، قال: يا رسول الله، ألست أكرمنا أبا وأمّا ونفسا وعشيرة ؟ فقال له رسول الله عليه السلام: " كم دون لسانِك من طَبق ؟ "، فقال: أربعة، شفتاي وأسناني، فقال رسول الله ﷺ: " ما كان في واحد منهما ما يرد عنا غيب لسانك؟! "، ثم قال رسول الله عليه السلام: " ما أعطي عبد في الدنيا شر من طلاقة لسان ".

الآفة الثالثة: الخوض في الباطل

١٠٨. (٢٨٤٢) حديث بلال بن الحارث[١] "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ...الحديث"[٢] ابن ماجه[٣] والترمذي[٤] وقال حسن صحيح. [٥]

عبد الحميد بن جعفر: هو ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، **صدوق رمي بالقدر وربما وهم**، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين خت م ٤"التقريب"(ت٣٧٥٦).

وهذا إسناد معضل، عبد الحميد بن جعفر يروي عن (الزهري، ونافع مولى ابن عمر) ومن في طبقتهما وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة السادسة، وأصحاب هذه الطبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كما ذكر في مقدمة التقريب والله أعلم.

الخلاصة: أن إسناد الحديث رجاله ثقات وصدوقين لكنه مرسل، وروي نحوه بإسناد معضل، فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) بِلال بن الحارث المُزَني، أبو عبد الرحمن المدني، صحابي، مات سنة ستين، وله ثمانون سنة ٤ "التقريب"(ت٧٧٧)، وانظر: "معجم الصحابة" للبغوي(٢٧٨/١)

(٢) وتمامه في الاحياء (١١٢/٣):" ما يظن أن تبلغ ما بلغت؛ فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ به ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة".

(٣) "سنن ابن ماجه"(كتاب الزهد/ باب كف اللسان في الفتنة برقم٣٩٦٩)

(٤) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد/ باب في قلة الكلام برقم ٢٣١٩).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه، والترمذي في جامعه-واللفظ له-، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٧٠) وابن حبان في"صحيحه"(٥١٦/١) من طريق محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله- ما يظن أن تبلغ ما بلغت- فيكتب الله لها بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله- ما يظن أن تبلغ ما بلغت- فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم حبيبة

وقال: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو نحو هذا، قالوا: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وروى هذا الحديث مالك عن محمد ابن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، و لم يذكر فيه عن جده.

كما في طبعة أحمد شاكر، وكذا في طبعة شعيب(٤/٣٥٥-٣٥٦)، وتحفة الأشراف.

قال البخاري: والأول أصح. "التاريخ الكبير"(٢/١٠٧)، يعني الذي فيه عن جده.

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع "التقريب"(ت٦١٨٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

فقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، و هو شيخ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال فى موضع آخر: ثقة.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، و قد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، و يغرب بعضهم على بعض، وأرجو أنه لا بأس به.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال: كان يخطىء.

وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف.

انظر: "الجرح والتعديل"(٨/٣٠)، "الثقات"(٧/٣٧٧)، "تهذيب الكمال"(٢٦/٢١٢).

أبوه: هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **مقبول،** من السادسة، ت س ق "التقريب"(ت٥٠٨٠).

وقال الذهبي: وثق.

وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له ابن حبان وابن خزيمة.

"الثقات"(٥/١٧٤)، "الكاشف"(٢/٨٤)، "تهذيب التهذيب"(٨/٨٠)

جده: هو علقمة بن وقاص، بتشديد القاف، الليثي المدني، **ثقة ثبت،** من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبد الملك ع. "التقريب"(ت٤٦٨٥).

وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن علقمة، لكنه يتقوى بحديث أبي هريرة ﷺ الآتي عند البخاري.

١٠٩. (٢٨٤٣) حديث "إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه؛ يهوي بها أبعد من الثريا" ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة بسند حسن[١]، وللشيخين[٢] والترمذي[٣]: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار" لفظ الترمذي، وقال: حسن غريب.[٤]

---

(١) "الصمت"(برقم٧١).

(٢) "صحيح البخاري" (كتاب الرقاق/ باب حفظ اللسان وقول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ برقم٦٤٧٧، ٦٤٧٨)، ومسلم في (كتاب الزهد والرقائق/ باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار -وفي نسخة- باب حفظ اللسان برقم ٢٩٨٨) بنحوه وسيأتي ألفاظهما.

(٣) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد/ باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس برقم ٢٣١٤).

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

كما في: طبعة أحمد شاكر-وكذا طبعة شعيب-(٣٥٣/٤)، و"تحفة الأشراف"(٢٩٤/١٠).

(٤) تخريج الحديث:

اللفظ الأول:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد"(برقم٩٤٨)، وفي "المسند"(برقم٤٥)، ومن طريقه أخرجه جمع وهم: الإمام أحمد في "المسند"(١٢٠/١٥)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"، والبزار في "المسند"(٢٦١/١٥) وابن حبان في "صحيحه"(٥٧١٦)، وابن عدي في الكامل(٢٢٥/٣)، وأبو نعيم في "الحلية"(١٦٤/٣)، كلهم من طرق عن ابن المبارك، أنبأنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا".

قال ابن صاعد: لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الاسناد."الزهد"لابن المبارك(٩٤٨)

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث؛ رواه هشام بن عمار، عن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: إن أحدكم ليتكلم بالكلمة لعله يضحك بها؛ يهوي بها أبعد من الثريا.

قال أبي: هذا حديث منكر، فإن هذا الحديث لم يروه إلا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. "العلل"(٨٢٨/١).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن صفوان، عَن عَطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ الزبير ابن سَعِيد، ولاَ نعلم رواه عن الزبير إلاَّ ابن المبارك، والزبير بن سَعِيد روى عنه ابن المبارك وجرير بن حازم، وقد حدث بغير حديث لم يتابع عليه وهذا منها.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان تفرد به الزبير.

عطاء بن يسار: هو الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة، **ثقة** فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك ع "التقريب"(ت٤٦٠٥)

صفوان بن سليم: المدني أبو عبد الله الزهرى مولاهم، **ثقة** مُفْتٍ عابد رمي بالقدر، من الرابعه، مات سنة اثنتين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة ع. "التقريب"(ت٢٩٣٣)

الزبير بن سعيد: هو ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني نزيل المدائن، **لين الحديث**، من السابعة، مات بعد الخمسين د ت ق "التقريب"(ت١٩٥٥).

ابن المبارك: هو المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير**، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. ع "التقريب"(ت٣٥٧٠)

وهذا إسناد ضعيف لأجل الزبير بن سعيد، ويغني عنه ما رواه البخاري ومسلم من طريقين عن أبي هريرة رضي الله عنه:

الطريق الأولى: طريق أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا:

أخرجها البخاري في "صحيحه"(كتاب الرقاق/ باب حفظ اللسان وقول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقوله تعالى: ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ برقم ٦٤٧٨) بنحوه ولفظه: " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم".

أبو صالح: هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، **ثقة ثبت**، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومئة ع "التقريب"(ت١٨٤١)

الطريق الثانية: طريق عيسى بن طلحة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا:

أخرجها البخاري في (كتاب الرقاق/ باب حفظ اللسان وقول النبي ﷺ "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" وقوله تعالى: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ برقم ٦٤٧٧)، ومسلم في (كتاب الزهد والرقائق/ باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار -وفي نسخة- باب حفظ اللسان برقم ٢٩٨٨) -واللفظ له-، كلاهما من طريق ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة به... مرفوعا: " إن العبد ليتكلم بالكلمة يترل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب".

١١٠. (٢٨٤٤) حديث "أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل" ابن أبي الدنيا من حديث قتادة مرسلا ورجاله ثقات، وله[١] - وللطبراني[٢]- نحوه من حديث ابن مسعود بسند صحيح "أكثر خطايا ابن آدم في لسانه"[٣].[٤]

الآفة الرابعة: المراء والمجادلة

١١١. (٢٨٤٥) حديث "لا تُمَارِ أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعدا فتخلفه" الترمذي من حديث ابن عباس[٥]، وقد تقدم[٦].[٧]

عيسى بن طلحة: هو ابن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، **ثقة فاضل**، من كبار الثالثة، مات سنة مائة ع"التقريب"(ت٥٣٠٠)

محمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، **ثقة له أفراد**، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح ع"التقريب"(ت٥٦٩١)

ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، **ثقة مكثر**، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ع. "التقريب"(ت٧٧٣٧)

(١) "الصمت"(ح١٨).

(٢) "المعجم الكبير"(١٠/١٩٧).

(٣) في الظاهرية ورقة [١١٣/ب] جملة (ورواه هو والطبراني موقوفا على ابن مسعود بسند صحيح) بدل جملة(وله وللطبراني نحوه من حديث ابن مسعود بسند صحيح "أكثر خطايا ابن آدم في لسانه).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٨٥).

(٥) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة/باب ما جاء في المراء ١٩٩٥).

(٦) [ورقة٨٨/أ] وقال: الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه يعني: من حديث ليث بن أبي سليم وضعفه الجمهور.

(٧) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(٣٩٤)، والترمذي في جامعه، وابن الدنيا في "الصمت"(١٢٣)- واللفظ له-، والبيهقي في "الشعب"(١١/١٦) من طرق عن المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعدا فتخلفه".

١١٢. (٢٨٤٦) حديث "ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته، ولا تؤمن فتنته" الطبراني من حديث أبي الدرداء[١] وأبي أمامة[٢] وأنس بن مالك وواثلة بن

عكرمة: هو أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك ع "التقريب"(ت٤٦٧٣).

عبد الملك: هو ابن بشير السامي البصري، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا."الجرح والتعديل"(٣٤٣/٥).

ليث: هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، بالزاي والنون مصغر،...، **صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك**، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين خت م ٤ "التقريب"(ت٥٦٨٥). وقد تقدمت أقوال الأئمة فيه في حديث رقم(٩٢).

المحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، **لا بأس به** وكان يدلس قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ع "التقريب"(ت٣٩٩٩).

وقد ذكره الحافظ في "طبقات المدلسين"(ص٤٠) في المرتبة الثالثة، لكنه صرح بالتحديث كما في إسناد البيهقي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الملك عندي هو: ابن بشير.

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الترمذي بسند فيه ضعف."بلوغ المرام"(ص٥٨٣).

وقال العجلوني: رواه الترمذي بسند ضعيف."كشف الخفا"(٣٦٠/٢).

الخلاصة: إسناد الحديث ضعيف لأمرين:

الأول: ضعف ليث بن أبي سليم.

الثاني: جهالة عبد الملك.

(١) هو عُوَيْمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر وعويمر لقب صحابي جليل أول مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك ع "التقريب"(ت٥٢٢٨).

(٢) هو صُدَيّ، بالتصغير، ابن عجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين ع "التقريب"(ت٢٩٢٣).

الأسقع[1] بإسناد ضعيف؛ دون قوله "لا تفهم حكمته"، ورواه بهذه الزيادة ابن أبي الدنيا موقوفا على ابن مسعود، وفيه من لم يسم.[2]

---

(١) واثِلَة بن الأَسْقَع، بالقاف، ابن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مئة وخمس سنين ع "التقريب"(ت٧٣٧٩).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"(١٧٨/٨ برقم٧٦٥٩) من طريق كثير بن مروان،-واللفظ له-، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٣٦٩/٣٣) من طريق أَبْيَن، كلاهما عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال حدثني أبو الدرداء، و أبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، و أنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول اللهه ﷺ يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين، فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: "مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا، أخذوا المراء لقلة خيره، ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فكفاك إثما أن لا تزال مماريا، ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاث آيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان والمراء وشرب الخمر، ذروا المراء فإن الشيطان قد يئس أن يعبد، ولكنه قد رضي منكم بالتحريش وهو المراء، ذروا المراء فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم"، قالوا: يا رسول الله ومن السواد الأعظم؟ قال: "من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ومن لم يكفر أحدا من أهل التوحيد بذنب غفر له"، ثم قال: "إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا" قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال: "الذين لا يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله، ولا يكفرون أحدا من أهل التوحيد بذنب".

ولفظ ابن عساكر نحوه؛ وفيه:" فإن المراء لا تؤمن فتنته ولا تعقل حكمته".

قال الهيثمي: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطني."مجمع الزوائد"(٢٩٧/١)

وقال أيضا: رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا. "مجمع الزوائد"(٣٨٨/١).

أقول: وفيه شيخه: عبد الله بن يزيد بن آدم الشامي الدمشقي

قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

١١٣. (٢٨٤٧) حديث "من ترك المراء وهو محق بني له بيت في أعلى الجنة ..."الحديث(١) تقدم في العلم(٢).(٣)

وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة... أعوذ بالله أن أذكر رسول الله ﷺ في حديث يحز في قلبي. "تاريخ دمشق"(٣٣/٣٦٩-٣٧١)، "أحوال الرجال"(ص١٦٣)، وانظر "الضعفاء والمتروكين"لابن الجوزي(٢/١٤٦)،

الخلاصة: أن الحديث موضوع لأجل عبد الله بن يزيد بن آدم والله أعلم.

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه الموقوف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" من طريق سفيان قال: حدثني رجل صالح، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: المراء لا تعقل حكمته ولا تؤمن فتنته.

وهذا إسناد ضعيف لابهام شيخ سفيان والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١١٣): "ومن ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة".

(٢) ورقة [٥/ب]

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه"(كتاب البر والصلة - باب ما جاء في المراء: ٣/٥٣٠، ح ١٩٩٣) -واللفظ له- ، وابن ماجه في "سننه"(المقدمة - باب اجتناب البدع والجدل، ١/١٩، ح ٥١) وابن عدي (٣/٣٣٤) من طريق سلمة بن وردان الليثي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من ترك الكذب وهو باطل بني له في رَبَض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها".

قال الترمذي: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك.

سلمة بن وَرْدان الليثي: هو أبو يعلي المدني، **ضعيف**، من الخامسة، مات سنة بضع وخمسين بخ ت ق"التقريب"(ت٢٥١٤).

قال الألباني رحمه الله: (رُوي الحديث عن أبي أمامة ومعاذ بن جبل، بسندين يقوي أحدهما الآخر بلفظ مغاير لهذا الحديث في فقرته الأولى والثانية؛ مما يدل على أن سلمة قد انقلب عليه الحديث). "السلسلة الضعيفة"برقم (١٠٥٦).

حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتـــاب الأدب - باب في حسن الخلـــق: ص ٨٧١، ح ٤٨٠٠) من طريق أبي كعب أيوب بن محمد السَّعْدى، قال حدثنى سليمان بن حبيب الْمُحَارِبِىُّ، عن أبى أمامة

١١٤. (٢٨٤٨) حديث أم سلمة "إن أول ما عهد إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر؛ مُلاحاة[1] الرجال" ابن أبي الدنيا في الصمت،[2]

قال: قال رسول الله ﷺ: " أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه".

سليمان بن حبيب الْمُحارِبيُّ: هو أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق، **ثقة**، من الثالثة، مات سنة ست وعشرين خ د ق. "التقريب"(ت٢٥٤٤).

أيوب بن محمد السَّعْدى: هو أيوب بن موسى، ويقال: ابن محمد، أبو كعب السعدي، البَلْقاوي، بفتح الموحدة وسكون اللام ثم قاف، **صدوق**، من الثامنة د."التقريب"(ت٦٢٦).

والصواب في اسمه: أيوب بن موسى، نص عليه ابن عساكر،

كما في "تهذيب التهذيب" (١ / ٤١٣).

تابعه (عاصم بن رجاء بن حَيْوة):

أخرج-هذه المتابعة- الطبراني في "الكبير" (٢١٩/٨، ح ٧٧٧٠) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً نحوه.

عاصم بن رجاء بن حَيْوة: هو الكندي، الفلسطيني، **صدوق يهم**، من الثامنة، د ت ق "التقريب"(ت٣٠٥٨).

القاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، **صدوق يغرب كثيرا**، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة بخ ٤ "التقريب"(ت٥٤٧٠).

والحديث حسنه الألباني بمجموع الشواهد في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢٧٢/١،ح ٢٧٣).

رَبَضِ الجنة: أي أدناها. "تحفة الأحوذي"(١٠٩/٦).

(١) قال المناوي: (مُلاحاة الرجال) أي: مقاولتهم، ومخاصمتهم، ومنازعتهم، ومناظرتهم بقصد الاستعلاء. "فيض القدير"(١١٦/٣).

(٢) "الصمت"(برقم١٣٤).

والطبراني،[١] والبيهقي،[٢] بسند ضعيف، وقد رواه أبوداود في المراسيل[٣] من حديث عروة بن رويم[٤].[٥]

---

(١) "المعجم الكبير"(٢٣/٢٦٣).

(٢) "شعب الايمان"(١١/٢٠).

(٣) "المراسيل"(٥٠٦).

(٤) عُرْوة بن رُوَيْم، بالراء مصغرا، اللَّخْمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح د س ق. "التقريب"(ت٤٥٦٠).

(٥) تخريج الحديث:

حديث أم سلمة رضي الله عنها:

أخرجه ابن أبي الدنيا في"الصمت"-واللفظ له-، والطبراني في "الكبير"، والبيهقي في"الشعب" جميعهم من طريق يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن أبن أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "إن أول ما عهد إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر؛ مُلاحاة الرجال".

ابن أم سلمة: هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، **صحابي صغير**، أمه أم سلمة، زوج النبي ﷺ، وأَمّره عليٌّ على البحرين، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح ع "التقريب"(ت٤٩٠٩)، "معجم الصحابة"لابن قانع(٢/٢٢٤).

إسماعيل بن رافع: هو ابن عُوَيْمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، **ضعيف الحفظ**، من السابعة، مات في حدود الخمسين بخ ت ق"التقريب"(ت٤٤٢).

يحيى بن المتوكل: هو المدني، أبو عَقيل، بالفتح، صاحب بُهَيّة بالموحدة مصغر، **ضعيف**، من الثامنة مات سنة سبع وستين مق د"التقريب"(ت٧٦٣٣).

وهذا إسناد ضعيف والله أعلم.

الشواهد:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الكبير"(٢٠/٨٣)، من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن أبي ادريس، عن معاذ بن جبل: عن النبي ﷺ قال: "أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وعن ملاحاة الرجال".

وفيه: (**عمرو بن واقد**)

١١٥. (٢٨٤٩) حديث "ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل" الترمذي من حديث أبي أمامة(١) وصححه وزاد "بعد هدى كانوا عليه" وتقدم في العلم(٢) وهو عند ابن أبي الدنيا(٣) دون هذه الزيادة كما ذكره المصنف(٤).

وهو عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص، مولى قريش: **متروك**، من السادسة، مات بعد الثلاثين. ت ق. "التقريب"(ت٥١٣٢).

وهذا إسناد ضعيف جدا لا يصلح للإعتضاد والله أعلم.

ومرسل عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمي رحمه الله–الذي ذكره العراقي رحمه الله–:

أخرجه هناد في "الزهد"(١١٥٨)، وأبو داود في "المراسيل" عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن عروة بن رُوَيْم، قال قال رسول الله ﷺ: "أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان، شرب الخمور وملاحاة الرجال".

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(١) "جامع الترمذي"(كتاب تفسير القرآن /باب ومن سورة الزخرف برقم٣٢٥٣)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، و أبو غالب اسمه: حزور.

(٢) ورقة[٥/أ].

(٣) "الصمت"مختصرا (برقم١٣٥) ، ومطولا (برقم١٣٦).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه، وابن أبي الدنيا في الصمت، من طرق عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ضل قوم– بعد هدى كانوا عليه– إلا أوتوا الجدل"، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

أبو غالب: هو صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور وقيل: نافع، **صدوق يخطىء**، من الخامسة بخ ٤ "التقريب"(ت٨٢٩٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقد ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل البصرة، وقال: منكر الحديث.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

وقال الترمذى فى بعض أحاديثه: هذا حديث حسن، و فى بعضها: هذا حديث حسن صحيح.

١١٦. (٢٨٥٠) حديث "لا يستكمل عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يذر المراء وإن كان محقا" ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة(١) بسند ضعيف، وهو عند أحمد(٢) بلفظ: "لا يؤمن العبد حتى يترك الكذب في المزاحة، والمراء وإن كان صادقا".(٣)

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: ثقة.

"تهذيب الكمال"(١٧٠/٣٤)

حجاج بن دينار: حجاج بن دينار الواسطي، **لا بأس به**، وله ذكر في مقدمة مسلم، من السابعة ٤، "التقريب"(ت١١٢٥).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال: عبد الله بن المبارك: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس به بأس.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: صدوق، ليس به بأس.

وقال أبو خيثمة زهير بن حرب، و يعقوب بن شيبة، و أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة.

وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، مستقيم الحديث، لابأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، و لا يحتج به.

"تهذيب الكمال"(٤٣٥/٥)

والحديث حسنه الألباني رحمه الله في "صحيح الترمذي" برقم (٣٢٥٣).

(١) "الصمت"(١٣٩)

(٢) "مسند أحمد"(٢٧٨/١٤)

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان... "الحديث.

سعيد: هو ابن أبي سعيد كيسان المَقْبُري، أبو سعد المدني، **ثقة**، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. ع "التقريب"(ت٢٣٢١)، "المغني"للفتني(ص٢٤٩).

عبد الله بن سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولاهم المدني، **متروك،** من السابعة، ت ق "التقريب"(ت٣٣٥٦).

عباد بن العوام: هو ابن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، **ثقة،** من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ع "التقريب"(ت٣١٣٨).

سعيد بن سليمان: هو الضبي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه، **ثقة حافظ،** من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع "التقريب"(ت٢٣٢٩).

وهذا إسناد ضعيف جدا لأجل عبد الله بن سعيد المقبري فهو متروك والله أعلم.

لكن الحديث له طريق أخرى:

أخرجها أحمد في "المسند" من طريق عبد العزيز، عن منصور بن آذين، عن مكحول، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب..."الحديث.

مكحول: هو الشامي أبو عبد الله، **ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور،** من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ "التقريب"(ت٦٨٧٥)

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين"(ت١٠٨) في المرتبة الثالثة وقال: تابعي يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس، و لم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

منصور بن آذِين: بفتح الهمزة الممدودة وكسر الذال المعجمة وسكون المثناة تحت ثم نون. "توضيح المشتبه"(١/١٨٠)

ذكره البخاري في التاريخ(٧/٣٤٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٨/١٦٩)، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحافظ في "تعجيل المنفعة"(٢/٢٨١):مجهول.

عبد العزيز: هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة، المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير، **ثقة فقيه مصنف،** من السابعة، مات سنة أربع وستين ع. "التقريب"(ت٤١٠٤).

وهذا إسناد ضعيف، لكن له شواهد.

قال الحافظ في تعجيل المنفعة(٢/٢٨١): وهو وإن كان منكرا من جهة إسناده لأن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة ولأن منصورا راويه مجهول، فليس المتن بكذب، فإن له شواهد من حديث فضالة بن عبيد وأنس وأبي أمامة رضى الله تعالى عنهم وغيرهم، فليس هو بكذب في نفسه والله اعلم.

وقد سبقت بعض هذه الشواهد في حديث رقم(١١٤).

١١٧.   (٢٨٥١) حديث "ست من كن فيه بلغ حقيقة الإيمان..."الحديث[١]؛ وفيه "وترك المراء وهو صادق" أبو منصور الديلمي؛ من حديث أبي مالك الأشعري[٢] بسند ضعيف بلفظ "ست خصال من الخير... "الحديث.[٣]

---

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١١٣): "الصيام في الصيف، وضرب أعداء الله بالسيف، وتعجيل الصلاة في اليوم الدَّجِن، والصبر على المصيبات، وإسباغ الوضوء على المكاره، وترك المراء وهو صادق".

(٢) قال الحافظ ابن حجر: أبو مالك الأشعري، قيل: اسمه عبيد، وقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث، صحابي مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، خت د س ق "التقريب"(ت٨٣٣٦).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسنده" -نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد- [ورقة ٣٦/أ] أو[١٧٧/أ] -ترقيم خارجي- بلفظ: "ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المراء وإن كان محقا، وتبكير الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء".

فيه: بَحْر بن كَنِيز،

وهو بَحْر، بفتح أوله وسكون المهملة، ابن كَنِيز، بنون وزاي، السقّاء، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ستين ق "التقريب"(ت٦٣٧).

وفيه: عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ المعروف بابن الجمال أبو محمد.

من شيوخ الدارقطني.

قال الدارقطني: كان من الثقات، ووصفه بالمقرئ، وقال السمعاني: كان ثقة.

وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.

أقول: الذي يظهر أن قول الدارقطني بتوثيق الراوي مقدم، فهو أعرف بشيوخه من غيره ، ثم أن من علم حجة على من لم يعلم والله أعلم.

"ذيل ميزان الإعتدال"(١٣٨)، "الدليل المغني لشيوخ الدارقطني"(ص٢٥٦).

وهذا إسناده ضعيف لضعف بَحْر بن كَنِيز.

١١٨. (٢٨٥٢)حديث "تكفير كل لحاء ركعتان" الطبراني من حديث أبي أمامة[١] بسند ضعيف.[٢]

١١٩. (٢٨٥٣) حديث "رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة إلا بأحسن ما يقدر عليه" ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف من حديث هشام بن عروة عن النبي ﷺ مرسلا [٣]،[٤]

---

(١) "المعجم الكبير"(١٤٩/٨).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني من طريق مسلمة بن علي، عن خالد بن دَهْقان، عن كُهَيْل بن حَرْمَلة، عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه به...الحديث.

كُهَيْل بن حَرْمَلة: هو النُمَيْري ذكره البخاري في "تاريخه"(٢٣٨/٧)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(١٧٣/٧)، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٣٤١/٥)

خالد بن دَهْقان: هو القرشي مولاهم، أبو المغيرة، الدمشقي، **مقبول،** من السابعة، د "التقريب"(ت١٦٢٦).

مسلمة بن علي: هو الخُشَني، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، أبو سعيد الدمشقي البلاطي، **متروك،** من الثامنة مات قبل سنة تسعين ق"التقريب"(ت٦٦٦٢)

وهذا إسناد ضعيف جدا لأجل مسلمة؛ فإنه متروك، والله أعلم.

(٣) "الصمت"(برقم١٣٧)

(٤) تخريج الحديث:

حديث هشام بن عروة رحمه الله:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" من طريق عبد الله بن صالح، حدثني رشدين، عن العمري، عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "رحم الله من كف لسانه..."الحديث.

هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس،** من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٣٠٢)

العمري: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، **ثقة ثبت،** قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع "التقريب"(ت٤٣٢٤)

ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[1] من رواية هشام بن عروة عن عائشة بلفظ "رحم الله امرءاً كف لسانه عن أعراض المسلمين"، وهو منقطع ضعيف جدا.[2]

رِشْدين: بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح المَهْري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري، **ضعيف**، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين، وله ثمان وسبعون سنة ت ق "التقريب"(ت١٩٤٢)

عبد الله بن صالح: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، **صدوق، كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة**، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة خت د ت ق "التقريب"(ت٣٣٨٨).

وهذا مرسل ضعيف كما قال العراقي رحمه الله.

(١) نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد ورقة[٣٩/ب] ، أو[١٤١]-ترقيم خارجي-

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي في "مسنده" من طريق **عبد الرحيم بن يحيى الدَّبِيلي**، عن ابن عطاء بن مسلم، عن عطاء بن مسلم، عن هشام بن عروة عنه به... الحديث.

عطاء بن مسلم: هو الخَفّاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب، صدوق يخطىء كثيرا، من الثامنة، مات سنة تسعين تم س ق "التقريب"(ت٤٥٩٩).

ابن عطاء: هو عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، أبو نصر العجلي؛ مولاهم البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين عخ م ٤ "التقريب"(ت٤٢٦٢).

وانقطاعه بين عطاء بن مسلم وهشام بن عروة.

وفيه: عبد الرحيم بن يحيى الدَّبِيلي: بموحدة مكسورة بعدها ياء وأوله مفتوح.

لم أقف على تعديل له والله أعلم.

أنظر: "تبصير المنتبه"(٥٧٥/٢)، و"توضيح المشتبه"(٦٨/٤).

و لم يتبين لي سبب قول المصنف رحمه الله: (ضعيف جدا) ولعله من أجل جهالة عبد الرحيم بن يحيى الدَّبِيلي.

الآفة الخامسة: الخصومة

١٢٠. (٢٨٥٤) حديث عائشة "إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخَصِم" البخاري[١] وقد تقدم[٢].

١٢١. (٢٨٥٥) حديث أبي هريرة "من جادل في خصومة- بغير علم- لم يزل في سخط الله حتى ينـــزع" ابن أبي الدنيا[٣] والأصبهاني في الترغيب والترهيب[٤]، وفيه رجاء أبو يحيى ضعفه الجمهور.[٥]

---

(١) صحيح البخاري(كتاب الخصومات/باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ برقم٢٤٥٧) ونقل الحافظ في "الفتح" (١٣/١٨٠) عن البخاري تفسير (الخَصِم):قوله (هو الدائم في الخصومة) ثم قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المراد الشديد الخصومة، فإن الخَصِم من صيغ المبالغة، فيحتمل الشدة، ويحتمل الكثرة.

(٢) ورقة [٥/ب].

(٣) "الصمت"(١٣٥)

(٤) "الترغيب والترهيب"(١/٥٣٣ برقم٩٧٤).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب"، كلاهما من طريق رجاء أبي يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينـــزع".

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف... ثقة مكثر... "التقريب"(ت٨١٤٢).

يحيى بن أبي كثير: هو الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، **ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل**، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: قبل ذلك ع "التقريب"(ت٧٦٣٢).

رجاء أبو يحيى: هو رجاء بن صبيح الحَرَشي، بفتح المهملة والراء بعدها معجمة، أبو يحيى البصري، صاحب السقَط بفتح القاف، **ضعيف**، من السابعة ت"التقريب"(ت١٩٢٦)

قال ابن معين: ضعيف.

و قال أبو حاتم: ليس بقوى.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات.

وقال العقيلى: حدث عن يحيى بن أبى كثير، و لا يتابع عليه.

١٢٢. (٢٨٥٦) حديث"من ترك المراء وهو محق بني له بيت في الجنة" تقدم[١].

١٢٣. (٢٨٥٦) حديث "يُمَكّنكم من الجنة طيب الكلام وإطعام الطعام" الطبراني من حديث جابر[٢]، وفيه من لا أعرفه[٣]،[٤]

وقال ابن خزيمة: لا أعرفه بعدالة و لا جرح، و لا أحتج بخبر مثله.

وقال ابن عبد البر: ليس هو عندهم بالقوي.

"الجرح والتعديل"(٣/ت٢٢٧٣)، و"الثقات لابن حبان"(١٣١/١)، و"تهذيب الكمال"(١٦٥/٩)، و"تهذيب التهذيب" (٣ / ٢٦٨).

وهذا إسناد ضعيف لأجل رجاء أبي يحيى، لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره بحديث ابن عمر ﷺ الآتي والله أعلم.

حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (٣٠٥/٣، رقم ٣٥٩٧)، والطبرانى (٣٨٨/١٢، رقم ١٣٤٣٥)، والحاكم (٣٢/٢، رقم ٢٢٢٢) وقال: صحيح الإسناد.

قال المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٥٢):"رواه أبو داود و الطبراني بإسناد جيد".

قال الألباني: (قال الحاكم: " صحيح الإسناد ". و وافقه الذهبي، و هو كما قالا، و رجاله ثقات رجال مسلم غير يحيى بن راشد و هو ثقة كما في " التقريب ").

(١) سبق تخريجه برقم(١١٤).

(٢) "المعجم الأوسط"(١٤٥/٢).

(٣) قال الهيثمي في"مجمع الزوائد"(٩/٥): (فيه عبد الله بن محمد العبادي و لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح).

(٤) تخريج حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريق عبد الله بن محمد العبادي، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحرمي، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "يُمَكّنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام، يا بني عبد المطلب: أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام" قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر إلا عمر تفرد به عبد الله بن داود.

محمد بن المُنْكَدِر: هو ابن عبد الله بن الهُدَيْر بالتصغير، التيمي المدني، **ثقة فاضل**، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها ع "التقريب"(ت٦٣٢٧).

وله من حديث هانئ أبي شُرَيْح[1] -بإسناد جيد- "يوجب الجنة إطعام الطعام وحسن الكلام".[2]

عمر بن سعيد بن أبي حسين: هو النوفلي المكي، **ثقة،** من السادسة، خ م مد ت س ق "التقريب"(ت٤٩٠٥).

عبد الله بن داود الحرمي: هو عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبي، بمعجمة وموحدة، مصغرا، كوفي الأصل: **ثقة عابد،** من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. خ ٤."التقريب"(ت٣٢٩٧).

عبد الله بن محمد العُبَادي: بضم العين المهملة، وفتح الباء المخففة المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى" عُباد "وهو: ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي."الأنساب"(١٢٤/٤).

وهذا إسناد فيه العُبَادي لم أقف له على جرح أو تعديل ، ويشهد له حديث هانئ بن يزيد ﷺ الآتي، والله أعلم.

(١) "المعجم الكبير"(١٨٠/٢٢)

(٢) **تخريج حديث هانئ بن يزيد رضي الله عنه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(برقم٢٥٨٤١)، والبخاري في "الأدب المفرد"(برقم٨١١)، وفي "خلق أفعال العباد" (٣٣)، وابن أبي الدنيا في"الصمت"(٣٠١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(٢٤٨٧)، والطبراني في "الكبير" – واللفظ له- وابن حبان في "صحيحه"(٢٤٣/٢)، و(٢٥٧/٢)، والحاكم في "المستدرك"(٢٣/١)، والبيهقي في "الشعب"(٢٢/٧)، من طريق المقدام بن شُرَيْح، عن أبيه، عن جده هانئ قال: قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال: "يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام".

قال الحاكم: حديث مستقيم، و ليس له علة و لم يخرجاه.

وقال الذهبي: صحيح وليس له علة.

وقال الهيثمي في"المجمع"(٩/٥): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

هانئ: هو ابن يزيد المَذْحِجي، أبو شُرَيْح صحابي نزل الكوفة، بخ د س. "التقريب"(ت٧٢٦٥).

شُرَيْح: هو ابن هانئ بن يزيد الحارثي المَذْحِجي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، بخ م ٤ "التقريب"(ت٢٧٧٨)، "المغني"للفتني الهندي(ص١٤٣).

١٢٤. (٢٨٥٧) حديث أنس "إن في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها ...الحديث"[1] الترمذي[2]، وقد تقدم[3].[4]

المقدام: هو ابن شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي، ثقة، من السادسة، بخ م ٤ "التقريب"(ت٦٨٧٠).

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء(١١٦/٣):" وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله تعالى لمن أَطْعم الطعام، وأَلانَ الكلام".

(٢) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة – باب ما جاء في قول المعروف:٣٥٤/٤ برقم١٩٨٤)، و(كتاب صفة الجنة – باب ما جاء في صفة غرف الجنة: ٤٦٣/٤برقم ٢٥٢٧).

(٣) ورقة[٦٧/أ]وقال: (أخرجه الترمذي من حديث علي، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم فيه من قبل حفظه).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٢٦١٣٦)، وأحمد في "المسند"(٤٤٩/٢)، والترمذي في "جامعه"- واللفظ له - من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال النبي ﷺ: "إن في الجنة غُرفا، تُرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله ؟ قال: "لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى لله بالليل والناس نيام".

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا، وكلاهما كانا في عصر واحد.

النعمان بن سعد: هو النعمان بن سعد بن حَبْتة، بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة، ويقال: آخره راء، أنصاري كوفي، **مقبول،** من الثالثة، ت."التقريب"(ت٧١٥٦).

عبد الرحمن بن إسحاق: هو ابن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي، **ضعيف،** من السابعة د ت "التقريب"(ت٣٧٩٩).

وهذا إسناد ضعيف، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الذي أخرجه أحمد في "مسنده"(١٨٦/١١)، والطبراني في "مكارم الأخلاق"(١٦٧)، من طريق حُيَيٌّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِيِّ، حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

١٢٥.   (٢٨٥٨) حديث "الكلمة الطيبة صدقة" متفق عليه(١) من حديث أبي هريرة. (٢)

"إن في الجنة غُرفة، يُرَى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها" فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله ؟ قال: "لمن أَلانَ الكلام، وأطعم الطعام، وبات لله قائما والناس نيام".

أبو عبد الرحمن الْحُبُلِيِّ: هو عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الْحُبُلِيِّ، بضم المهملة والموحدة، ثقة، من الثالثة، مات سنة مئة بإفريقية، بخ م ٤. "التقريب"(ت٣٧١٢).

حُيَيٌّ بن عبد الله: هو حُيَيٌّ بضم أوله ويائين من تحت الأولى مفتوحة، ابن عبد الله بن شُريح المعافري المصري، صدوق يهم، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ٤."التقريب"(ت١٦٠٥).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

و قال البخارى: فيه نظر.

و قال النسائى: ليس بالقوى.

انظر: "تاريخ ابن معين"-رواية الدارمي-(٢٣٩)،و"التاريخ الكبير"(٣/ت٢٦٩)، و"الضعفاء والمتروكون"للنسائي(ت١٦٢)، و"تهذيب الكمال"(٧/٤٨٨).

وهذا إسناد فيه ضعف، لكنه يتقوى بحديث علي رضي الله عنه، والله أعلم.

ملاحظة: حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣٠٧)، بإسناد فيه عبد الرحيم بن زيد العَمّي وهو متروك، و لم يخرجه الترمذي، والله أعلم.

(١) في الظاهرية ورقة [١١٣/ب]: (مسلم).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الجهاد - باب فضل من حَمَل متاع صاحبه في السفر:٤/٣٥ برقم ٢٨٩١)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الزكاة - باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف: برقم ١٠٠٨).

١٢٦. (٢٨٥٩) حديث "اتقوا النار ولو بشق تمرة ..."الحديث[١] متفق عليه من حديث عَدِّي بن حاتم، وقد تقدم[٢].[٣]

الآفة السادسة: التَّقعُّر في الكلام والتشدق

١٢٧. (٢٨٦٠) حديث "إن أبغضكم إلى الله، وأبعدكم مني مجلسا، الثرثارون المتفيهقون المتشدقون" أحمد[٤] من حديث أبي ثعلبة،[٥]

---

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١١٦):" فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة".

(٢) ورقة[٣٢/أ].

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الزكاة - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾الآية وإلى قوله:﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾::٢/١٠٩ برقم ١٤١٤)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار: برقم ١٠١٦).

(٤) "مسند أحمد"(٢٩/٢٦٧)،(٢٩/٢٧٩).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٢٥٨٢٩)، وأحمد في "المسند"-واللفظ له-، وهناد في"الزهد"(١٢٥٥)، وابن أبي الدنيا في"التواضع والخمول"(١٧٧)، وفي "مداراة الناس"(٨٨)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"(٥٨)، وابن حبان في "صحيحه"(٤٨٢)،(٥٥٥٧)، والطبراني في "الكبير"(٢٢/٢٢١)، وفي "الشاميين"(٣٤٩٠)، والبيهقي في"الشعب"(٧/٤٠)،(١٠/٣٥٩)، كلهم من طرق عن داود، عن مكحول، عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:" إن أحبكم إلي، وأقربكم مني في الآخرة، أحَاسِنُكُمْ أخلاقا، وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني في الآخرة، مساوئكم أخلاقا؛ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونُ".

الثَّرْثَارُونَ: هُم الذين يُكْثِرون الكلام تَكَلُّفاً وخروجا عن الحقِّ. والثَّرْثرة: كَثْرة الكلام وتَرْدِيدُه "النهاية"لابن الأثير(باب الثاء مع الراء)

الْمُتَفَيْهِقُونَ: هم الذين يتوسَّعون في الكلام ويَفْتَحون به أفواههم مأخوذ من الفَهْق وهو الامتِلاء والاتِّساع. يقال: أفْهَقْتُ الإناءَ فَفَهِق يَفْهَق فَهْقا "النهاية"(باب الفاء مع الهاء)

الْمُتَشَدِّقُونُ: الْمُتَوَسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ. وقيل: أرادَ بالْمُتَشدِّق: الْمُسْتَهزِىءَ بالناس يَلْوى شِدْقَة بهم وعليهمِ "النهاية"(باب الشين مع الدال)

وهو عند الترمذي وحسنه[1] من حديث جابر بلفظ: "إن أبغضكم إلي".[2]

قال الترمذي:" والثرثار: هو الكثير الكلام، والمتشدق: الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم. "جامع الترمذي"(٤/٣٧٠)

أبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ: بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون، صحابي مشهور بكنيته، قيل: اسمه جرثوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، أو لاشِر بمعجمة مكسورة بعدها راء، أو لاش بغير راء، أو الأشق، أو لا شومة، أو ناشب، أو باشر، أو غرنوق، أو شق، أو زيد، أو الأسود، واختلف في اسم أبيه أيضا، مات سنة خمس وسبعين، وقيل: بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين ع "التقريب"(ت٨٠٠٦)، وانظر "الاصابة"(ت٩٦٥٨)

مكحول: هو الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ "التقريب"(ت٦٨٧٥)

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين"(ت١٠٨) في المرتبة الثالثة وقال: تابعي يقال انه لم يسمع من الصحابة الا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس و لم أره للمتقدمين الا في قول ابن حبان.

داود: هو ابن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل: قبلها. خ ت م ٤ "التقريب"(ت١٨١٧)

وهذا إسناد منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة، لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره بحديث جابر ﷺ الآتي.

(١) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في معالي الأخلاق برقم٢٠١٨).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) تخريج حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في "جامعه"-واللفظ له-، من طريق مبارك بن فَضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال:" إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون" قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون ؟ قال "المتكبرون".

محمد بن المنكدر:هو ابن عبد الله بن الهُدَير بالتصغير، التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها ع "التقريب"(ت٦٣٢٧)

عبد ربه بن سعيد: هو ابن قيس الأنصاري، أخو يحيى المدني، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك ع "التقريب"(ت٣٧٨٦)

١٢٨. (٢٨٦١)حديث فاطمة: شرار أمتي الذين غذوا في النعيم ..."الحديث، وفيه "ويتشدقون في الكلام" ابن أبي الدنيا، والبيهقي في الشعب، وفيه انقطاع، وقد تقدم.(١)

١٢٩. (٢٨٦٢) حديث " ألا هلك المتنطعون"مسلم من حديث ابن مسعود.(٢)

١٣٠. (٢٨٦٣) حديث سعد " يأتي على الناس زمان يتخللون الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقرة الكَلأ بِلِسانها" رواه أحمد(٣) وفيه من لم يسم، ومختصرا بإسناد صحيح.(٤)

مبارك بن فَضالة: هو بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فَضالة البصري، **صدوق يدلس ويسوي،** من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح، خت د ت ق "التقريب"(ت٦٤٦٤).

قوله"يسوي" ليس عليه دليل، فلم يصفه أحد من الأئمة بتدليس التسوية والله أعلم. انظر:"النكت على تقريب التهذيب"للشيخ ابن باز رحمه الله(ص١٧٠).

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع "طبقات المدلسين"(برقم٩٣)

وهذا إسناد حسن لأجل ابن فَضالة وقد صرح بالتحديث فأمنا تدليسه والله أعلم.

(١) سبق تخريجه برقم(٤١).

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب العلم - باب هلك المتنطعون:برقم ٢٦٧٠).

(٣) "المسند"(٣/١٠٣) مطولا، و (٣/١٥٤) مختصرا.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد"المسند"(٣/١٠٣): حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد، قال يحيى: حدثني رجل كنت أسميه فنسيت اسمه، عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد قال: وحدثنا أبو حَيَّانَ، عن مُجَمِّعٍ، قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يوصلون لم يكن يسمعه فلما فرغ قال: يا بني قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنت من حاجتك أبعد، ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول:" سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض".

سعد: هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

عمر بن سعد: عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، نزيل الكوفة، صدوق، ولكن مقته الناس لكونه كان أميرا على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي، من الثانية، قتله المختار سنة خمس وستين، أو بعدها، ووهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين: بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب، س"التقريب"(ت٤٩٠٣)

يحيى بن سعيد: هو ابن فَرُّوخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون ع "التقريب"(ت٧٥٥٧)

يعلى:هو ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة ع "التقريب"(ت٧٨٤٤)

مُجَمِّع: هو ابن سمعان التيمي الحائِك، أبو حمزة كوفى.

قال ابن معين: مجمع التيمى ثقة."الجرح والتعديل"(٨/٢٩٥-٢٩٦)

أبو حَيَّانَ: هو يحيى بن سعيد بن حيان، بمهملة وتحتانية، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ع "التقريب"(ت٧٥٥٥)

وهذان إسنادان ضعيفان، أما الإسناد الأول: ففيه جالة الرجل الذي لم يسم، وأما الإسناد الثاني: فمنقطع بين مُجَمِّعٍ وعمر بن سعد، لكن الحديث يتقوى إلى الحسن لغيره بشاهد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

والحديث أخرجه أحمد في "المسند"(٣/١٥٤)،- مختصرا من غير ذكر القصة- عن سريج بن النعمان، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ به...الحديث بنحوه.

زيد بن أسلم:هو العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، **ثقة عالم، وكان يرسل،** من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ع"التقريب"(ت٢١١٧)

عبد العزيز: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَراوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، **صدوق،** كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العُمَري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ع "التقريب"(ت٤١١٩)، "المغني" للفتني الهندي(ص١٠٣).

سُرَيج بن النعمان: هو ابن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، **ثقة يهم قليلا،** من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة خ ٤ "التقريب"(ت٢٢١٨)

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين زيد بن أسلم وسعد رضي الله عنه، لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ الآتي.

قال أبو زرعة: زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص مرسل."جامع التحصيل"(ص١٧٨ت٢١١)
قال الهيثمي "مجمع الزوائد"(٨/٢١٥): رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد...فذكر الحديث ثم قال: ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:-وهو شاهد لحديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه-.

أخرجه أحمد في "المسند"(١١/١٠١)،(١١/٣٧٠)، وأبو داود في "سننه"(كتاب الأدب/ باب باب ما جاء فى المتشدق فى الكلام برقم ٥٠٠٧)، والترمذي في"جامعه"(كتاب الأدب/ باب ما جاء في الفصاحة والبيان برقم ٢٨٥٣)، كلهم من طرق عن نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله -ﷺ:" إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذى يَتَخَلَّلُ بلسانه تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بلسانها".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن سعد.

عاصم بن سفيان: هو عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي: **صدوق،** من الثالثة ٤ "التقريب"(ت٣٠٥٩)

بشر بن عاصم: هو بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، **ثقة،** من السادسة، د ت ق "التقريب"(ت٦٩٠)

نافع بن عمر: هو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمَحي المكي، **ثقة ثبت،** من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين ع "التقريب"(ت٧٠٨٠)

وهذا إسناد حسن فعاصم بن سفيان صدوق، والله أعلم.

تنبيه: وقع عند الطبراني في "الأوسط"(٨/٣٤٤) (عبد الله بن عمر) بدل(عبد الله عمرو) والظاهر أنه تصحيف والله أعلم.

(البليغ) أي المبالغ في فصاحة الكلام وبلاغته.

(الذي يتخلل بلسانه) أي يأكل بلسانه أو يدير لسانه حول أسنانه مبالغة في إظهار بلاغته وبيانه (كما يتخلل البقرة) أي بلسانها كما في رواية قال في النهاية أي: يتشدق في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا. "تحفة الأحوذي"(٨/١١٨).

١٣١. (٢٨٦٤) حديث: كيف نَدِي[١] من لا شرب ولا أكل " مسلم من حديث المغيرة بن شعبة[٢] وأبي هريرة[٣]، وأصلهما عند البخاري أيضا. [٤]

الآفة السابعة: الفحش والسب وبذاءة اللسان

١٣٢. (٢٨٦٥) حديث "إياكم والفحش ..." الحديث[٥] النسائي في الكبرى[٦] في التفسير، والحاكم[٧] وصححه من حديث عبد الله بن عمرو، [٨]

---

(١) أي نغرم الدية، كما سيأتي في لفظ مسلم.

(٢) "صحيح مسلم"(كتاب القسامة والمحاربين - باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني: برقم ١٦٨٢) عن المغيرة بن شعبة قال: ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهى حبلى فقتلتها، قال: وإحداهما لحيانية، قال: فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها، فقال رجل من عصبة القاتلة: أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل، فقال رسول الله ﷺ: "أسجع كسجع الأعراب" قال: وجعل عليهم الدية.

(٣) "صحيح مسلم"(كتاب القسامة والمحاربين - باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني: برقم ١٦٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن معهم، فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ: "إنما هذا من إخوان الكهان" -من أجل سجعه الذي سجع-.

(٤) "صحيح البخاري"(كتاب الطب – باب الكهانة: ١٣٥/٧ برقم ٥٧٥٨).

(٥) وتمامه في الإحياء (١١٧/٣):" فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش".

(٦) "السنن الكبرى"(٨٧٠٢).

(٧) "المستدرك"(١١/١) وصححه ووافقه الذهبي.

(٨) **تخريج حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:**

أخرجه الطيالسي في "المسند"(٢٩/٤)، وأحمد في "المسند"(٢٦/١١)، (٣٩٨/١١)، (٤٢٨/١١)، وابن حبان في "صحيحه"(٥٧٩/١١)، والحاكم في "المستدرك"(١١/١) وصححه ووافقه الذهبي كلهم من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو بن

ورواه ابن حبان[1] من حديث أبي هريرة. [2]

العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش..."الحديث بطوله.

أبو كثير: هو الزُبَيْدي بالتصغير، الكوفي، اسمه: زهير بن الأقمر، وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل: جمهان، أو الحارث بن جمهان، **مقبول**، من الثالثة، وقيل: إن زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك فالله أعلم. عخ د ت س "التقريب"(ت٨٣٢٣)

والراجح أنه ثقة فقد وثقه النسائي كما في "تهذيب الكمال"(٢٢٠/٣٤)، والنسائي من المتشددين في التوثيق، فيعض على توثيقه بالنواجذ ولذلك وثقه الذهبي في "الكاشف" والله أعلم.

عبد الله بن الحارث: هو الزُبَيْدي، بضم الزايو النجراني، بنون وجيم، الكوفي المعروف بالمكتب، **ثقة،** من الثالثة بخ م ٤

"التقريب"(ت٣٢٦٨)

عمرو بن مرة: هو ابن عبد الله بن طارق الجَمَلي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى، **ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء،** من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومئة، وقيل قبلها ع "التقريب"(ت٥١١٢)

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

(١) "صحيح ابن حبان"(٥٨٠/١١)،(١٤١/١٤)

(٢) **تخريج حديث أبو هريرة رضي الله عنه:**

أخرجه أحمد في المسند"(٣٤٩/١٥)، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في "المستدرك"(١٢/١)، -وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي-، من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: "إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات عند الله يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش..."الحديث.

سعيد بن أبي سعيد: هو المَقْبُري، أبو سعد المدني، **ثقة،** من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. ع "التقريب"(ت٢٣٢١)، "المغني"للفتني(ص٢٤٩).

١٣٣. (٢٨٦٦) حديث: النهي عن سب قتلى بدر من المشركين ..."الحديث[١] ابن أبي الدنيا[٢] من حديث محمد بن علي الباقر مرسلا ورجاله ثقات، وللنسائي[٣] من حديث ابن عباس بإسناد صحيح "إن رجلا وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه... "الحديث، وفيه: "فلا[٤] تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا"[٥]

---

(١) ولفظه في الإحياء (١١٧/٣):" نهى رسول الله ﷺ عن أن تسب قتلى بدر من المشركين فقال: "لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء ألا إن البذاء لؤم".

(٢) "الصمت"(برقم٣٢٠).

(٣) "سنن النسائي"(كتاب القسامة/ باب القود من اللطمة برقم٤٧٧٥)

(٤) في الظاهرية ورقة [١١٤/أ]: (لا) من غير الفاء.

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في"الطبقات"(٢٤/٤)، وأحمد في "المسند"(٤٦٦/٤)- واللفظ له-، وابن أبي الدنيا في "الحلم"(برقم١١٠)، والنسائي في "سننه"، والطبراني في"الكبير"(٣٦/١٢)، من طرق عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن جبير، عن ابن عباس: أن رجلا من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فصعد المنبر فقال: " أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله ؟ " قالوا: أنت، قال: "فإن العباس مني وأنا منه، فلا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا" فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك.

سعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم الكوفي، **ثقة ثبت فقيه** "التقريب"(ت٢٧٨).

عبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي، بالمثلة والمهملة، الكوفي، **صدوق يهم**، من السادسة ٤ "التقريب"(ت٣٧٣١)

وسبق في حديث رقم (٣٩) ترجيح الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: أن عبدالأعلى لا يعتمد عليه في الرواية إذا انفرد. "النكت على تقريب التهذيب" لسماحة الشيخ ابن باز(ص١١٣).

إسرائيل:هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة**، من السابعة مات سنة ستين، وقيل: بعدها ع "التقريب"(ت٤٠١).

وهذا إسناد ضعيف لأجل عبد الأعلى والله أعلم.

١٣٤. (٢٨٦٧) حديث "ليس المؤمن بالطعان[١] ولا اللعان[٢] ولا الفاحش[٣] ولا البذيء[٤]" الترمذي[٥] بإسناد صحيح من حديث ابن مسعود، وقال: حسن غريب، والحاكم وصححه[٦]، وروي موقوفا، قال الدارقطني في العلل[٧]: والموقوف أصح.[٨]

لكن جملة " فلا تسبوا موتانا " لها شاهد في معناها من حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (١٣٩٣) بلفظ:" لا تسبوا الأموات، فإنهم أفضوا الى ما قدموا".

(١) (الطعان) أي: عيابا للناس. "تحفة الأحوذي"(٦/٩٥).

(٢) (اللعان) اسم فاعل للمبالغة بزنة فعّال، أي: كثير اللعن، ومفهوم الزيادة غير مراد، فإن اللعن محرم قليله وكثيره، والحديث إخبار بأنه ليس من صفات المؤمن الكامل الإيمان السب واللعن إلا أنه يستثني من ذلك لعن الكافر وشارب الخمر ومن لعنه الله ورسوله. "سبل السلام"(٤/١٨٩).

(٣) (الفاحش) أي: فاعل الفحش أو قائله. "تحفة الأحوذي"(٦/٩٥).

(٤) (البذيء): الذي لا حياء له،

وفي النهاية: البذاء، بالمد، الفحش في القول وهو بذي اللسان.

"تحفة الأحوذي"(٦/٩٥).

(٥) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في اللعنة برقم ١٩٧٧)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه.

(٦) "المستدرك"(١/١٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٧) "العلل"(٥/٩٢).

(٨) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٣٢)، وأحمد في "المسند" (٦/٣٩٠)، والترمذى في"جامعه"- واللفظ له-، وأبو يعلى في "مسنده"(٩/٢٥٠)، وابن حبان في صحيحه (١/٤٢١، رقم ١٩٢)، والطبرانى في "الأوسط"(٢/٢٢٥)، والحاكم في "المستدرك"، من طرق عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء ".

عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

علقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، **ثقة ثبت فقيه عابد،** من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. ع. "التقريب"(ت٤٦٨١)

إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه: **ثقة إلا أنه يرسل كثيرا**، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين، أونحوها. ع "التقريب"(ت٢٧٠)

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش **ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس** من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع "التقريب"(ت٢٦١٥)

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في **المرتبة الثانية** وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة

إسرائيل:هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة**، من السابعة مات سنة ستين، وقيل: بعدها ع "التقريب"(ت٤٠١)

محمد بن سابق: هو التميمي، أبو جعفر، أو أبو سعيد البزاز الكوفي، نزيل بغداد، **صدوق**، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل: أربع عشرة، خ م د ت س. "التقريب"(ت٥٨٩٧)

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو اللآتي:

فقال ابن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتج به.

وقال العجلي: كوفي ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخا صدوقا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره بن حبان في كتاب الثقات.

انظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٧/ت١٥٢٨)، و"الثقات لابن حبان"(٦١/٩)، و"تاريخ بغداد"(٣٤٠/٥)، و"تهذيب الكمال"(٢٣٣/٢٥)، و" تهذيب التهذيب" (١٧٥/٩).

الحكم على الحديث:

قال أبو بكر بن أبي شيبة: إن كان محمد بن سابق حفظه فهو غريب.

و قال ابن المديني: هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، و إنما روى هذا أبو وائل عن عبد الله من غير حديث الأعمش عنه.

فالإسناد ضعيف من هذا الوجه، لكنه يتقوى الى الحسن لغيره بالطريق الأخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

الطريق الثانية:

أخرجها البخاري في "الأدب المفرد"(٣١٢)، وأحمد في"المسند"(٦٠/٧)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٣٢١)، وأبو يعلى في "مسنده"(٢٥٨/٩)، والطبراني في "الكبير"(١٠٧/١٠)، والحاكم في "المستدرك"(١٢/١)، والبيهقي في "الشعب"(١٤٠/٧)، من طريق أبي بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ﵁ مرفوعا...الحديث.

عبد الرحمن بن يزيد: هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين ع "التقريب"(ت٤٠٤٣)

محمد بن عبد الرحمن: هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو جعفر الكوفي، **ثقة**، من السادسة بخ ٤ "التقريب"(ت٦٠٨٦)

الحسن بن عمرو: هو الحسن بن عمرو الفُقَيْميّ، بضم الفاء وفتح القاف، الكوفي، **ثقة ثبت**، من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين خ د س ق "التقريب"(ت١٢٦٧)

أبو بكر: هو ابن عياش بتحتانية... مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه... **ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح**، من السابعة،... وروايته في مقدمة مسلم ع "التقريب"(ت٧٩٨٥)

الحكم على الحديث:

قال الألباني: "وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود يدل على أنه حديث محفوظ، وليس بمنكر،...وقال الحاكم: " على شرطهما ". قلت: بل هو صحيح فقط، ليس على شرطهما، فإن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، لم يخرجا له، وأبو بكر بن عياش، لم يخرج له مسلم".

الخلاصة: أن الحديث صحيح بالطريق الثانية، وهو يدل على أن ابن سابق حفظ الحديث في الطريق الأولى والله أعلم.

١٣٥. (٢٨٦٨) حديث "الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها"

ابن أبي الدنيا[١] وأبو نعيم في الحلية[٢] من حديث عبد الله بن عمرو؛ بإسناد لين. [٣]

---

(١) "الصمت"(٣٢٢)

(٢) "الحلية"(٢٨٨/١)

(٣) تخريج الحديث:

حديث عبد الله بن عمرو ﷺ روي مرفوعا وموقوفا:

أما المرفوع فقد رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" من طريق ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: "الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها".

أبو عبد الرحمن: هو عبد الله يزيد المَعَافِري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي، بضم المهملة والموحدة، **ثقة**، من الثالثة. "تقريب"(ت٣٧١٢).

عياش بن عباس: بموحدة ومهملة، القِتْباني، بكسر القاف وسكون المثناة، المصري، **ثقة**، من السادسة، قال ابن يونس: يقال مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة ر م ٤ "تقريب"(ت٥٢٦٩).

ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، بفتح اللام وكسر الهاء،... **صدوق** من السابعة، **خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما**، وله في مسلم بعضُ شيء مقرون،... "تقريب"(ت٣٥٦٣).وقد تقدم برقم(٣١).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

والذي **يترجح** من أقوال الائمة،

أن من كتب عنه قبل احتراق كتبه فسماعه صحيح، منهم العبادلة، كما نص عليه الفلاس وغيره، وقد روى عنه في هذا الحديث (يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا النيسابوري) وهو ثقة ثبت إمام، مات سنة(٢٢٦)، لكن روايته عن ابن لهيعة لم ينص أحد من أهل العلم على أنه من القدماء الذين رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة والله أعلم.

انظر: "الكواكب النيرات"(ص٤٨١)، "التقريب"(ت٧٦٦٨)

فالحديث لا يصح مرفوعا، لا سيما وقد خولف ابن لهيعة في هذا الحديث،

١٣٦. (٢٨٦٩) حديث "أربعة يؤذون أهل النار - على ما بهم من الأذى - ..."الحديث[١] وفيه" إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث" ابن أبي الدنيا[٢] من حديث شُفَيّ بن ماتِع[٣] واختلف في صحبته فذكره أبو نعيم في الصحابة[٤]

فرواه الليث بن سعد عن عياش عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول...فذكر الحديث موقوفا مثله.

أخرجه ابن وهب في "الجامع"(٥٧٢/٢)، وأبو نعيم في"الحلية" كلاهما من طريق الليث بن سعد به...الحديث موقوفا.

والليث بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، **ثقة ثبت فقيه إمام مشهور،** من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع "التقريب"(ت٥٦٨٤)

وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

قال الإمام العراقي"باسناد لين" والمقصود منه والله أعلم:

- أن إسناد ابن أبي الدنيا فيه ابن لهيعة وقد تقدم الكلام عليه باختصار آنفا.
- أن إسناد الحلية فيه: شيخه(محمد بن معمر) هو ابن محمد بن عبد الله السامي، مجهول الحال. انظر: "السلسلة الضعيفة"(برقم ٥٧٨٤)

لكن جهالته لا تضر هنا، فقد أخرج الحديث ابن وهب في "جامعه" عن الليث بن سعد عن عياش به...الحديث.كما تقدم آنفا والله أعلم.

الخلاصة: أن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ صحيح موقوفا، وله حكم الرفع إلى النبي ﷺ لأن فيه إخبارا بغيب، والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء (١١٨/٣):" يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور: رجل يسيل فوه قيحا ودما فيقال له: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث".

(٢) "الصمت"(٣٢٣)

(٣) هوشُفِيّ، بالفاء مصغرا، ابن ماتِع،بمثناة، الأصبحي، "التقريب"(ت٢٨١٣).

(٤) "الحلية"(١٦٦/٥).

وذكره البخاري[1] وابن حبان[2] في التابعين والراوي عنه، أيوب بن بشير العجلي، وثقه ابن حبان[3]، وجهله الذهبي[4].[5]

---

(١) ترجمه في "التاريخ الكبير"(٢٦٦/٤) ولم يذكره بصحبة ولا جرح ولا تعديل، وكذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣٨٩/٤) سكت عنه فلم يثبت له صحبة، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) "الثقات"(٣٧١/٤)، وقد نص على أنه في التابعين أيضا العجلي فقال في ثقاته (٤٨٥/١): مصري تابعي ثقة.والراجح أنه تابعي فقد قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثالثة، أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ... "التقريب"(ت٢٨١٣).

(٣) "الثقات"(٥٨/٦)

(٤) "ميزان الإعتدال"(٤٥٣/١)

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد"(برقم ٣٢٨)، وأسد بن موسى في "الزهد"(٤٠)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"، وفي "صفة النار"(٢٢٩)، والطبراني في "الكبير"(٣٧٢/٧)، وأبو نعيم في "الحلية"(١٦٧/٥)، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شُفِيّ بن ماتِع: أن رسول الله ﷺ قال: "أربعة يؤذون أهل النار..."الحديث بطوله.

أيوب بن بشير العجلي: هو شامي، صدوق، من السابعة. فق "التقريب"(ت٦٠٣).

والراجح أنه مجهول كما نص عليه الذهبي، وابن حبان فيه تساهل في التوثيق فلا يعتمد توثيقه إذا انفرد، والله أعلم.

ثعلبة بن مسلم الخثعمي: هو الشامي، مستور، من الخامسة. د فق "التقريب"(ت٨٤٦).

وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"(١٥٧/٨)، وقال الذهبي في "الكاشف"(٢٨٤/١): وثق.

إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم."التقريب"(ت٤٧٣).

وهذا إسناد ضعيف لثلاثة أمور:

الأول: الإرسال.

الثاني: جهالة ثعلبة بن مسلم،

الثالث: جهالة أيوب بن بشير،

١٣٧. (٢٨٧٠) حديث "يا عائشة لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء" ابن أبي الدنيا[١] من رواية ابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عنها.[٢]

وأما توثيق ابن حبان لهما فلا يعتمد، فإنه معروف بتوثيقه للمجاهيل والله أعلم.

(١) "الصمت"(برقم٣٣١)

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في"الصمت"-واللفظ له-، وفي "مكارم الأخلاق"(برقم٨٩)، من طريق عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء".

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل:اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، **ثقة** مكثر. "التقريب"(ت٨١٤٢).

أبو النَّضْر: هو سالم بن أبي أُمَيَّة، **ثقة ثبت،** وكان يرسل "التقريب"(ت٢١٦٩).

ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، بفتح اللام وكسر الهاء،... **صدوق** من السابعة، **خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما،** وله في مسلم بعضُ شيء مقرون،... "تقريب"(ت٣٥٦٣).وقد تقدم برقم(٣١).

عبيد بن أبي قرة: من أهل بغداد سكن مصر، قال البخاري: لا يتابع في حديثه في قصة العباس.

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:ربما خالف.

انظر: "التاريخ الكبير"(٢/٦)، "الجرح والتعديل"(٤١٣/٥)، "الثقات" لابن حبان(٤٣١/٨)، "ميزان الإعتدال"(٢٩/٥).

وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة اختلط و لم أقف على أن ابن أبي قرة روى عنه قبل الإختلاط أو بعده ؟ والله أعلم. انظر"الكواكب النيرات"(ص٤٨١).

وقد خالف ابن لهيعة في الإسناد مما يدل على أنه لم يحفظ الإسناد،

فقد أخرج الطبراني في"الصغير"(٤/٢) من طريق يحيى بن بكير حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن يحيى بن النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا، ولو كان البذاء رجلا لكان رجل سوء".

قال الطبراني: لم يروه عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر، ولا عنه إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة.

يحيى بن النضر: هو الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة، بخ صد ق"التقريب"(ت٧٦٥٩).
أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفَل بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ع "التقريب"(ت٦٠٨٥).
يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون خ م ق "التقريب"(ت٧٥٨٠).

وهذا إسناد ضعيف فابن لهيعة اضطرب في إسناد هذا الحديث، لكنّ متن الحديث ثبت من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه العقيلي في"الضعفاء"(٨٥/٣) من طريق عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قالت عائشة، قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة إياك والفحش، إياك والفحش، فإن الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء".

ابن أبي مُلَيْكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان يقال: اسم أبي مليكة: زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، **ثقة فقيه**، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ع"التقريب"(ت٣٤٥٤)

عبد الجبار بن الورد: هو المخزومي مولاهم، المكي، أبو هشام، **صدوق يهم**، من السابعة، د س "التقريب"(ت٣٧٤٥)

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه.

قال الألباني: وقول البخاري هذا جرح لين–ولو قال: هيّن– لا ينهض عندي لإسقاط حديث عبد الجبار هذا، فقد وثقه أحمد وابن معين و أبو حاتم...، وقال ابن عدي: " لا بأس به يكتب حديثه "، وقال الدارقطني: "لين" فمثله لا يترل حديثه عن رتبة الحسن، وبقية رجال الإسناد ثقات، فالحديث عندي ثابت حسن على أقل الدرجات. انظر"السلسلة الصحيحة"(برقم ٥٣٧)

أقول: وقد توبع عبد الجبار في حديثه، تابعه (أيوب بن موسى) فرواه عن ابن أبي مليكة، عن عائشة زوج النبي أن النبي قال لها:"يا عائشة: لو كان الفحش رجلا كان رجل سوء، ولو كان الحياء رجلا لكان رجل صدق".

أخرجه الطبراني في"الأوسط"(١٠٦/١)

أيوب بن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكي الأموي **ثقة** من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ع "التقريب"(ت٦٢٥).

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

١٣٨. (٢٨٧١) حديث "البذاء والبيان شعبتان من النفاق" الترمذي وحسنه[١] والحاكم وصححه[٢] على شرطهما من حديث أبي أمامة، وقد تقدم[٣].[٤]

---

(١) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة / باب ما جاء في العي برقم٢٠٢٧)

(٢) "المستدرك"(٩/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم، ووافقه الذهبي.

(٣) ورقة [٨٧/ب] قال العراقي: (أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين من حديث أبي أمامة).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"(٦٤٩/٣٦)، والترمذي في جامعه، وابن أبي الدنيا في"الصمت"(٣٣٢)، وابن نصر في "تعظيم قدر الصلاة"(٤٤٩)، والحاكم في "المستدرك"، والبيهقي في "الشعب"(١٤٨/١٠)، والبغوي في "شرح السنة"(٣٣٩٤)، كلهم من طرق عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، عن حسان بن عَطِيّة، عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ قال: "الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف.

قال: والعي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام؛ مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله.

حسان بن عَطِيّة: هو المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومئة، ع "التقريب"(ت١٢٠٤)

محمد بن مُطَرِّف: هو ابن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، ثقة، من السابعة، مات بعد الستين، ع "التقريب"(ت٦٣٠٥)

وهذا إسناد رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعا بين حسان بن عَطِيّة وأبي أمامة رضي الله عنه، نص عليه المزي في "تحفة الأشراف "(١٦٢/٤)، وقال العلائي في "جامع التحصيل"(ص١٦٢): روى عن أبي أمامة، وقيل: لم يسمع منه، وقال أبو زرعة العراقي في "تحفة التحصيل"(ص٦٦): ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين فدل على انه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة.

الخلاصة: أن حديث أبي أمامة رضي الله عنه ضعيف لانقطاع سنده، والله أعلم.

١٣٩. (٢٨٧٢) حديث "إن الله لا يحب الفاحش المتفحش الصياح في الأسواق" ابن أبي الدنيا[١] من حديث جابر بسند ضعيف،[٢] وله[٣] وللطبراني[٤] من حديث أسامة بن زيد "إن الله لا يحب الفاحش المتفحش" وإسناده جيد[٥].[٦]

---

(١) "الصمت"(٣٣٧)

(٢) تخريج حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(برقم٣١٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة"(٢٧٣/٣)، وابن عدي في "الكامل"(١٧/٦)، كلهم من طرق عن مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري، قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا يحب الله الفاحش المتفحش الصياح في الأسواق".

الفضل بن مبشر: بموحدة ومعجمة ثقيلة الأنصاري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، فيه لين، من الخامسة، بخ ق "التقريب"(ت٥٤١٦).

مروان بن معاوية: هو ابن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، ع "التقريب"(ت٦٥٧٥).

وهذا إسناد ضعيف لضعف الفضل، والحديث حسن لغيره؛ يشهد للجملة الأولى منه حديث عبد الله ابن عمرو، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما الذين تقدما برقم(١٣٣)، وأما جملة "الصياح في الأسواق" فإنه يشهد لها حديث أبي هريرة ﷺ المرفوع "إن الله يبغض كل جعظري جواظ، سخاب في الأسواق..."الحديث وهو عند ابن حبان في صحيحه (٢٧٣/١)، والبيهقي في"السنن"(١٩٤/١٠) وضعفه الألباني في "الضعيفة"(برقم٢٣٠٤)والله أعلم، والسخّاب: هو رفع الصوت بالخصام. "فتح الباري"(٣٤٣/٤).

(٣) "الصمت"(٣٣٦)،(٣٣٤).

(٤) الطبراني في"الكبير"(١٦٥/١)، و"الأوسط"(١٠٦/١)

(٥) تقدم مقصود الإمام العراقي بمصطلح"جيد" في حديث رقم (٧١).

(٦) **تخريج حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه:**

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"(٣٣٦)-واللفظ له-، والطبراني في"الكبير"، و"الأوسط" والخطيب في "تاريخه"(١٨٨/١٣) كلهم من طرق عن عثمان بن حكيم حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب عن أسامة بن زيد ﷺ قال: أما إني أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته يقول: "لا يحب الله الفاحش المتفحش".

محمد بن أفلح: هو الأنصاري، مولى أبي أيوب، **مقبول**، من الثالثة ت "التقريب"(ت٥٧٤٦).
عثمان بن حكيم: هو ابن عباد بن حُنَيْف، بالمهملة والنون مصغر، الأنصاري الأوسي، أبو سهل المدني، ثم الكوفي، **ثقة**، من الخامسة، مات قبل الأربعين خت م "التقريب"(ت٤٤٦١)
وهذا إسناد ضعيف لكنه يتقوى الى الحسن لغيره بالمتابعات والله أعلم.
وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن حبان في صحيحه (٥٠٦/١٢) من طريق وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر رسول الله ﷺ فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي إلى قبره ؟ فقال: إني أحبه، فقال له قولا قبيحا، ثم أدبر فانصرف أسامة فقال: يا مروان إنك آذيتني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله يبغض الفاحش المتفحش " وإنك فاحش متفحش.
عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، **ثقة فقيه ثبت**، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: غير ذلك ،ع "التقريب"(ت٤٣٠٩)
صالح بن كيسان: هو المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، **ثقة ثبت** فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين، أو بعد الأربعين، ع "التقريب"(ت٢٨٨٤)
محمد بن إسحاق: هو ابن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني نزيل العراق، إمام المغازي، **صدوق** يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، ويقال: بعدها خت م ٤ "التقريب"(ت٥٧٢٥)
جرير: هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، **ثقة** لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ع "التقريب"(ت٩١١)
وهب بن جرير: هو ابن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، **ثقة**، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، ع "التقريب"(ت٧٤٧٢)
وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات إلا ابن إسحاق فهو صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث.
وللحديث طريق ثالثة أخرجها أحمد في المسند (٩٩/٣٦) من طريق أبي معشر، عن سُلَيم مولى ليث، -وكان قديما-، قال: مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي، فحكاه مروان، -قال أبو معشر: وقد لقيهما جميعا-، فقال أسامة: يا مروان، سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إن الله لا يحب كل فاحش متفحش".

١٤٠. (٢٨٧٣) حديث جابر بن سمرة: "إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء ..."الحديث[١] أحمد[٢]، وابن أبي الدنيا[٣] بإسناد صحيح.[٤]

مروان بن الحكم: هو ابن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة، من الثانية، خ ٤ "التقريب"(ت٦٥٦٧)

سُلَيم مولى ليث: لا يعرف "تعجيل المنفعة"(٦١٠/١)

أبو معشر: هو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، بكسر المهملة وسكون النون، المدني، أبو معشر مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، **ضعيف**، من السادسة، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومئة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. ٤ "التقريب"(ت٧١٠٠).وفيه خلاف تقدم برقم (١٠٣).

وهذا إسناد ضعيف يتقوى الى الحسن لغيره بالطرق التي مرت آنفا والله أعلم.

قال الهيثمي في"مجمع الزوائد"(١٢٤/٨): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

(١) وتمامه في الاحياء: "وإن أحسن الناس إسلاما أحاسنهم أخلاقا".

(٢) "المسند"(٤٢٢/٣٤)

(٣) "الصمت"(٣٣٩)

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه"(٢٥٨٢٥)، ومن طريقه البخاري في "تاريخه"(٢٩١/٦)، وأبو يعلى في "مسنده"(٣٨١/١٣)، والطبراني في "الكبير"(٢٥٦/٢)، وأخرجه أحمد في المسند –واللفظ له–، وابن أبي الدنيا في الصمت من طريق أبي أسامة عن زكريا بن سِيَاه أبي يحيى، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سَمُرَة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ ، قال وأبي سَمُرَة جالس أمامي، فقال رسول الله ﷺ: "إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام، وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا".

جابر بن سَمُرَة: هو ابن جُنادة، بضم الجيم بعدها نون، السُوائي، بضم المهملة والمد، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، ومات بها بعد سنة سبعين، ع

"التقريب"(ت٨٦٧)، وانظر "الاستيعاب"(٦٧/١)، و"الاصابة"(ت١٠١٩)

علي بن عمارة: **مقبول**، من الثالثة، بخ "التقريب"(ت٤٧٧٤)

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "(١٦٣/٥).

١٤١.	(٢٨٧٤) حديث: قال أعرابي أوصني فقال "عليك بتقوى الله وإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه ..."الحديث[١] أحمد[٢] والطبراني[٣] بإسناد جيد[٤] من حديث أبي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ، قيل: اسمه جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر[٥]. [٦]

عمران بن رياح: هو عمران بن مسلم بن رِياح، بكسر الراء بعدها تحتانية، الثقفي الكوفي، وقد ينسب لجده، **مقبول،** من السادسة، بخ "التقريب"(ت٥١٦٧).

والراجح والله أعلم: أنه ثقة، فقد **وثقه ابن معين،** كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم(٦/٣٠٤)

زكريا بن سِيَاه: هو الثقفى أبو يحيى كوفى قال ابن معين: **ثقة.** "الجرح والتعديل"(٣/٥٩٤-٥٩٥).

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، **ثقة ثبت ربما دلس** وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين ع. "التقريب"(ت١٤٨٧).

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال علي بن عمارة فهو مقبول أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث، والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء (٣/١١٩):" يكن وباله عليه وأجره لك، ولا تسبن شيئا"، قال: فما سببت شيئا بعده.

(٢) "المسند"(٣٤/٢٣٦)

(٣) "المعجم الكبير"(٦٢)

(٤) تقدم مراد الإمام العراقي رحمه الله في حديث رقم (٧١).

(٥) هو: جابر بن سليم أو سليم بن جابر، أبو جُرَيٍّ، بجيم وراء غير منقوطة مصغر، الهُجَيْمي، بجيم مصغر، صحابي له أحاديث، د ت س "التقريب"(ت٨٦٦) وانظر "الاستيعاب"(١/٦٧)،(١/١٩٥)

والأول أصح، أي(جابر بن سليم)أصح من (سليم بن جابر)

قاله البخاري وأبو أحمد العسكري وابن عبد البر وابن حبان

انظر: "الاستيعاب"(١/١٩٥)، "اسد الغابة"(١/١٦٠)، الثقات"لابن حبان(٣/٥٤)

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(٢/٣٦٣)، والطبراني في الكبير، وابن حبان في "صحيحه"(٢/٢٨١)، كلهم من طرق عن سَلّام بن مِسْكين حدثنا عُقَيْلِ بن طلحة عن أبي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ مرفوعا بنحوه.

١٤٢. (٢٨٧٥) حديث عياض بن حمار[1]: قلت يا رسول الله الرجل من قومي يسبني وهو دوني؛ هل علي من بأس أن أنتصر منه؟ فقال "المُسْتَبَّان شيطانان،

عُقَيْلِ بن طلحة: هو السُلَمي، **ثقة**، من الرابعة، ولأبيه صحبة د س ق "التقريب"(ت٤٦٦٢)
سَلّام بن مِسْكين: هو ابن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، **ثقة رمي بالقدر**، من السابعة، مات سنة سبع وستين، خ م د س ق "التقريب"(ت٢٧١٠)
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.
وقد رواه جمع عن أبي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ مرفوعا بنحوه.
وأحسن هذه الطرق:
١ -طريق أبي تميمة الْهُجَيْمِيِّ عن أبي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ مرفوعا بنحوه.
أخرجها أحمد في "المسند"(٣٤/٢٣٧)، والترمذي في "جامعه"(كتاب الاستئذان/ باب كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا برقم٢٧٢١)، والحاكم في "المستدرك"(٤/١٦٨)
قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.ووافقه الذهبي.
أبو تميمة الْهُجَيْمِيِّ: هو طريف بن مجالد **ثقة** من الثالثة خ ٤ "التقريب"(ت٣٠١٤)
٢ -طريق محمد بن سيرين عن أبي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ مرفوعا بنحوه.
أخرجها البخاري في "التاريخ الأوسط"(١/١٤٤)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(١٦٦)،
وفيه: **زياد بن أبي زياد** الجصاص، بجيم، أبو محمد الواسطي، بصري الأصل، **ضعيف** من الخامسة ر "التقريب"(ت٢٠٧٧).

(١) هو عِياض، بكسر أوله وتخفيف التحتانية وآخره معجمة، ابن حِمار، بكسر المهملة وتخفيف الميم، التميمي المجاشعي، صحابي سكن البصرة، وعاش إلى حدود الخمسين، بخ م ٤ "التقريب"(ت٥٢٧٤) وانظر: "الاصابة"(ت٦١٢٣)،"الاستيعاب"(١/٣٨٢).

يتكاذبان، ويتهاتران[1]" أبو داود الطيالسي[2] وأصله عند أحمد[3] بإسناد صحيح.[4]

---

(١) أي يَتَقاوَلانِ ويَتَقابِحَانِ في القَوْل، من الهِتْر –بالكَسْر– وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام. "النهاية"(٥٥١/٥).

(٢) "مسند الطيالسي"(٤٠٧/٢)

(٣) "مسند أحمد"(٣١/٢٩)، (٣٦/٢٩)، (٣٧/٢٩)، (٢٨٥/٣٠).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي، والبيهقي في "السنن الكبرى"(٢٣٥/١٠) كلاهما من طريق عمران القطان، وهمام، عن قتادة، قال همام: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، وقال، عمران: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، قال: قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني ؟ فقال رسول الله ﷺ: "المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان، فما قالا فهو على البادئ، حتى يعتدي المظلوم".

مطرف بن عبد الله بن الشِّخير: بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء، العامري الحَرَشي، بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبد الله البصري، ثقة **عابد فاضل**، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين ع "التقريب"(ت٦٧٠٦)

يزيد بن عبد الله بن الشِّخير: بكسر المعجمة وتشديد المعجمة، العامري، أبو العلاء البصري، **ثقة**، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومئة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية، ع"التقريب"(ت٧٧٤٠)

قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، **ثقة ثبت**، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ع "التقريب"(ت٥٥١٨)

عمران: هوابن داوَر، بفتح الواو بعدها راء، أبو العوام القطان البصري، **صدوق يهم**، ورمي برأي الخوارج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين خت ٤ "التقريب"(ت٥١٥٤)

همام: همام بن يحيى بن دينار، العَوْذِي، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، **ثقة ربما وهم**، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين، ع "التقريب"(ت٧٣١٩)

وأخرجه أحمد (٣٦/٢٩)عن همام، والبخاري في "الأدب المفرد"(٤٢٧)عن عمران وحجاج بن حجاج، والطبراني في "الكبير"(٣٦٥/١٧)عن همام، والبيهقي في"الشعب"(٤٧/٩)عن عمران،

١٤٣. (٢٨٧٦) حديث "المُسْتَبَّان ما قالا فعلى البادئ حتى يعتدى المظلوم" مسلم من حديث أبي هريرة وقال: مالم يَعْتَدِ. [١]

١٤٤. (٢٨٧٧) حديث "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" متفق عليه من حديث ابن مسعود. [٢]

ثلاثتهم(همام، وعمران القطان، وحجاج بن حجاج) عن قتادة، عن يزيد، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال: "المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران".

حجاج بن حجاج: هو الباهلي البصري، الأحول، **ثقة**، من السادسة، خ م د س ق "التقريب"(ت١١٢٣)

وأخرجه أحمد(٣٢/٢٩) عن سعيد وفي(٣٧/٢٩) عن شيبان، والخرائطي في"مساوئ الأخلاق"(برقم٣٠)، والطبراني في "الكبير"(٣٦٥/١٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٤/١٣) عن سعيد، كلاهما(سعيد وشيبان) عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار مرفوعا مثله.

سعيد: هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، **ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة**، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع"التقريب"(ت٢٣٦٥).

شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية، البصري، نزيل الكوفة، **ثقة** صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة، بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة، مات سنة أربع وستين ع "التقريب"(ت٢٨٣٣)

وهذا حديث صحيح رجاله ثقات؛ عدا عمران القطان فهو صدوق يهم ولا تضر مخالفته لهمام، فقد توبع في روايته عن قتادة عن مطرف به، تابعه سعيد بن أبي عروبة وشيبان على هذا الوجه كما مر آنفا، والله أعلم.

(١) "صحيح مسلم"(كتاب البر والصلة - باب النهي عن السباب: برقم ٢٥٨٧) ولفظه: "المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يَعْتَدِ المظلوم".

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الإيمان - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر: ١٩/١ برقم ٤٨) ومسلم في "صحيحه"(كتاب الإيمان - باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر برقم ٦٤).

١٤٥. (٢٨٧٨) حديث "ملعون من سب والديه" وفي رواية "من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه..."الحديث أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، والطبراني[3] من حديث ابن عباس باللفظ الأول بإسناد جيد، [4]

---

(١) "مسند أحمد"(٣/٣٦٧)، (٥/٢٦)، (٥/٨٣)

(٢) "مسند أبي يعلى"(٤/٤١٤)

(٣) "المعجم الكبير"(١١/٢١٨)

(٤) تخريج حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد في "مسنده"(٥/٨٣)-واللفظ له-، وأبو يعلى في مسنده، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق"(٧١)، والطبراني في "الكبير"، والحاكم في "المستدرك"(٤/٣٥٦)، من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: "ملعون مَن سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله..."الحديث.

عكرمة: هو أبو عبد الله مولى بن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير،** لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة، وقيل: بعد ذلك، ع "التقريب"(ت٤٦٧٣).

عمرو بن أبي عمرو: هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان، **ثقة ربما وهم،** من الخامسة، مات بعد الخمسين ع"التقريب"(ت٥٠٨٣).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

قال أحمد: ليس به بأس.

وقال ابن معين: فى حديثه ضعف، ليس بالقوي، و ليس بحجة، وعلقمة بن أبى علقمة أوثق منه.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

و قال النسائي: ليس بالقوى.

و قال ابن عدي: لا بأس به، لأن مالكا قد روى عنه، و لا يروى مالك إلا عن صدوق ثقة.

و قال ابن حبان فى " الثقات ": ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.

أقول: يتبين مما سبق أنه في مرتبة الصدوق فيحسن حديثه، إلا اذا خالف، أو أتى بما ينكر عليه، ولذلك جود إسناده الإمام العراقي رحمه الله.

الخلاصة: أن الحديث حسن لذاته والله أعلم.

واتفق الشيخان على اللفظ الثاني من حديث عبد الله بن عمرو.[1]

الآفة الثامنة: اللعن

١٤٦. (٢٨٧٩) حديث "المؤمن ليس بلعان" تقدم حديث ابن مسعود "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان..."الحديث قبل هذا بأحد عشر حديثا، وللترمذي وحسنه[2] من حديث ابن عمر "لا يكون المؤمن لعانا".[3]

١٤٧. (٢٨٨٠) حديث "لا تلاعنوا بلعنة الله..."الحديث[4] أبو داود[5] والترمذي[6] من حديث سمرة بن جندب[7]

انظر: "العلل ومعرفة الرجال"(٢٢٩/١)، "تاريخ ابن معين-رواية الدوري-"(٤٥٠/٢)، "الجرح والتعديل"(٦/ت١٣٩٨)، "الثقات" لابن حبان(١٨٥/٥)، "الكامل"لابن عدي(١١٦/٥)، "تهذيب الكمال"(١٦٨/٢٢).

(١) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب - باب لا يسب الرجل والديه: ٣/٨ برقم ٥٩٧٣)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الإيمان - باب بيان الكبائر وأكبرها: برقم ٩٠).

(٢) وفي تحفة الأشراف (١٠٤/٧) قال الترمذي: حسن غريب.

(٣) تقدم تخريج الحديث برقم (١٣٥).

(٤) وتمامه في الإحياء(١١٩/٣):" ولا بغضبه، ولا بجهنم".

(٥) "سنن أبي داود"(كتاب الأدب/ باب في اللعن برقم ٤٩٠٨).

(٦) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة / باب ما جاء في اللعنة برقم ١٩٧٦).

قال: وفي الباب عن ابن عباس و أبي هريرة و ابن عمر و عمران بن حصين. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٧) سَمُرة بن جُنْدب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار: صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. ع. "التقريب"(ت٢٦٣٠) وانظر: الأصابة(٣٤٧٧)، "الاستيعاب"(١٩٧/١)، "أسد الغابة"(٤٧٨/١).

قال الترمذي: حسن صحيح[1]. [2]

---

(١) وكذا في تحفة الأشراف (٧٠/٤) قال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن وهب في "الجامع"(٣٥٤)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده"(٩١١)، وأحمد في"المسند"(٣٤٤/٣٣)، والبخاري في "الأدب المفرد"(٣٢٠)، وأبي داود في السنن، والترمذي في جامعه، والطبراني في "الكبير"(٢٠٧/٧)، والحاكم في "المستدرك"(٤٨/١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار".

الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، **ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس،** قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثُوا وخُطِبُوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومئة، وقد قارب التسعين، ع. "التقريب"(ت١٢٢٧)

قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، **ثقة ثبت،** يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة، ع "التقريب"(ت٥٥١٨).

وهذا إسناد ضعيف فالحسن في سماعه من سمرة خلاف،...

لكن الحديث له طريق أخرى يتقوى بها:

أخرجه الطبراني في "الكبير"(٢٤٩/٧)(برقم٧٠١٣)، (٧٠١٤) من طريقين عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة قال: "إن رسول الله ﷺ نهى أن نتلاعن بلعنة الله، أو بغضبه، ونهانا أن نتلاعن بالنار".

سليمان بن سمرة: هو ابن جندب الفزاري، **مقبول،** من الثالثة، د "التقريب"(ت٢٥٦٩)

خُبَيْب: بموحدتين مصغر، ابن سليمان بن سمرة بن جندب، أبو سليمان الكوفي، **مجهول،** من السابعة، د "التقريب"(ت١٧٠٠)

جعفر بن سعد بن سمرة: هو ابن جندب الفزاري، ثم السَّمُري، نسب إلى جده، بالتخفيف وضم الميم، **ليس بالقوي،** من السادسة د "التقريب"(ت٩٤١)

وهذا إسناد ضعيف صالح للاعتبار والله أعلم.

ويشهد للحديث مرسل حميد بن هلال رحمه الله:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"(٤١٢/١٠)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق"(٦٥)، من طريق أيوب، عن حميد بن هلال قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بجهنم".

١٤٨. (٢٨٨١) حديث عمران بن حصين: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذا امرأة من الأنصار على ناقة لها فضجرت منها فلعنتها ..."الحديث[١] رواه مسلم.[٢]

١٤٩. (٢٨٨٢) حديث عائشة: سمع رسول الله ﷺ أبا بكر ﷺ وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه فقال "يا أبا بكر ألعانين وصديقين ..."الحديث[٣] ابن أبي الدنيا في الصمت[٤]، وشيخه بشار بن موسى الخَفّاف ضعفه الجمهور،

حميد بن هلال: هو العدوي، أبو نصر البصري، **ثقة عالم**، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة، ع "التقريب"(ت١٥٦٣)

أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسان السَختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، **ثقة ثبت حجة**، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون، ع. "التقريب"(ت٦٠٥)

وهذا إسناد مرسل صحيح، وهو شاهد قوي يعضد حديث سمرة ﷺ والله أعلم.

الخلاصة: أن حديث سمرة ﷺ حسن لغيره.

(١) وتمامه في الإحياء(٣/١١٩):" فقال ﷺ خذوا ما عليها وأعروها فإنها ملعونة".

(٢) "صحيح مسلم"(كتاب البر والصلة والآداب - باب النهى عن لعن الدواب وغيرها برقم ٢٥٩٥).

(٣) ولفظه في الإحياء(٣/١١٩):" قالت عائشة رضي الله عنها: سمع رسول الله ﷺ أبا بكر وهو يلعن بعض رقيقه، فالتفت إليه وقال: "يا أبا بكر أَصِدّيقين وَلَعّانين ؟ كلا ورب والكعبة" مرتين أو ثلاثا".

(٤) "الصمت"(برقم٦٨٩).

وكان أحمد حسن الرأي فيه[1].[2]

---

(١) بشار بن موسى الخَفّاف: شيباني عجلي بصري، نزل بغداد، ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث، من العاشرة، فق. "التقريب"(ت٦٧٤).
وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:
قال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: من الدجالين، وفي (رواية ابن محرز)قال: يكذب، أخزاه الله.
قال أحمد: كان معروفا صاحب سنة.
قال البخاري: منكر الحديث.
قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وينكر عن الثقات... وهوشيخ.
قال أبو زرعة: ضعيف.
قال ابن عدي: رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أن لا بأس به، وأنه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدث عنه الناس، ولم أر في حديثه شيئا منكرا، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه.
قال أبو داود: ضعيف،كان أحمد يكتب عنه، وكان فيه حسن الرأي، وأنا لا أحدث عنه.
والراجح أنه ضعيف فالأكثر على تضعيفه، والجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم، وبالغ في تضعيفه ابن معين حتى قال فيه: يكذب، وأنه: من الدجالين، وأما قول ابن عدي: بأنه لم ير في حديثه شيئا منكرا، فيحمل على ما سبره من أحاديث الرجل، لأن كلام البخاري وأبو حاتم يدل على أنه ينكر عن الثقات، والمثبت مقدم على النافي والله أعلم.
انظر: "تاريخ ابن معين" برقم(١٩٧-١٩٨)، "التاريخ الكبير" (١٣٠/٢)، "الجرح والتعديل" (٤١٧/٢)، "الكامل" (٢٤/٢)، "تهذيب الكمال" (٨٣/٤).
(٢) تخريج الحديث:
أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" قال: حدثنا: بشار بن موسى أنبأنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه المقدام بن شريح عن جده عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ أبا بكر الصديق ﵁ لعن بعض رقيقه، فقال له النبي ﷺ: "يا أبا بكر ليس الصديقون لعانين" قال: فأعتق أبوبكر ﵁ يومئذ بعض رقيقه، وجاء إلى النبي ﷺ فقال: والله لا أعود.
شُرَيْح: هو ابن هانئ بن يزيد الحارثي المذحجي، أبو المقدام الكوفي، **مخضرم ثقة**، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، بخ م ٤. "التقريب"(ت٢٧٧٨) "المغني في ضبط الأسماء"للفتني(ص١٤٣)
المِقْدام بن شُرَيْح: هو ابن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي، **ثقة**، من السادسة، بخ م ٤. "التقريب"(ت٦٨٧٠).

١٥٠. (٢٨٨٣) حديث "إن اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة" مسلم من حديث أبي الدرداء. (١)

يزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح: هو الكوفي الحارثي، **صدوق، أخطأ عبد الحق في تضعيفه**، من التاسعة، بخ د س ق. "التقريب"(ت٧٧٨١).

وهذا إسناد ضعيف لضعف بشار بن موسى لكنه يتقوى الى الحسن لغيره بالمتابعات.

فقد تابعه في روايته، ثلاثة رواة ثقات:

الأول: أحمد بن يعقوب

أخرج روايته البخاري في"الأدب المفرد"(برقم٣١٩) عن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني يزيد بن المقدام بن شريح به... الحديث نحوه.

أحمد بن يعقوب: هو المسعودي، أبو يعقوب، أو أبو عبد الله، الكوفي، **ثقة**، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة، خ. "التقريب"(ت١٢٩)

الثاني: مِنْجاب بن الحارث

أخرج روايته الطبراني في "الدعاء"(٢٠٨٢) من طريق مِنْجاب بن الحارث، ثنا يزيد بن المقدام بن شُرِيْح به الحديث مثله.

مِنْجاب: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة، ابن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، **ثقة**، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، م فق "التقريب"(ت٦٨٨٢).

الثالث: ابن الأَصْبَهاني

أخرج روايته البيهقي في"الشعب"(١٤٥/٧) من طريق ابن الأصبهاني، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح به الحديث مثله.

ابن الأَصْبَهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان، الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حَمْدان، **ثقة ثبت**، من العاشرة، مات سنة عشرين، خ ت س "التقريب"(ت٥٩١١)

وهذا اسناد حسن لأجل يزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح فهو صدوق كما رجحه الحافظ والله أعلم.

ومتن الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:-وليس فيه القصة-

أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب البر والصلة والآداب - باب النهى عن لعن الدواب وغيرها برقم ٢٥٩٧) بلفظ:" لا ينبغي لصِدّيق أن يكون لعّانا".

(١) "صحيح مسلم"(كتاب البر والصلة والآداب - باب النهى عن لعن الدواب وغيرها برقم ٢٥٩٨).

١٥١. (٢٨٨٤) حديث أنس: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعير فلعن بعيره فقال "يا عبد الله، لا تَسِرْ معنا على بعير ملعون" ابن أبي الدنيا[١] بإسناد جيد. [٢]

---

(١) "الصمت"(٣٨٧)

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"-واللفظ له-، وأبو يعلى في مسنده"(٣٠٥/٦)، والطبراني في "الأوسط"(٢٨٩/٤)، وفي"الدعاء"(٣٨٩)، من طرق عن إسماعيل بن أبي إدريس، حدثنا أبي، عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعير، فَلَعَن بعيره، فقال النبي ﷺ: "يا عبد الله، لا تَسِر معنا على بعير ملعون".

شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر: هو أبو عبد الله المدني، **صدوق يخطىء**، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومئة، خ م د تم س ق "التقريب"(ت٢٧٨٨)، "المغني في ضبط الأسماء"للفتني (ص١٤٣).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

قال ابن معين: في رواية الدوري: (ليس بالقوي)، وفي رواية الدارمي: (ليس به بأس).

وقال النسائي: (ليس به بأس).

وقال أيضا: (ليس بالقوي).

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه.

وقال محمد بن سعد: (ثقة كثير الحديث).

وقال الساجي: (كان يرمى بالقدر).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ).

وقال أبو داود: (ثقة).

وعلل ابن طاهر حديث الإسراء بتفرد شريك به.

وجزم ابن القيم بأن في حديث الإسراء الذي رواه شريك عشرة أوهام.

والذي يظهر من أقوال الأئمة أنه صدوق حسن الحديث، إلا ما انتقد عليه في أحاديث معينة مثل حديث الإسراء، وما يعتقده في القدر، والله أعلم.

انظر: "تاريخ ابن معين" رواية الدوري(ت٧٤٨-٧٤٩)، ورواية الدارمي(ت٤٢٠)، "الثقات"لابن حبان(٣٦٠/٤)، "الجرح والتعديل"(٣٦٣/٤)، "تهذيب الكمال"(٤٧٥/١٢)، "تهذيب التهذيب"(٣٣٨/٤).

ابن أبي أُوَيْس: هو عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أُوَيْس المدني، قريب مالك وصهره، **صدوق يهم،** من السابعة، مات سنة سبع وستين، م ٤ "التقريب"(ت٣٤١٢)، "المغني في ضبط الأسماء"للفتني(ص٢٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

فقال البخاري: (ما روى من أصل كتابه فهو أصح).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي).

وقال أبو زرعة: (صالح صدوق كأنه لين).

وقال ابن حبان: (كان ممن يخطيء كثيرا، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها)، وكان يحيى بن معين يوثقه مرة، ويضعفه أخرى.

وقال أبو داود: (صالح الحديث).

وقال أحمد: (صالح)، وقال مرة: (ليس به بأس) أو قال (ثقة)، وأبوه ضعيف الحديث).

وقال النسائي: (ليس بالقوي، ضعيف، وإسماعيل ابنه أضعف منه).

والذي يظهر أنه صدوق صحيح الكتاب يحسن حديثه إلا ما تبين أنه وهم فيه ، والله أعلم.

"التاريخ الكبير"(١٢٧/٥)، "الجرح والتعديل"(٩٢/٥)، "المجروحين"(٢٤/٢)، "تهذيب الكمال"(١٦٦/١٥).

إسماعيل بن أبي أُوَيْس: هوإسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أُوَيْس المدني، **صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه،** من العاشرة، مات سنة ست وعشرين، خ م د ت ق"التقريب"(ت٤٦٠)، "المغني في ضبط الأسماء"للفتني(ص٢٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

قال ابن معين-رواية الدارمي-: (لا بأس به)، وقال -كما في رواية ابن أبي خيثمة-: (صدوق ضعيف العقل)، وقال أيضا: (ليس بذاك)، وقال مرة - من طريق معاوية بن صالح-: (أبو أويس وابنه ضعيفان)، وقال مرة: (ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث)، وقال مرة: (مخلط، يكذب ليس بشيء)، وقال مرة - من طريق أسامة بن الدقاق-: (ابن أبي أويس لا يساوي فلسين)، وفي رواية ابن محرز قال: (ضعيف، أضعف الناس، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء).

وقال أحمد: (لا بأس به).

وقال أبو حاتم: (محلة الصدق، وكان مغفلا).

وقال الذهبي: (صدوق، مشهور، ذو غرائب).

١٥٢. (٢٨٨٥) حديث "اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة" وذكر جماعة، متفق عليه من حديث ابن مسعود. [١]

١٥٣. (٢٨٨٦) حديث:" أنه كان يلعن الذين قتلوا أصحاب بئر معونة[٢] في قنوته شهرا فنـزل قوله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية[٣]" الشيخان من حديث أنس: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر

والظاهر أن ما قاله الحافظ هو الراجح، وقد بالغ ابن معين في الجرح كما في بعض الروايات عنه حتى نسبه إلى السرقة والكذب، والله أعلم.

"الجرح والتعديل"(١٨١/٢)، "تهذيب الكمال"(١٢٤/٣)، "الضعفاء"للعقيلي(ص٣٢)، "الكامل"(١٢٨/٢).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٤٧/٨): رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

الخلاصة: أن إسناد الحديث حسن لذاته، رجاله صدوقون من رجال الشيخين، إلا ابن أبي أُوَيْس فإنه من رجال مسلم، والله أعلم.

وللحديث شاهد بنحوه من حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الزهد والرقائق/ باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر، برقم ٣٠٠٩) وفيه قال رسول الله ﷺ: "من هذا اللاعن بعيره؟" قال: أنا يا رسول الله، قال: "إنزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم".

وحديث أنس رضي الله عنه بهذا الشاهد يكون صحيحا لغيره والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الوضوء- باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته: ٥٧/١ برقم ٢٤٠)، وأخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الجهاد والسير - باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين برقم ١٧٩٤).

(٢) بئر مَعُوْنة: بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعدها نون، موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان. "فتح الباري"(٣٧٩/٧).

(٣) آل عمران ١٢٨

معونة ثلاثين صباحا... الحديث. وفي رواية لهما: قنت شهرا يدعو على رعل[١] وذكوان[٢]... "الحديث. [٣] ولهما من حديث أبي هريرة كان يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه..."الحديث' وفيه: "اللهم العن لحيان[٤] ورعلا... الحديث" وفيه "ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾" لفظ مسلم. [٥]

١٥٤. (٢٨٨٧) حديث: إن رسول الله ﷺ سأل أبا بكر عن قبر مر به وهو يريد الطائف فقال: هذا قبر رجل كان عاتيا على الله وعلى رسوله؛ وهو سعيد بن العاص فغضب ابنه ..." الحديث [٦]، أبو داود في المراسيل [٧] من رواية علي بن ربيعة قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة توجه من فوره ذلك إلى الطائف ومعه أبو بكر ومعه ابنا سعيد بن العاص فقال أبو بكر: لمن هذا القبر؟

---

(١) رِعْل: بكسر الراء وسكون المهملة، بطن من بني سليم ينسبون إلى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن لهيعة بن سليم. "فتح الباري"(٣٧٩/٧).

(٢) ذَكْوان: بطن من بني سليم، ينسبون إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم. "فتح الباري"(٣٧٩/٧).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب العيدين- باب باب الوتر في السفر: ٢٦/٢ برقم ١٠٠٣)، وأخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة برقم ٦٧٧).

(٤) لِحْيان: بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة، ولحيان هو ابن هذيل نفسه، وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر. "فتح الباري"(٣٨١/٧).

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة برقم ٦٧٥).

(٦) وتمامه في الاحياء:" فغضب ابنه عمرو بن سعيد، وقال: يا رسول الله هذا قبر رجل كان أطعم للطعام، وأضرب للهام من أبي قحافة، فقال أبو بكر: يكلمني هذا يا رسول الله بمثل هذا الكلام، فقال ﷺ: "اكفف عن أبي بكر" فانصرف، ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر إذا ذكرتم الكفار فعمموا، فإنكم إذا خصصتم غضب الأبناء للآباء فكف الناس عن ذلك".

(٧) "المراسيل"(برقم٥٠٢)

قالوا قبر سعيد بن العاص فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان يحاد الله ورسوله..."الحديث. وفيه "فإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعا".(١)

---

(١) أخرجه أبو داود في "المراسيل"، من طريق هناد في "الزهد"(برقم١١٦٨)، قال: حَدَّثَنَا هَنَّاد بن السَّرِيِّ، حدثنا عَبْثَرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ علي بن رَبِيعَةَ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ تَوَجَّهَ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الطَّائِفِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَمَعَهُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لِمَنْ هَذَا الْقَبْرُ؟، قَالُوا: قَبْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ ابْنَا سَعِيدٍ: لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ لا يَقْرِي الضَّيْفَ، وَلا يَمْنَعُ الضَّيْمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ سَبَّ الأَمْوَاتِ يُغْضِبُ الأَحْيَاءَ، فَإِذَا سَبَبْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَسُبُّوهُمْ جَمِيعًا ".
لعله بمعنى سبوا المشركين بدون تسمية أحد بل بالتعميم.
علي بن رَبِيعَةَ: هوابن نضلة الوالِبِي، بلام مكسورة وموحدة، أبو المغيرة الكوفي، **ثقة،** من كبار الثالثة... ع"التقريب"(ت٤٧٣٣)
أبو السَّفَرِ: هو سعيد بن يُحمِد، بضم الياء التحتانية وكسر الميم، وحكى الترمذي: أنه قيل فيه أحمد، أبو السَّفَر، بفتح المهملة والفاء، الهمداني، الثوري الكوفي، **ثقة،** من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها بسنة، ع "التقريب"(ت٢٤١٣)
مُطَرِّفٍ: هو ابن عبد الله بن مطرف اليَسَاري، بالتحتانية والمهملة المفتوحتين، أبو مصعب المدني، بن أخت مالك، **ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه،** من كبار العاشرة، مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون خ ت ق "التقريب"(ت٦٧٠٧).
عَبْثَر: هو بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة، ابن القاسم الزُبَيْدي، بالضم، أبو زُبَيْد، كذلك، الكوفي، **ثقة،** من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ع "التقريب"(ت٣١٩٧).
وهذا إسناد صحيح إلى علي بن ربيعة لكنه مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف والله أعلم.
وأخرجه كذلك الحارث بن أبي أسامة - مرسلا، عن بعض أصحاب أبي إسحاق السبيعي مبهما - كما في "بغية الباحث"(برقم٨٧٤) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه قال: بينا رسول الله ﷺ يسير، إذ أشرف له قبر رجل قد سماه، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر...الحديث مرسلا بنحوه.
أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، **ثقة مكثر عابد،** من الثالثة، **اختلط بأخرة،** مات سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: قبل ذلك، ع"التقريب"(ت٥٠٦٥).

١٥٥. (٢٨٨٨) حديث: شرب نُعَيْمان(١) الخمر فحد مرات في مجلس رسول الله ﷺ فقال بعض الصحابة: لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به ؟، فقال رسول الله ﷺ "لا تكن عونا للشيطان على أخيك" وفي رواية: "لا تقل هذا فإنه يحب الله ورسوله" ابن عبد البر في الاستيعاب(٢) من طريق الزبير ابن بكار من رواية محمد بن عمرو

إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة،** من السابعة مات سنة ستين، وقيل: بعدها ع "التقريب"(ت٤٠١)

وهذا إسناد رجاله ثقات الا أنه مرسل كذلك.

الخلاصة: أن الحديث صحيح في جزء منه من غير ذكر القصة والله أعلم.

وللحديث شاهد بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه البخاري (١٣٩٣) بلفظ:" لا تسبوا الأموات، فإنهم أفضوا الى ما قدموا".

- وليس فيه ذكر القصة-

(١) هو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، له صحبة، مات في زمن معاوية رضي الله عنه."الإصابة"(٨٧٩٤).

وانظر "التاريخ الكبير"(١٢٨/٨)، و"الجرح والتعديل"(٥٠٧/٨)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٦٦٥/٥).

(٢) "الاستيعاب"(١/ص٧٣٣/ت٢٦٤٠)

أخرجه ابن عبد البر من طريق الزبير بن بكار قال: وحدثني يحيى بن محمد، قال: حدثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، حدثنا أبو طوالة الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: كان بالمدينة رجل يقال له نُعَيْمان، يصيب الشراب، فكان يؤتى به النبي ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، ويحثون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه، قال له رجل من أصحاب النبي ﷺ: لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: " لا تفعل، فإنه يحب الله ورسوله ".

محمد بن عمرو بن حزم: هو الأنصاري، أبو عبد الملك المدني، **له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة،** قتل يوم الحرة، سنة ثلاث وستين، مد س "التقريب"(ت٦١٨٢)

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: هو الأنصاري النجاري، بالنون والجيم، المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، **ثقة عابد،** من الخامسة، مات سنة عشرين ومئة، وقيل: غير ذلك، ع "التقريب"(ت٧٩٨٨)

أبو طُوالة الأنصاري: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طُوالة، بضم المهملة، المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، **ثقة**، من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين، ويقال: بعد ذلك، ع "التقريب"(ت٣٤٣٥).

يعقوب بن جعفر بن أبي كثير: هو الأنصاري المدني، **مقبول**، من التاسعة، س "التقريب"(ت٧٨١٤).

يحيى بن محمد: هو ابن عبد الله بن مهران المدني، مولى بني نوفل، يقال له: الجاري، بجيم وراء خفيفة، **صدوق يخطىء**، من كبار العاشرة، د ت س "التقريب"(ت٧٦٣٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال: العجلى: (ثقة).

وقال البخارى: (يتكلمون فيه).

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال: (يغرب).

وقال في "المجروحين: (كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها، على قلة روايته، كأنه كان يهم كثيرا، فمن هنا وقع المناكير في روايته، يجب التنكب عما انفرد به من الروايات، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر بذلك بأسا).

وقال ابن عدي: (ليس بحديثه بأس).

وقال الذهبي: (ليس بالقوي).

والراجح ما خلص إليه الحافظ أنه صدوق يخطئ، فيحسن حديثه إذا لم يخالف الثقات ولم يأت بما ينكر والله أعلم.

"الكامل"(٢٣٥/٣)، "الثقات"للعجلي(٥٨)، "المجروحين"(١٣٠/٣)، "تهذيب الكمال"(٥٢٢/٣١)، "الكاشف"(٣٧٥/٢).

الزبير بن بكار: هو ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر، قاضى المدينة، **ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه**، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين ق "التقريب"(ت١٩٩١).

وأخرجه المعافى بن زكريا في"الجليس الصالح"(٢٨٦/٢)، وابن عساكر في "تاريخه"(١٤٥/٦٢)، من طريق الزبير بن بكار.. به، الحديث مرسلا؛ مثله.

ووقع في "تاريخ دمشق"(يحيى بن مقداد) بدل(يحيى بن محمد).

ويحيى بن مقداد: هو الزمعي، ذكره البخاري في "التاريخ"(٣٠٧/٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في "الثقات"(٢٥٦/٩).

وهذا إسناد ضعيف مرسل.

وأخرجه بنحوه:

ابن سعد في "الطبقات"(٤٩٣/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه"(١٤٥/٦٢)، عن المُعَلَّى بن أسد العَمّي، قال: أخبرنا وُهَيْب بن خالد، عن أيوب، عن محمد قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقولوا للنعيمان إلا خيرا، فإنه يحب الله ورسوله".

-وليس فيه قصة الشرب-

محمد: هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، **ثقة ثبت عابد كبير القدر**، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومئة ع "التقريب"(ت٥٩٤٧)

أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسان السَختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، **ثقة ثبت حجة**، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون، ع. "التقريب"(ت٦٠٥).

وُهَيْب بن خالد: هو وُهَيْب، بالتصغير، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، **ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة**، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل: بعدها ع "التقريب"(ت٧٤٨٧).

المُعَلَّى بن أسد العَمّي: مُعَلَّى، بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة، ابن أسد العَمّي، بفتح المهملة وتشديد الميم، أبو الهيثم البصري، أخو بَهْز، **ثقة ثبت**، قال أبو حاتم: لم يخطىء إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة على الصحيح خ م قد ت س ق"التقريب"(ت٦٨٠٢)

وهذا إسناد صحيح مرسل، يعضدْ مرسل محمد بن عمرو بن حزم الآتي عند المصنف، إلا قصة الشرب فإنه يشهد له حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه، والله أعلم.

وحديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الوكالة / باب الوكالة في الحدود برقم ٢٣١٦) عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان، أو ابن النعيمان شاربا، فأمر رسول الله ﷺ مَن كان في البيت أن يضربوا، قال: فكنت أنا فيمن ضربه، فضربناه بالنعال والجريد.

وأخرجه في(كتاب الحدود/ باب من أمر بضرب الحد في البيت برقم ٦٧٧٤)، من حديث عقبة بن الحارث بنحوه.

وأخرجه في(كتاب الحدود / باب الضرب بالجريد والنعال برقم ٦٧٧٥)، من حديث عقبة بن الحارث بنحوه.

بن حزم مرسلا، ومحمد هذا ولد في حياته ﷺ وسماه محمدا، وكناه أبا عبد الملك[1]، وللبخاري[2] من حديث عمر: أن رجلا على عهد رسول الله ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يلقب حمارا[3] وكان يُضحك رسول الله ﷺ ، وكان قد جلده في الشراب، فأتي به يوما، فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: "لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله"، وله[4] من حديث أبي هريرة في رجل شرب ولم يسم وفيه "لا تعينوا عليه الشيطان" وفي رواية "لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم"[5].[6]

قال الحافظ ابن حجر: (وحديث عقبة اختلف ألفاظ ناقليه هل الشارب النعيمان، أو ابن النعيمان ؟ والراجح النعيمان"فتح الباري"(١٢/٧٧).

(١) انظر "الطبقات"لابن سعد(٥/٦٩).

(٢) "صحيح البخاري"(كتاب الحدود / باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وأنه ليس بخارج من الملة برقم ٦٧٨٠).

(٣) "الإصابة"(٢/٦١٣).

(٤) "صحيح البخاري"(كتاب الحدود / باب الضرب بالجريد والنعال برقم ٦٧٧٧).

(٥) "صحيح البخاري"(كتاب الحدود / باب ما يكره من لعن شارب الخمر وإنه ليس بخارج من الملة برقم ٦٧٨١)

(٦) قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن ذلك وقع للنعيمان، ولابن النعيمان، وأن اسمه عبد الله ولقبه حمار والله أعلم."فتح الباري" (١٢/٧٧).

أقول: الذي يظهر من أحاديث الباب أن الذي شرب الخمر صحابيان:

الأول: عبد الله الملقب بحمار.

الثاني: نعيمان أو ابنه.

وليس هناك تعارض فهو محمول على تعدد الحادثة.

وهذا ثابت في صحيح البخاري كما تبين آنفا، ففيه أنه جلد عبد الله في الخمر، وأنه نهى الصحابة عن لعنه، لأنه يحب الله ورسوله، وفيه أنه جلد نعيمان في الخمر، وأما إثبات محبته لله وللرسول فبالحديث المرسل- وهو مرسل محمد بن عمرو بن حزم - ويرتقي بمرسل ابن سيرين إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

١٥٦. (٢٨٨٩) حديث "لا يرمي رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك" متفق عليه[١] ،والسياق للبخاري[٢] من حديث أبي ذر مع تقديم ذكر الفسق.

١٥٧. (٢٨٩٠)حديث "ما شهد رجل على رجل بالكفر إلا أتى أحدهما إن كان كافرا فهو كما قال، وإن لم يكن كافرا فقد كفر بتكفيره إياه" أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس، من حديث أبي سعيد، بسند ضعيف. [٣]

١٥٨. (٢٨٩١) حديث معاذ "أنهاك أن تشتم مسلما، أو تعصي إماما عادلا" أبو نعيم في الحلية[٤] في أثناء حديث له طويل، تقدم. [٥]

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب- باب ما ينهى من السباب واللعن: ١٥/٨ برقم ٦٠٤٥)، وأخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الإيمان - باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم برقم ٦١).

(٢) ولفظه: " لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك".

(٣) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند الفردوس.

(٤) "حلية الأولياء"(٢٤١/١).

(٥) تخريج الحديث:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: روي عنه من عدة طرق

الطريق الأولى:

أخرجها أبو نعيم في "الحلية"، والبيهقي في"الزهد"(٩٥٦)-واللفظ له- من طريق إبراهيم بن عيينة أخي سفيان، ثنا إسماعيل بن رافع المدني، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فمشى ميلا ثم قال: « يا معاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة...الحديث وفيه:" وأنهاك أن تشتم مسلما، أو تصدق كاذبا، أو تكذب صادقا، أو تعصي إماما عادلا".

ووقع عند أبي نعيم (رجل من أهل الشام) بدل(سليمان بن موسى)

سليمان بن موسى: سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأَشْدَق، **صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل**، من الخامسة، م ٤ "التقريب"(ت٢٦١٦).

ثعلبة بن صالح: هو الحمصي. قال الأزدي: لا يحتج به.

انظر: "ميزان الاعتدال"(٢/٩٣)، "الضعفاء والمتروكين"(١/١٦٠).

إسماعيل بن رافع: هو ابن عُوَيْمِرٍ الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، **ضعيف الحفظ**، من السابعة، مات في حدود الخمسين، بخ ت ق"التقريب"(ت٤٤٢).

إبراهيم بن عيينة: هو ابن أبي عمران الهلالي مولاهم، الكوفي، أبو إسحاق، أخو سفيان، **صدوق يهم**، من الثامنة، مات قبل المئتين، د س ق "التقريب"(ت٢٢٧).

وهذا إسناد ضعيف لضعف **إسماعيل بن رافع** وشيخه **ثعلبة بن صالح، والله أعلم**.

الطريق الثاني:

أخرجها الخرائطي في "مساوئ الأخلاق"(برقم٣٠) حدثنا العباس بن عبد الله التَرْقُفي، ثنا عبد الله بن غالب، ثنا أبو معاذ بكر بن سليمان، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن **نُسَي**، عن عبد الرحمن بن **غَنْم**، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: "أنهاك أن تشتم مسلما، أو تعصي إماما عادلا".

عبد الرحمن بن غَنْم: بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، **مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين**، مات سنة ثمان وسبعين، خت ٤ "التقريب"(ت٣٩٧٨)

عبادة بن نُسَي: بضم النون وفتح المهملة الخفيفة، الكندي، أبو عمر الشامي، قاضي طبرية، **ثقة فاضل**، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة، ٤ "التقريب"(ت٣١٦٠).

أبو سليمان الفلسطيني: قال البخاري: له حديث طويل منكر في القصص. "ميزان الاعتدال"(٧/٣٧٧).

أبو معاذ بكر بن سليمان: لم أقف عليه.

عبد الله بن غالب: هو العَباداني، **مستور**، من التاسعة ق "التقريب"(ت٣٥٢٧)

عباس بن عبد الله: هو ابن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالتَرْقُفي، بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء، **ثقة عابد**، من الحادية، عشرة مات سنة سبع أو ثمان وستين، ق "التقريب"(ت٣١٧٢)

وهذا إسناد ضعيف جدا من أجل بكر بن سليمان، وشيخه الفلسطيني.

الطريق الثالثة:

أخرجها الخطيب في "تاريخ بغداد"(٨/٤٣٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(١٨/١٩٤)، من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول الشامي عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى

١٥٩. (٢٨٩٢) حديث[عائشة][١] "لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا" رواه البخاري[٢]، وذكر المصنف في أوله قصة لعائشة، وهو عند ابن المبارك في الزهد والرقائق مع القصة. [٣]

١٦٠. (٢٨٩٣) حديث "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء" الترمذي من حديث المغيرة بن شعبة[٤] ورجاله ثقات، إلا أن بعضهم أدخل بين المغيرة وبين زياد بن علاقة رجلا لم يُسَمّ.[٥]

اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه فقال: "يا معاذ أوصيك بتقوى الله..." الحديث بنحوه، وفيه: "ولا تشتم مسلما، ولا تصدق كاذبا، ولا تكذب صادقا، ولا تعص إماما عادلا".

ركن بن عبد الله الدمشقي: قال ابن معين: (ليس بشيء). وقال البخاري: (منكر الحديث). وقال النسائي: (متروك).

انظر: "التاريخ الكبير"(٣/٣٤٣)، "الكامل"(٣/١٦٠)، "ميزان الاعتدال"(٣/٨١).

وهذا إسناد ضعيف جدا

الخلاصة: أن الحديث ضعيف من الطريق الأولى، وأما الطرق الأخرى فهي واهية لا تصلح للاعتبار والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الظاهرية ورقة [١١٥/أ]

(٢) "صحيح البخاري"(كتاب الجنائز- باب ما ينهى من سب الأموات: ٢/١٠٤ برقم ١٣٩٣).

(٣) لم أقف عليه في "الزهد والرقائق"، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (١٣٣).

(٤) "جامع الترمذي"(كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الشتم (٤/٣٥٣).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" عن محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء".

قال أبو عيسى الترمذي: وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث، فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة، قال: سمعت رجلا يحدث عند المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ نحوه.

زياد بن عِلاقة: بكسر المهملة وبالقاف، الثعلبي، بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي، **ثقة** رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين وقد جاز المئة ع "التقريب"(ت٢٠٩٢).

سفيان: هو الثوري تقدم.

١٦١. (٢٨٩٤) حديث: "أيها الناس احفظوني في أصحابي، وإخواني، وأصهاري، ولا تسبوهم، أيها الناس إذا مات الميت فاذكروا منه خيرا" أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[(١)] من حديث عياض الأنصاري: "احفظوني في أصحابي وأصهاري" وإسناده ضعيف، وللشيخين من حديث أبي سعيد[(٢)] وأبي هريرة[(٣)] "لا تسبوا أصحابي"، ولأبي داود، والترمذي وقال: غريب من حديث ابن عمر "أذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم"[(٤)]،

أبو داود الحَفَري: عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَري، بفتح المهملة والفاء، نسبة إلى موضع بالكوفة، **ثقة عابد**، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين م ٤ "التقريب"(ت٤٩٠٤).

محمود بن غيلان: العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، **ثقة**، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك خ م ت س ق. "التقريب"(ت٦٥١٦).

وهذا إسناد صحيح، والذي يظهر أن الخلاف الواقع في الإسناد لا يضر فزياد بن عِلاقة روى الحديث مرة عن رجل – ولم يسمه – عن المغيرة رضي الله عنه، ورواه مرة أخرى عن المغيرة ﷺ مباشرة من غير واسطة، والله أعلم.

(١) لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند الفردوس.

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب فضائل الصحابة: ٨/٥ برقم ٣٦٧٣)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب فضائل الصحابة – باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم: برقم ٢٥٤١)، مرفوعا، بلفظ: " لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه".

(٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب فضائل الصحابة – باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم: برقم ٢٥٤٠)، مرفوعا، بلفظ: " لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه".

(٤) تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في "جامعه"(كتاب الجنائز: ٣٣٩/٣ برقم ١٠١٩)، وأبو داود في "سننه"(كتاب الأدب – باب فى النهى عن سب الموتى برقم ٤٩٠٠) من طريق عمران بن أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: "أذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم".

وللنسائي من حديث عائشة: "لا تذكروا موتاكم إلا بخير" وإسناده جيد.[1]

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، سمعت محمدا يقول: عمران بن أنس المكي منكر الحديث، وروى بعضهم عن عطاء عن عائشة، قال: وعمران بن أبي أنس مصري، أقدم وأثبت من عمران بن أنس المكي.

عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدم في حديث رقم(٣٦).

عمران بن أنس: هو أبو أنس المكي، ضعيف، من السابعة، د ت. "التقريب"(ت٥١٤٤).

وهذا إسناد ضعيف، لضعف عمران بن أنس والله أعلم.

(١) تخريج حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه النسائي في "سننه"(كتاب الجنائز - باب النهي عن ذكر الهلكى إلا بخير برقم ١٩٣٥) عن إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة قالت: ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء فقال: "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير".

منصور بن عبد الرحمن: هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي، وهو ابن صفية بنت شيبة، **ثقة**، من الخامسة، **أخطأ ابن حزم في تضعيفه**، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين خ م د س ق "التقريب"(ت٦٩٠٤).

وأمه: هي صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، **لها رؤية**، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، **وأنكر الدارقطني إدراكها** ع "التقريب"(ت٨٦٢٢).

وُهَيْب: بالتصغير، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، **ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة**، من السابعة، مات سنة خمس وستين وقيل بعدها ع. "التقريب"(ت٧٤٨٧).

أحمد بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، **ثقة كان يحفظ**، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة م د ت س "التقريب"(ت٧).

إبراهيم بن يعقوب: هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزجاني، بضم الجيم الأولى وزاي وجيم، نزيل دمشق، **ثقة حافظ رمي بالنصب**، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين د ت س "التقريب"(ت٢٧٣).

١٦٢. (٢٨٩٥) حديث قال رجل: أوصني قال "أوصيك أن لا تكون لعانا" أحمد[١]، والطبراني[٢]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٣]؛ من حديث جُرْمُوز الهُجَيْمِي[٤]، وفيه رجل لم يُسَمّ، أسقط ذكره ابن أبي عاصم[٥]. [٦]

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

(١) "المسند"(٢٧٨/٣٤)

(٢) "المعجم الكبير"(٢٨٣/٢) برقم (٢١٨٠)، (٢١٨١).

(٣) "الآحاد والمثاني"(٢٣٩/٢) برقم (١١٨٧)، (١١٨٨)، (١١٨٩).

(٤) هو (جُرْمُوز بن أوس بن عبد الله بن جُرْمُوز بن عمرو بن أَنْمار بن الهُجَيْم بن عمرو بن تميم)؛ قاله ابن قانع. وقال ابن السكن: (له صحبة، وحديثه في البصريين). وقال أبو حاتم: (جُرْمُوز القُرَيْعِي البصري، له صحبة).

انظر: "الإصابة"(١٨٣/٢)، "معجم الصحابة"لابن قانع(١٤٨/١)، "الجرح والتعديل"(٥٤٤/٢).

(٥) قال الحافظ ابن حجر: لعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه، والرجل المبهم في الرواية الأولى جزم البغوي وابن السكن بأنه: أبو تَميمة الهُجَيْمِي. "الإصابة"(١٨٤/٢).

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"(٢٧٨/٣٤)-واللفظ له-عن عبد الصمد، وابن أبي خيثمة في "تاريخه"السفر الثاني (١/ص١٤٤)برقم(٤٥١) عن عبد الصمد، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(برقم١١٨٩) عن عبد الصمد، وبرقم(١١٨٨)عن أبي عامر، والبغوي في"معجم الصحابة"(٥٠٣/١)عن أبي عامر، وابن قانع في"معجم الصحابة"(١٤٩/١) عن عبد الصمد، والطبراني في "الكبير"(٢٨٣/٢) برقم(٢١٨١) عن عبد الصمد، وبرقم(٢١٨٢)عن الحسن بن حبيب بن نَدْبَة، ثلاثتهم (عبد الصمد وأبي عامر والحسن بن حبيب بن نَدَبَة) عن عبيد الله بن هَوْذَةَ الْقُرَيْعِيُّ أنه قال: حدثني رجل سمع جَرْمُوزًا الْهُجَيْمِيَّ قال: قلت يا رسول الله أوصني، قال: "أوصيك أن لا تكون لعانا".

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات"(٧٩/٧) معلقا قال: أُخبرت عن أبي عامر العقدي، قال: حدثنا عبيد الله بن هَوْذَةَ القُرَيْعِي، قال: حدثني رجل من بَلْهُجَيْم، عن جُرْمُوز الهُجَيْمِي، أنه أتى النبي ﷺ فقال: عم تنهاني؟ فقال: "أنهاك ألا تكون لعانا". فما لعن شيئا حتى مات.

ومعنى: " بَلْهُجَيْم ":بنو الهُجَيْم كما في الرواية التالية، كما يقال في "بلحارث" معناها: بنو الحارث. وهم: بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو الهجيم بن عمرو بن تميم.

أنظر: "نهاية الأرب"(ص٢٨).

ووقع عند ابن أبي عاصم(برقم١١٨٨): " عن رجل من بني هُجَيْم".
وأخرجه البخاري في "التاريخ"(٢/٢٤٧-٢٤٨) عن سلم بن قتيبة، وأبي عامر العقدي، وعبدالصمد، وابن أبي الدنيا في"الصمت"(برقم٦٦٦)- واللفظ له- عن عبد الصمد، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(برقم ١١٨٧) عن عبد الصمد، والبغوي في "معجم الصحابة"(١/٥٠٢) عن عبد الصمد، والطبراني في "الكبير"(٢/٢٨٣) عن عبد الصمد، ثلاثتهم (سلم بن قتيبة، وأبي عامر العقدي، وعبدالصمد) عن عبيد الله بن هَوْذَةَ القُرَيْعِي عن جُرْمُوز الهُجَيْمِي قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: "أوصيك أن لا تكون لعانا".
ووقع عند البخاري في "التاريخ"(٢/٢٤٧) من طريق (سلم بن قتيبة): تصريح عبيد الله بن هَوْذَة بسماعه من جُرْمُوز الهُجَيْمِي.
وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة"(١/٥٠٣) من طريق يعقوب بن إسحاق عن عبيد الله بن هَوْذَةَ قال: ثني أبو تَميمة الهُجَيْمِي عن جُرْمُوز عن النبي ﷺ...الحديث بنحوه.
عبيد الله بن هَوْذَةَ القُرَيْعِي: قال ابن معين: (**ليس به بأس**)."الجرح والتعديل"(٥/٣٣٧).
وعبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَّنُّوري، بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصري، **صدوق ثبت في شعبة**، من التاسعة، مات سنة سبع ع "التقريب"(ت٤٠٨٠).
وأبو عامر العَقَدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، **ثقة** من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع "التقريب"(ت٤١٩٩).
وسلم بن قتيبة: هو الشَعيري، بفتح المعجمة، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، **صدوق**، من التاسعة، مات سنة مائتين أو بعدها خ ٤ "التقريب"(ت٢٤٧١).
والحسن بن حبيب بن نَدَبَة: بفتح النون والدال والموحدة، التميمي، وقيل: غير ذلك، البصري الكَوْسَج، **لا بأس به**، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومئة، قد س "التقريب"(ت١٢٢٣).
يعقوب بن اسحاق: هو أبو عمارة البصري سكن الرى في دار البصريين.
قال أبو حاتم: **ما أرى بحديثه بأسا**."الجرح والتعديل"(٩/٢٠٣).
أبو تَميمة: هو طَرِيف بن مجالد الهُجَيْمِي البصري، **ثقة**، من الثالثة، مشهور بكنيته، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها خ ٤ "التقريب"(ت٣٠١٤).
وهذا إسناد حسن، وقد وردت طرقه على ثلاثة أوجه:
الوجه **الأول**: رواية ابن هَوْذَة عن رجل عن جُرْمُوز.
الوجه **الثاني**: رواية ابن هَوْذَة عن جُرْمُوز.

١٦٣. (٢٨٩٦) حديث "لعن المؤمن كقتله" متفق عليه من حديث ثابت بن الضحاك[١].[٢]

١٦٤. (٢٨٩٧) حديث "إن المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافئه ثم يبقى للظالم عنده فضلة يوم القيامة" لم أقف عليه مرفوعا[٣]، وانما هو أثر موقوف[٤]،

الوجه **الثالث**: رواية ابن هَوْذَة عن أبي تَميمة عن جُرْمُوز.
وهذه الطرق لا منافاة بينها ولا إشكال فيها، ففي الوجه الأول لم يُصَرح باسم الرجل، وقد جزم باسمه البغوي وابن السكن بأنه (أبو تميمة)، ويؤيدهما الوجه الثالث الذي فيه التصريح باسمه، أما الوجه الثاني فلعله بسبب أن ابن هَوْذَة سمعه من جُرْمُوز مباشرة، يؤيد ذلك أنه وقع في إسناد"التاريخ الكبير"للبخاري التصريح بسماع ابن هَوْذَة من جُرْمُوز رضي الله عنه، ورواية جمع عن ابن هَوْذَة عن جُرْمُوز ﷺ من غير واسطة، كما سينبه عليه الحافظ.
ولا يقال أن ذكر الرجل بينهما خطأ لأمرين:
الأول: أنه وقع في "المسند"(٢٧٨/٣٤) عن ابن هَوْذَة قال: حدثني رجل سمع جُرْمُوزا الهُجَيْمِي.
الثاني: أنه روى جمع من الرواة عن ابن هَوْذَة عن رجل عن جُرْمُوز رضي الله عنه.
قال الحافظ ابن حجر: لعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه، والرجل المبهم في الرواية الأولى جزم البغوي وابن السكن بأنه: أبو تَميمة الهُجَيْمِي. "الإصابة"(١٨٤/٢).
انظر: "معجم الصحابة"للبغوي(٥٠٢/١-٥٠٣)، "معجم الصحابة"لأبي نعيم(٦٣٠/٢)، "تجريد أسماء الصحابة"(٨١/١)، "ذيل الكاشف"لأبي زرعة العراقي(ص٦١)، "الاحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير"(برقم٧٢٠)، (٧٢١)(ج٢/ص٩٣٧).

(١) هو ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي، صحابي مشهور، روى عنه أبو قلابة، مات سنة خمس وأربعين، قاله الفلاس، والصواب سنة أربع وستين، ع "التقريب"(ت٨١٩).
(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب - باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال: ٢٦/٨ برقم ٦١٠٥)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الايمان - باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة: برقم ١١٠)
(٣) في الظاهرية ورقة [١١٥/ب]: لم أقف له على أصل.
(٤) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣٣٧/٦)،"لم أجد له إسنادا".
وقال الفتني في " تذكرة الموضوعات " (ص١٢٤):"لم يوجد".
وجملة " وانما هو أثر موقوف" سقطت من الظاهرية [ورقة١١٥/ب].

وللترمذي[1] من حديث عائشة بسند ضعيف: "من دعا على من ظلمه فقد انتصر".[2]

---

(١) "جامع الترمذي"(كتاب الدعوات- باب في دعاء النبي ﷺ: ٥٥٤/٥ برقم ٣٥٥٢).
قال أبو عيسى: قال هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة ، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة، وهو: ميمون الأعور.

(٢) تخريج الحديث:
أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٣٤٧/١٠)، والترمذي في "جامعه"، وفي "العلل الكبير"(٦٨١)، وأبو يعلى في "مسنده"(٤٤٥٤)،(٤٦٣١)، والقضاعي في"الشهاب"(٣٨٦)،(٣٨٧)،(٣٨٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان"(٣٣٨/١)، كلهم من طرق عن أبي الأَحْوَص، عن أبي حَمْزَة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "من دعا على من ظلمه فقد انتصر".
الأسود: هو ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، **ثقة** مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين ع "التقريب"(ت٥٠٩).
إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، **ثقة** إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها ع "التقريب"(ت٢٧٠).
أبو حَمْزَة: هو ميمون الأعور، مشهور بكنيته، **ضعيف**، من السادسة، ت ق "التقريب"(ت٧٠٥٧).
أبو الأَحْوَص: هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأَحْوَص الكوفي، **ثقة** متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ع "التقريب"(ت٢٠٧٣).
قال الترمذي: سألت **محمداً** - يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غيرُ أبي الأحْوَص، ولكن هو عن أبي حَمْزَة، وضعف أبا حَمْزَة جدا. "العلل الكبير"(٦٨١).
وسئل **الدارقطني** عن هذا الحديث فقال: يرويه أبو الأَحْوَص، واختلف عنه؛ فرواه الحارث بن عبد الله الخازن، عن أبي الأَحْوَص، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.
وغيره يرويه عن أبي الأَحْوَص، عن أبي حَمْزَة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، واسم أبي حَمْزَة: ميمون، وهذا وهم من الخازن، والله أعلم."العلل"(٢٥٩/١٤).
الحارث بن عبد الله الخازن: هو الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الهمذاني، قيل: كان خازنا لبعض الخلفاء.
قال أبو زرعة: لم يبلغني أنه أخطأ إلا في حديث واحد، كأنه دخل له حديث في حديث ولينه ابن عدي.

الآفة التاسعة: الغناء والشعر

١٦٥. (٢٨٩٨) حديث: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا[1] حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا" مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص، [2] واتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة نحوه[3]، والبخاري من حديث ابن عمر، [4] ومسلم من حديث أبي سعيد. [5]

"السير"(١١/١٤٥)،وانظر: "المجروحين"(١/٢٢٢)، "الكامل"(٤/١٩)، "ميزان الإعتدال"(٢/١٧٢).
الخلاصة: أن صواب روايته عن أبي الأَحْوَص عن أبي حَمْزَة، مع أن الإسناد ضعيف لضعف أبي حَمْزَة، والله أعلم.

(١) القَيْحُ: المِدَّةُ الخالصة لا يخالطها دم، وقيل: هو الصديد الذي كأَنه الماء وفيه شُكْلَةُ دَمٍ، قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً وأَقاحَ. "لسان العرب"(٢/٥٦٨).
قال الحافظ: قَيْحا: بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها مهملة، المدة لا يخالطها دم. "فتح الباري"(١٠/٥٤٩).

(٢) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:
أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الشعر: برقم ٢٢٥٨)

(٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن: ٨/٣٧ برقم ٦١٥٥)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الشعر: برقم ٢٢٥٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا".

(٤) حديث ابن عمر رضي الله عنه:
أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن: ٨/٣٦ برقم ٦١٥٤)

(٥) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الشعر: برقم ٢٢٥٩).

١٦٦. (٢٨٩٩) حديث "إن من الشعر لحكمة" تقدم في العلم[١] وفي آداب السماع[٢]. [٣]

١٦٧. (٢٩٠٠) حديث" أمره حسانا أن يهجو المشركين". متفق عليه من حديث البراء أنه ﷺ قال لحسان: "اهجهم وجبريل معك". [٤]

١٦٨. (٢٩٠١) حديث عائشة: كان رسول الله ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ [٥]، وكنت أَغْزِلُ [٦] قالت: فنظرت إليه فجعل جَبِينُهُ يَعْرَقُ وجعل عَرَقُهُ يتولد نورا ...الحديث[٧]،

---

(١) ورقة[٥/أ] قال العراقي: أخرجه البخاري من حديث أبي بن كعب.

(٢)ورقة[١٠٦/أ].

(٣) حديث أبي بن كعب رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب- باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾

قال ابن عباس: (في كل لغو يخوضون): ٣٤/٨ برقم ٦١٤٥).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب بدء خلق - باب ذكر الملائكة: ١١٢/٤ برقم ٣٢١٣)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب فضائل الصحابة – باب باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه: برقم ٢٤٨٦).

(٥) (خصف): الخاء والصاد والفاء، أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيء. وهو مطّرِدٌ مستقيم. فالخَصْف خَصْفُ النَّعْل، وهو أن يُطبَّق عليها مثلُها. "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس(١٨٦/٢).

(٦) غَزَلَتْ المرأةُ القُطنَ والكَتّانَ وغيرَهما تَغْزِلُه من حدِّ ضَرَبَ، غَزْلاً، واغْتَزَلَتْه أيضاً فهو غَزِلٌ، بالفَتْح، أي مَغْزُولٌ، قال الله تَعالى: "كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها". "تارج العروس"(٩٠/٣٠)

(٧) وتمامه في "الإحياء"(١٢٧/٣): " قالت: فَبُهِتُّ، فنظر إليّ، فقال: "مالكِ بُهِتِّ "؟ فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جَبِينُكَ يَعْرَقُ، وجعل عَرَقُكَ يَتَوَلَّدُ نُورًا، ولو رآك أبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ ، لعلم أنك أحق بشعره، قال: "وما يقول يا عائشة أبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ ؟" قلت: يقول هذين البيتين:

وفيه إنشاد عائشة لشعر أبي كَبير الهُذَلِي[1]:

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مَغيل
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ[2]

الى آخر الحديث. رواه البيهقي[3].[4]

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مَغْيلِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قال: فوضع ﷺ ما كان بيده وقام إلي، وقَبَّلَ ما بين عَيْنَيّ، وقال: "جزاكِ الله خيرا يا عائشة، ما سُرِرْتِ مني كسروري منك".

(١) واسمه: عامر بن الحليس "ديوان الهذليين"(٢/٩٣)، "الصحاح"للجوهري"(٢/٣٢٩)

(٢) غُبّر الحيض: بقاياه "تاج العروس"(١٣/١٨٩)

يعني: أنها لم تر عليه دم حيض في حملها به."العقد الفريد"(٢/٤٨٠).

والمعنى: أن الأم حملت به، وهي طاهرٌ ليس بها بقية حيضٍ، ووضعته ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجاً، لأن داء البطن لا يفارق. ولم ترضعه أمه غيلاً، وهي أن تسقيه وهي حبلى بعد ذلك."شرح ديوان الحماسة"(ص٢٣)

(٣) "السنن الكبرى"(٧/٤٢٢)

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية"(٢/٤٦)، والبيهقي في"السنن"، والخطيب في "تاريخه"(١٥/٣٣٨)-طبعة بشار-، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال"(٢٨/٣١٦)، وابن عساكر في "تاريخه"(٣/٣٠٨-٣٠٩)،(٥٩/٤٢٤)، كلهم من ثلاث طرق عن داود بن سليمان بن خزيمة البخاري، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها قالت: كنت قاعدة أغزل والنبى ﷺ يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا...الحديث بطوله.

عروة: هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، **ثقة فقيه مشهور**، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع "التقريب"(ت٤٥٦١).

هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس**، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٣٠٢).

١٦٩. (٢٩٠٢) حديث: لما قسم الغنائم أمر للعباس بن مِرْداس[1] بأربع قَلائِص[2] وفي آخر شعره:

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: من لم يوصف بذلك إلا نادرا جدا. "طبقات المدلسين"(برقم٣٠)، وصفحة(٦٢).

معمر بن المثنى التيمى: هو أبو عبيدة، التيمي مولاهم، البصري النحوي اللغوي، **صدوق** أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل: بعد ذلك، وقد قارب المئة، خت د "التقريب"(ت٦٨١٢).

عمرو بن محمد: هو الزَنْبَقي، بفتح الزاى وسكون النون وفتح الباء المعجمة بواحدة، بصرى، حدث عن أبي عبيدة معمر ابن المثنى، روى عنه البخاري خارج الصحيح.

"الاكمال"(٤/٢٢٧)، "توضيح المشتبه"(٤/٣٢٨).

تنبيه: (عمرو بن محمد) سقط من نسخة تاريخ الخطيب كما بينه محققه بشار عواد.

محمد بن إسماعيل البخارى: هو ابن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفي، أبو عبد الله البخاري، **جبل الحفظ** وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين في شوال وله اثنتان وستون سنة ت س"التقريب"(ت٥٧٢٧).

داود بن سليمان بن خزيمة البخاري: هو أبو محمد داود بن سليمان بن خزيمة بن سعيد بن نصر القطاني الكرميني، روى عن عبد بن حميد كتاب التفسير،... وعن محمد بن اسماعيل...توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة."الاكمال"(٦/٣٩٤).وانظر: "تاريخ الاسلام"(٢٣/٥٣٦).

وهذا إسناد ضعيف لجهاله حال داود بن سليمان وعمرو بن محمد الزَنْبَقي، فلم أقف فيهما على جرح ولا تعديل، والله أعلم.

(١) العباس بن مِرْدَاس: هو ابن أبي عامر السُّلَمِي، صحابي مشهور، أسلم بعد يوم الأحزاب، وسكن البصرة بعد ذلك، د ق "التقريب"(ت٣١٩٠)، "المغني"للفتني (ص٢٢٨). وانظر: "الإصابة"(٤٥١٤)، "معجم الصحابة"لأبي القسم البغوي(٤/٣٩٤)، "معرفة الصحابة"لابي نعيم(٤/٢١٢٢).

(٢) القَلائِص: القَلوص بالفتح في الواحد، والجمع قِلاص بالكسر، وقَلائِص وهي: فتيات النوق."فتح الباري"(١/١٧٥). وانظر"تاج العروس"(١٨/١٢١).

وما كان بدر ولا حابِس * يفوقان[1] مرداسَ في مجمع[2]
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع
فقال ﷺ "اقطعوا عني لسانه...الحديث[3]. مسلم[4] من حديث رافِع بن خَدِيج[5]

---

(١) في الظاهرية ورقة [١١٥/ب]: (يسودان) بدل (يفوقان).

(٢) في الظاهرية ورقة [١١٥/ب]: (المجمع).

(٣) وتمامه في الإحياء"(١٢٧/٣): "فذهب به أبو بكر الصديق ﷺ حتى اختار مائة من الإبل، ثم رجع وهو من أرضى الناس، فقال له ﷺ: "أتقول فيّ الشعر ؟" فجعل يعتذر إليه، ويقول: بأبي أنت وأمي إني لأجد للشعر دبيبا على لساني كدبيب النمل، ثم يقرصني كما يقرص النمل، فلا أجد بدا من قول الشعر، فتبسم ﷺ وقال: "لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين".

(٤) "صحيح مسلم"(كتاب الزكاة / باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه برقم١٠٦٠).

عن رافع بن خَدِيج قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعُيَيْنة بن حصن والأَقْرَع بن حابِس كل إنسان منهم مائة من الإبل وأعطى عباس بن مِرْداس دون ذلك، فقال عباس بن مِرْداس:

(أتجعل نهبي ونهب العُبَيْد بين عُيَيْنة والأَقْرعِ)

(فما كان بدر ولا حابِس يفوقان مِرْداس في المجمعِ)

(وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفعِ)

قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة).

وأخرجه من طريق أخرى بنحوه وزاد: "وأعطى علقمة بن عُلاثة مائة".

وأخرجه من طريق ثالثة و لم يذكر في الحديث علقمة بن عُلاثة ولا صفوان بن أمية و لم يذكر الشعر في حديثه.

العُبَيْد: اسم فرسه."شرح صحيح مسلم"(١٥٥/٧).

(٥) رافِع بن خَدِيج: هو ابن رافِع بن عَدِي الحارثي الأَوْسي الأَنْصاري، أول مشاهده أحد، ثم الخندق، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وقيل: قبل ذلك ع "التقريب"(ت١٨٦١)، "المغني"للفتني (ص٩٠). وانظر: "الاصابة"(٢٥٢٨)، معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١٠٤٤/٢)، "معجم الصحابة" للبغوي(٣٤٨/٢).

أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حَرْب[1] وصَفْوان بن أُمَية[2] وعُيينة بن حِصْن[3] والأَقْرع بن حابِس[4] كل إنسان منهم مائة من الإبل، وأعطى عباس بن مِرْداس دون ذلك، فقال عباس بن مِرْداس:

أتجعل نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـــ * ــــد بين عُيَيْنَة والأَقْرَع

وما كان بَدْر ولا حابس * يفوقان مِرْداس في المَجْمَعِ

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفضِ اليوم لا يرفعِ

قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة، وزاد في رواية: "وأعطى عَلْقَمة بن عُلاثَة[5] مائة". وأما زيادة "اقطعوا عَنِّي لِسانه" فليست في شيء من الكتب المشهورة،

---

(١) هو صَخْر بن حَرْب بن أُمَية بن عبد شَمْس بن عبد مناف الأموي، أبو سفيان، صحابي شهير، أسلم عام الفتح، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل بعدها، خ م د ت س "التقريب"(ت٢٩٠٥). وانظر: "الاصابة"(٤٠٥٠)، معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١٥٠٩/٣)، "معجم الصحابة" للبغوي(٣٥٢/٣).

(٢) صَفْوان بن أُمية بن خَلَف بن وَهْب بن قُدَامَة بن جُمَح القُرَشي الجُمَحِي المكي، صحابي، من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية، خت م ٤ "التقريب"(ت٢٩٣٢). وانظر: "الاصابة"(٤٠٧٧)، معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١٤٩٨/٣)، "معجم الصحابة" للبغوي(٣٣٣/٣).

(٣) هو عُيَيْنَة بن حِصْنِ بن حُذيفة بن بَدْر الْفَزَارِيُّ من صناديد العرب، استألفه النبي ﷺ على الإسلام، وكان من المؤلفة. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٢٤٧/٤)، "المغني"للفتني(ص١٨٣).

(٤) هو الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن تميم، قدم المدينة على النبي ﷺ وافدا. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٣٥/١)، "المغني"للفتني(ص٢٥).

(٥) هو عَلْقَمة بن عُلاثَة بن عَوْف بن الأَحْوص بن جعفر بن كُلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة العامِري، كان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه، وكان من الفقهاء المؤمنين."الاصابة"(٥٦٧٩)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢١٧٧/٤)، "المغني" للفتني (ص١٧٨).

وذكرها ابن اسحاق في السيرة[1] بغير إسناد. [2][3]

---

(١) "السيرة"لابن اسحاق (ص٥٨٥).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الحاشية – في نسخته الخطية – : وروى إسماعيل القاضي من طريق عروة مرسلا بالقصة، وأنه قال: "يا بلال، اذهب فاقطع لسانه..."الحديث. أخرجه في النوادر له.

أقول: كتاب "النوادر والأخبار" يقع في جزئين، ولم يعثر عليه إلى الآن، وقد ذكره الدكتور جمال عزون في مقدمة رسالته " الاختيارات الفقهية لشيخ المدرسة المالكية بالعراق القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي البغدادي"(ص١٢٠) ولم يذكر عن وجوده شيئا.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الخطابي في "غريب الحديث"(١٦/٢) عن محمد بن يحيى، أنبأنا الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحُزامي، عن محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب: "أن رسول الله لما قسم غنائم حنين فَضَّل عيينة بن حصن والأقرع بن حابس في العطاء، فقال العباس:...فأصبح نهبي ونهب العُبَيْد...فقال رسول الله: "اقطعوا لسانه عني".

وأخرجه أبو الفرج في "الأغاني"(٣٠٠/١٤) من طريق محمد بن فليح به الحديث بطوله وسياقه أطول وفيه جملة: " اقطعوا عني لسانه".

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، **متفق على جلالته وإتقانه**، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع "التقريب"(ت٦٢٩٦).

موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، بتحتانية ومعجمة، الأسدي مولى آل الزبير، **ثقة فقيه إمام في المغازي**، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل: بعد ذلك ع. "التقريب"(ت٦٩٩٢).

محمد بن فُلَيح: هو ابن سليمان الأسلمي، أو الخُزاعي المدني، **صدوق يهم**، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، خ س ق "التقريب"(ت٦٢٢٨).

إبراهيم بن المنذر: هو ابن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحُزامي، بالزاي، **صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن**، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين، خ ت س ق "التقريب"(ت٢٥٣).

الصائغ: هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي، **ثقة** عارف بالحديث، من الحادية عشرة، مات في آخر سنة تسع وسبعين، وله تسعون سنة د "التقريب"(ت٩٥٤).

محمد بن يحيى: هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكريا، أبو علي السلمي الحُبَيْشي الأديب، كتب كثيرا من كتب الأدب "تاريخ دمشق"(٥٥/٢١١)

والذي يظهر أنه في حيز **الجهالة** فلم يرد فيه توثيق ولا تعديل والله أعلم.

والإسناد بالطريقين معا حسن الى الزهري والله أعلم.

وله شاهد لا يقويه من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا:

أخرجه الطبري في "تاريخه"(٧٩٦) عن ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال: أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم، وكانوا أشرافا من أشراف الناس يتألفهم ويتألف به قلوبهم...الحديث بطوله وفيه: " اذهبوا فاقطعوا عني لسانه" فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به.

عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، **ثقة**، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. ع. "التقريب"(ت٣٢٣٩)

ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني نزيل العراق، **إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر**، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، ويقال: بعدها، خت م ٤ "التقريب"(ت٥٧٢٥).

سلمة: هو ابن الفضل الأبرش، بالمعجمة، مولى الأنصار، قاضي الري، **صدوق كثير الخطأ**، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاز المئة، د ت فق "التقريب"(ت٢٥٠٥).

ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، **حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه**، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين، د ت ق. "التقريب"(ت٥٨٣٤).

وهذا مرسل ضعيف لضعف محمد بن حميد وسلمة بن الفضل، وهو لا يعضد مرسل الزهري، فان ابن حميد كذبه غير واحد، والظاهر أن أقل ما يقال فيه إنه متروك، وإن وثقه ابن معين وجعفر الطيالسي، والله أعلم.

وقد روي الحديث بإسناد معضل:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات"(٤/٤٥٦) عن محمد بن عمر، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أعطى رسول الله ﷺ العباس بن مِرْداس، مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم، فأعطاه أربعة من الإبل، فعاتب النبي ﷺ في شعر قاله...الحديث بطوله وفيه: " اقطعوا عني لسانه".

محمد بن عمر: هو ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، **متروك مع سعة علمه**، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون ق. "التقريب"(ت٦١٧٥).

الآفة العاشرة: المزاح

١٧٠. (٢٩٠٣) حديث "لا تمار أخاك ولا تمازحه" الترمذي[١] وقد تقدم[٢].

١٧١. (٢٩٠٤) حديث "إني أمزح ولا أقول إلا حقا[٣]" تقدم[٤].[٥]

وهذا إسناد ضعيف جدا مع إعضاله.

وقد ذكر الحديث بطوله موسى بن عقبة في "المغازي"(ص٢٨٩) بغير إسناد، وفيه جملة "اقطعوا عني لسانه".

الخلاصة: أن زيادة "اقطعوا عني لسانه" ضعيفة، فقد وردت من مرسل الزهري بإسناد حسن وشواهده لا تقويه والله أعلم.

(١) سبق تخريج الحديث برقم(١١١).

(٢) الحديث تقدم في موضعين من المغني:

الأول:في[ورقة٨٨/أ] وقال: (الترمذي، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه يعني: من حديث ليث بن أبي سليم، وضعفه الجمهور).

الثاني: في[ورقة١٤٧/أ]وقال: (الترمذي من حديث ابن عباس، وقد تقدم).

أقول: وهذا هو الموضع الثالث، وقد خرجت الحديث برقم(١١١).

(٣) في الظاهرية ورقة [١١٥/ب]:ليس فيها كلمة تقدم.

(٤) [ورقة١١٦/ب] وقال: (أحمد من حديث أبي هريرة، وهو عند الترمذي بلفظ: قالوا إنك تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقاً". وقال: حسن).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"(١٤/١٨٥)من طريق محمد بن عجلان، و (١٤/٣٣٩)من طريق أسامة بن زيد، والترمذي في "جامعه"(كتاب البر والصلة / باب ما جاء في المزاح برقم ١٩٩٠)عن أسامة بن زيد، كلاهما(ابن عجلان وأسامة) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقا".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح -كما في طبعة أحمد شاكر (٤/٣٥٧)-

وفي نسخة أخرى قال: هذا حديث حسن -كما في طبعة شعيب (٤/٩٦)-

وكذا في "تحفة الأشراف"(٩/٣٦٨).

سعيد المَقْبُري: هو ابن أبي سعيد كيسان المَقْبُري، أبو سعد المدني، **ثقة،** من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. ع "التقريب"(ت٢٣٢١)، "المغني"للفتني (ص٢٤٩).

محمد بن عجلان: هو المدني، **صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة،** من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين، خت م ٤. "التقريب"(ت٦١٣٦).

وقد روى له مسلم استشهادا.

أسامة بن زيد: هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني **صدوق يهم** من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين خت م ٤ "التقريب"(ت٣١٧).

هذا إسناد حسن رجاله رجال مسلم ، ابن عجلان وإن كان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة إلا أنه قد توبع من أسامة بن زيد وهو مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث، قال الذهبي في"السير" (٣٤٣/٦): قد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات. والله أعلم.

شواهد الحديث:

الشاهد الأول:

حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الأوسط"(٢١٩/٧)، وفي "الصغير"(٧٧٩)، من طريق الهيثم بن جَميل، نا مبارك بن فَضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: "إني لأمزح ولا أقول إلا حقا".

بكر بن عبد الله المزني: أبو عبد الله البصري، **ثقة ثبت جليل،** من الثالثة، مات سنة ست ومئة ع "التقريب"(ت٧٤٣).

مبارك بن فَضالة: هو بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فَضالة البصري، **صدوق يدلس ويسوي،** من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح، خت د ت ق "التقريب"(ت٦٤٦٤).

قوله"يسوي" ليس فيه دليل، فلم يصفه أحد من الأئمة بتدليس التسوية والله أعلم. انظر:"النكت على تقريب التهذيب"للشيخ ابن باز رحمه الله(ص١٧٠).

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع "طبقات المدلسين"(برقم٩٣)

الهيثم بن جَميل: بفتح الجيم البغدادي، أبو سهل نزيل أنطاكية، **ثقة من أصحاب الحديث وكأنه تَرَكَ فتَغَيَّر،** من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة بخ قد عس ق "التقريب"(ت٧٣٥٩)

١٧٢.	(٢٩٠٥) حديث "إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلسائه يهوي بها أبعد من الثريا" تقدم.[١]

١٧٣.	(٢٩٠٦) حديث "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" متفق عليه من حديث أنس وعائشة.[٢]

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فوثقه الإمام أحمد والعجلي والدارقطني.

وقال ابن عدي: (ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب).

وقال الذهبي في الكاشف: (حجة صالح).

وقال في المغني: (حافظ له مناكير وغرائب).

وقد ذكره محقق الكواكب النيرات في الملحق الأول من الثقات المختلطين (ص٤٩٦).

والظاهر أنه حسن الحديث ما لم يأت بما ينكر عليه، فإنه تغير و لم يختلط والله أعلم.

وهذا إسناد ضعيف لأجل عنعنة ابن فَضالة، لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره بحديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الشاهد الثاني:

حديث أنس رضي الله عنه: روي بإسناد منكر، ولا يصلح أن يكون شاهدا لحديث الباب:

أخرجه ابن عدي في"الكامل":ثنا الحسن، ثنا محمد بن بكار، ثنا جعفر بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قالوا يا رسول الله إنك تمزح معنا، قال: "إني أمزح ولا أقول إلا حقا".

قال ابن عدي: (وهذا الحديث باطل، وانما بهذا الإسناد طلب العلم، وهذا المتن إنما يرويه ابن بكار عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فإن لم يكن ابن عنبر تعمد فلعله دخل له حديث في حديث).

الخلاصة: أن حديث أبي هريرة ﷺ صحيح لغيره بشاهد ابن عمر رضي الله عنه، وأما الشاهد الثاني فلا يصلح للاعتبار والله أعلم.

(١) سبق تخريجه برقم (١٠٩).

(٢) تخريج الحديث:

حديث أنس رضي الله عنه:

١٧٤.   (٢٩٠٧) حديث:" كان ضحكه التبسم". تقدم[١].[٢]

أخرجه **البخاري** في "صحيحه"(كتاب الرقاق/ باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا برقم ٦٤٨٦)-واللفظ له-، **ومسلم** في "صحيحه" (كتاب الفضائل/ باب توقيره ﷺ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع ونحو ذلك، برقم ٢٣٥٩) كلاهما من طريق شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، قال قال النبي ﷺ: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا".

حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه **البخاري** في "صحيحه"(كتاب القدر/ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ برقم ٦٦٣١)-واللفظ له-، **ومسلم** في "صحيحه"(كتاب الكسوف/ باب صلاة الكسوف برقم ٩٠١) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ أنه قال: "يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا".

(١) تقدم الحديث في موضعين:

الأول: في [ورقة ١٢٢/أ] ولفظه: "كان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له". الترمذي في " الشمائل " من حديث هند بن أبي هالة في أثناء حديثه الطويل: " جل ضحكه التبسم ".

الثاني: في [ورقة١١٧/أ] ولفظه: "ضحكه من غير قهقهة". الشيخان من حديث عائشة: "ما رأيت رسول الله مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى لهواته، إنما كان يبتسم". والترمذي من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء: " ما كان ضحك رسول الله إلا تبسماً ". قال: صحيح غريب. وله في الشمائل من حديث هند بن أبي هالة: "جل ضحكه التبسم".

(٢) تخريج الحديث:

حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب/ باب التبسم والضحك برقم ٦٠٩٢)-واللفظ له-، ومسلم في "صحيحه"(كتاب صلاة الاستسقاء/ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر برقم ٨٩٩)، كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرنا عمرو، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما رأيت النبي ﷺ مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم".

وله شاهد من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء قال: "ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما".

أخرجه الترمذي في جامعه"(كتاب المناقب/ باب في بشاشة النبي ﷺ برقم ٣٦٤٢)

قال أبو عيسى: (هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه).

١٧٥. (٢٩٠٨) حديث القاسم مولى معاوية[١]: أقبل أعرابي إلى النبي ﷺ على قلوص[٢] له صعب فسلم فجعل كلما دنا إلى النبي ﷺ ليسأله يفر به وجعل أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منه، ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقصه فقتله فقيل: يا رسول الله إن الأعرابي قد صرعه قلوصه فهلك، قال "نعم وأفواهكم ملأى من دمه" ابن المبارك في الزهد والرقائق[٣] وهو مرسل.[٤]

وله شاهد من حديث هند بن أبي هالة في أثناء حديث طويل وفيه: "جل ضحكه التبسم".
أخرجه الترمذي في "الشمائل"(برقم٢٢٦).

(١) هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرا، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة بخ ٤. "التقريب"(ت٥٤٧٠).

(٢) القَلوص بالفتح في الواحد، والجمع قِلاص بالكسر، وقَلائِص وهي: فتيات النوق."فتح الباري"(١/١٧٥). وانظر"تاج العروس"(١٨/١٢١).

(٣) لم أقف عليه في الزهد لابن المبارك.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه بنحوه ابن وهب في "الجامع"(برقم ٥٧٧) قال: أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد الرحمن بن الحارث، أنه بلغه أن النبي عليه السلام بينا هو يسير إذ أتاه أعرابي فجعل يسأله، فأقبل عليه النبي عليه السلام، فقال القوم: ألا تعجبكم قلة حياء هذا الأعرابي؟! حال بينا وبين النبي ﷺ، فوقصه بعيره فقتله، فقال النبي عليه السلام: "انزلوا إلى صاحبكم فغيبوه، والذي نفسي بيده لقد أصيب، وإن أفواهكم لتنطف من دمه".

عبد الرحمن بن الحارث: هو ابن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد المدني، **له رؤية، وكان من كبار ثقات التابعين،** مات سنة ثلاث وأربعين خ ٤ "التقريب"(ت٣٨٣٢).

قال ابن حبان: (ولد في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه، ثم ذكره في ثقات التابعين). وقال البغوي: (روى عن النبي ﷺ ولا أحسبه سمع منه، وذكره البغوي والطبراني في الصحابة، والبخاري وأبو حاتم الرازي في التابعين).

وقال الذهبي: (لا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة). "الإصابة"(٥١٠٣). و"الثقات"لابن حبان (٣/٢٥٣)، و"التاريخ الكبير"للبخاري(٥/٢٧٢) و"الجرح والتعديل"لابن ابي حاتم(٥/٢٢٤)، و"سير اعلام النبلاء"(٣/٤٨٤).

١٧٦. (٢٩٠٩) حديث: إذنه لعائشة في النظر إلى رقص الزنوج في يوم عيد. تقدم[(١)]. [(٢)]

ابن أبي هلال: هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، **صدوق** لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين وقيل: قبلها وقيل: قبل الخمسين بسنة ع. "التقريب"(ت٢٤١٠)

خالد بن يزيد: هو الجُمَحي، ويقال السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري، **ثقة فقيه**، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ع. "التقريب"(ت١٦٩١).

الليث بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، **ثقة ثبت فقيه إمام مشهور**، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع "التقريب"(ت٥٦٨٤).

وهذا إسناد حسن إلا أنه مرسل والله أعلم.

(١) تقدم [ورقة ١١٧/أ] ولفظه: حديث: "يرى اللعب المباح ولا يكرهه" الشيخان من حديث عائشة في لعب الحبشة بين يديه في المسجد، وقال لهم: "دونكم يا بني أرفدة". وقد تقدم في كتاب السماع.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الصلاة/ باب أصحاب الحراب في المسجد برقم ٤٥٤)-واللفظ له-، ومسلم في "صحيحه"(كتاب صلاة العيدين/باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد برقم ٨٩٢) كلاهما من طريق ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يوما على باب حجرتي، والحبشة يلعبون في المسجد، ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب المناقب/ باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة برقم ٣٥٢٩)-واللفظ له-، ومسلم في "صحيحه"(كتاب صلاة العيدين/باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد برقم ٨٩٢) كلاهما من طريق عروة، عن عائشة، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان، وتدففان، وتضربان، والنبي ﷺ متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال: "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد"، وتلك الأيام أيام منى، وقالت عائشة: رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم، فقال النبي ﷺ: "دعهم أمْناً بني أرفدة"، يعني من الأمن.

١٧٧. (٢٩١٠) حديث أبي هريرة: قالوا إنك تداعبنا قال "إني وإن داعبتكم فلا أقول إلا حقا" الترمذي وحسنه.[١]

١٧٨. (٢٩١١) حديث عطاء: أن رجلا سأل ابن عباس أكان رسول الله ﷺ يمزح؟ فقال ابن عباس: نعم...الحديث [٢] فذكر منه قوله لامرأة من نسائه: "البسيه واحمدي، وجرّي منه ذيلا كذيل العروس" لم أقف عليه.[٣]

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٧١).

(٢) وتمامه في الاحياء: "قال فما كان مزاحه، قال: كان مزاحه أنه ﷺ كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحمدي وجري منه ذيلا كذيل العروس".

(٣) وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٨)،"لم أجد له إسنادا".

وقد وقفت على الحديث مرفوعا:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٤/٤١)، (٦٧/٢٩) من طريقين عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أن رجلا سأله فقال: أكان رسول الله ﷺ يمزح ؟ قال ابن عباس: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه ؟ قال ابن عباس: إنه ﷺ كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوبا واسعا فقال لها: "البسيه، واحمدي الله، وجري منه ذيلا كذيل العروس".

الطريق الأولى فيها:

بكار بن رباح المكي:

قال الذهبي: روى عن ابن جريج بخبر منكر في المزاح رواه الزبير بن بكار. "ميزان الاعتدال"(٢/٥٥).

الطريق الثانية فيها:

سهل مولى المغيرة: وهو ابن أبي الغيث بن حميد بن عبد الرحمن مديني، يكنى أبا حريز، ويقال: إنه مولى الزهري، لروايته عن الزهري المناكير.

قال ابن عدي: (ولأبي حريز غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق).

وقال ابن حبان: (يروى عن الزهري العجائب، وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الاثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال).

وهذا إسناد ضعيف جدا من الطريقين معا والله أعلم.

١٧٩. (٢٩١٢) حديث أنس: كان من أفكه الناس. تقدم[١].[٢]

---

(١) تقدم في [ورقة مكرر ٧٤/أ] بلفظ: "كان من أفكه الناس مع نسائه". وقال: (الحسن بن سفيان في مسنده من حديث أنس، دون قوله: "مع نسائه" ورواه البزار، والطبراني في الصغير، والأوسط، فقالا: "مع صبي" وفي إسناده ابن لهيعة).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في"مداراة الناس"(٦٠)، وتمام في "الفوائد"(١٠٥٢) من طريق عمرو بن هاشم، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٣٧/٤) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، كلاهما عن أبي لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: "كان رسول الله من أفكه الناس".

والحديث بزيادة: "مع صبي":

أخرجها البزار في "مسنده"(٨٧/١٣) عن مروان بن محمد، والطبراني في "الصغير"(١١٢/٢)، وفي"الأوسط"(٢٦٣/٦)عن عمرو بن خالد الحراني، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"(٢٩٨/٢) عن هارون بن محمد، والبيهقي في "دلائل النبوة"(٣١٦/١) عن مروان بن محمد، أربعتهم عن ابن لهيعة عنه به الحديث، ولفظه: "كان النبي صلي الله عليه وسلم أفكه الناس مع صبي".

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن إسحاق إلا عمارة، ولا نعلم روى عمارة عن إسحاق إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عمارة إلا ابن لهيعة).

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إلا عمارة بن غزية، تفرد به بن لهيعة، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد).

ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، بفتح اللام وكسر الهاء،... **صدوق** من السابعة، **خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما**، وله في مسلم بعضُ شيء مقرون،... "تقريب"(ت٣٥٦٣).

وقد تقدم في حديث رقم (٣١).

والذي **يترجح** من أقوال الأئمة،

أن من كتب عنه قبل احتراق كتبه فسماعه صحيح، منهم العبادلة، كما نص عليه الفلاس وغيره، والرواة الستة عنه لم يُنَص على أحد منهم أنه ممن أخذ عن ابن لهيعة قبل الاختلاط، فالحديث إسناده ضعيف والله أعلم.

انظر: "الكواكب النيرات" (ص٤٨١)، "معجم المختلطين"لرفعت (ص١٨٥).

والحديث له شاهد لا يتقوى به من حديث حُبْشِي بن جُنَادة السَّلُولي:

١٨٠. (٢٩١٣) حديث "أنه كان كثير التبسم" تقدم. [١]

١٨١. (٢٩١٤) حديث الحسن "لا يدخل الجنة عجوز" [٢] الترمذي في الشمائل[٣] هكذا مرسلا، وأسنده ابن الجوزي في الوفاء[٤] من حديث أنس

وهو: حُبْشِي بن جُنَادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن مُعَيط بن عمرو بن جَنْدل بن مُرّة بن سَلول بن صَعْصَعَة السَّلُولي، له صحبة، سكن الكوفة، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي. "الثقات"لابن حبان، وانظر"معجم الصحابة"للبغوي(٢٠٩/٢)، ولابن قانع(١٩٧/١).

وحديثه: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٣٧٢/٣)

وفيه: حُصَين بن مُخارِق.

قال ابن حبان: (لا يجوز الرواية عنه، ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار).

وقال الدارقطني: (متروك).

وقال الذهبي: (متهم بالكذب).

"المجروحين"(١٥٥/٣)، " الضعفاء والمتروكين"(ت١٨٠)، "الميزان"(٣٥١/٧)، "المغني"للفتني (٧١) ، (١٣٩).

الخلاصة: أن حديث أنس ﷺ ضعيف لا يصح، وشاهده لا يقويه والله أعلم.

(١) تقدم تخريجه برقم (١٧٤).

(٢) ولفظه في الإحياء: (وعن الحسن قال أتت عجوز إلى النبي ﷺ، فقال لها ﷺ: "لا يدخل الجنة عجوز"، فبكت، فقال: "إنك لست بعجوز يومئذ، قال الله تعالى ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ صدق الله

(٣) "الشمائل المحمدية"(٢٤١)

(٤) ذكره ابن الجوزي في"الوفاء"-المطبوع- من غير إسناد

وذكره الزيلعي في "تخريجه للكشاف"(٤٠٧/٣) -وعزاه لابن الجوزي- فقال: (رواه في كتاب الوفاء من حديث خارجة بن مصعب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن عجوزا دخلت فقالت... الحديث).

خَارِجة بن مُصْعب: هو ابن خارجة أبو الحجاج السَّرْخَسي، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه، من الثامنة، مات سنة ثمان وستين ت ق "التقريب"(ت١٦١٢).

وهذا إسناد ضعيف جدا والله أعلم.

بسند ضعيف. [1]

١٨٢. (٢٩١٥) حديث زيد بن أسلم[2]: في قوله لامرأة

---

(١) تخريج الحديث:

مرسل الحسن رحمه الله:

أخرجه الترمذي في "الشمائل"-واللفظ له-، والبيهقي في "البعث والنشور"(٣٣٥)، من طريق المبارك ابن فَضالة عن الحسن قال: أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: "يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز"، قال: فولّت تبكي، فقال: "أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ صدق الله

الحسن: هو البصري

مبارك بن فَضالة: تقدم في حديث رقم(١٧١).

وهذا مرسل ضعيف، ابن فَضالة مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها.

حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبري في "تفسيره"(١٨/٥٤٦)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي"(١٧٩)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان"(٢/١٠٧)، والبيهقي في "البعث"(٣٣٢)، كلهم من طرق عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي عجوز من بني عامر، فقال: "مَن هذه العجوز يا عائشة؟" فقلت: إحدى خالاتي، فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: "إن الجنة لا يدخلها العجزة"، قالت: فأخذ العجوز ما أخذها...الحديث بنحوه.

ليث: هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، بالزاي والنون مصغر، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، **صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك**، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين خت م ٤ "التقريب"(ت٥٦٨٥).

وقد تقدم ذكر اختلاف أئمة الجرح والتعديل فيه برقم(٩٢)

والذي يتلخص من أقوال الأئمة: أنه ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ع "التقريب"(ت٢١١٧).

يقال لها أم أيمن[١] قالت إن زوجي يدعوك " أهو الذي بعينه بياض[٢]؟ " ...الحديث[٣]. الزبير بن بكار[٤] في كتاب الفكاهة والمزاح[٥]،[٦]

---

(١) هي حاضنة النبي ﷺ ، يقال اسمها: بركة، وهي والدة أسامة بن زيد، ماتت في خلافة عثمان، ق "التقريب"(ت٨٧٠٣). وانظر: "معجم الصحابة"لأبي نعيم(٣٤٦٦/٦)، "الاستيعاب" (٤ / ١٧٩٣)، "الإصابة" (١٣ / ١٧٧)، "أسد الغابة" (٧ / ٣٧)، "السير"(٢٢٤/٢).

(٢) قال الزبيدي في "الإتحاف"(٥٠٠/٧): أراد البياض المحيط بالحدقة، لا البياض العارض على الحدقة كما يتبادر اليه الفهم.

(٣) وتمامه في الإحياء:" قالت: والله ما بعينه بياض، فقال: "بلى إن بعينه بياضا"، فقالت: لا والله فقال ﷺ: "ما من أحد إلا وبعينه بياض".

(٤) **الزبير بن بكار:** هو ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر، قاضى المدينة، **ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه،** من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين ق "التقريب"(ت١٩٩١)

قال الذهبي: العلامة الحافظ النسابة قاضي مكة وعالمها، وهو مصنف كتاب "نسب قريش" وهو كتاب كبير نفيس. "سير أعلام النبلاء"(٣١٢/١٢)

وانظر: "تاريخ بغداد"(٤٦٧/٨)، "تذكرة الحفاظ"(٥٢٨/٢)، "شذرات الذهب"(١٣٣/٢).

(٥) لم يعثر على كتابه هذا فيما أعلم، وانظر في نسبته إليه:"المعجم المفهرس"للحافظ ابن حجر (ص١١٦)، ونص على الاسم المذكور، وسماه ياقوت في "إرشاد الأريب" (١٦٤/٥): "كتاب مزاح النبي ﷺ ".

(٦) تخريج الحديث:

أخرجه الزبير بن بكار في كتابه "الفكاهة والمزاح" – كما في "جامع الآثار"لابن ناصر الدين الدمشقي(١٨٥/٥)- قال: حدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم: أن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت إلى النبي ﷺ....الحديث.

هشام بن سعد: هو المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، **صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع،** من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤. "التقريب"(ت٧٢٩٤).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

فقال الإمام أحمد: (لم يكن هشام بن سعد بالحافظ).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: (هشام بن سعد صالح، ليس بمتروك الحديث).

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: (ليس بذاك القوى).

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين: (ليس بشىء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه).

وقال العجلى: (جائز الحديث، حسن الحديث).

وقال أبو زرعة: (شيخ محله الصدق ، وكذلك محمد بن إسحاق هكذا هو عندى، وهشام أحب إلى من محمد بن إسحاق).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه، و لا يحتج به، و محمد بن إسحاق عندى واحد).

وقال أبو عبيد الآجرى عن أبي داود: (هشام بن سعد أثبت الناس فى زيد بن أسلم).

وقال النسائى: (ضعيف الحديث).

انظر: "تاريخ ابن معين"-رواية الدوري-(٦١٧/٢)،و"الجرح والتعديل"(٩/ت٢٤١)، و"الضعفاء والمتروكون"للنسائي(٦١١).و"تهذيب الكمال"(٢٠٦/٣٠).

عبد الله بن نافع الصائغ: هو المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، **ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين**، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها بخ م ٤. "التقريب"(ت٣٦٥٩).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

فقال ابن معين: (ثقة).

وقال أبو زرعة: (لا بأس به).

وقال أبو حاتم: (ليس بالحافظ، هو لين فى حفظه، و كتابه أصح).

وقال البخارى: (فى حفظه شىء).

وقال فى موضع آخر: (يعرف حفظه و ينكر، و كتابه أصح).

وقال النسائى: (ليس به بأس).

وقال فى موضع آخر: (ثقة).

وقال أبو أحمد بن عدى: (روى عن مالك غرائب، و هو فى رواياته مستقيم الحديث).

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: (كان صحيح الكتاب، و إذا حدث من حفظه ربما أخطأ).

انظر: "تاريخ ابن معين"-رواية الدارمي-(٥٣٢)،و"الجرح والتعديل"(١٨٤/٥)،و"تهذيب الكمال"(٢٠٨/١٦).

وهذا إسناد حسن إلى زيد بن أسلم لكنه مرسل والله أعلم.

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عبدالله بن سهم الفهري[1] مع اختلاف. [2]

(١) الظاهر أنه: عبد الله بن مسلم أبو الحارث الفهري،
قال الذهبي: روى عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم خبرا باطلا فيه: "يا آدم لولا محمد ما خلقتك". رواه البيهقي في دلائل النبوة. "ميزان الاعتدال"(١٩٩/٤).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا – كما في "جامع الآثار"لابن ناصر الدين الدمشقي(١٨٦/٥)- قال: حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عبد الله بن سهم الفهري قال: دخلت امرأة على رسول الله ﷺ فقال: من زوجك...الحديث.

علي بن محمد القرشي: هو ابن أبي الخَصِيب، بفتح المعجمة وكسر المهملة، القرشي الكوفي، **صدوق ربما أخطأ**، من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين ق "التقريب"(ت٤٧٩٢).

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.

"الجرح والتعديل"(٢٠٢/٦)، و"الثقات"(٤٧٥/٨).

أبو جعفر المديني: هو عبد الله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، أصله من المدينة، **ضعيف**، من الثامنة، يقال: تغير حفظه بأخرة، مات سنة ثمان وسبعين ت ق. "التقريب"(ت٣٢٥٥).

وهذا إسناد ضعيف، إن كان الفهري هو عبد الله بن مسلم الذي روى خبرا باطلا فهو إسناد منكر، والله أعلم.

وقد روي بإسناد ضعيف عن عائشة رضي الله عنها حديث فيه ما هو قريب من هذا المعنى:

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد"(٧٩٦)، وابن عدي في "الكامل"(٨٣/٤)، وابن عساكر في "تاريخه"(٤٣/٤)، كلهم من طريق موسى بن مروان، ثنا يحيى بن سعيد العطار؛ يعني الحمصي، عن الصلت بن الحجاج، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لعائشة ذات يوم: "ما أكثر بياض عينيك".

عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، **ثقة**، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ع "التقريب"(ت٣٠٦٠)

الصلت بن الحجاج: قال فيه ابن عدي: (عامة حديثه منكر).

يحيى بن سعيد العطار: يحيى بن سعيد العطار، بمهملة وآخره راء، الأنصاري الشامي، **ضعيف**، من التاسعة، أيضا مات قبل الذي قبله بمدة تمييز."التقريب"(ت٧٥٥٨).

١٨٣. (٢٩١٦) حديث: قوله لامرأة استحملته "نحملك على ابن البعير...الحديث"(١). أبو داود(٢) والترمذي(٣) وصححه من حديث أنس بلفظ "إنا حاملوك على ولد الناقة".(٤)

موسى بن مروان: هو أبو عمران التمار البغدادي، نزل الكوفة، **مقبول**، من العاشرة، مات بالرقة، سنة ست وأربعين د س ق. "التقريب"(ت٧٠٠٩)

وهذا إسناد ضعيف، لضعف يحى بن سعيد العطار وشيخه الصلت بن الحجاج وجهالة موسى بن مروان والله أعلم.

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن عاصم غير الصلت، ولا عنه غير يحى العطار.

وقال ابن عدي: وللصلت غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه، بل عامته كذلك، و لم أجد للمتقدمين فيه كلاما فأذكره.

"الكامل"(٨٣/٤)، "ميزان الاعتدال"(٤٣٥/٣).

الخلاصة: أن حديث أنس عن عائشة رضي الله عنهما منكر لأجل الصلت بن الحجاج، أما مرسل زيد بن أسلم فإسناده حسن والمرسل من أنواع الضعيف ، أما رواية الفهري فضعيفة على أقل الأحوال؛ إن لم تكن منكرة، ولم أقف على شيء يصح في مزاحه ﷺ ببياض العين، والله أعلم.

(١) ولفظه في الإحياء:" وجاءت امرأة أخرى فقالت: يا رسول الله احملني على بعير، فقال: "بل نحملك على ابن البعير" فقالت: ما أصنع به إنه لا يحملني، فقال ﷺ: "ما من بعير إلا وهو ابن بعير".

(٢) "السنن"(كتاب الأدب/ باب ما جاء في المزاح برقم ٥٠٠٠).

(٣) "الجامع"(كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في المزاح برقم (١٩٩١).

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"(٣٢٢/٢١)، والبخاري في "الأدب المفرد"(٢٦٨)، والترمذي في "الجامع"، وفي "الشمائل"(٢٣٨)، وأبو داود في "السنن"، وأبو يعلى في "مسنده"(٣٧٧٦)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"(٧٩٥)، والبيهقي في"السنن الكبرى"(٢٤٨/١٠)، وفي"الآداب"(٣٢٧)، والضياء في "المختارة"(٣٧٨/٢)، كلهم من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد، عن أنس بن مالك: أن رجلا استحمل رسول الله ﷺ فقال: "إني حاملك على ولد الناقة" فقال: يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ: "وهل تلد الإبل إلا النوق؟".

قال أبو عيسى الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب)-كما في طبعة أحمد شاكر- وفي نسخة أخرى قال: (هذا حديث صحيح غريب)-كما في طبعة شعيب(٩٦/٤)-

١٨٤. (٢٩١٧) حديث أنس " أبا عُمَيْر[(١)] ما فعل النُّغَيْر؟ " متفق عليه[(٢)] وتقدم[(٣)] في أخلاق النبوة.[(٤)]

وكذا في تحفة الأشراف(١/١٨٦).

جميع المصادر فيها ذكر "الرجل" إلا جامع ابن الأثير(١١/٥٤) ففيه "أن امرأة أتت" وهو بغير إسناد.

حميد: هو ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري... **ثقة مدلس،** وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ع "التقريب"(ت١٥٤٤).

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع.

ونقل العلائي عن أبي عبيدة الحداد عن شعبة قال: (لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت).

ثم قال العلائي: (فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به). "جامع التحصيل"(ص١٦٨).

خالد بن عبد الله: هو ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، **ثقة ثبت،** من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، وكان مولده سنة عشر ومئة ع "التقريب"(ت١٦٤٧).

الخلاصة: أن إسناد الحديث صحيح، وحميد وإن كان يدلس إلا أننا عرفنا الواسطة، وهو ثابت الثقة، كما نص عليه العلائي، والله أعلم.

(١) هو أبو عمير بن أبي طلحة، زيد بن سهل الأنصاري، قيل اسمه حفص، ومات في حياة النبي ﷺ. "الاصابة"(٧/٢٦٩).

(٢) "صحيح البخاري"(كتاب الأدب/ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل برقم٦٢٠٣) و"صحيح مسلم" (كتاب الآداب/ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته برقم ٢١٥٠).

(٣) تقدم في [ورقة١٢٠/ب]

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ومسلم كلاهما عن عبد الوارث عن أبي التيّاح عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له أبو عُمَيْر قال: أحسبه فطيما، وكان إذا جاء قال: "يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر".

١٨٥. (٢٩١٨) حديث عائشة: في مسابقة النبي ﷺ [1] في غزوة بدر فسبقها وقال "هذه مكان ذي المجاز" لم أجد له أصلا، ولم تكن عائشة معه في غزوة بدر[2]. [3]

وأخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الأدب/ باب الانبساط إلى الناس برقم ٦١٢٩) من طريق شعبة حدثنا أبو التّيّاح قال سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: "يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر ".

قال القاضي عياض: النُغَيْر طائر معروف يشبه العصفور، وقيل: هي فراخ العصافير، وقيل: هي نوع من الحُمّر، بضم المهملة وتشديد الميم ثم راء، قال: والراجح أن النغير طائر أحمر المنقار."فتح الباري"(١٠/٥٨٣-٥٨٤)

النُغَيْر: بالتصغير هو طائر يشبه العصفور، قيل: أحمر المنقار. "فتح الباري"(١/١٩٧)وانظر "لسان العرب"(٥/٢٢٣)

فَطِيم: بمعنى مفطوم، أي: انتهى إرضاعه. "فتح الباري"(١٠/٥٨٣).

(١) في الظاهرية ورقة [١١٦/أ]: (مسابقته ﷺ).

(٢) ولفظه في "الإحياء": "قالت عائشة رضي الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، فقال: "تعالي حتى أسابقك" فشددت درعي على بطني، ثم خططنا خطا، فقمنا عليه واستبقنا فسبقني، وقال: "هذه مكان ذي المجاز".

(٣) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٨):"لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص١٠٢) للسويدي، واكتفى بما قاله العراقي.

أقول: أخرجه الزبير بن بكار كما في "المنتخب من كتاب أزواج النبي"(ص٩) عن محمد بن الحسن، عن محمد بن موسى أبي غزية، عن أبي البسام سعيد بن عمارة بن غزية، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، حتى إذا كنا بالأثيل عند الأراك، قالت: فذهبت لحاجتي فدخلت في خلال الأراك، فبينا أنا كذلك إذا نحن بشخص رجل يتخلل الأراك على بعير، فذهبت فإذا رسول الله ﷺ، فأقبل حتى نزل عندي، فلما فرغت من حاجتي قال: "تعالي أسابقك"، فشددت درعي على بطني ثم خططنا خطا، فعِجْتُ عليه فاستبقنا فسبقني، فقال: "هذه مكان ذي المجاز" وكان جاء يوما، ونحن بذي المجاز، وأنا جارية، قد بعثني أبي بشيء، فقال: "أعطنيه" فأبيت، فسعيت وسعى على أثري، فلم يدركني.

فيه:

١٨٦. (٢٩١٩) حديث عائشة: سابقني فسبقته، فلما حملت اللحم سابقني فسبقني. النسائي، وابن ماجه، وقد تقدم(١) في النكاح. (٢)

محمد بن الحسن: وهو ابن زَبالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، المخزومي، أبو الحسن المدني، **كذبوه**، من كبار العاشرة، مات قبل المئتين د "التقريب"(ت٥٨١٥).

وشيخه: **محمد بن موسى**

قال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها. "المجروحين"(٢/٢٨٩).

الخلاصة: أن الحديث موضوع آفته ابن زَبالة وشيخه، ولم تكن عائشة رضي الله عنها معه في بدر، كما قال الإمام العراقي رحمه الله.

ذو المجاز: من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، ولا زال موضعه معلوما بسفح جبل كبكب من الغرب، يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية، شعب يصب في المغمس من مطلع الشمس، وأهله قريش). "المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية"(ص٢٧٩).

(١) تقدم في [ورقة١١٧/ب]، وفي [ورقة ٧٤ مكرر /أ] وقال: أبو داود، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه؛ من حديث عائشة بسند صحيح.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في "السنن"(٢٧٦)-واللفظ له-، والطيالسي في "مسنده"(١٥٦٥)، والحميدي في "مسنده"(٢٦٣)، واسحاق بن راهوية في "مسنده"(٨٠٦)، وأحمد في "مسنده"(٤٠/١٤٤)، وابن ماجه في "سننه"(كتاب النكاح / باب حسن معاشرة النساء برقم ١٩٧٩)، والترمذي في "العلل الكبير"(٧٠٧)، وابن أبي الدنيا في "العيال"(٥٥٧)، وفي "مداراة الناس"(١٦٠)، والنسائي في "الكبرى"(٨٨٩٥)، وابن حبان في "صحيحه"(١٠/٥٤٥)، والطبراني في "الكبير"(١٢٥)، كلهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: سابقت رسول الله ﷺ فسبقته فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال: " هذه بتلك ".

وأخرجه أحمد في "مسنده"-واللفظ له-(٤١/٤٤٧)، وابن وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس"(١٥٦)، والنسائي في "الكبرى"(٨٨٩٥)، والطبراني في "الكبير"(١٢٤)،(١٢٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"(١٠/١٧) كلهم من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت: سابقني رسول الله ﷺ فسبقته.

١٨٧. (٢٩٢٠) حديث عائشة في لطخ وجه سودة بحريرة ولطخ سودة وجه عائشة فجعل ﷺ يضحك. الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة، وأبو يعلى[١] بإسناد جيد.[٢]

وأخرجه أبو داود في "سننه"-واللفظ له-(كتاب الجهاد / باب في السَّبْق على الرِّجْل برقم ٢٥٨٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى"(١٠/١٨)، كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت مع النبى ﷺ في سفر قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال " هذه بتلك السبقة ".

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، **ثقة** مكثر، من الثالثه، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومئة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع "التقريب"(ت٨١٤٢).

عروة: هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، **ثقة فقيه مشهور**، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع "التقريب"(ت٤٥٦١).

هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس**، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع "التقريب"(ت٧٣٠٢).

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا. "طبقات المدلسين"(برقم٣٠).

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ولا يضر الإختلاف الواقع في الإسناد فالرواة عن أبي سلمة وعروة عدول ثقات والله أعلم.

(١) "المسند"(٤٤٧٦)

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال"(٥٦٧)، وفي"مداراة الناس"(١٥٩) وأبو يعلى في "مسنده"(٤٤٧٦)- واللفظ له- وأبو بكر الشافعي في "الفوائد"(١٢١)، وابن عساكر في "تاريخه"(٤/٤٣)،(٤٤/٩٠) كلهم من طرق، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: أن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بخزيرة قد طبختها له فقلت لسودة: - والنبي ﷺ بيني و بينها - كلي، فأبت، فقلت: لتأكُلِنَّ أو لألطخن وجهك، فأبت، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها، فضحك النبي ﷺ فوضع بيده لها وقال لها: "الطخي وجهها"، فضحك النبي ﷺ لها، فمر

١٨٨. (٢٩٢١) حديث: أن الضحاك بن سفيان الكلابي[1] قال: عندي امرأتان أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداهما فتتزوجها؟ وعائشة جالسة-

---

عمر، فقال يا عبد الله ! يا عبد الله ! فظن أنه سيدخل فقال: "قوما فاغسلا وجوهكما"، فقالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ.

الخَزِيرَة: هي حساء من دقيق ودسم، وقيل: الحَريرَة من الدقيق، والخَزِيرَة من النُّخَالة. "الفائق"للزمخشري(١/٣٦٨)

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: هو ابن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبو بكر المدني، **ثقة**، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة م ٤ "التقريب"(ت٧٥٩٢)

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع "التقريب"(ت٦١٨٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

فقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، و هو شيخ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال فى موضع آخر: ثقة.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، و قد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، و يغرب بعضهم على بعض، وأرجو أنه لا بأس به.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال: كان يخطىء.

وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف.

روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات.

انظر: "الجرح والتعديل"(٨/٣٠)، "الثقات"(٧/٣٧٧)، "تهذيب الكمال"(٢٦/٢١٢).

وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمرو والله أعلم.

(١) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي أبو سعيد صحابي معروف كان من عمال النبي ﷺ على الصدقات ٤ "التقريب"(ت٢٩٦٧) وانظر: "معجم الصحابة"لابن قانع (٢/٢٩)، و"معجم الصحابة"للبغوي (٣/٣٨٧).

قبل أن يضرب الحجاب – فقالت: أهي أحسن أم أنت؟ فقالت: بل أنا أحسن منها وأكرم! فضحك النبي ﷺ ؛ لأنه كان دميما[١]. الزبير بن بكار[٢]من رواية عبد الله بن حسن بن حسن[٣] مرسلا أو معضلا، وللدارقطني[٤] نحو هذه القصة مع عيينة بن حصن الفزاري[٥] بعد نزول الحجاب، من حديث أبي هريرة بسند ضعيف. [٦]

---

(١) الدميم: الحقير. "تاج العروس"(٣١٧/١١).
ورجلا دميما أي: قبيح المنظر كريه الصورة. "مرقاة المفاتيح"(١٦٠/١٤).
(٢) في الظاهرية ورقة [١١٦/أ]: (زيادة في الفكاهة).
(٣) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، أبو محمد، ثقة جليل القدر، من الخامسة، مات في أوائل سنة خمس وأربعين، وله خمس وسبعون ٤ "التقريب"(ت٣٢٧٤)
(٤) "سنن الدارقطني"(٢١٨/٣).
(٥) هو عُيَيْنَة بن حِصْنِ بن حُذيفة بن بَدْر الْفَزَارِيُّ من صناديد العرب، استألفه النبي ﷺ على الإسلام، وكان من المؤلفة. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٢٤٧/٤)، "المغني"للفتني(ص١٨٣).
(٦) تخريج الحديث:
أخرجه البزار في "مسند"(٢٧٥/١٥)، والدارقطني في "السنن"-واللفظ له-، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن **أبي هريرة** قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنـــزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك، قال: فأنزل الله تعالى "ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن" قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، فدخل بغير إذن فقال له رسول الله ﷺ: "يا عيينة فأين الاستئذان " فقال: يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، قال: من هذه الحميرا التي إلى جنبك؟، قال رسول الله ﷺ: "هذه عائشة أم المؤمنين"، قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق، فقال: "يا عيينة إن الله حرم ذلك"، قال: فلما أن خرج قالت عائشة: يا رسول الله من هذا ؟ قال: "أحمق مطاع، وإنه – على ما ترين – لسيد قومه".
عطاء بن يسار: هو الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة، **ثقة** فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك ع "التقريب"(ت٤٦٠٥).
زيد بن أسلم: العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، **ثقة عالم، وكان يرسل**، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ع"التقريب"(ت٢١١٧).

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: هو الأموي مولاهم، المدني، **متروك**، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين، د ت ق "التقريب"(ت٣٦٨).

وهذا إسناد ضعيف جدا.

قال البزار: (هذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى إلاَّ عن أبي هُرَيرة بهذا الإسناد، ورواه إسحاق بن عَبد الله، وَإسحاق لين الحديث جدًّا، وَإنَّما ذكرنا هذا الحديث لأنا لم نحفظه عن رسول ﷺ الله إلاَّ من هذا الوجه فذكرناه لهذه العلة وبينا العلة فيه)."البحر الزخار"(١٥/٢٧٥).

قال الحافظ: (وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل انزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، وأزيدك" ولكن إسناده ضعيف جدا). "فتح الباري"(٩/١٨٤).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات"(٦/١٨٠) بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه:

محمد بن عمر: هو ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، **متروك مع سعة علمه**، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون ق. "التقريب"(ت٦١٧٥)

وأخرجه الطبراني في"المعجم الكبير"(٢/٣٠٥) حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا يحيى بن مطيع الشيباني، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل، عن قيس، عن **جرير**، أن عيينة بن حصن: دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال: من هذه الجالسة إلى جانبك ؟ قال: "عائشة " قال أفلا أنزل لك عن خير منها ؟ يعني امرأته، فقال النبي ﷺ: "لا"، قال له النبي ﷺ: " اخرج فاستأذن " قال: إنها يمين علي أن لا أستأذن على مُضَري، فقالت عائشة رحمها الله: من هذا ؟ قال: " هذا أحمق متبع ".

جرير: هو ابن عبد الله بن جابر البَجَلي، **صحابي** مشهور، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل: بعدها، ع "التقريب"(ت٩١٥).

قيس: هو ابن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة** من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير ع "التقريب"(ت٥٥٦٦)

إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، **ثقة ثبت**، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ع"التقريب"(ت٤٣٨)

يحيى بن عبد الملك: هو ابن حميد بن أبي غَنِيّة، بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية، الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، **صدوق له أفراد**، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وثمانين، خ م مد ت س "التقريب"(ت٧٥٩٨)

يحيى بن مطيع الشيباني: هو يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني:
ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٩/١٨٦) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "الثقات"(٩/٢٦٧).

علي بن سعيد: هو ابن بشير بن مهران الرازي،
قال الدارقطني: (ليس في حديثه كذاك... قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها... قد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا، كأنه ليس هو بثقة).
قال ابن يونس: (كان يفهم ويحفظ).
وقال أيضا: (تكلموا فيه)، قال الحافظ ابن حجر: (لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان).
وقال مسلمة بن قاسم: (كان ثقة عالما بالحديث).
انظر: "سؤالات حمزة السهمي"(برقم٣٤٨)، "ميزان الاعتدال"(٥/١٦٠)، "لسان الميزان"(٤/٢٧١)، "السير"(١٤/١٤٥)، "إرشاد القاصي والداني"للمنصوري(ص٤٣٠).

الخلاصة: أن الحديث لا يصح من حديث أبي هريرة وعائشة وجرير البجلي رضي الله عنهم.
وأما حديث الضحاك بن سفيان فلم أقف عليه.

قال ابن القيم: (كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق). "المنار المنيف"(٦٠)
وقال **الزركشي** في حديث" خذوا شطر دينكم عن الحميراء": (سألت شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله عن ذلك، فقال:كان شيخنا حافظ الدنيا أبوالحجاج المزي رحمه الله يقول: كل حديث فيه "الحميراء" باطل، إلا حديثا في الصوم في سنن النسائي،قلت: وحديث آخر في سنن النسائي أيضا عن أبي سلمة قال:قالت عائشة: دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ؟" الحديث، وإسناده صحيح). "الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة"(ص/٥٨):
وقال **الحافظ ابن حجر** عن حديث لعب الحبشة في المسجد: (إسناده صحيح، و لم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا). "الفتح" (٢/ ٤٤٤).
قال **الملا علي القاري:** (كل حديث فيه ذكر الحميراء لم يصح، نحو "يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يورث كذا"، و"يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فإنه يورث البرص" ونحو "خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء")."أسنى المطالب"(٣٤٤)

١٨٩. (٢٩٢٢) حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: أنه ﷺ كان يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي لسانه فيهش إليه، فقال عيينة بن بدر الفزاري: والله ليكونن لي الابن رجلا قد خرج وجهه وما قبلته قط! فقال "إن من لا يَرحم لا يُرحم" أبو يعلى(١) من هذا الوجه بسند جيد دون ما في آخره من قول عيينة بن بدر وهو: عيينة بن حصن بن بدر نسب إلى جده. وحكى الخطيب في المبهمات(٢) قولين في قائل ذلك أحدهما: أنه عيينة بن حصن(٣)، والثاني: أنه الأقرع بن حابس(٤). وعند مسلم(٥) من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن الأقرع

---

(١) "مسند أبي يعلى"(١٠/٢٩٦)، (١٠/٣٨٥)، (١٠/٥٠٠).

أخرجه من ثلاث طرق عن هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: جاء عيينة بن حصن الفزاري إلى رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا وحسينا قال: تقبله يارسول الله؟! لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم قال: فقال رسول الله ﷺ: "من لا يَرحم لا يُرحم".

هُشَيْم: بالتصغير، هو ابن بشير، بوزن عظيم، بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع. "التقريب"(ت٧٣١٢).

وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في "طبقات المدلسين"(ت١١١).

وهذا إسناد ضعيف فهشيم لم يصرح بالتحديث، والحديث صحيح من حديث أبي هريرة لكن عن الأقرع بن حابس، أما عن عيينة بن حصن فالحديث ضعيف لضعف هشيم والله أعلم.

(٢) "الأسماء المبهمة"للخطيب (ص٤٠١).

(٣) تقدم في حديث(١٦٩).

(٤) هو الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ بن مالك بن جَنْدَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن تميم، قدم المدينة على النبي ﷺ وافدا. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/٣٣٥)، "المغني"للفتني(ص٢٥).

(٥) "صحيح مسلم"(كتاب الفضائل/ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك برقم ٢٣١٨)

الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ: "من لا يَرحم لا يُرحم".[1]

---

(١) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في"صحيحه"(كتاب الأدب/ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته برقم ٥٩٩٧)من طريق شعيب، ومسلم في "صحيحه"-واللفظ له- من طريق (سفيان بن عيينة)و(معمر)، ثلاثتهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ: "إنه من لا يَرحم لا يُرحم".

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، **ثقة** مكثر، من الثالثه، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومئة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع "التقريب"(ت٨١٤٢).

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، **متفق على جلالته وإتقانه**، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع "التقريب"(ت٦٢٩٦).

شعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، **ثقة عابد**، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ع "التقريب"(ت٢٧٩٨).

سفيان بن عيينة: هو ابن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، **ثقة حافظ** فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة ع "التقريب"(ت٢٤٥١)

الخلاصة: أن حديث أبي هريرة رضي الله عنه صحيح عن الأقرع بن حابس و لم يثبت عن عيينة بن حصن والله أعلم.

وأما جملة: " يُدْلِعُ لِسانه"

فقد وردت مرسلة وموصولة:

أما المرسلة:

فأخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث"(٦٠٠/٢) عن يزيد بن هارون، وهناد في "الزهد"(٦١٨/٢)-واللفظ له- عن عبدة، والعسكري في "تصحيفات المحدثين"(ص٣٨٣-٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما (عبدة ويزيد بن هارون) عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة أن رسول الله كان يُدْلِعُ لِسانه للحسين، وإذا رأى الصبي حُمرة اللسان بَهَشَ إليه بيده، يقول: تناوله، فقال له عيينة بن بدر: ألا أراك تصنع هذا بهذا؟!، إنه ليكون الرجل من ولدي قد خرج وجهه، وأخذ بلحيته، ما قبلته قط، فقال له: "من لا يَرحم لا يُرحم".

وقد وقع عند أبي عبيد في "غريب الحديث"، والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (الحسن) بدل (الحسين).

بَهَشَ إليه:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشْتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَش إليه."غريب الحديث"(٦٠٠/٢). وانظر"النهاية" لابن الأثير(١٦٦/١)

يُدْلِعُ لِسانه: أي يُخرج لسانه.

أما الموصولة:

فأخرجها ابن حبان في "صحيحه"(٤٠٨/١٢)-واللفظ له- من طريق خالد بن عبد الله، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي"(ص٩٠) من طريق محمد بن بشر، كلاهما(خالد بن عبد الله و محمد بن بشر) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يُدْلِعُ لِسانه للحسين فيرى الصبي حُمْرة لسانه فيهش إليه، فقال له عيينة بن حصن بن بدر: ألا أرى تصنع هذا بهذا؟!، والله ليكون لي الابن قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: " من لا يَرحم لا يُرحم ".

ووقع في "أخلاق النبي" (الحسن) بدل (الحسين).

محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع "التقريب"(ت٦١٨٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

فقال أبو حاتم: (صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ).

وقال النسائى: (ليس به بأس).

وقال فى موضع آخر: (ثقة).

وقال ابن عدي: (له حديث صالح، و قد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، و يغرب بعضهم على بعض، وأرجو أنه لا بأس به).

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال: كان يخطىء.

١٩٠. (٢٩٢٣) حديث: قال لصهيب وبه رمد "أتأكل التمر وأنت رَمِد؟ " فقال: إنما آكل على الشِقّ الآخر، فتبسم رسول الله[(١)] ﷺ ،

وقال يعقوب بن شيبة: (هو وسط، وإلى الضعف ما هو).

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث، يستضعف).

انظر: "الجرح والتعديل"(٨/٣٠)، "الثقات"(٧/٣٧٧)، "تهذيب الكمال"(٢٦/٢١٢).

محمد بن بشر: هو العبدي، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة حافظ**، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين ع "التقريب"(ت٥٧٥٦).

خالد بن عبد الله: هو ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، **ثقة ثبت**، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومئة ع. "التقريب"(ت١٦٤٧).

عبدة: هو ابن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، **ثقة ثبت**، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: بعدها ع "التقريب"(ت٤٢٦٩).

يزيد بن هارون: هو ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، **ثقة متقن عابد**، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع. "التقريب"(ت٧٧٨٩).

وهذا إسناد فيه ضعف، محمد بن عمرو صدوق له أوهام، والرواة عنه ثقات أثبات، وقد خالف الزهري في روايته عن أبي سلمة، فرواه مرة مرسلا، ومرة موصولا، ومرة جعل الصبي هو (الحسن) ومرة جعله(الحسين) وقال: " يُدْلِعُ لِسانه"، بينما رواية الزهري فيها التقبيل، فالظاهر أن هذه الرواية شاذة، والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر: (قوله "جاء أعرابي" يحتمل أن يكون هو الأقرع المذكور في الذي قبله، ويحتمل أن يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدي، فقد أخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ما يشعر بذلك، ولفظه عن أبي هريرة أن قيس بن عاصم دخل على النبي ﷺ فذكر قصة فيها "فهل إلا أن تنـــزع الرحمة منك" فهذا أشبه بلفظ حديث عائشة، ووقع نحو ذلك لعيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند رجاله ثقات إلى أبي هريرة، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل الحسن والحسين، فقال أتقبلهما يا رسول الله؟! إن لي عشرة فما قبلت أحدا منهم، ويحتمل أن يكون وقع ذلك لجميعهم، فقد وقع في رواية مسلم "قدم ناس من الأعراب"). "فتح الباري"(١٠/٤٣٠).

(١) في الظاهرية ورقة [١١٦/ب]: ليس فيها (رسول الله).

ابن ماجه[1] والحاكم[2] من حديث صهيب ورجاله ثقات. [3]

(١) "سنن ابن ماجه"(كتاب الطب/ باب الحمية برقم ٣٤٤٣).

(٢) "المستدرك"(٣٩٩/٣) وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "مسنده"(١٣٦/٢٧)-واللفظ له-عن أبي النضر، وابن ماجه في "السنن"من طريق موسى بن إسماعيل، والطبراني في "الكبير"(٣٥/٨، رقم ٧٣٠٤) من طريق عمرو بن عون الواسطي، والحاكم في "المستدرك"من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، أربعتهم عن عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد بن صيفي، عن أبيه، عن جده قال: إن صهيبا قدم على النبي ﷺ، وبين يديه تمر وخبز، فقال: "ادن فكل" قال: فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبي ﷺ: "إن بعينك رمدا" فقال: يا رسول الله إنما آكل من الناحية الأخرى، قال: فتبسم النبي ﷺ.

قال البوصيرى: (٥١/٤): هذا إسناد صحيح.

صهيب: هو ابن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النمر، يقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، **صحابي** شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل: قبل ذلك ع "التقريب"(ت٢٩٥٤)، وانظر"معجم الصحابة"البغوي(٣٤٣/٣)، و"معجم الصحابة"لابن قانع(١٧/٢)، و"معرفة الصحابة"لابي نعيم(١٤٩٦/٣).

صَيْفي: هو ابن صهيب بن سنان، **مقبول**، من الثالثة، ق."التقريب"(ت٢٩٦١)

ذكره ابن حبان في "الثقات"(٣٨٤/٤)، وذكره البخاري في "تاريخه"(٤/ت٢٩٩٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٤/ت١٩٦٩)، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

زياد بن صَيْفي: بفتح المهملة وسكون التحتانية، ابن صهيب الرومي، **صدوق**، من الرابعة ق "التقريب"(ت٢٠٨٤).

عبد الحميد بن صيفي:

قال الحافظ ابن حجر: هو عبد الحميد بن زياد، أو زيد، ابن صَيْفي بن صهيب الرومي، وربما نسب إلى جده، **لين الحديث**، من الثامنة ق "التقريب"(ت٣٧٦٠).

أما المزي ففرق بينهما وقال: هو عم عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي. "تهذيب الكمال"(٤٤٢/١٦).

والذي يفهم من صنيع الامام البخاري في "تاريخه"(٦/ت١٦٨١) أنه راو واحد وإنما وقع الخلاف في تسميته ممن روى عنه، وأما ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(١٣/٦) فقد فرق بينهما في ترجمتين مستقلتين، والأظهر ما ذكره البخاري ورجحه الحافظ أنه راو واحد والخلاف في اسمه وقع من الرواة عنه والله أعلم.

قال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض-أي سماع عبد الحميد من صَيْفي وسماع صَيْفي من صهيب-. "ضعفاء العقيلي"(٤٧/٣).

سعيد بن سليمان الواسطي: هو سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، **ثقة حافظ**، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين وله مئة سنة ع."التقريب"(ت٢٣٢٩).

عمرو بن عون الواسطي: هو عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز البصري، **ثقة ثبت**، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ع "التقريب"(ت٥٠٨٨).

موسى بن إسماعيل: هو المِنْقَري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التَبُوْذَكي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه، **ثقة ثبت**، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ع "التقريب"(ت٦٩٤٣).

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، **ثقة ثبت**، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون ع "التقريب"(ت٧٢٥٦)

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"(٤١١/٤) من طريق عبدان، عن ابن المبارك، أخبرني عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله بن صهيب، عن أبيه، عن جده، أن صهيبا رضي الله عنه...الحديث بنحوه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح.

عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، بفتح الجيم والموحدة، ابن أبي رَوّاد، بفتح الراء وتشديد الواو، العَتَكي، بفتح المهملة والمثناة، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، **ثقة حافظ**، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين في شعبان خ م د ت س "التقريب"(ت٣٤٦٥).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(٣٤٤/٩) من طريق سهل بن عثمان عن ابن المبارك عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب... الحديث بنحوه.

سهل بن عثمان: هو ابن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، **أحد الحفاظ له غرائب**، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين م"التقريب"(ت٢٦٦٤)

وأخرجه البزار في "مسنده"(٢٨/٦) من طريق داود بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، عن أبيه، عن صهيب...الحديث بنحوه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب.

١٩١.   (٢٩٢٤) حديث: أن خَوَّات بن جبير كان جالسا إلى نسوة من بني كعب بطريق مكة فطلع عليه النبي ﷺ فقال "يا أبا عبد الله ما لك مع النسوة؟" فقال: يفتلن ضفيرا لجمل لي شرود ..."الحديث[١]. الطبراني في الكبير[٢] من رواية زيد

داود بن إسماعيل بن مجمع: أورده ابن حبان في كتابه "الثقات"(٦/٢٨٢)، وذكره البخاري في "تاريخه"(٣/٢٣١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣/٤٠٦)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

والذي يظهر من اختلاف الطرق، أن الحديث مروي من وجهين:

الوجه الأول: رواية عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي، عن أبيه زياد، عن جده صَيْفي، أن صهيبا...الحديث.

الوجه الثاني: رواية عبد الحميد بن زياد، عن أبيه زياد، عن جده صهيب، ليس فيه صَيْفي.

وكلا الوجهين صواب فإن زياد يروي عن أبيه صَيْفي، وعن صهيب كما في تهذيب الكمال.

وأما رواية عبدان: عن ابن المبارك أخبرني عبد الحميد بن صَيْفي بن عبد الله بن صهيب، عن أبيه، عن جده...فالظاهر أنها خطأ من الناسخ، أو الطباعة، فإن والد صَيْفي هو صهيب وليس عبد الله والله أعلم.

الخلاصة: أن إسناد الحديث فيه ضعف لأجل عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي والله أعلم.

الرَّمَدُ: وجع العين وانتفاخُها.

(١) وتمامه في الإحياء:" قال: فمضى رسول الله ﷺ لحاجته ثم عاد فقال: "يا أبا عبد الله أما ترك ذلك الجمل الشراد بعد؟!" قال: فسكت، واستحييت، وكنت بعد ذلك أتفرر منه كلما رأيته حياء منه، حتى قدمت المدينة، وبعد ما قدمت المدينة، قال: فرآني في المسجد يوما أصلي، فجلس إلي فطولت، فقال: "لا تطول فإني أنتظرك"، فلما سلمت قال: "يا أبا عبد الله أما ترك ذلك الجمل الشراد بعد؟!" قال: فسكت واستحييت، فقام، وكنت بعد ذلك أتفرر منه، حتى لحقني يوما وهو على حمار، وقد جعل رجليه في شق واحد، فقال: "أبا عبد الله أما ترك ذلك الجمل الشراد بعد؟!" فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد منذ أسلمت، فقال: "الله أكبر، الله أكبر، اللهم اهد أبا عبد الله"، قال: فحسن إسلامه وهداه الله.

(٢) "المعجم الكبير"(٤/٢٠٣).

بن أسلم عن خَوَّات بن جبير مع اختلاف[1] ورجاله ثقات، وأدخل بعضهم بين زيد وبين خَوَّات: ربيعة بن عمرو[2].[3]

---

(١) المقصود: أن اللفظ الذي في الطبراني يختلف عن لفظ الإحياء وسيأتي لفظ الطبراني في التخريج.

(٢) الصواب أنه (ربيعة بن عباد) كما في كتب التراجم.

وهو: **رَبِيعَة بن عَبَّادٍ** وقيل: ابن عَيَّادٍ، وقيل: ابن عُبَادٍ الدِّيلِيُّ، من بني الدِّيلِ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، حجازي، **له صحبة**، ورأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز قبل أن يسلم، ثم أسلم، وشهد اليرموك.

انظر: "التاريخ الكبير"(٣/٢٨٠)، "الجرح والتعديل"(٣/٤٧٢)، "معرفة الصحابة" لابي نعيم(٢/١٠٩٠)، "السير"(٣/٥١٦).

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"(٢/٩٧٧)، من طريقين عن جرير بن حازم، سمعت زيد بن أسلم يحدث، أن خَوّات بن جُبَيْر قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران قال: فخرجت من خِبائي فإذا أنا بنسوة يتحدثن، فأعجبنني، فرجعت فاستخرجت عيبتي، فاستخرجت منها حلة فلبستها، وجئت فجلست معهن، وخرج رسول الله ﷺ من قبته فقال: "أبا عبد الله ما يجلسك معهن ؟" فلما رأيت رسول الله ﷺ هبته واختلطت قلت: يا رسول الله جمل لي شرد فأنا أبتغي له قيدا، فمضى واتبعته، فألقى إلي رداءه، ودخل الأراك، كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الأراك، فقضى حاجته وتوضأ، فأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره، أو قال يقطر من لحيته على صدره، فقال: "أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ؟" ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال: "السلام عليك أبا عبد الله، ما فعل شراد ذلك الجمل ؟" فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة، واجتنبت المسجد والمجالسة إلى النبي ﷺ، فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فأتيت المسجد، فقمت أصلي، وخرج رسول الله ﷺ من بعض حجره فجأة، فصلى ركعتين خفيفتين، وطولت رجاء أن يذهب ويدعني، فقال: "طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف" فقلت في نفسي: والله لأعتذرن إلى رسول الله ﷺ ولأبرئن صدره، فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلم فقال: "رحمك الله" ثلاثا، ثم لم يعد لشيء مما كان.

خَوّات بن جُبَيْر: هو الأنصاري، **صحابي**، قيل: إنه شهد بدرا مات سنة أربعين، أو بعدها وله أربع وسبعون بخ "التقريب"(ت١٧٥٩).

وانظر: "معرفة الصحابة"لابي نعيم(٢/٩٧٤).

زيد بن أسلم: هو العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، **ثقة عالم**، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ع "التقريب"(ت٢١١٧).

جرير بن حازم: هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، **ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه**، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، ع "التقريب"(ت٩١١).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

قال عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين: (ثقة).

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم،

فقال: (ليس له بأس)، فقلت: (إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير؟!).

فقال: (ليس بشىء، هو عن قتادة ضعيف).

و قال النسائى: (ليس به بأس).

و قال مهنأ عن أحمد: (جرير كثير الغلط).

والراجح ما خلص فيه الحافظ ابن حجر والله أعلم.

"تهذيب الكمال"(٥٢٤/٤)، "تهذيب التهذيب"(٧١/٢)."الاغتباط"لسبط ابن العجمي(ص٧٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة."مجمع الزوائد"(٦٦٨/٩).

أقول: كلا الطريقين فيها ضعف:

أما الطريق الأولى ففيها:

شيخ الطبراني، وهو **الهيثم بن خالد** بن يزيد المصيصي، نزيل بغداد، مولى عثمان، **ضعيف**، من الحادية عشرة تمييز "التقريب"(ت٧٣٦٨)، وشيخه: **داود بن منصور المصيصي صدوق يهم** "التقريب"(ت١٨١٥).

وأما الطريق الثانية ففيها:

شيخ الطبراني أيضا وهو: **أحمد بن سَهْل الأَهْوازي**، وقد ترجم له السمعاني في "الأنساب"(٢٦٧/٣) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.انظر:"ارشاد القاصي والداني"للمنصوري(ص١٢٢)، "بلغة القاصي والداني"للشيخ حماد الأنصاري(ص٤٤).

وزيد بن أسلم لم يدرك خَوّات بن جُبَيْر رضي الله عنه. وانظر"تهذيب الكمال"(٣٤٨/٨).

وقد عرفنا الواسطة بينهما بالإسناد الآتي، وهو الذي أشار إليه العراقي رحمه الله بقوله: " أدخل بعضهم بين زيد وبين خَوَّات: ربيعة بن (عمرو)"-كذا والصواب (عباد).

١٩٢. (٢٩٢٥) حديث: كان نعيمان رجلا مزَّاحا وكان يشرب فيؤتى به النبي ﷺ فيضربه ..."الحديث[١]. وفيه أنه كان يشتري الشيء ويهديه إلى النبي ﷺ ، ثم يجيء بصاحبه فيقول: اعطه ثمن متاعه...الحديث. الزبير بن بكار في "الفكاهة"،

وأخرجه مختصرا أبو نعيم في "معرفة الصحابة"(٩٧٧/٢) من طريقين عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن ربيعه بن (عمرو)-والصواب (عباد)- الدّيلي، عن خَوّات بن جُبَيْر قال: كنت قائما أصلي في المسجد، فجاء النبي ﷺ فقال: "خفف صلاتك فإن لنا إليك حاجه".

ربيعة بن عباد: تقدمت ترجمته آنفا.

زيد بن أسلم: تقدمت ترجمته آنفا.

عبد الله بن زيد بن أسلم: هو العدوي، مولى آل عمر، أبو محمد المدني، **صدوق فيه لين،** من السابعة مات سنة أربع وستين بخ ت س "التقريب"(ت٣٣٣٠).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال أحمد:)ثقة).

وقال ابن معين: (ضعيف).

وقال أبو حاتم: (ليس به بأس).

وقال النسائى: (ليس بالقوي).

وقال ابن عدى: (وهو مع ضعفه يكتب حديثه).

انظر: "الجرح والتعديل"(٥/ت٢٧٥)، "الكامل"(١٣٢/٢)، "تهذيب الكمال"(٥٣٥/١٤).

الخلاصة: أن الحديث بمجموع الطريقين حسن لغيره، طريق جرير بن حازم، وطريق عبد الله بن زيد بن أسلم والله أعلم.

(١) ولفظه في الإحياء:" وكان نعيمان الأنصاري رجلا مزاحا، فكان يشرب الخمر في المدينة، فيؤتي به إلى النبي ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، فلما كثر ذلك منه، قال له رجل من الصحابة: لعنك الله، فقال النبي ﷺ: "لا تفعل فإنه يحب الله ورسوله" وكان لا يدخل المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها، ثم أتى النبي ﷺ فيقول يا رسول الله هذا قد اشتريته لك وأهديته لك، فإذا جاء صاحبها يتقاضاه بالثمن، جاء به إلى النبي ﷺ، وقال يا رسول الله أعطه ثمن متاعه، فيقول له ﷺ: "أو لم تهده لنا" فيقول يا رسول الله إنه لم يكن عندي ثمنه، وأحببت أن تأكل منه، فيضحك النبي ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه.

ومن طريقه ابن عبد البر من رواية محمد بن عمرو بن حزم مرسلا وقد تقدم أوله. (١)

---

(١) الحديث ورد بقصتين:

الأولى: فيها قصة شربه الخمر رضي الله عنه.

الثانية: فيها اهداؤه للنبي ﷺ

أما القصة الأولى، فتقدم تخريجها برقم(١٥٥).

وأما القصة الثانية:

فأخرجها: المعافى بن زكريا في "الجليس الصالح"(٢٢٤)، وابن عساكر في "تاريخه"(١٤٥/٦٢-١٤٦)-واللفظ له-، من طريق أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن بكار، حدثني يحيى بن مقداد، حدثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، حدثني أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان يصيب الشراب... وكان لا يدخل المدينة رَسَل ولا طَرَفَة إلا اشترى منها، ثم جاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه جاء به إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه فيقول رسول الله ﷺ: " أو لم تهده لي؟!"، فيقول: -زاد ابن السمرقندي- ويقول: يا رسول الله إنه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله ﷺ، ويأمر لصاحبه بثمنه.

ابن السمرقندي: هو إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي،

قال ابن عساكر: كان مكثرا ثقة، صاحب نسخ وأصول."تاريخ دمشق"(٣٥٧/٨).

محمد بن عمرو بن حزم: هو الأنصاري، أبو عبد الملك المدني، **له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة،** قتل يوم الحرة، سنة ثلاث وستين، مد س "التقريب"(ت٦١٨٢).

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: هو الأنصاري النجاري، بالنون والجيم، المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، **ثقة عابد،** من الخامسة، مات سنة عشرين ومئة، وقيل: غير ذلك، ع "التقريب"(ت٧٩٨٨).

أبو طُوالة الأنصاري: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طُوالة، بضم المهملة، المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، **ثقة،** من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين، ويقال: بعد ذلك، ع "التقريب"(ت٣٤٣٥).

يعقوب بن جعفر بن أبي كثير: هو الأنصاري المدني، **مقبول،** من التاسعة، س "التقريب"(ت٧٨١٤)

يحيى بن مقداد: هو الزمعي، ذكره البخاري في "التاريخ"(٣٠٧/٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في "الثقات"(٢٥٦/٩).

الزبير بن بكار: هو ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر، قاضى المدينة، **ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه**، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين ق "التقريب"(ت١٩٩١).

وأخرجه المعافى بن زكريا في"الجليس الصالح"(٢٨٦/٢)، وابن عساكر في "تاريخه"(١٤٥/٦٢)، من طريق الزبير بن بكار به... الحديث مرسلا مثله.

ووقع في "تاريخ بغداد"(يحيى بن محمد) بدل(يحيى بن مقداد)

ويحيى بن محمد: هو ابن عبد الله بن مهران المدني، مولى بني نوفل، يقال له: الجاري، بجيم وراء خفيفة، **صدوق يخطىء**، من كبار العاشرة، د ت س "التقريب"(ت٧٦٣٨).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال: العجلى: (ثقة).

وقال البخارى: (يتكلمون فيه).

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال: (يغرب).

وقال في "المجروحين: (كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها، على قلة روايته، كأنه كان يهم كثيرا، فمن هنا وقع المناكير في روايته، يجب التنكب عما انفرد من الروايات، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر بذلك بأسا).

وقال ابن عدي: (ليس بحديثه بأس).

وقال الذهبي: (ليس بالقوي).

والراجح ما خلص إليه الحافظ: "صدوق يخطئ"، فيحسن حديثه إذا لم يخالف الثقات ولم يأت بما ينكر والله أعلم.

"الكامل"(٢٣٥/٣)، "الثقات"للعجلي(٥٨)، "المجروحين"(١٣٠/٣)، "تهذيب الكمال"(٥٢٢/٣١)، "الكاشف"(٣٧٥/٢).

وهذا إسناد ضعيف مرسل.

وأخرجه بنحوه:

ابن أبي الدنيا في "الأولياء"(برقم٧٣) عن الحسن بن عرفة، ذكر علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، قال: إن **عبد الله بن حمار**، كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ، أو الْعُكَّةَ من العسل، أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي ﷺ فيقول: أهديت هذا لك يا رسول الله، فإذا جاء

صاحبه يبتغي ثمنه أتى به النبي ﷺ فيقول: أعطوا ثمن متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: " أو ليس إنما أهديته لي ؟ " فيضحك رسول الله ﷺ، ويأمر به فيعطى ثمنه، وكان لا يزال يؤتى به شاربا في زمن رسول الله ﷺ، فيأمر به فيضرب، فأتي به ذات يوم وقد شرب، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال رسول الله ﷺ: " لا تسبه؛ فإنه يحب الله ورسوله ".

هشام بن سعد: هو المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، **صدوق له أوهام ورمي بالتشيع،** من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤ "التقريب"(ت٧٢٩٤)

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

قال أحمد بن حنبل: (لم يكن هشام بن سعد بالحافظ).

وعن أحمد أيضا: (ليس هو محكم الحديث).

وقال يحيى بن معين: (هشام بن سعد ضعيف، وداود بن قيس أحب إلى منه).

وفي رواية: (هشام بن سعد صالح، ليس بمتروك الحديث).

وفي رواية: (ليس بذاك القوى).

وقال العجلى: (جائز الحديث، حسن الحديث).

وقال أبو زرعة: (شيخ محله الصدق. و كذلك محمد بن إسحاق هكذا هو عندى، و هشام أحب إلى من محمد بن إسحاق).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه، و لا يحتج به، و محمد بن إسحاق عندى واحد).

وقال أبو داود: (هشام بن سعد أثبت الناس فى زيد بن أسلم).

وقال النسائى: (ضعيف الحديث).

و قال فى موضع آخر: (ليس بالقوي).

"تاريخ ابن معين"رواية الدوري(٦١٧/٢)، "الجرح والتعديل"(٩/ت٢٤١)، "الكامل"(١٩٩/٣)، "الثقات للعجلي"(ص٥٥)، "الضعفاء والمتروكون"للنسائي(ت٦١١)، "تهذيب الكمال"(٢٠٤/٣٠).

علي بن ثابت: هو الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، **صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة،** من التاسعة د ت "التقريب"(ت٤٦٩٦).

الحسن بن عرفة: هو ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، **صدوق،** من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين وقد جاز المئة ت س ق "التقريب"(ت١٢٥٥).

وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث يتقوى إلى الحسن لغيره بمجموع الطريقين، وقد وقع عند ابن أبي الدنيا أنه عبد الله بن حمار، وليس فيه تعارض، والقصة واحدة، وقد قال الحافظ ابن حجر– في الحديث

الآفة الحادية عشرة: السخرية والاستهزاء

١٩٣. (٢٩٢٦) حديث عائشة: حكيت إنسانا فقال النبي ﷺ "ما يسرني أني حكيت إنسانا ولي كذا وكذا" أبو داود[١] والترمذي[٢] وصححه.[٣]

الأول الذي فيه شرب الخمر-: (ويمكن الجمع بأن ذلك وقع للنعيمان، ولابن النعيمان، وأن اسمه عبد الله ولقبه حمار والله أعلم). "فتح الباري"(١٢/٧٧).

(١) "سنن أبي داود"(كتاب الأدب/ باب في الغيبة برقم ٤٨٧٧).

(٢) "جامع الترمذي"(كتاب صفة القيامة /باب ٥١ برقم ٢٥٠٣،٢٥٠٢).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حذيفة: كوفي من أصحاب ابن مسعود، ويقال اسمه: سلمة بن صهيبة.

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في "مسنده"(١٢٠)، وفي "الزهد"(٧٤٢)، ووكيع في "الزهد"(٤٣٦)، وابن الجعد في "مسنده"(١٧٣٦)، وابن راهوية في "مسنده"(١٥٩٦)،(١٥٩٧)، وأحمد في "مسنده"(٤١/٤٣٣)،(٤١/٥٠٠)، (٤٢/٣٦١)،(٤٢/٤٦٧)، وهناد في "الزهد"(١١٨٩)، وأبو داود-واللفظ له-، والترمذي، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٢٨٥)، وفي "ذم الغيبة"(١٤٦)، وأبو يعلى في "مسنده"(٢٥٦)، والطحاوي في "المشكل"(١٠٨٠)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق"(٢٠٣)،(٢٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى"(١٠/٢٤٧) كلهم من طرق عن سفيان قال: حدثني علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ حَسْبُكَ من صفية كذا وكذا، -قال غير مسدد- تعني قصيرة، فقال: " لقد قلتِ كلمةً لو مُزِجَتْ بماء البحر لَمَزَجَتْهُ ". قالت: وحكيت له إنسانا فقال:" ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا ".

أبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة، ويقال غير ذلك، أبو حذيفة الأرحبي، بحاء مهملة: **ثقة**، من الثالثة. م دت س."التقريب"(ت٢٤٩٨).

علي بن الأقمر: هو ابن عمرو الهمداني، بسكون الميم وبالمهملة، الوادعي، بكسر الدال المهملة وبالمهملة، أبو الوازع، بكسر الزاي بعدها مهملة، كوفي: **ثقة**، من الرابعة. ع."التقريب"(ت٤٦٩٠)

سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، **ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة**، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون ع "التقريب"(ت٢٤٤٥).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية في "طبقات المدلسين"(برقم٥١).

١٩٤. (٢٩٢٧) حديث عبد الله بن زمعة[1]: وعظهم في الضحك من الضَرْطَة وقال "علام يضحك أحدكم مما يفعل؟!" متفق عليه.[2]

١٩٥. (٢٩٢٨) حديث "إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب[3] الجنة، فيقال: هلم! هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه..."الحديث[4]. ابن أبي الدنيا في الصمت[5] من حديث الحسن مرسلا، ورويناه في "ثمانيات النجيب"[6]

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

(١) هو عبد الله بن زَمَعة، بفتح الزاي والميم، ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان، ع "التقريب"(ت٣٣٢٥). وانظر"معرفة الصحابة"لابي نعيم(١٦٥١/٣).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب التفسير/والشمس وضحاها برقم٤٩٤٢)-واللفظ له-، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الجنة/ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء برقم ٢٨٥٥)، من طريق هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب...الحديث وفيه: وعظهم في ضحكهم من الضَرْطَة وقال: " لِمَ يَضْحَك أحدكم مما يفعل؟!".

(٣) في الظاهرية ورقة [١١٦/ب]: زيادة (من).

(٤) وتمامه في الإحياء:" فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب فيقال له هلم هلم فلا يأتيه".

(٥) "الصمت"(برقم ٦٥).

(٦) يقع الكتاب في أربعة أجزاء، كما في "المعجم المفهرس"، ولا أعلم عن وجوده شيئا.

ومؤلفه هو: عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، أبو الفرج، الحنبلي المحدث، المتوفى سنة ٦٧٢ اثنتين وسبعين وستمائة.

انظر: "المعجم المفهرس"(ص٢٥٣)، و"هدية العارفين"(٣٢٥/١)، و"الرسالة المستطرفة"(ص١٠٠).

من رواية أبي هُدْبَة ؛ أحد الهالكين [١]، عن أنس. [٢]

---

(١) هو إبراهيم بن هُدْبَة الفارسي
قال فيه أبو حاتم: كذاب.
وقال ابن معين: كذاب خبيث.
وقال علي بن ثابت: هو أكذب من حماري هذا.
وقال أحمد: لا شيء.
وقال النسائي: متروك.
وقال ابن عدي: متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جدا.
"الجرح والتعديل"(٢/١٤٣)، "الكامل"لابن عدي(١/٢٠٨)، "ميزان الاعتدال"(١/١٩٩)، "المغني"للفتني(ص٢٦٩).

(٢) تخريج الحديث:

مرسل الحسن البصري رحمه الله:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت-واللفظ له-، وفي "ذم الغيبة"(٣٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٩/١٠٩)، من طريق روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة، فيقال: هلم! هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر، فيقال له: هلم! هلم! فجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب، فيقال له: هلم! هلم! فما يأتيه".

مبارك بن فَضالة: تقدم في حديث رقم (١٢٧).

روح بن عبادة: هو ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، **ثقة فاضل له تصانيف**، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع "التقريب"(ت١٩٦٢)

وهذا مرسل ضعيف، ابن فَضالة مدلس وقد عنعنه.

وأما حديث أنس رضي الله عنه:

فأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين"(برقم١٠٣) من طريق إبراهيم بن هُدْبَة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: " إن المستهزئين بعباد الله يقال لهم يوم القيامة: تعالوا ادخلوا الجنة، فإذا جاءوا أغلق من دونهم الباب، وهم آخر الناس حسابا ".

إبراهيم بن هُدْبَة: أبو هُدْبَة، قال أبو حاتم وغيره: **كذاب**. وقد تقدم آنفا.

وهذا حديث موضوع بهذا الاسناد والله أعلم.

١٩٦. (٢٩٢٩) حديث معاذ بن جبل "من عيَّر أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله" الترمذي[١] دون قوله "قد تاب منه" وقال: حسن غريب، وليس إسناده بمتصل[٢] ، قال الترمذي: قال أحمد بن منيع[٣] قالوا "من ذنب قد تاب منه".[٤]

---

(١) "الجامع"(كتاب صفة القيامة/باب ٥٢ برقم ٢٥٠٥).
(٢) كذا وقع عند الترمذي في "جامعه"(٤/٤٨٠) كما في-طبعة الرسالة-، و"تحفة الأشراف"(٨/٣٩٩).
وفي نسخة: " هذا حديث غريب"."الجامع"(٤/٦٦١)-طبعة أحمد شاكر-
(٣) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله أربع وثمانون ع. "التقريب"(ت١١٤).
(٤) تخريج الحديث:
أخرجه الترمذي في "الجامع"، وابن أبي الدنيا في"الصمت"(٢٩٠)، وفي "ذم الغيبة والنميمة"(١٥١)، والطبراني في "الأوسط"(٧/١٩١)، والبيهقي في "الشعب"(٩/٦٧)، والخطيب في "تاريخه"(٣/٥٨٩)، والطيوري في "الطيوريات"(٢/٥٤٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات"(٣/٨٢) كلهم من طريق أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: "من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله"
قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن الحسن.
قال الذهبي في "تلخيص الموضوعات"(٢٧٧): فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد -متروك- عن ثور، عن خالد بن معدان عن معاذ.
خالد بن معدان: الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومئة، وقيل بعد ذلك ع "التقريب"(ت١٦٧٨)
وخالد بن معدان عن معاذ بن جبل ﵁ منقطع لم يسمع منه.
قال أبو عيسى الترمذي في سننه (٤/٦٦١): (وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل...، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحاب معاذ، عن معاذ غيرَ حديث)،
وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٥٢ رقم ١٨٤) أنه سمع أباه يقول: (خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرسل لم يسمع منه وربما كان بينهما اثنان).

الآفة الثانية عشرة: إفشاء السر

١٩٧. (٢٩٣٠) حديث "إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة"، أبو داود[١]، والترمذي[٢] وحسنه من حديث جابر، وقد تقدم[٣].[٤]

ثور بن يزيد: بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين، ع "التقريب"(ت٨٦١).

محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني: هو بالسكون، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيف، من التاسعة ت "التقريب"(ت٥٨٢٠).

قال أحمد: ضعيف الحديث، ما أرى يسوى شيئا.

وقال ابن معين: ليس بثقة كان يكذب.

وقال النسائي: متروك.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروى عن الثقات المعضلات.

وقال الدارقطني: لا شيء.

والذي يظهر أن أقل ما يقال فيه أنه متروك والله أعلم.

"الجرح والتعديل"(٢٢٥/٧)، "التاريخ الكبير"(٦٧/١ت١٥٥)-في ترجمة محمد بن الحسن الواسطي-، "سؤالات البرقاني"(ت٤٧١)، "الضعفاء والمتروكين"للنسائي(ت٥٣٧)، "المجروحين"(٢٧٦/٢)، "تهذيب الكمال"(١٧/٢٥).

وهذا إسناد ضعيف جدا لأجل محمد بن الحسن والله أعلم.

و حكم على الحديث **بالنكارة** أبو زرعة في سؤالات البرذعي. انظر:"أبو زرعة الرازي"(٥٨٤/٢).

(١) "سنن أبي داود"(كتاب الآداب/ باب فى نقل الحديث برقم ٤٨٧٠).

(٢) "الجامع"(كتاب البر والصلة/ باب ما جاء أن المجالس أمانة برقم ١٩٥٩).

قال أبو عيسى: حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

(٣) ورقة [٨٨/أ]قال العراقي رحمه الله: أخرجه أبو داود والترمذي من حديث جابر وقال حسن.

(٤) تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي في "مسنده"(٣١٨/٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه"(٢٦١١١)، وأحمد في "مسنده"(٣٦٢/٢٢)، (٢٩٧/٢٣) وأبو داود في "السنن"-واللفظ له-، والترمذي في "الجامع"، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٤٠٢)، وأبو يعلى في "مسنده"(١٤٨/٤)، والطحاوي في "شرح

المشكل"(١٢/٩)، والخرائطي في "اعتلال القلوب"(٦٩١)، وفي "مكارم الأخلاق"(٧٠٥)، والطبراني في "الأوسط"(٥٦/٣)، والبيهقي في "السنن"(٢٤٧/١٠)، من طرق عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عَتِيك، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة ".

عبد الملك بن جابر بن عَتِيك: هو الأنصاري المدني، **ثقة**، من الرابعة، د ت."التقريب"(ت٤١٦٩)، "المغني"للفتني(ص١٧١).

عبد الرحمن بن عطاء: هو القرشي مولاهم، أبو محمد الذّارع المديني، ويقال له: ابن أبي لَبِيْبَة، بموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة، **صدوق فيه لين**، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين د ت "التقريب"(ت٣٩٥٣).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال البخارى: فيه نظر.

و قال أبو حاتم: شيخ.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: أدخله البخارى فى كتاب " الضعفاء " فقال أبى: يحول من هناك.

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.

وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأسا.

و قال النسائى: ثقة.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

قال محمد بن سعد: ثقة قليل الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن عبد البر: ليس عندهم بذاك، و ترك مالك الرواية عنه، و هو جاره.

والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث اذا انفرد، والجرح الوارد فيه غير مفسر، فيقدم التعديل، لا سيما وقد وثقه النسائي وهو متشدد، والله أعلم.

"التاريخ الكبير"(٥/ت١٠٧٠)، "الجرح والتعديل"(٥/ت١٢٦٩)، "أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية"-كتاب الضعفاء-(٦٣٣/٢)، "سؤالات أبي داود"(ص٢١١)، "الطبقات"(٢٢١/٩)، "الثقات"(٧٩/٧)، "تهذيب الكمال"(٢٨٥/١٧)، "تهذيب التهذيب"(٢٣١/٦).

ـــ ذهب محقق " تهذيب الكمال " إلى توهيم الحافظ ابن حجر فى نقله كلام ابن حبان فى هذه الترجمة، و إنما هو في ترجمة عبد الرحمن بن عطاء بن كعب.

١٩٨. (٢٩٣١) حديث "الحديث بينكم أمانة" ابن أبي الدنيا[١] من حديث ابن شهاب مرسلا. [٢]

وقال ابن حبان في "الثقات"(٧/٧٩): عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة، يروى عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، روى عنه بن أبي ذئب.

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، **ثقة فقيه فاضل**، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع ع "التقريب"(ت٦٠٨٢).

قال **الطبراني**: لا يُروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي ذئب.

وأخرجه أحمد في "مسنده"(٢٣/١٠٥)، والطحاوي في "شرح المشكل"(٩/١٣)، والبيهقي في "الشعب"(١٣/٥٠١)، وفي "الآداب"(١٠٥) من طرق عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء به مرفوعا بنحوه.

سليمان بن بلال: هو التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، **ثقة**، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ع "التقريب"(ت٢٥٣٩).

الخلاصة: أن إسناد حديث جابر بن عبد الله ﷺ حسن لذاته، والله أعلم.

معنى الحديث:

قال ابن رسلان: لأن التفاته إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه قد خصه سره، فكان الالتفات قائما مقام: اكتم هذا عني، أي خذه عني واكتمه، وهو عندك أمانة.

"تحفة الأحوذي"(٦/٧٩).

(١) "الصمت"(٤٠٣).

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" قال: حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: "الحديث بينكم أمانة".

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم...الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، **متفق على جلالته وإتقانه،** "التقريب"(ت٦٢٩٦).

عُقيل: بالضم ابن خالد بن عَقيل بالفتح، الأَيْلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام، أبو خالد الأموي مولاهم، **ثقة ثبت**، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح ع "التقريب"(ت٤٦٦٥).

الآفة الثالثة عشرة: الوعد الكاذب

١٩٩. (٢٩٣٢) حديث "العِدَة عطيّة" الطبراني في الأوسط[١] من حديث قباث بن أشيم[٢] بسند ضعيف، [٣]

حَيْوَة بن شُرَيْح: هو ابن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، **ثقة**، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين خ د ت ق "التقريب"(ت١٦٠١).

عبد الله: هو ابن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير**، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع "التقريب"(ت٣٥٧٠)

أحمد بن جميل: هو المروزي أبو يوسف.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق.

"الجرح والتعديل"(٤٤/٢)

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا أحمد بن جميل فهو صدوق، لكن الحديث مرسل، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف، وهو معدود من شواهد الحديث السابق بلفظ: "إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة" والله أعلم.

(١) "الأوسط"(٢٠٩/٢)

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أصبغ بن عبد العزيز الليثي قال أبو حاتم: مجهول. "مجمع الزوائد" (ج ٤ / ص ٢٩٦)

(٢) هو قُبَاث، بموحدة خفيفة ثم مثلثة، ابن أَشْيَم، بمعجمة وتحتانية، وزن أحمد، ابن عامر الكناني الليثي: صحابي، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان. ت."التقريب"(ت٥٥٥٧)وانظر: "الاصابة"(١٢/٩-١٣)، "معجم الصحابة"للبغوي(٧٢/٥)، "معجم الصحابة"لابن قانع(٣٦٤/٢)، "معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١٣٨/٤).

(٣) تخريج حديث قُبَاث بن أَشْيَم رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في "الأوسط"قال: حدثنا أحمد قال حدثنا أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي، قال حدثنا أبي، عن جدي أبان بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن قُبَاث بن أَشْيَم الليثي به... الحديث مرفوعا.

سليمان: هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشى الاموي، أورده البخاري في "التاريخ الكبير"(٢٥/٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(١٣٠/٤)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وأبو نعيم في الحلية[1] من حديث ابن مسعود، [2]

أبان بن سليمان: هو أبان بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، أورده ابن عساكر في "تاريخه"(١٤١/٦)، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

عبد العزيز: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبغ، بمهملة ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم معجمة، أخو الخليفة عبد الملك، وهو والد عمر، أمره أبوه على مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان **صدوقا**، من الرابعة، مات بعد الثمانين د "التقريب"(ت٤١٢١).

أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي: هو أصبغ بن عبد العزيز الليثي، روى عن أبيه عبد العزيز ابن مروان بن أبان بن سليمان بن مالك الليثى. قال أبو حاتم: **مجهول**. "الجرح والتعديل"(٣٢١/٢).وذكره ابن عساكر في "تاريخه"(١٧١/٩)، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

أحمد: هو ابن محمد بن أبي موسى أبو بكر الانطاكي الفقيه، قال فيه الخليلي: **ضعيف**.

انظر:"تاريخ دمشق"(٤٥٥/٥)،"الارشاد"(٤٠٧/١)،"إرشاد القاصي والداني"للمنصوري (ص١٧٧).

الخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف لضعف شيخ الطبراني وجهالة أصبغ، وفي سنده سليمان بن عبد الملك وابنه أبان، لم أقف على جرح أو تعديل لهما، والله أعلم.

(١) "حلية الأولياء"(٢٥٩/٨).

(٢) **تخريج حديث ابن مسعود رضي الله عنه:**

أخرجه أبو الشيخ في "الأمثال"(٢٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية"(٢٥٩/٨)، والقضاعي في "الشهاب"(برقم ٦)، من طريق سعيد بن عمرو السكوني، حدثنا بقية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سليمان، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله يقول: " **العِدَةُ عَطِيَّةٌ** ".

ووقع في "الحلية"(شعبة) بدل (سعيد) والصواب سعيد.

شقيق: هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مئة سنة ع "التقريب"(ت٢٨١٦).

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش **ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس** من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع "التقريب"(ت٢٦١٥).

وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في **المرتبة الثانية** وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة

ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت[1] والخرائطي في مكارم الأخلاق[2] من حديث الحسن مرسلا، وقد تقدم[3].[4]

أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام، أبو إسحاق، ثقة **حافظ له تصانيف**، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع "التقريب"(ت٢٣٠).

بقية: هو ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، **صدوق كثير التدليس عن الضعفاء**، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون خت م ٤"التقريب"(ت٧٣٤).

سعيد بن عمرو السكوني: سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني، أبو عثمان الحمصي، **صدوق**، من الحادية عشرة "التقريب"(ت٢٣٦٩).

قال أبو نعيم: " غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية ".

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (٦/٦٢٨ مسألة:٢٨١٤) وقال: " سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل ".

وقال ابن رجب الحنبلي: وفي إسناده نظر، وأوله صحيح عن ابن مسعود من قوله."جامع العلوم والحكم"(ص٤٣١)-في شرح الحديث السابع والأربعين- ، وقد عرف عن ابن مسعود ﵁ وقف الحديث ورعاً في أحيان كثيرة، كما جاء في وصف عمرو بن ميمون رحمه الله له.

الخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف لأجل تدليس بقية بن الوليد، وقد عنعن ولم أقف على تصريحه بالتحديث، والله أعلم.

(١) "الصمت"(٤٥٥).

(٢) "مكارم الأخلاق"(٢٠٦).

(٣) ورقة [٩٢/أ] فال العراقي رحمه الله: الطبراني في الأوسط من حديث قباث بن أشيم بسند ضعيف.

(٤) **تخريج مرسل الحسن رحمه الله.**

أخرجه ابن أبي عمر العدني كما في "المطالب العالية"(٥/٧٢٠)، وأبو داود في "المراسيل"(برقم ٥٢٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٤٥٣)-واللفظ له-، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (برقم٢٠٨)، كلهم من طريق يونس، عن الحسن ﵁: أن النبي ﷺ قال: "العدة عطية".

٢٠٠. (٢٩٣٣) حديث "الوأي مثل الدين أو أفضل" ابن أبي الدنيا في الصمت[١] من رواية ابن لهيعة مرسلا، وقال: الوأي، يعني: الوعد، ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[٢] من حديث علي بسند ضعيف.[٣]

يونس: هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، **ثقة ثبت فاضل ورع**، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. "التقريب"(ت٧٩٠٩).

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف والله أعلم.

الخلاصة: أن الحديث يتقوى بشواهده، ويحتمل التحسين، والله أعلم.

معنى الحديث:

قال المناوي: أي عدتك بمترلة عطيتك، فلا ينبغي إخلافها، كما لا ينبغي الرجوع في العطية. "التيسير"(٢/٢٩٩).

(١) "الصمت"(٤٥٤).

(٢) "مسند الفردوس" [ورقة٢٥٧/أ].

(٣) تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: "الوأي ــ يعني الوعد ــ مثل الدين، أو أفضل ".

ابن لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عُقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، **صدوق** من السابعة، **خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهْب عنه أعدل من غيرهما**، وله في مسلم بعضُ شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين.م د ت ق "تقريب"(ت٣٥٦٣).

تقدم في حديث رقم (٣١).

والذي **يترجح** من أقوال الأئمة،

أن من كتب عنه قبل احتراق كتبه فسماعه صحيح، منهم العبادلة، كما نص عليه الفلاس وغيره، والراوي عنه في هذا الحديث أحد العبادلة.

عبد الله بن المبارك: هو المروزي، مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير**، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع "التقريب"(ت٣٥٧٠)

٢٠١.	(٢٩٣٤) حديث عبد الله بن أبي الحمساء[1]: بايعت النبي ﷺ فوعدته أن أتيه بها في مكانه ذلك فنسيت يومي والغد فأتيته اليوم الثالث وهو في مكانه فقال

إبراهيم بن إسحاق: هو ابن عيسى البُناني، بضم الموحدة ثم نون مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني نزيل مرو، وربما نسب إلى جده، **صدوق يغرب**، من التاسعة مات سنة خمس عشرة م د ت "التقريب"(ت١٤٥).

أحمد بن إبراهيم: هو ابن كثير بن زيد الدورقي النُّكري، بضم النون، البغدادي، **ثقة حافظ**، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين م د ت ق "التقريب"(ت٣).

وهذا إسناد ضعيف لإعضاله والله أعلم.

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الأوسط"(٢٣/٤)برقم(٣٥١٣)، (٣٥١٤)، وفي "الصغير"(٢٥٦/١)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان"(٢٤٠/٢)، والقضاعي في "الشهاب"(برقم ٧)-واللفظ له-، وأبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"، وابن عساكر في "تاريخه"(٢٩٣/٥٢)، كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه والأسود، عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ: "العِدَة دين".

ووقع للطبراني في الأوسط والصغير:علي وابن مسعود رضي الله عنهما.

ووقع عند الطبراني في موضع آخر من الأوسط له:عن ابن مسعود ، وليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنهم أجمعين، والظاهر أنه مروي عنهما معا، رضي الله عنهما.

وعند أبي نعيم وابن عساكر زيادة: "ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف"، قالها ثلاثا.

ونحوها عند أبي منصور في مسند الفردوس.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن محمد بن الأشعث تفرد به سعيد بن مالك.

عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث: قال الذهبي: جاء في خبر منكر. **لا أعرفه.**

"ميزان الاعتدال"(١٨٣/٤)، "المغني في الضعفاء"(ت٣٣٣٠).

الخلاصة: أن الحديث منكر بهذا الإسناد؛ لأجل عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث، والله أعلم.

(١) هو عبد الله بن أبي الحمساء العامري، من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، سكن البصرة، وقيل: سكن مصر، ويقال: إنه عبد الله بن أبي الجدعاء، والصحيح أنه غيره، له حديث واحد مختلف

"يا بني قد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك" رواه أبو داود[(١)] واختلف في إسناده، وقال ابن مهدي[(٢)]: ما أظن إبراهيم بن طهمان إلا أخطأ فيه[(٣)]. [(٤)]

في إسناده. "تهذيب الكمال"(٤٣٣/١٤). وانظر: "معجم الصحابة"للبغوي(١٥٢/٤)، "معجم الصحابة"لابن قانع(١٢٣/٢)، "الإصابة"(٤٦٣٧).

(١) "سنن أبي دواد"(كتاب الأدب / باب في العدة برقم ٤٩٩٨).

(٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ع "التقريب"(ت٤٠١٨).

(٣) "تحفة الأشراف"(٣١٣/٤).

(٤) تخريج الحديث:

حديث عبد الله بن أبي الحمساء ﷺ اختلف في اسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"(٣١/٧) عن (معاذ بن هانئ)، وأبو داود في "السنن"، والفاكهي في "أخبار مكة"(٣٢٦/٣)،وابن أبي خيثمة في "تاريخه"(٣٣٨/١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٤٥٧)، وابراهيم الحربي في"غريب الحديث"(٩٤٤/٣)، ودعلج في "المنتقى من مسند المقلين"(برقم٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"(١٦٢٥/٣)، والبيهقي في "السنن"(١٩٨/١٠)، وابن عساكر في "تاريخه"(٥٣/٤)، والضياء في "المختارة"(٣٠٩٢)، جميعهم من طريق (محمد بن سنان)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"(١٩٥) من طريق (محمد بن سنان ومعاذ بن هانئ)، كلاهما(ابن سنان وابن هانئ) عن ابراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبى الحمساء قال: بايعت النبى ﷺ ببيع قبل أن يبعث، وبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه بها فى مكانه، فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث، فجئت فإذا هو فى مكانه فقال: " يا فتى لقد شققت على، أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك ".

قال أبو داود: قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق.

قال أبو داود: هكذا بلغنى عن على بن عبد الله.

قال أبو داود: بلغنى أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق.

قال الضياء: ولعل الصواب ما قال محمد بن سنان العوفي ومحمد بن زكريا الغلابي، أخرجناه اعتبارا.

وخطّأه البزار حيث قال: أظن هذا خطأ من الناقل، يعني قوله من قال عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، قال لأن شقيقا والد عبد الله بن شقيق جاهلي لا أعلم له إسلاما، وإنما هو عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، قال ولا نعلم روى عبد الله بن أبي الحمساء إلا هذا الحديث وفيه اختلاف غير ذلك."تهذيب الكمال"(١٤/٤٣٤).و"تحفة الأشراف"(٤/٣١٣).

قال الحافظ ابن حجر: شقيق العقيلي جاء في رواية موهومة والصواب عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبي الحمساء "التقريب"(ت٢٨١٨).

الوجه الثاني:

أخرجه دعلج في "المنتقى من مسند المقلين"(برقم ٦)من طريق أبي حنيفة، وابن عساكر في "تاريخه"(٥٤/٤) من طريق حفص بن عبد الله السلمي، كلاهما عن إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت رسول الله ﷺ...الحديث.

لم يذكر شقيق

قال المزي – عن هذا الوجه -: وهو الصواب ان شاء الله. "تهذيب الكمال"(١٤/٤٣٤).

الوجه الثالث:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"(٥٤/٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء، عن أبيه قال بايعت رسول الله ﷺ...الحديث.

خطأ هذا الوجه المزي كما في تحفة الأشراف (٤/٣١٣).

الوجه الرابع:

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة"(٢/١٢٣)، (٤/١٠) من طريق محمد بن سنان العَوقي، نا إبراهيم بن طهمان، عن عبد الكريم، وبديل، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال: بعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث...الحديث.

الخلاصة: الذي يظهر أن الصواب في الأوجه الأربعة هو الوجه الثاني كما رجحه **المزي**.

شقيق: العُقيلي والد عبد الله بن شقيق.

قال المزي: (روى عنه ابنه عبد الله بن شقيق إن كان محفوظا).

قال البزار: (جاهلي لا أعلم له إسلاما).

"تهذيب الكمال"(١٢/٥٥٧)،

عبد الله بن شقيق: العُقيلي، بالضم، بصري، **ثقة، فيه نصب،** من الثالثة، مات سنة ثمان ومئة بخ م ٤"التقريب"(ت٣٣٨٥)

عبد الكريم: هو ابن عبد الله بن شقيق العُقيلي البصري، **مجهول،** من السادسة د "التقريب"(ت٤١٥٢).

وقد يكون: ابن أبي المخارق

وهو عبد الكريم بن أبي المُخارق، بضم الميم وبالخاء المعجمة، أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة، واسم أبيه قيس وقيل: طارق، ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئا، وهذا موصول، وعلّم له المزي علامة التعليق، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلا، من السادسة أيضا، مات سنة ست وعشرين، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، فربما التبس به على من لا فهم له. خ م ل ت س ق "التقريب"(ت٤١٥٦).

قال ابن حبان: (هو الذى روى عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبى الحمساء قال: " بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث ببيع...الحديث).

ثم قال: (وإنما ذكرت هذا الخبر لأن الناس رووه عن بديل ابن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق نفسه وأسقطوا عبد الكريم من الإسناد لكيلا يعرف)."المجروحين"(١٤٥/٢).

وذكر ابن الجوزي الحديث في "العلل المتناهية"(٧٢٦/٢) وضعفه لأجل عبد الكريم بن أبي المخارق.

والراجح أنه عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق نص عليه **ابن مهدي والبزار.**

وانظر: "تحفة الأشراف"(٣١٣/٤).

بُدَيْل: مصغر، العُقيلي، بضم العين، ابن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين م ٤ "التقريب"(ت٦٤٦).

إبراهيم بن طهمان: هو الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، **ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء،** ويقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ع "التقريب"(ت١٨٩).

محمد بن سنان: محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، العَوقي، بفتح المهملة والواو بعدها قاف، **ثقة ثبت،** من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين خ د ت ق "التقريب"(ت٥٩٣٥).

معاذ بن هانئ: معاذ بن هانئ القيسي البصري، أبو هانئ، **ثقة،** من كبار العاشرة مات سنة تسع ومائتين خ ٤ "التقريب"(ت٦٧٤١).

حفص بن عبد الله: هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيها، **صدوق،** من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين خ س ق "التقريب"(ت١٤٠٨)

٢٠٢. (٢٩٣٥) حديث: كان إذا وعد وعدا قال "عسى" لم أجد له أصلا. [١]

٢٠٣. (٢٩٣٦) حديث أبي هريرة "ثلاث من كن فيه فهو منافق..."الحديث[٢] وفيه:" وإذا وعد أخلف " متفق عليه وقد تقدم[٣].[٤]

٢٠٤. (٢٩٣٧) حديث عبد الله بن عمرو "أربع من كن فيه كان منافقا ...الحديث"[٥]. متفق عليه.[٦]

٢٠٥. (٢٩٣٨) حديث: كان وعد أبا الهيثم بن التَّيِّهان[٧] خادما،

الخلاصة: أن الاسناد ضعيف لجهالة عبد الكريم والله أعلم.

(١) قال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٣٣٩):"لم أجد له إسنادا ".

وهو في "الاعتبار في حمل الأسفار"(ص١٠٢) للسويدي واكتفى بما قاله العراقي.

(٢) وتمامه في الإحياء (٣/١٣٣):" وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان".

(٣) ورقة [٩٢/أ].

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الايمان - باب علامة المنافق: ١/١٦ برقم ٣٣)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الايمان - باب بيان خصال المنافق: برقم ٥٩).

(٥) وتمامه في الإحياء (٣/١٣٣):" ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر ".

(٦) أخرجه البخاري في "صحيحه"(كتاب الايمان - باب علامة المنافق: ١/١٦ برقم ٣٤)، ومسلم في "صحيحه"(كتاب الايمان - باب بيان خصال المنافق: برقم ٥٨).

(٧) هو مالك بن التَّيِّهان أبو الهيثم الأنصاري، عقبي بدري، شهد العقبة الأولى والمشاهد بعدها، أول مَن بايع بالعقبة على الإسلام، وهو نقيب القوم وخطيبهم، صاحب الضيافة، أضاف النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، حدث عنه أبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، سكن المدينة حتى توفي بها في خلافة عمر سنة عشرين، وقيل: استشهد بصفين، ولا يصح، و لم يعقب.

"معرفة الصحابة"لأبي نعيم(٥/٢٤٤٧).

وانظر: "معجم الصحابة"للبغوي(٥/١٨٣)، و"معجم الصحابة"لابن قانع(٣/٣٣).

فأتي بثلاثة من السبي، فأعطى اثنين وبقي واحد، فجاءت فاطمة تطلبه منه ...الحديث"[1]، وفيه فجعل يقول "كيف بوعدي[2] لأبي الهيثم؟ " فآثره به على فاطمة، تقدم ذكر قصة أبي الهيثم في آداب الأكل[3]، وهي عند الترمذي من حديث أبي هريرة[4]، وليس فيها ذكر لفاطمة. [5]

---

(١) ولفظه في الإحياء (١٣٣/٣): (روي أن رسول الله ﷺ كان وعد أبا الهيثم بن التَّيِّهان خادما، فأتي بثلاثة من السبي، فأعطى اثنين وبقي واحدا، فأتت فاطمة رضي الله عنها تطلب منه خادما وتقول: ألا ترى أثر الرحى بيدي؟، فذكر موعده لأبي الهيثم فجعل يقول: "كيف بموعدي لأبي الهيثم؟!").

(٢) في الظاهرية ورقة [١١٧/أ]: (بموعدي).

(٣) تقدم في [ورقة ٦٧/أ] بلفظ: (قصد رسول الله وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما مترل أبي الهيثم ابن التَّيِّهان وأبي أيوب الأنصاري لأجل طعام يأكلونه)، وقال العراقي رحمه الله: أما قصة أبي الهيثم فرواها الترمذي من حديث أبي هريرة، وقال: (حسن غريب صحيح)، والقصة عند مسلم، لكن ليس فيها ذكر لأبي الهيثم، وإنما قال: (رجل من الأنصار). وأما حديث قصده مترل أبي أيوب، فرواها الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

(٤) "جامع الترمذي"(كتاب الزهد / باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ: برقم ٢٣٦٩).
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وفي نسخة أخرى قال: حسن غريب."تحفة الاشراف"(١٠/٤٦٧).

(٥) تخريج الحديث:
جاء حديث أبي هريرة ﵁ موصولا، ومرسلا، مطولا ، ومختصرا.
أما الموصول:
فأخرجه -مطولا- الترمذي في "جامعه"-واللفظ له-، وفي "الشمائل"(٣٧٣)، والطبري في "تهذيب الآثار"(١٠٢٨)، والطبراني في "الكبير"(١٩/٢٥٦)، والحاكم في "المستدرك"(٤/١٣١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"(٦٠١٢)، والبيهقي في "الشعب"(٦/٣٣٠)، والخطيب في "الأسماء المبهمة"(٤/٢٨٣)، والبغوي في "شرح السنة"(برقم ٣٦١٢)، كلهم من طريق شيبان، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: "ما جاء بك يا أبا بكر ؟" فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ ، وأنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر فقال: "ما جاء بك يا عمر

؟" قال: الجوع يا رسول الله ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: "وأنا قد وجدت بعض ذلك"، فانطلقوا إلى مترل أبي الهيثم ابن التَّيِّهان الأنصاري، وكان رجلا كثير النخل والشاء، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك ؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها، ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويُفَدّيه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته، فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نخلة، فجاء بقنو فوضعه، فقال النبي ﷺ: "أفلا تنقيت لنا من رطبه ؟" فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا ، أو قال تَخَيّروا من رطبه وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: "هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة، ظل بارد، ورطب طيب، وماء بارد" ، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما، فقال النبي ﷺ: "لا تذبحن ذات در" قال: فذبح لهم عناقا أو جديا، فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي ﷺ: "هل لك خادم ؟" قال: لا، قال: "فإذا أتانا سبي فائتنا" فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم فقال النبي ﷺ: "اختر منهما" فقال: يا نبي الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: "إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفا" فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه قال: فهو عتيق. فقال النبي ﷺ: "إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان؛ بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي".

وأخرجه – مختصرا – البخاري في "الأدب المفرد"(برقم٢٥٦) باب المستشار مؤتمن، من طريق شيبان به الحديث.

وأما المرسل:

فأخرجه الترمذي في "جامعه""(كتاب الزهد / باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ برقم ٢٣٧٠)، وحماد بن اسحاق بن إسماعيل في "تركة النبي ﷺ "(ص٦٦) من طريق أبي عَوَانَةَ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لم يكن يخرج فيها...الحديث بطوله.

قال **الترمذي:** وحديث شيبان أتمّ من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم، صاحب كتاب، وقد رُوي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس أيضا.

قال **البزار** في "مسنده"(١٥٣/٦): وقد اختلفوا على عبد الملك:

فرواه غير واحد، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، مرسلا.

ورواه شيبان، عن عبد الملك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التَّيِّهان.

ورواه شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.
وقد كان أحمد بن إسحاق، رواه - فيما أحسب - مرة عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن ابن الزبير، لأني رأيته عندي في موضع آخر هكذا.

عبد الملك بن عُمَير: هو ابن سُوَيد اللَّخْمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفَرَسيُّ، بفتح الفاء والراء ثم مهملة، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القِبْطِي، بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك: ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مئة وثلاث سنين ع "التقريب"(ت٤٢٠٠).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل:

فقال أحمد: (مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، و قد غلط فى كثير منها).

وقال ابن معين: (مخلط).

قال أبو حاتم: (ليس بحافظ، هو صالح، تغير حفظه قبل موته).

وقال النسائى: (ليس به بأس).

"الجرح والتعديل"(٥/ت١٧٠٠)، "تهذيب الكمال"(١٨/٣٧٠).

والذي يترجح أن حديثه يحتج به من رواية القدماء عنه، ويعتبر بحديثه من رواية غيرهم، قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري"(٤٢٠): احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاث سنين، و لم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان.

وقد ذكره الحافظ في "طبقات المدلسين"(ت٨٤) في المرتبة الثالثة وقال: مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما.

وقد أخرج مسلم من رواية شيبان عنه في(كتاب المساجد/ باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما برقم ٦٣٤).

الخلاصة: أن الحديث صحيح موصولا، وقد اضطرب فيه عبد الملك بن عمير، والصواب رواية شيبان عنه، وهو ثقة صاحب كتاب كما قال الترمذي رحمه الله.

قال الترمذي: وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه.

أقول: أخرجه مسلم في "صحيحه"(كتاب الأشربة/ باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، وبتحققه تحققا تاما، واستحباب الاجتماع على الطعام برقم ٢٠٣٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: خرج

رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: "ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟" قالا: الجوع يا رسول الله، قال: "وأنا - والذي نفسي بيده - لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا"، فقاموا معه، فأتى رجلا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبا وأهلا، فقال لها رسول الله ﷺ: "أين فلان؟" قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحدٌ اليوم أكرم أضيافا مني، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ: "إياك والحلوب"، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: "والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم".

قوله: "رجلا من الأنصار"

قال أبو زرعة العراقي: هو أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهان، كما في أحكام إسماعيل القاضي. وقيل: أبو أيوب الأنصاري. ذكره أبو داود في كتاب "معيشة النبي ﷺ ".

"المستفاد من مبهمات المتن والاسناد"(٣/٩٦).

وقال المنذري: والأنصاري المبهم هو: أبو الهيثم بن التَّيِّهان، بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها، كذا جاء مصرحا به في الموطأ والترمذي، وفي مسند أبي يعلى ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم، وكذا في المعجم أيضا من حديث ابن عمر، وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم، وجاء في معجم الطبراني الصغير والأوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري، **والظاهر** أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب.

الخلاصة: أن الحديث صحيح فقد أخرج حديث أبي هريرة ﷺ مسلم في صحيحه، وفيه القصة بطولها، وأما إبهام الرجل الأنصاري فالراجح أنه أبو الهيثم، وقد وقع مثله لأبي أيوب في حديث ابن عباس ﷺ بإسناد ضعيف.

حديث ابن عباس رضي الله عنه:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه"(١٢/١٦)، والطبراني في "الأوسط"(٢/٣٦٥)، وفي "الصغير"(١٨٥)، من طريق عبد الله بن كيسان قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة ؟...الحديث بطوله بنحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وفيه: فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري.

٢٠٦. (٢٩٣٩) حديث: أنه كان جالسا يقسم غنائم هوازن[1] بحنين، فوقف عليه رجل فقال: إن لي عندك موعدا، قال: "صدقت فاحتكم ما شئت..."الحديث، وفيه "لَصاحبةُ موسى التي دلته على عظام يوسف كانت أحزم

قال **الهيثمي**: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح."مجمع الزوائد"(١٠/٥٧٠).

وقال **العراقي** كما تقدم: وأما حديث قصده مترل أبي أيوب، فرواها الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف."المغني عن حمل الأسفار"[ورقة ٦٧/أ].

عبد الله بن كيسان: هو المروزي، أبو مجاهد، صدوق يخطىء كثيرا، من السادسة، بخ د "التقريب"(ت٣٥٥٨).

قال البخاري: (منكر ليس من أهل الحديث).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث).

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

"التاريخ الكبير"(٥/١٧٨)، "الجرح والتعديل"(٥/١٤٣)، "الثقات"(٧/٣٣)، "تهذيب الكمال"(١٥/٤٨٠).

الخلاصة: أن إسناد حديث ابن عباس ﷺ ضعيف، كما قال العراقي رحمه الله، وذلك لضعف ابن كيسان والله أعلم.

(١) قبيله كبيرة من العرب، فيها عدة بطون، ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة، بمعجمة ثم مهملة ثم فاء مفتوحات، بن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر."فتح الباري"(٨/٢٩).

منك... "الحديث[1] ابن حبان[2]، والحاكم في المستدرك[3] من حديث أبي موسى؛ مع اختلاف[4]، قال الحاكم: صحيح الإسناد، قلت: وفيه نظر.[5]

---

(١) ولفظه في الاحياء:" كان ﷺ جالسا يقسم غنائم هوازن بحنين، فوقف عليه رجل من الناس، فقال: إن لي عندك موعدا يا رسول الله، قال: "صدقت فاحتكم ما شئت" فقال: أحتكم ثمانين ضائنة وراعيها، قال: "هي لك" وقال: "احتكمت يسيرا".

(٢) "صحيح ابن حبان"(٢/٥٠٠).

(٣) "المستدرك"(٢/٤٠٤)، (٢/٥٧١). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. و لم يخالفه الذهبي في الموضعين.

(٤) قال السبكي: لم أجد فيه أنه بحنين، ولا أنه تمنى ثمانين ضائنة وراعيها، وأصل الحديث عند ابن حبان والحاكم. "طبقات الشافعية الكبرى"(٦/٣٣٩).

(٥) تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"(١٣/١٨٩)-واللفظ له-، وعنه ابن حبان في "صحيحه" عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، عن يونس بن عمرو، عن أبي بردة: عن أبي موسى قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فأكرمه، فقال له: "ائتنا"، فأتاه فقال رسول الله ﷺ: "سل حاجتك"، فقال: ناقة نركبها وأَعْنُزا يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: "عجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟".

قال: "إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق، فقال: ما هذا ؟ فقال علماؤهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره ؟ قال: عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته، فقال: دليني على قبر يوسف قالت: حتى تعطيني حكمي قال: ما حكمك ؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة: موضع مستنقع ماء فقالت: أنضبوا هذا الماء فأنضبوا، قالت: احتفروا واستخرجوا عظام يوسف، فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار".

أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، **ثقة**، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة، وقيل غير ذلك جاز الثمانين ع "التقريب"(ت٧٩٥٢).

يونس بن عمرو: هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، **صدوق يهم قليلا**، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح ر م ٤ "التقريب"(ت٧٨٩٩).

وقد ورد **فيه خلاف يسير عند أئمة الجرح والتعديل** على النحو الآتي:

قال ابن مهدي: (لم يكن به بأس).
وقال أحمد: (حديثه مضطرب).
وقال ابن معين: (ثقة).
وفي رواية: (ليس به بأس).
وقال أبو حاتم: (كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه).
وقال النسائى: (ليس به بأس).

والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث، فقد قال الذهبي: هو صدوق ما به بأس ما هو في قوة مسعر ولا شعبة.

"العلل"(٥١/٢)، "تاريخ ابن معين"رواية الدوري(٦٨٧/٢)، "الجرح والتعديل"(٩/ت١٠٢٤)، "تهذيب الكمال"(٤٨٨/٣٢)، "ميزان الاعتدال"(٣١٨/٧).

ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غَزْوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، **صدوق عارف رمي بالتشيع**، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ع "التقريب"(ت٦٢٢٧).

محمد بن يزيد: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، **ليس بالقوي**، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين م د ق "التقريب"(ت٦٤٠٢).

وهذا إسناد ضعيف، لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره بالمتابعات.

فقد تابع محمد بن يزيد الرفاعي: (أحمد بن عمران).

أخرج روايته: الحاكم في "المستدرك"(٥٧١/٢)، والخطيب في "تاريخه"(٤٩٥/١٠)، كلاهما عن **أحمد بن عمران** الأخمسي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا يونس بن أبي إسحاق... به الحديث بطوله.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، و لم يتعقبه الذهبي.

أحمد بن عمران: هو أبو عبد الله الكوفى

أورده ابن حبان في "الثقات" وقال: (مستقيم الحديث).
وقال ابن عدي: (ثقة).
وقال أبو حاتم: (شيخ).
وقال أبو زرعة: (كتبت عنه ببغداد، وكان كوفيا، وتركوه).
وقال البخاري: (يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبى بكر بن عياش).

قاله البخاري في (محمد بن عمران) والظاهر أنهما واحد.
"التاريخ الكبير"(١/٢٠٢)، "الجرح والتعديل"(٢/٦٤)، الثقات"(٨/١٣)، الكامل"(٦/٢٧٧)، "ميزان الاعتدال"(١/٢٦٦)،(٦/٢٨٣).

وتابع محمد بن فضيل (أبو نعيم الفضل بن دكين).

أخرج روايته: الحاكم في "المستدرك"(٢/٤٠٤) من طريق **أبي نعيم**، حدثنا يونس بن أبي إسحاق... به الحديث مرفوعا بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، و لم يتعقبه الذهبي.

أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دُكَيْن: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم المُلائي، بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري ع "التقريب"(ت٥٤٠١).

وهذا إسناد حسن رجاله رجال مسلم.

والحديث له شاهد من حديث علي والحسين بن علي رضي الله عنهما.

أما حديث علي رضي الله عنه:

فأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق"(١٥٤)، والطبراني في "الأوسط"(٧/٣٧٤)، من طريقين عن الحسن بن عنبسة، ثنا محمد بن كثير الكوفي، عن أبي العلاء الخفاف، عن المنهال بن عمرو، عن حبة العربي، عن علي مرفوعا بنحوه.

قال **الهيثمي**: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم."مجمع الزوائد"(١٠/٢٦٨).

حَبّة العُرَني: حَبّة، بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة، ابن جُوَيْن، بجيم مصغر، العُرَني، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون، أبو قدامة الكوفي، **صدوق له أغلاط، وكان غاليا في التشيع**، من الثانية، وأخطأ من زعم أن له صحبة، مات سنة ست وقيل تسع وسبعين س "التقريب"(ت١٠٨١).

المِنْهال بن عمرو: هو الأَسَدِي مولاهم، الكوفي، **صدوق ربما وهم**، من الخامسة خ ٤ "التقريب"(ت٦٩١٨).

أبو العلاء الخَفَّاف: هو خالد بن طَهْمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفاف، مشهور بكنيته، **صدوق، رمي بالتشيع، ثم اختلط**، من الخامسة، ت "التقريب"(ت١٦٤٤).

محمد بن كثير:هو القُرشي الكوفي، أبو إسحاق، **ضعيف**، من التاسعة، تمييز "التقريب"(ت٦٢٥٣).

الحسن بن عَنْبَسَة: الوراق بصرى، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٣/٣١) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قال الذهبي: لا أعرفه. وضعفه ابن قانع. "ميزان الاعتدال"(٢/٢٦٨).

وهذا إسناد ضعيف لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره بحديث أبي موسى رضي الله عنه.

وأما حديث الحُسين بن علي رضي الله عنهما:

فأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"(٣٤٥/١)، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن عياض، عن كثير بن زيد، عن علي بن حسين، عن أبيه قال: أن أعرابيا كان له على النبي ﷺ موعد...الحديث مرفوعا بنحوه.

كَثِير بن زَيْد: هو الأَسْلَمي، أبو محمد المدني، ابن مافَنّه، بفتح الفاء وتشديد النون، **صدوق يخطىء**، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور ر د ت ق "التقريب"(ت٥٦١١).

أنس بن عِياض: هو ابن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، **ثقة**، من الثامنة، مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة ع."التقريب"(ت٥٦٤).

يعقوب بن حُمَيْد: هو ابن كاسِب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، **صدوق ربما وهم**، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين عخ ق "التقريب"(ت٧٨١٥).

وقد اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل على النحو الآتي:

قال ابن معين: ثقة.

وقال في رواية أخرى: (ليس بشيء).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث).

وقال البخاري: (لم نر إلا خيرا ، هو في الأصل صدوق).

وقال أبو داود: (رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها).

قال ابن حبان: (كان ممن يحفظ، وممن جمع وصنف، واعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه- ما لم يفحش ذلك منه- بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته).

قال الذهبي: (كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وحديثه في صحيح البخاري في موضعين: في الصلح، وفيمن شهد بدرا).

والذي يظهر أنه ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات فإن الجرح الوارد فيه جاء مفسرا والله أعلم.

"تاريخ ابن معين"رواية الدوري(٦٨١/٢)، "الجرح والتعديل"(٢٠٦/٩)، "الثقات"(٢٨٥/٩)، "تهذيب الكمال"(٣١٨/٣٢)،"الميزان"(٢٧٦/٧).

وهذا إسناد فيه ضعف لكنه يتقوى الى الحسن لغيره بحديث أبي موسى رضي الله عنه.

الخلاصة: أن الحديث بمجموع الشواهد صحيح لغيره والله أعلم.

٢٠٧. (٢٩٤٠) حديث " أن يعد الرجلُ الرجلَ ومن نيته يفي"، وفي لفظ آخر "إذا وعد الرجل أخاه، وفى نيته أن يفي، فلم يجد فلا إثم عليه" أبو داود[١] والترمذي[٢]

(١) "سنن أبي داود"(كتاب الآداب/ باب في العدة برقم ٤٩٩٧).

(٢) "جامع الترمذي"(كتاب الإيمان/ باب ما جاء في علامة المنافق برقم ٢٦٣٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى ثقة، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان.

وضعفه من حديث زيد بن أرقم؛ باللفظ الثاني إلا أنهما قالا: "فلم يف".[1]

---

(١) تخريج الحديث:
أخرجه أبو داود في "السنن"، والترمذي في "جامعه" -واللفظ له-، والطبراني في "الكبير"(١٩٩/٥)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"(١٨٨٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"(١٩٨/١٠)، وفي "الشعب"(٢٠٤/٦)، وفي "الآداب"(٥١٠)، من طرق عن أبي عامر، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا وعد الرجل، وينوي أن يَفِي به، فلم يَفِ به، فلا جناح عليه".
زيد بن أَرْقَم: هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، **صحابي مشهور**، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، مات سنة ست أو ثمان وستين ع "التقريب"(ت٢١١٦)
وانظر "معرفة الصحابة"لأبي نعيم(١١٦٦/٣).
أبو وَقَّاص: أبو وقاص شيخ لأبي النعمان، **مجهول**، من الثالثة، د ت "التقريب"(ت٨٤٣٧).
قال أبو حاتم: **مجهول**."الجرح والتعديل"(٤٥٢/٩).
وأورده البخاري في "التاريخ"(٧٩/٩)، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
أبو النُّعْمان: أبو النعمان عن أبي وقاص، **مجهول**، من السادسة، د ت "التقريب"(ت٨٤١٦).
وقد ذكره البخاري في "التاريخ"(٧٦/٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٤٤٩/٩)، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في كتاب"الثقات"(٦٦٤/٧).
علي بن عبد الأعلى: هو الثَّعْلبي، بالمثلثة والمهملة، الكوفي الأَحْوَل، **صدوق ربما وهم**، من السادسة، ٤ "التقريب"(ت٤٧٦٣).
إبراهيم بن طَهْمان: هو الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، **ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء**، ويقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ع "التقريب"(ت١٨٩).
أبو عامِر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، بفتح المهملة والقاف، **ثقة**، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع "التقريب"(ت٤١٩٩).
وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي النُّعْمان وشيخه والله أعلم.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث　　　　　　　　　　　　　　　　　　رقم الحديث

فهرس الآثار

فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف

فهرس الرواة المترجم لهم

الراوي	رقم الحديث
أبان بن أبي عَيّاش	١٠٥
أبان بن سليمان بن عبد الملك بن مروان	١٩٩
إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني	٢٠٠
إبراهيم بن الاشعث	٩٦
ابراهيم بن الحسين	٩٣
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة	١٦٩
إبراهيم بن حاتم	٢٧
إبراهيم بن سليمان الزيات أبو اسحاق البلخي	٧٦
إبراهيم بن طهمان الخراساني	٢٠٢
إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي	١٥٨
إبراهيم بن هُدْبَة	١٩٥
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني	٩٢
إبراهيم بن يزيد بن قيس	١٣٤،١٦٤
ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	١٩٧
ابن أبي مُلَيْكة	١٣٧
ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار	١٦٩
ابن الأَصْبَهاني محمد بن سعيد بن سليمان	١٤٩
ابن الأَقْمَرِ	١٨
ابن المبارك	١٠٧
ابن المبارك المروزي	١٠٩
ابن الهاد	١٠٩
ابن حُجَيْرَة	٣١،٩٣
ابن حميد محمد بن حميد بن حيان الرازي	١٦٩
ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله	١٩٨،١٦٩،٨٩

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

اسم الكتاب ... رقم الحديث

فهرس الألفاظ الغريبة

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

١ ــ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تصنيف : محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ، طبعة مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ــ لبنان ، ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٤ م .

٢ ــ التعرف لمذهب أهل التصوف ، تأليف أبي بكر محمد بن إسحاق الكلاباذي (ت ٣٨٠ هـ) ، ضبطه وعلق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٣ م .

٣ ــ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٠٦ ــ ٢٨٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة ، طبعة دار الراية ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ــ ١٩٩١ م .

٤ ــ أحاديث القصاص ، المؤلف : تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، المحقق : الدكتور محمد بن لطفي الصباغ ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

٥ ــ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، طبعة دار الوطن ، المملكة العربية السعودية ــ الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ــ ١٩٩٩ م .

٦ ــ الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ، تصنيف : ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (٥٦٧ ــ ٦٤٣ هـ) ، دراسة وتحقيق : الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، طبعة دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الرابعة ١٤٢١ هـ ــ ٢٠٠١ م .

٧ ــ أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هــ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هــ ــ ١٩٨١ م .

٨ ــ إحياء علوم الدين ، تأليف أبي حامد الغزالي ، طبعة مطبعة كرياطه فوترا ــ أندونيسيا .

٩ ــ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن العباس المكي الفاكهي (ت ٢٧٢ هــ) ، تحقيق : الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش ، طبعة دار خضر ــ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هــ .

١٠ ــ أخلاق العلماء للآجري ، تحقيق : إسماعيل بن محمد الأنصاري وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، طبعة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، ١٣٩٨ هــ ــ ١٩٧٨ م .

١١ ــ أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة ، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ــ ٥٧١ هــ) ، تحقيق : مصطفى عاشور ، طبعة مكتبة القرآن ،القاهرة .

١٢ ــ إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، طبعة دار الكيان ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هــ ــ ٢٠٠٦ م .

١٣ ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣ هــ) ، تحقيق : عادل مرشد ، طبعة دار الإعلام ، الأردن ــ عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هــ ــ ٢٠٠٢ م .

١٤ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هــ) ، تحقيق وتعليق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

١٥ ــ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، تأليف نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

١٦ ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ ــ ٢٠٠٨ م .

١٧ ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، تحقيق علي البجاوي ، دار الجيل .

١٨ ــ اعتلال القلوب ، للخرائطي(ت٣٢٧هـ) ، طبعة الباز ، مكة ، الطبعة الثانية ، تحقيق حمدي الدمرداش.

١٩ ــ الأعلام ، تأليف خير الدين الزِرِكْلي ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة السابعة ١٩٨٦ م .

٢٠ ــ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (٧٥٣ ــ ٨٤١ هـ) ، تحقيق علاء الدين علي رضا ، طبعة دار الحديث بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

٢١ ــ اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، ودمشق ــ سوريا ، الطبعة الخامسة ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .

٢٢ ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، طبعة دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م .

٢٣ ــ الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني (٣٠٦ ــ ٣٨٥ هــ) ، دراسة وتحقيق : أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هــ ــ ١٩٨٥ م .

٢٤ ــ الإلمام بأحاديث الأحكام ، تأليف أبي الفتح تقي الدين محمد ابن أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري المصري ، الشهير بابن دقيق العيد (٦٢٥ ــ ٧٠٢ هــ) ، تحقيق حسين إسماعيل الجمل ، طبعة دار المعراج الدولية ، بيروت ــ لبنان ، ودار ابن حزم ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هــ ــ ٢٠٠٢ م .

٢٥ ــ الأمالي لابن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي ، طبعة دار الوطن ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هــ ــ ١٩٩٧ م .

٢٦ ــ الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ، تأليف تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي ابن وهب المشهور بابن دقيق العيد (٦٢٥ ــ ٧٠٢ هــ) ، تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد ، طبعة دار المحقِّق .

٢٧ ــ إنباء الغُمر بأبناء العمر ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هــ) ، تحقيق الدكتور حسن حبشي ، طبعة وزارة الأوقاف المصرية ، ١٤١٩ هــ ــ ١٩٩٨ م .

٢٨ ــ الأنساب للسمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هــ ــ ١٩٨٠ م ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

٢٩ ــ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ، تأليف زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ــ ٨٠٦ هــ) ، تحقيق محمد لطفي الصباغ ، طبعة دار النيربين بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هــ ــ ٢٠٠١ م .

٣٠ ــ البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ومن معه ، طبعة مؤسسة علوم القرآن ببيروت ، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٨ م .

٣١ ــ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١٨٦ ــ ٢٨٢ هـ) ، تأليف نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور حسين أحمد صالح الباكري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٢ م .

٣٢ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م .

٣٣ ــ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨ هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور الحسين آيت سعيد ، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م .

٣٤ ــ تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بدولة الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

٣٥ ــ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تأليف عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت ٢٨١ هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٦ م .

٣٦ ــ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م .

٣٧ ــ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تصنيف : أبي حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين (٢٩٧ ــ ٣٨٥ هــ) ، تحقيق : الدكتور عبد المعطــي أمــين قلعجــي ، طبعــة دار الكتــب العلميــة ، بــيروت ــ لبنــان ، الطبعــة الأولى ١٤٠٦ هــ ــ ١٩٨٦ م .

٣٨ ــ التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمــود إبــراهيم زايــد ، طبعــة دار المعرفــة ، بــيروت ــ لبنــان ، الطبعــة الأولى ١٤٠٦ هــ ــ ١٩٨٦ م .

٣٩ ــ تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان ، لأبي القاسم حمزة بــن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت ٤٢٧ هــ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمــي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيــة بحيــدر آبــاد الــدكن الهنــد ، الطبعــة الأولى ١٣٦٩ هــ ــ ١٩٥٠ م .

٤٠ ــ تاريخ الرسل والملوك الشهير بتاريخ الطبري ، تأليف أبو جعفر محمــد بــن جرير الطبري (٢٢٤ ــ ٣١٠ هــ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبــراهيم ، طبعــة دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

٤١ ــ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بــن عبد الله بن صفوان النصري (ت ٢٨١ هــ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، طبعــة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٦ م .

٤٢ ــ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدي ، المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣ هــ) ، عني بنشره وصــححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني ، طبعة مطبعة المدني بالقــاهرة ، الطبعــة الثانية ١٤٠٨ هــ ــ ١٩٨٨ م .

٤٣ ــ التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

٤٤ ــ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تأليف أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٤ م .

٤٥ ــ تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، دراسة وتحقيق : محب الدين عمر بن غرامة العمروي ، طبعة دار الفكر .

٤٦ ــ تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م .

٤٧ ــ تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق : كوركيس عواد ، طبعة مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، طبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

٤٨ ــ تالي تلخيص المتشابه ، تصنيف أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ ــ ٤٦٣ هـ) ، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات ، طبعة دار الصميعي ، المملكة العربية السعودية ــ الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م .

٤٩ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ــ لبنان .

٥٠ ــ تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ) ، طبعة مطبعة توفيق بدمشق عام ١٣٤٧ هـ .

٥١ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين بإشراف زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي .

٥٢ ــ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، للحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦ هـ) ، ضبط نصه وعلق عليه عبد الله نوارة ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٩ م .

٥٣ ــ التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، من أعلام القرن السادس ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٧ م .

٥٤ ــ تذكرة الحفاظ للذهبي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني ، طبعة حيدر آباد ، ١٣٧٧هـ .

٥٥ ــ تذكرة الموضوعات ، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفَتَّنِي (ت ٩٨٦ هـ) ، تصحيح الشيخين عبد الجليل وصالح بن سليمان ، طبعة المنيرية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ .

٥٦ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تأليف : أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور إكرام الله إمداد الحق ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ــ ١٩٩٦ م .

٥٧ ــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد بن علي سير المباركي ، طبعة مطابع الحميضي ، المملكة العربية السعودية ــ الرياض ، الطبعة الثالثة ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م .

٥٨ ــ تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، طبعة دار العاصمة ، الرياض .

٥٩ ــ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تأليف زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (٧٢٥ ــ ٨٠٦ هـ) ، تذييل محمد راغب الطباخ ، طبعة دار الحديث ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م .

٦٠ ــ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم ، تأليف : أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ ــ ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : سُكينة الشهابي ، طبعة دار طلاس ، سوريا ــ دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

٦١ ــ تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي ، تأليف الإمام شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، دراسة وتحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

٦٢ ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (٣٦٨ ــ ٤٦٣ هـ) ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ، عام ١٣٨٧ هـ ــ ١٩٦٧ م .

٦٣ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عِرَّاق الكناني (٩٠٧ ــ ٩٦٣ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

٦٤ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ ــ ٧٤٢ هـ) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣ م .

٦٥ ــ تهذيب موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ، تأليف محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي (١٢٨٣ ــ ١٣٣٢ هـ) ، تحقيق طائفة من الجامعيين ، طبعة دار ابن القيم ، الدمام ــ المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

٦٦ ــ جامع الآثار في السير ومولد المختار، لابن ناصر الدين الدمشقي، وزارة الأوقاف القطرية.

٦٧ ــ جامع بيان العلم وفضله ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هــ) ، تحقيق : أبو الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي .

٦٨ ــ جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هــ ــ ١٩٨٦ م .

٦٩ ــ الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ، إشراف التحقيق : مختار أحمد الندوي ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هــ ــ ٢٠٠٣ م .

٧٠ ــ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ ــ ٢٥٦ هــ) ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة المكتبة السلفية ، القاهرة ــ مصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هــ .

٧١ ــ الجامع الكبير للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هــ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .

٧٢ ــ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هــ) ، تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٦ م .

٧٣ ــ الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث ، تأليف : أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري (ت ١١٤٣ هــ) ، تحقيق : أبي عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هــ ــ ١٩٩٧ م .

٧٤ ــ جمع الجوامع ، أو الجامع الكبير ، لجلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ ــ ٩١١ هــ) ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

٧٥ ــ جمهرة الأجزاء الحديثية ، باعتناء وتخريج محمد زياد عمر تكلة ، قدم له عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة مكتبة العبيكان ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هــ ــ ٢٠٠١ م .

٧٦ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هــ) ، تحقيق : إبراهيم باحبس عبد المجيد ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هــ ــ ١٩٩٩ م .

٧٧ ــ الجوع لابن ابي الدنيا : تحقيق محمد خير رمضان ، دار ابن حزم.

٧٨ ــ الحافظ العراقي وأثره في السنة ، تأليف الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، طبعة أضواء السلف ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هــ ــ ٢٠٠٤ م .

٧٩ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هــ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هــ ــ ١٩٨٨ م .

٨٠ ــ ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، للذهبي ، تحقيق : حماد بن محمد الأنصاري ، طبعة مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .

٨١ ــ ذكر أخبار أصبهان (كتاب تاريخ أصبهان) للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هــ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هــ ــ ١٩٩٠ م .

٨٢ ــ ذكر أخبار أصبهان (كتاب تاريخ أصبهان) للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، الناشر دار الكتاب الإسلامي ، طبعة مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة .

٨٣ ــ الذيل على العبر في خبر من عبر ، تأليف ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي (٧٦٢ ــ ٨٢٦ هـ) ، تحقيق صالح مهدي عباس ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩ م .

٨٤ ــ ذيل على ميزان الاعتدال للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٤ هـ) ، تحقيق : السيد صبحي السامرائي ، طبعة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

٨٥ ــ الرسالة الصفدية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٦٦١ ــ ٧٢٨ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، طبعة دار الهدي النبوي بمصر ودار الفضيلة بالرياض .

٨٦ ــ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تأليف محمد بن جعفر الكتاني ، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

٨٧ ــ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، طبعة المكتب الإسلامي ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

٨٨ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، تأليف : محمد بن حبان البستي أبو حاتم (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م .

٨٩ ــ زاد المعاد في هدي خير العباد ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية (٦٩١ ــ ٧٥١ هـ) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنوؤط وعبد القادر الأرنوؤط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٤ م .

٩٠ ــ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم ، دراسة وتحقيق : الدكتور عبد العليم عبد الحليم البستوي ، طبعة مكتبة دار الاستقامة ، المملكة العربية السعودية ــ مكة المكرمة ، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م .

٩١ ــ سؤالات البرقاني للدارقطني ، تحقيق : الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، طبعة كتب خانه جميلي باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٩٢ ــ سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

٩٣ ــ سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق : موفق بن عبد الله ابن عبد القادر ، طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .

٩٤ ــ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .

٩٥ ــ سؤالات السلمي للدارقطني ، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي .

٩٦ ــ سؤالات ابن محرز عن يحيى بن معين ، أو معرفة الرجال عــن يحــيى بــن معين ، تأليف أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، تحقيق محمد كامل القصار ، ومحمــد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، طبعة مجمــع اللغــة العربيــة بدمشــق ــ ســوريا ، ١٤٠٥ هــ ــ ١٩٨٥ م .

٩٧ ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، تأليف : محمــد ناصر الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكة العربيــة السعودية .

٩٨ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، تــأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكــة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هــ ــ ١٩٩٢ م .

٩٩ ــ السنن تأليف الحــافظ أبي داود ســليمان بــن الأشــعث السجســتاني (٢٠٢ ــ ٢٧٥ هــ) ، اعتنى به أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية .

١٠٠ ــ السنن تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيــد بــن ماجــه القــزويني (٢٠٧ ــ ٢٧٥ هــ) ، تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد البــاقي ، طبعــة دار إحياء الكتب العربية .

١٠١ ــ السنن للحافظ علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦ ــ ٣٨٥ هــ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وفريقه ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنــان ، الطبعــة الأولى ١٤٢٤ هــ ــ ٢٠٠٤ م . وتحقيق السيد عبد الله هاشم يمــاني المــدني ، طبعــة دار المعرفة ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٨٦ هــ ــ ١٩٦٦ م .

١٠٢ ــ السنن الكبرى تأليف أبي بكر أحمد بــن الحســين بــن علــي البيهقــي (ت ٤٥٨ هــ) ، طبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلــدة حيــدر آبــاد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٤٤ هــ .

١٠٣ ــ سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومن معه ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م .

١٠٤ ــ السيرة النبوية لابن هشام ، حققها وضبطها مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شبلي .

١٠٥ ــ شرح الأربعين النووية ليحيى بن شرف الدين النووي ، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، طبعة منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ــ بيروت .

١٠٦ ــ شرح التبصرة والتذكرة ، تأليف الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الهميم والشيخ ماهر ياسين فحل ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

١٠٧ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق : محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، طبعة دار ابن كثير ، دمشق ــ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

١٠٨ ــ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق وتخريج وتعليق : شعيب الأرنؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٣ م .

١٠٩ ــ الضعفاء للعقيلي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي ، طبعة دار الصميعي ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ــ ٢٠٠٠ م ،

١١٠ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، طبعة دار الجيل ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م .

١١١ ــ طبقات الحفاظ ، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ــ ٩١١ هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣ م .

١١٢ ــ طبقات الشافعية ، تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢ هــ) ، بعناية كمال يوسف الحوت ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هــ ــ ١٩٨٧ م .

١١٣ ــ طبقات الشافعية ، تأليف أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩ ــ ٨٥١ هــ) ، تصحيح وتعليق الدكتور الحافظ عبد العليم خان ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ــ الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هــ ــ ١٩٧٨ م .

١١٤ ــ طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف : تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ ــ ٧٧١ هــ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحاو ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .

١١٥ ــ طبقات الفقهاء الشافعية لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (٥٧٧هــ ــ ٦٤٣ هــ) ، تحقيق محيي الدين علي نجيب ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، سنة ١٩٩٢ م .

١١٦ ــ طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت ٤١٢ هــ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هــ ــ ١٩٩٨ م .

١١٧ ــ الطبقات الكبير ، لابن سعد ، تحقيق : على محمد عمر ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة .

١١٨ ــ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (٢٧٤ ــ ٣٦٩ هــ) ، دراسة وتحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هــ ــ ١٩٩٢ م .

١١٩ ــ الطيوريات من انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني ، دراسة وتحقيق : دسمان يحيى معالى وعباس صخر الحسن ، طبعة أضواء

السلف ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م .

١٢٠ ــ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

١٢١ ــ علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩ م .

١٢٢ ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي التيمي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : خليل الميس ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣ م .

١٢٣ ــ العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، طبعة دار الخاني ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م .

١٢٤ ــ العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية المروذي وغيره ، تحقيق : الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، طبعة دار السلفية ، بومباي ــ الهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

١٢٥ ــ عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

١٢٦ ــ غاية المقصد في زوائد المسند ، تأليف نور الدين الهيثمي (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هـ) ، تحقيق ودراسة جهاد محمد بونجا ، طبعة جامعة أم القرى ، مكة ــ المملكة العربية السعودية .

١٢٧ ــ غرائب حديث الإمام مالك بن أنس للإمام الحافظ أبي الحسين محمد بن المظفر البزاز (ت ٣٧٩ هـ) ، تحقيق : أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري ، طبعة

دار السلف ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م .

١٢٨ ــ غريب الحديث ، تأليف : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ــ بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ .

١٢٩ ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، إخراج وإشراف محب الدين الخطيب ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ــ لبنان .

١٣٠ ــ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير والدكتور محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد ، طبعة مكتبة دار المنهاج ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .

١٣١ ــ الفردوس بمأثور الخطاب ، تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب الكيا (٤٤٥ ــ ٥٠٩ هـ) ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

١٣٢ ــ فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، إعداد عمار بن سعيد تمالت ، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

١٣٣ ــ فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٣٣٠ ــ ٤١٤ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م .

١٣٤ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، إشراف : زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

١٣٥ ــ فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرءوف المناوي ، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧٢ م .

١٣٦ ــ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ، تأليف الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ، طبعة اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

١٣٧ ــ الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، طبعة دار الفكر ــ البيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٨ م .

١٣٨ ــ كتاب الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ ــ ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

١٣٩ ــ كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) ، دراسة وتحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٤ م .

١٤٠ ــ كتاب الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ ــ ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، طبعة مكتبة السوادي ، جدة ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى .

١٤١ ــ كتاب الترغيب والترهيب ، تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المعروف بقوام السنة (ت ٥٣٥ هـ) ، اعتنى به أيمن بن صالح بن شعبان ، طبعة دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

١٤٢ ــ كتاب الثقات ، لابن حبان ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن ــ الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م .

١٤٣ ــ كتاب الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن ــ الهند ، الطبعة الأولى .

١٤٤ ــ كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة دار الكتب العليمة .

١٤٥ ــ كتاب الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي (١٥٢ ــ ٢٤٣ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٥ م .

١٤٦ ــ كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) ، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية .

١٤٧ ــ كتاب الزهد الكبير للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر ، طبعة دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٧ م .

١٤٨ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م .

١٤٩ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ، تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

١٥٠ ــ كتاب الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، طبعة دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م .

١٥١ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

١٥٢ ــ كتاب العلل للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ ــ ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الطبعة الأولى محرم ١٤٢٧ هـ ــ فبراير ٢٠٠٦ م .

١٥٣ ــ كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات ، تأليف الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي (٢٦٠ ــ ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي ، تقديم : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، طبعة دار ابن الجوزي ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م .

١٥٤ ــ كتاب المجروحين من المحدثين ، لابن حبان ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة دار الصميعي ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ــ ٢٠٠٠ م .

١٥٥ ــ كتاب المدلسين ، تأليف أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٧٦٢ ــ ٨٢٦ هـ) ، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب والدكتور نافذ حسين حماد ، طبعة دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٥ م .

١٥٦ ــ كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي لأبي بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الإسماعيلي (٢٧٧ ــ ٣٧١ هـ) ، رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني عنه ، دراسة وتحقيق : الدكتور زياد محمد منصور ، طبعة مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م .

١٥٧ ــ كتاب المعجم تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي ، تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، طبعة دار ابن

الجوزي ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م .

١٥٨ ـ كتاب المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

١٥٩ ـ كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر بن الجوزي ، تحقيق : الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار ، طبعة مكتبة أضواء السلف ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م .

١٦٠ ـ كتاب الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

١٦١ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، تأليف : إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) ، تحقيق : يوسف بن محمود الحاج أحمد ، طبعة مكتبة العلم الحديث ،

١٦٢ ـ كشف الأستار عن زائد البزار على الكتب الستة ، تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

١٦٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٦٤ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي (ت ٨٤١ هـ) ، تحقيق : صحبى السامرائي ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق .

١٦٥ ــ الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج ، دراسة وتحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٦٦ ــ الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤ ــ ٣١٠ هـ) ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، طبعة دار ابن حزم .

١٦٧ ــ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، تأليف جلال الدين السيوطي ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٦٨ ــ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، تأليف أبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (٨٦٣ ــ ٩٣٩ هـ) ، تحقيق ودراسة عبد القيوم بن عبد رب النبي ، طبعة المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ــ ١٩٩٩ م .

١٦٩ ــ اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري ، طبعة مكتبة المثنى ببغداد .

١٧٠ ــ لب اللباب في تحرير الأنساب ، تأليف جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ــ ١٩٩١ م .

١٧١ ــ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، تأليف أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

١٧٢ ــ لسان العرب لابن منظور ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، طبعة دار المعارف ، القاهرة .

١٧٣ ــ لسان الميزان ، للحافظ ابن حجر ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية .

١٧٤ ــ المؤتلف والمختلف للدارقطني ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م .

١٧٥ ــ المتفق والمفترق للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هــ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ، طبعة دار القادري ، دمشق و بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٧ م .

١٧٦ ــ المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي ، ت ٣٣٣ هــ ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، طبعة دار ابن حزم .

١٧٧ ــ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، تأليف نور الدين الهيثمي (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هــ) ، تحقيق ودراسة عبد القدوس بن محمد نذير ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هــ ــ ١٩٩٢ م .

١٧٨ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، طبعة دار الفكر ، بيروت ــ لبنان ، ١٤١٤ هــ ــ ١٩٩٤ م .

١٧٩ ــ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هــ) ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طبعة مجمع الملك فهد ﷺ بالمدينة المنورة .

١٨٠ ــ مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز (٢٥١ ــ ٣٣٩ هــ) ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هــ ــ ٢٠٠١ م .

١٨١ ــ مجموعة رسائل الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هــ) ، تصحيح إبراهيم أمين محمد ، طبعة المكتبة التوفيقية ، القاهرة ــ مصر .

١٨٢ ــ محجة القرب إلى محبة العرب ، تأليف زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ــ ٨٠٦ هــ) ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد ، طبعة دار العاصمة ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هــ ــ ٢٠٠٠ م .

١٨٣ ــ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (٢٦٠ ــ ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب ، طبعة دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧٧ م .

١٨٤ ــ المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد منير الدمشقي ، طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٢ هـ .

١٨٥ ــ مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب ، تأليف عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ــ ١٩٩١ م ، وهو مطبوع بذيل لب اللباب للسيوطي .

١٨٦ ــ مختصر منهاج القاصدين تأليف أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ، تعليق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، طبعة مكتبة دار البيان بدمشق ، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت ودمشق ، سنة الطباعة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م .

١٨٧ ــ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تأليف محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (٦٩١ ــ ٧٥١ هـ) ، ضبط وتحقيق : رضوان جامع رضوان ، طبعة مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م .

١٨٨ ــ المدخل إلى السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

١٨٩ ــ المدخل إلى الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله ، تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي بن عمير المدخلي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

١٩٠ ــ مسند أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩ ــ ٢٣٥ هـــ) ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغزاوي وأبو الفوارس أحمد فريد المزيدي ، طبعة دار الوطن ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م .

١٩١ ــ مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ ــ ٢٤١ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ ــ ٢٠٠٨ م .

١٩٢ ــ المراسيل لابن أبي حاتم الرازي الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي (٢٤٠ ــ ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٩٧ هـ .

١٩٣ ــ المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، طبعة دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م .

١٩٤ ــ مسند الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٦١ ــ ٢٣٨) ، تحقيق وتخريج ودراسة : الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق حسين بُرّ البلوشي ، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩١ م .

١٩٥ ــ مسند الإمام أبي حنيفة ، تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق وتعليق : نظر محمد الفاريابي ، طبعة مكتبة الكوثر ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٤ م .

١٩٦ ــ مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، طبعة هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٩ م .

١٩٧ ــ مسند أبي يعلى الموصلي (٢١٠ ــ ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق .

١٩٨ ــ مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هــ) ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، طبعة مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ــ ١٩٩٥ م .

١٩٩ ــ مسند الشاميين للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (٢٦٠ ــ ٣٦٠ هــ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هــ ــ ١٩٨٩ م .

٢٠٠ ــ مسند الشهاب ، للقضاعي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هــ ــ ١٩٨٥ م .

٢٠١ ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تأليف شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز البوصيري ، تحقيق ودراسة : الدكتور عوض ابن أحمد الشهري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هــ ــ ٢٠٠٤ م .

٢٠٢ ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠ هــ) ، طبعة وزارة المعارف العمومية بالقاهرة ، الطبعة الخامسة بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ، عام ١٩٢٢ م .

٢٠٣ ــ المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ ــ ٢١١ هــ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة منشورات المجلس العلمي .

٢٠٤ ــ المصنف للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (١٥٩ ــ ٢٣٥) ، تحقيق : حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هــ ــ ٢٠٠٤ م .

٢٠٥ ــ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للعلامة علي القاري الهروي المكي (ت ١٠١٤ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٤ م .

٢٠٦ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، تحقيق فريق من الباحثين بتنسيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري ، طبعة دار العاصمة ودار الغيث ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

٢٠٧ ــ معالم السنن شرح سنن أبي داود ، تأليف أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨ هـ) ، تصحيح محمد راغب الطباخ ، طبعة مطبعة المصحح بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٥٢ هـ ــ ١٩٣٣ م .

٢٠٨ ــ المعجم لابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : أبي عبد الرحمن عادل بن سعد ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

٢٠٩ ــ المعجم الأوسط للطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، طبعة دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٥ م .

٢١٠ ــ معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، طبعة دار صادر ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م .

٢١١ ــ معجم السفر للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي (ت ٥٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، طبعة دار الفكر ، ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٣ م .

٢١٢ ــ معجم الشيوخ ، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ــ ٥٧١ هـ) ، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين ، تقديم الدكتور

شاكر الفحام ، طبعة دار البشائر ، دمشق ــ سورية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ ــ ٢٠٠٠ م .

٢١٣ ــ معجم شيوخ أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي (٢١٠ ــ ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، طبعة إدارة العلوم الأثرية ــ فيصل آباد ، ١٤٠٧ هـ .

٢١٤ ــ معجم شيوخ ابن الأعرابي أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري (ت ٣٤١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد نصار والسيد يوسف أحمد ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

٢١٥ ــ معجم الشيوخ تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ــ ٥٧١ هـ) ، قدم له الدكتور شاكر الفحام ، طبعة دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ــ سورية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ ــ ٢٠٠٠ م .

٢١٦ ــ المعجم الصغير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ــ ٣٦٠ هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣ م .

٢١٧ ــ المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ــ ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

٢١٨ ــ معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٣ م .

٢١٩ ــ المعجم المختص بالمحدثين ، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، طبعة مكتبة الصديق ، الطائف ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

٢٢٠ ــ المعجم الوسيط ، تأليف مجمع اللغة العربية بمصر ، طبعة مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م .

٢٢١ ــ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، للحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (١٨٢ ــ ٢٦١ هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

٢٢٢ ــ معرفة الرجال عن يحيى بن معين ، رواية أحمد بن محمد بن محرز عنه ، تحقيق : محمد كامل القصار ، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

٢٢٣ ــ معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، طبعة دار الوطن للنشر ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

٢٢٤ ــ معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : السيد معظم حسين ، طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م .

٢٢٥ ــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ، تحقيق : بشار عواد ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٢٢٦ ــ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، تأليف عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، تحقيق ودراسة محمد فال محمد يحيى ، إشراف الدكتور عبد الصمد بن بكر آل عابد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العام الجامعي ١٤٣٠ ــ ١٤٣١ هـ .

٢٢٧ ــ المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر ، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر .

٢٢٨ ــ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة ، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، طبعة دار الكتب العربي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .

٢٢٩ ــ المقتنى في سرد الكنى ، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

٢٣٠ ــ مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث) ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، طبعة مكتبة الفارابي ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .

٢٣١ ــ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، تأليف نور الدين الهيثمي (٧٣٥ ــ ٨٠٧ هـ) ، تحقيق سيد كسروي حسن ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .

٢٣٢ ــ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ) ، تقديم وتحقيق : أيمن عبد الجابر البحيري ، طبعة دار الآفاق العربية ، القاهرة ــ مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٩ م .

٢٣٣ ــ المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق وتعليق : أبي عبد الله مصطفى بن العدوي ، طبعة دار بلنسية ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

٢٣٤ ــ المنقذ من الضلال ، تأليف أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق سعد كريم الفقي ، طبعة دار ابن خلدون ، الإسكندرية .

٢٣٥ ــ منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ، تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق كامل محمد الخراط ، طبعة دار التوفيق ، دمشق ــ سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ ــ ٢٠١٠ م .

٢٣٦ ــ موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب : الدكتور محمد مهدي المسلمي وفريقه ، طبعة عالم الكتب .

٢٣٧ ــ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع بن حماد الجهني ، طبعة الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٢٠ هـ .

٢٣٨ ــ موضوعات الصغاني ، لأبي الفضل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف ، طبعة دار نافع للطبع والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨٠ م .

٢٣٩ ــ الموطأ للإمام مالك بن أنس (٩٣ ــ ١٧٩ هـ) ، رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي (١٥٢ ــ ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م .

٢٤٠ ــ الموقظة في علم مصطلح الحديث ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ ــ ٧٤٨ هـ) ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ــ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٢٤١ ــ نظم الدرر السنية في السير الزكية ، تأليف عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ــ ٨٠٦ هـ) ، تحقيق السيد محمد بن علوي المالكي الحسيني ، طبعة دار المنهاج ، الرياض ــ المملكة العربية السعودية .

٢٤٢ ــ النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ــ ٨٥٢ هـ) ، بقلم علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري ،

طبعة دار ابن الجـوزي ، الـدمام ـ المملكـة العربيـة السـعودية ، الطبعـة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٢٤٣ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبـارك ابن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمـود محمـد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

٢٤٤ ـ الموافقات لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمـد اللخمـي الشـاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، طبعـة دار ابـن عفان ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م .

٢٤٥ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بـن أحمـد الـذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوَّض وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعـة دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م .

٢٤٦ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ ، لأبي عبد الله محمد بن علي ابن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي ، اعتنى به إسماعيل إبراهيم متولى عوض ، طبعة مكتبة الإمام البخاري بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م .

٢٤٧ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصـنفين ، تـأليف إسماعيـل باشـا البغدادي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

٢٤٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار صادر ، بيروت ـ لبنان .

فهرس الموضوعات

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ؛

ففي خاتمة هذا البحث أسوق أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات .

أولاً النتائج :

١ ــ لقد سلك الغزالي في حياته أربع مسالك عقدية ، وهي طريقة المتكلمين ، ثم الباطنية ، ثم الفلاسفة ، ثم الصوفية ، واستمر عليها إلى قبل وفاته ، حيث أقبل في آخر حياته على كتب الحديث ومطالعة الصحيحين .

٢ ــ ألَّف الغزالي معظم كتبه في مرحلة التصوف ، ومنها كتابه الشهير إحياء علوم الدين ، وقصد بذلك إحياء ما اندثر من علم السلف .

٣ ــ أودع الغزالي كتابه الإحياء كثيراً من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، مع وجود جملة من الأحاديث الصحيحة .

٤ ــ إن للحافظ العراقي جهوداً بارزة في تخريج أحاديث الإحياء ، وقد ألَّف ثلاثة كتب في هذا المجال ، التخريج الكبير الذي توسع في ذكر طرق الأحاديث وبيان عللها ، لكنه في عداد المفقود [1] ، ثم لخص الأبواب الأولى منه في مؤلف متوسط ، ولم يكمله ، وهو أيضاً مفقود [2] ، ثم ألف المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، وسلك فيه غاية الاختصار ، حيث يذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع ذكر صحابيه ومن خرجه من الأئمة وبيان درجته غالباً .

---

(١) انظر الحافظ العراقي وأثره في السنة لأحمد معبد عبد الكريم : ١٣٠٧/٤ .

(٢) المرجع السابق: ١٣٨٦/٤ .

٥ ــ لاحظت من خلال القسم المحقق أن الحافظ العراقي يطلق الضعيف على كل حديث مردود ، ولو كان في الإسناد متروك أو كذاب [١] ، والغالب يصفه بالضعف المجرد ، مع أنه قد صرح في ألفيته بأن الموضوع شر الضعيف [٢] ، وبهذا يتبين أن للضعيف عند العراقي في المغني معناً واسعاً يشمل جميع الأحاديث المردودة كما تقدم آنفاً .

ثانيا: التوصيات :

١ ــ أودع الغزالي كتابه إحياء علوم الدين آلاف الآثار الموقوفة والمقطوعة سوى المرفوعة ، واكتفى الحافظ العراقي في تخاريجه الثلاثة على المرفوعات فقط ، فأوصي بتخريج ما تركه العراقي في رسائل علمية ليكون إكمالاً لعمله .

٢ ــ أوصي المسئولين في الجامعة الإسلامية أن يقوموا بطبع الكتاب ، ويضعوه في متناول الباحثين والقراء ، لتعم الفائدة والنفع بين عموم المسلمين .

هذا وأشكر الله عز وجل أولا وآخرا على توفيقه وامتنانه على إتمام هذه الرسالة ، ثم أصلي وأسلم على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة .

---

(١) انظر حديث رقم (٨)، و (٤٥).

(٢) انظر شرح الألفية للمؤلف : ٣٠٥/١ .